

أصول الفقه العرضي

أنور غني الموسوي

أصول الفقه العَرَضِي

أنور غني الموسوي

أصول الفقه العرضي

أنور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

العراق ١٤٤٣

المحتويات

المحتويات	١
المقدمة	٣
الموضع الأول في الدليل	٤
أصول معرفة القرآن وحجته	٥
أصول معرفة السنة وحجبتها	٧٢
الموضع الثاني في الدلالة	١٤٧
أصول العرض النظرية	١٤٨
المصدقية كمحور لمعرفة الحق	١٤٨
الرد الى القرآن والسنة والعرض عليهما	١٥١
أصول العرض العملية	١٥٨
أصول حديث العرض	١٦٣
أصول الوجدان الشرعي	١٩٣
الموضع الثالث في المدلول	٢٠٢
أصول علامات المعرفة الحقة	٢٠٢
العلامة الاولى ان تكون المعرفة علما وليس ظنا	٢٠٢
العلامة الثانية: ان تنتهي المعرفة الى الله والرسول	٢٠٣
العلامة الثالثة: ان تكون المعرفة موافقة لما هو معلوم من محكم القرآن وقطعي السنة وأنها مصدقة بها	٢٠٤
العلامة الرابعة ان تكون مأثورة منقولة عن مصدر العلم	٢٠٤
العلامة الخامسة ان تكون المعرفة موافقة للعقل و فطرة الانسان	٢٠٥
العلامة السادسة: ان تكون المعرفة مصدقة بعضها لبعض فلا اختلاف فيها	٢٠٦
أصول شروط المعرفة الحقة	٢٠٩
أولا: علمية المعرفة الشرعية	٢٠٩
ثانيا: تصديقية المعرفة الشرعية	٢١٢
ثالثا: عقلانية المعرفة الشرعية	٢٢٢
رابعا: اسلامية المعرفة الشرعية	٢٢٥
خامسا: وجدانية المعرفة الشرعية	٢٢٦
سادسا: عامية المعرفة الشرعية	٢٢٨

٢٣٢	أصول خصائص المعرفة الشرعية
٢٤٥	ثانيا: التنزيلية
٢٥٣	ثالثا: الكتابية
٢٥٦	رابعا: الاتباعية
٢٦٣	خامسا: البيانية
٢٨٤	سادسا: الحقائقية
٢٨٩	سابعاً: الاحتجاجية
٢٩٤	ثامنا: التصديقية
٣٠٤	تاسعا: العقلانية
٣٢٢	عاشرا: التكليفية
٣٣٠	حادي عشر: التيسرية
٣٣٨	ثاني عشر: الاختيارية
٣٥٨	الموضع الرابع في المستدل
٣٥٨	أصول تحصيل العلم
٣٩٩	أصول العمل بالعلم
٤٠٦	أصول الاجتهاد وفروعه
٤٢٨	أصول التقليد وفروعه

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

الأصل هو الأساس، وفي الشريعة الأصل هو القرآن ومنه تنفرع السنة وهي أصل أيضا. وأما الأحكام العامة للفقهاء فهي قواعد الفقهاء. فهنا ذكر لأصول قواعد الفقهاء العرضي. أي نصوص القرآن والسنة المؤسسة لقواعد الفقهاء العرضي. ولأن قواعد الفقهاء موضوعها الرئيسي هو الاستدلال بأطرافه من دليل ودلالة ومدول ومستدل فسيكون البحث في المواضيع التالية:

الموضع الأول في الدليل

الموضع الثاني في الدلالة

الموضع الثالث في المدلول

الموضع الرابع في المستدل

أصول الشريعة هي القرآن والسنة، أي نص الآيات والروايات إلا أنني سأعمل تحريرات للآيات والروايات ولأن هذه التحريرات تعبير نصي عن الآية أو الرواية صح ان تسمى اصولا بالتسامح والا فالأصل حقيقة هو الآية والرواية بلفظها.

الموضع الأول في الدليل

أصول معرفة القرآن وحجته

إشارة: لأن القرآن مثال بخصائصه وميزاته فالخير عنه بمعنى الخير عن الشريعة أي انها تتصف بتلك الصفة كما انه خير بمعنى الامر أي ان العلم بالشريعة يجب ان يكون كذلك، وان الاستدلال بأطرافه من الدليل والمدلول والمستدل والدلالة يجب ان تكون بتلك الصفة والميزة بحسب الإمكان والجواز. فحينما يقول تعالى (الكتاب لا ريب فيه) أي ان الشريعة لا ريب في معارفها، والعلم بالشريعة يجب ان يكون مما لا ريب فيه، والدليل الشرعي يجب ان يكون مما لا ريب فيه عقلائيًا والحكم الشرعي يجب ان يكون مما لا ريب فيه. وهذا يجري في جميع الخصائص التي سيلي ذكرها لذلك هي من انفع أصول الفقه على الاطلاق. فكل خاصية او صفة تقرأها للقران احملها على الشريعة وعلى الدليل والحكم بل على كل فعل من أفعال او أفعال الامة ما أمكن وتيسر وجاز ذلك، وهذا أصل) من الفقه واسع ونافع ومبارك ان شاء الله.

أصل) هذا الكتاب لا ريب فيه.

قال تعالى: ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.

أصل) القرآن نور مبين انزله الله الى الناس.

قال تعالى: يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا. وهو القرآن. ت نور أي منور فيبين ويكشف كما نقول الماء طاهر ومطهر، فالقران نور ومنور ينير ويبين ويكشف، والقران نور لا يضعف او يسلب نوره شيء كما انه نور من الله فلا يحتاج لان ينيره شيء.

ف- الشريعة نور منور والعلم بها يجب ان يكون نورا منورا، والدليل على الحكم الشرعي يجب ان يكون نورا منورا والحكم يجب ان يكون نورا منورا.

أصل) ما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله.

قال تعالى: ما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين * أم يقولون افتريه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين.

أصل) القرآن هدى للناس.

قال تعالى: شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

أصل) القرآن بينات من الهدى.

قال تعالى: شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

أصل) لقد جاء الله الناس بكتاب فصله على علم.

قال تعالى: ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون.

أصل) ولقد أنزلنا إليك آيات بينات.

قال تعالى: ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون.

أصل) من الكتاب آياتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ.

قال تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ .

ت : القرآن محكم كله انما التشابه بسبب قصور في المتلقي.

أصل) الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته.

قال تعالى: الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون.

أصل) من يتلون الكتاب حق تلاوته اولئك يؤمنون به.

قال تعالى: الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون.

أصل) على الناس ان يتدبرون القرآن.

قال تعالى: أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا.

أصل) وما يكفر بالآيات إلا الفاسقون.

قال تعالى: ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون.

أصل) من يكفر بالكتاب فأولئك هم الخاسرون.

قال تعالى: الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون.

أصل) هذا كتاب على الناس ان يتبعوه ويتقوا لعلمهم يرحمون.

قال تعالى: وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. تعليق اتقوا هنا عام ومنه اتقاء مخالفة للقران.

أصل) على الناس ان يتبعوا ما انزل إليهم من ربهم.

قال تعالى: اتبعوا ما انزل إليكم من ربكم.

أصل) الآيات المحكمات هن ام الكتاب.

قال تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ .

أصل) من آيات الكتاب آيات متشابهات.

قال تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ .

أصل) القران بيان للناس.

قال تعالى: هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين.

أصل) يجب التمسك بالكتاب

قال سبحانه: والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين. تعليق": أي اجرهم فأقام الظاهر مقام المضمرة. وهو خبر بمعنى الامر.

أصل) الكتاب مصدق لما بين يديه.

قال تعالى: نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام.

أصل) لو كان القران من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا.

قال تعالى: أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا.

أصل) هذا كتاب مصدق الذي بين يديه.

قال تعالى: وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه.

أصل) هذا القران تصديق الذي بين يديه.

قال تعالى: ما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين * أم يقولون افتريه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين.

أصل) ما فرط الله في الكتاب من شئ

وقال تعالى: ما فرطنا في الكتاب من شئ.

أصل) فصل الله الكتاب على علم.

قال تعالى: ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون.

أصل) ان الله تعالى فصل الآيات.

وقال تعالى: وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون.

أصل) هذه الآيات هي آيات الكتاب.

قال تعالى: تلك آيات الكتاب الحكيم.

أصل) القران تفصيل الكتاب.

قال تعالى: ما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين * أم يقولون افتريه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين.

أصل) القرآن كتاب احكمت آياته من لدن حكيم خبير.

قال تعالى: كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير.

أصل) القرآن كتاب احكمت آياته من لدن حكيم خبير.

قال تعالى: كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير.

أصل) القرآن فصلت آياته من لدن حكيم خبير.

قال تعالى: كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير.

أصل) القرآن المبين.

قال تعالى: تلك آيات الكتاب المبين.

أصل) ان القرآن عربي.

قال تعالى: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون.

أصل) القرآن ما كان حديثا يفترى.

قال تعالى: ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون.

أصل) القرآن تصديق الذي بين يديه.

قال تعالى: ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون.

أصل) القرآن تفصيل كل شيء.

قال تعالى: ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون.

أصل) أنزل الله الكتاب حكما.

قال تعالى: وكذلك أنزلناه حكما عربيا.

أصل) انزل الله الكتاب عربيا.

قال تعالى: وكذلك أنزلناه حكما عربيا.

أصل) هذا القرآن بلاغ لينذر الناس به.

قال تعالى: هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا
الأصل).

أصل) هذا القرآن بلاغ ليعلم الناس أنما هو إله واحد.

قال تعالى: هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا
الأصل).

أصل) القرآن مبين

قال تعالى: تلك آيات الكتاب وقرآن مبين.

أصل) الله للذكر حافظ.

قال تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.

أصل) كتاب الله تبيان لكل شيء.

قال تعالى: ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين.

أصل) كتاب الله هدى.

قال تعالى: ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين.

أصل) كتاب الله رحمة.

قال تعالى: ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين.

أصل) القرآن لسان عربي مبين.

قال تعالى: ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين.

أصل) القرآن يهدي للتي هي أقوم.

قال تعالى: إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم.

أصل) القرآن هو وحي من الله الى النبي

قال تعالى: ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة.

أصل) القرآن حكمة.

قال تعالى: ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة.

أصل) لقد صرف الله للناس في هذا القرآن من كل مثل.

قال تعالى: ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا.

أصل) انزل الله الكتاب ولم يجعل له عوجا.

قال تعالى: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه.

أصل) انزل الله الكتاب قيما.

قال تعالى: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. تعليق قيم أي مستقيم.

أصل) أنزل الله الكتاب قرآنا عربيا.

قال تعالى: وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا.

أصل) انزل الله الكتاب آيات بينات.

قال تعالى: وكذلك أنزلناه آيات بينات وإن الله يهدي من يريد. تعليق: البين الواضح مع ملاحظة الفاعل وتمكنه.

أصل) لقد أنزل الله الى الناس آيات مبيّنات.

قال تعالى: ولقد أنزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين.

أصل) نزل الله الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا.

قال تعالى: تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا.

أصل) الله نزل أحسن الحديث.

قال تعالى: الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فماله من هاد.

أصل) القرآن كتاب فصلت آياته.

قال تعالى: تنزيل من الرحمن الرحيم * كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون.

أصل) القرآن هدى ورحمة لقوم يوقنون.

قال تعالى: هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون.

أصل) هذا الكتاب مصدق.

قال تعالى: وهذا الكتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين.

أصل) هذا الكتاب لسان عربي.

قال تعالى: وهذا الكتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين.

أصل) الكتاب قرآن مجيد في لوح محفوظ.

قال تعالى: بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ.

أصل) القرآن لكتاب عزيز.

قال تعالى: إنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله هو نوره

ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل حرمت ثلاثا ليس مثلهن شيء: كتابه وهو نوره وحكمته، وبيته الذي جعله للناس قبلة، لا يقبل الله من أحد وجها إلى غيره، وعترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله.

أصل) كتاب الله هو حكمته،

ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل حرمت ثلاثا ليس مثلهن شيء: كتابه وهو نوره وحكمته، وبيته الذي جعله للناس قبلة، لا يقبل الله من أحد وجها إلى غيره، وعترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله.

أصل) كتاب الله هو الثقل الاكبر

ن: بالاسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

أصل) كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض.

ن: بالاسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

أصل) كتاب الله من حرماته

ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل حرمت ثلاثا ليس مثلهن شيء: كتابه وهو نوره وحكمته، وبيته الذي جعله للناس قبلة، لا يقبل الله من أحد وجها إلى غيره، وعترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله.

أصل) كتاب الله برهان متجلية ظواهره.

ع: عن فاطمة عليهما السلام قالت: كتاب الله برهان متجلية ظواهره، قائدا إلى
الرضوان اتباعه، ومؤديا إلى النجاة أشياعه.

أصل) كتاب الله قائدا إلى الرضوان اتباعه.

ع: عن فاطمة عليهما السلام قالت: كتاب الله برهان متجلية ظواهره، قائدا إلى
الرضوان اتباعه، ومؤديا إلى النجاة أشياعه.

أصل) كتاب الله مؤديا إلى النجاة أشياعه.

ع: عن فاطمة عليهما السلام قالت: كتاب الله برهان متجلية ظواهره، قائدا إلى
الرضوان اتباعه، ومؤديا إلى النجاة أشياعه.

أصل) الحجة في القرآن عظيمة.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن
فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته
الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من
الازمنة، ولا يغث على اللسنة، لانه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل
البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد.

أصل) الآية المعجزة في نظم القرآن عظيمة.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن
فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته
الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من
الازمنة، ولا يغث على اللسنة، لانه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل
البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد.

أصل) القرآن حبل الله المتين.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغث على اللسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله عروته الوثقى.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغث على اللسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله طريقته المثلى.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغث على اللسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله المؤدي إلى الجنة.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغث على اللسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل

البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله هو المنجى من النار.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغت على اللسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله لا يخلق من الأزمنة.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغت على اللسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله لا يغت على اللسنة؟

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغت على اللسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله لم يجعل لزمان دون زمان.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من

الازمنة، ولا يغث على الالسنه، لانه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله جعل دليل البرهان.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الازمنة، ولا يغث على الالسنه، لانه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله جعل حجة على كل إنسان.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الازمنة، ولا يغث على الالسنه، لانه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) كتاب الله لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه.

محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه، فقال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الازمنة، ولا يغث على الالسنه، لانه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) ان الله تبارك وتعالى لم يجعل القرآن لناس دون ناس.

إبراهيم بن العباس عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد إلا غضاضة؟ فقال: لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس.

أصل) إذا البست عليكم الفتن فعليكم بالقرآن.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا البست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن.

أصل) من جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: من جعله أمامه قاده إلى الجنة. ومن جعله خلفه ساقه إلى النار.

أصل) من جعل القرآن خلفه ساقه إلى النار.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: من جعله أمامه قاده إلى الجنة. ومن جعله خلفه ساقه إلى النار.

أصل) القرآن هو الدليل.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن هو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) القرآن يدل على خير سبيل.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن هو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) القرآن كتاب تفصيل.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن هو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) القرآن كتاب بيان.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن هو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) القرآن كتاب تحصيل.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن هو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) القرآن هو الفصل.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن هو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) القرآن ليس بالهزل.

العياشي بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن هو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) الكتاب نور لا تطفأ مصابيحہ.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: ثم أنزل عليه الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحہ وسراجا لا يخبو توقده.

أصل) الكتاب سراج لا يخبو توقده.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: ثم أنزل عليه الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحہ وسراجا لا يخبو توقده.

أصل) القرآن منهاج لا يضل نهجه.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: انزله الله منهاجا لا يضل نهجه، وشعاعا لا يظلم ضوءه، وفرقانا لا يخمد برهانه، وتبينانا لا تهدم أركانه.

أصل) القرآن شعاع لا يظلم ضوءه.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: انزله الله منهاجا لا يضل نهجه، وشعاعا لا يظلم ضوءه، وفرقانا لا يخمد برهانه، وتبينانا لا تهدم أركانه.

أصل) القرآن فرقان لا يخمد برهانه.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: انزله الله منهاجا لا يضل نهجه، وشعاعا لا يظلم ضوءه، وفرقانا لا يخمد برهانه، وتبينانا لا تهدم أركانه.

أصل) القرآن تبيان لا تهدم أركانه.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: انزله الله منهاجا لا يضل نهجه، وشعاعا لا يظلم ضوءه، وفرقانا لا يخمد برهانه، وتبينانا لا تهدم أركانه.

أصل) القرآن عز لا تهزم أنصاره.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: انزله عزا لا تهزم أنصاره، وحقا لا تخذل أعوانه.

أصل) القرآن حق لا تخذل أعوانه.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: انزله عزا لا تهزم أنصاره، وحقا لا تخذل أعوانه.

أصل) القرآن ينابيع العلم.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: هو ينابيع العلم وبحوره، ومنازل لا يضل نهجها المسافرون وأعلام لا يعمى عنها السائرون.

أصل) القرآن بحور العلم.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: هو ينابيع العلم وبحوره، ومنازل لا يضل نهجها المسافرون وأعلام لا يعمى عنها السائرون.

أصل) القرآن منازل لا يضل نهجها المسافرون.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: هو ينابيع العلم وبحوره، ومنازل لا يضل نهجها المسافرون وأعلام لا يعمى عنها السائرون.

أصل) القرآن أعلام لا يعمى عنها السائرون.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: هو ينابيع العلم وبحوره، ومنازل لا يضل نهجها المسافرون وأعلام لا يعمى عنها السائرون.

أصل) القرآن جعله الله ريا لعطش العلماء.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله الله ريا لعطش العلماء، وربيعا لقلوب الفقهاء.

أصل) القرآن جعله الله ربيعا لقلوب الفقهاء.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله الله ربا لعطش العلماء، وربيعا لقلوب الفقهاء.

أصل) جعل الله القرآن نورا ليس معه ظلمة.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله نورا ليس معه ظلمة، وحبلا وثيقا عروته، ومعقلا منيعا ذروته.

أصل) جعل الله القرآن حبلا وثيقا عروته.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله نورا ليس معه ظلمة، وحبلا وثيقا عروته، ومعقلا منيعا ذروته.

أصل) جعل الله القرآن معقلا منيعا ذروته.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله نورا ليس معه ظلمة، وحبلا وثيقا عروته، ومعقلا منيعا ذروته.

أصل) جعل الله القرآن هدى لمن ائتم به.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله هدى لمن ائتم به، وعذرا لمن انتحلته، وبرهانا لمن تكلم به، وشاهدا لمن خاصم به، وفلجا لمن حاج به.

أصل) جعل الله القرآن عذرا لمن انتحلته.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله هدى لمن ائتم به، وعذرا لمن انتحلته، وبرهانا لمن تكلم به، وشاهدا لمن خاصم به، وفلجا لمن حاج به.

أصل) جعل الله القرآن برهانا لمن تكلم به.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله هدى لمن ائتم به، وعذرا لمن انتحلته، وبرهانا لمن تكلم به، وشاهدا لمن خاصم به، وفلجا لمن حاج به.

أصل) جعل الله القرآن شاهدا لمن خاصم به.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله هدى لمن ائتم به، وعذرا لمن انتحلته، وبرهانا لمن تكلم به، وشاهدا لمن خاصم به، وفلجا لمن حاج به.

أصل) جعل الله القرآن فلجا لمن حاج به.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله هدى لمن ائتم به، وعذرا لمن انتحلته، وبرهانا لمن تكلم به، وشاهدا لمن خاصم به، وفلجا لمن حاج به.

أصل) جعل الله القرآن علما لمن وعى.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله علما لمن وعى وحديثا لمن روى، وحكما لمن قضى.

أصل) جعل الله القرآن حديثا لمن روى.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله علما لمن وعى وحديثا لمن روى، وحكما لمن قضى.

أصل) جعل الله القرآن حكما لمن قضى.

نهج: قال عليه السلام في القرآن: جعله علما لمن وعى وحديثا لمن روى، وحكما لمن قضى.

أصل) القرآن هو العصمة للمتمسك.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فإنه العصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق.

أصل) القرآن هو النجاة للمتعلق.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فإنه العصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق.

أصل) القرآن لا يعوج فيقوم.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فإنه لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب.

أصل) القرآن لا يزيغ فيستعتب.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فإنه لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب.

أصل) من قال بالقران صدق.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فانه من قال به صدق،
ومن عمل به سبق.

أصل) من عمل بالقران سبق.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فانه من قال به صدق،
ومن عمل به سبق.

أصل) في القران دواء داء الناس.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القران: فيه دواء دائكم، ونظر ما بينكم.
تعليق أي الداء في الدين.

أصل) في القران نظر ما بين الناس.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القران: فيه دواء دائكم، ونظر ما بينكم.

أصل) ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا
يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب.

أصل) ان هذا القرآن هو الهادي الذي لا يضل.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا
يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب.

أصل) ان هذا القرآن هو المحدث الذي لا يكذب.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب.

أصل) استشفوا القرآن من أدوائكم.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: استشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لاوائكم، فان فيه شفاء من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق والغى والضلال. تعليق ادواء جمع داء.

أصل) استعينوا بالقران على لاوائكم.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: استشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لاوائكم، فان فيه شفاء من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق والغى والضلال. تعليق اللأواء الشدة في المعيشة والمرض.

أصل) ان في القرآن شفاء من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق والغى والضلال.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: استشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لاوائكم، فان فيه شفاء من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق والغى والضلال.

أصل) ما توجه العباد إلى الله بمثل القرآن.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: ما توجه العباد إلى الله بمثله.

أصل) استدلوا القرآن على ربكم.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: استدلوه على ربكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتهموا عليه آراءكم، واستعشوا فيه أهواءكم.

أصل) استنصحو القرآن على أنفسكم.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: استدلوه على ربكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتهموا عليه آراءكم، واستعشوا فيه أهواءكم.

أصل) اتهموا على القرآن آراءكم.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: استدلوه على ربكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتهموا عليه آراءكم، واستعشوا فيه أهواءكم.

أصل) استعشوا في القرآن أهواءكم.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: استدلوه على ربكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتهموا عليه آراءكم، واستعشوا فيه أهواءكم. تعليق استعشى تحير أي صفوا أهواءكم بالتحير.

أصل) القرآن حبل الله المتين.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: انه حبل الله المتين، وسببه الامين، وفيه ربيع القلب، وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره.

أصل) القرآن سببه الأمين.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: انه حبل الله المتين، وسببه الامين، وفيه ربيع القلب، وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره.

أصل) القرآن فيه ينابيع العلم.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: انه حبل الله المتين، وسببه الامين، وفيه ربيع القلب، وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره.

أصل) كتاب الله هو المخرج من الفتنة.

الحارث الاعور قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت: فما المخرج منها؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) في القرآن حكم ما بينكم.

الحارث الاعور قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت: فما المخرج منها؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

العياشي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: هو الذكر الحكيم والنور المبين، والصراط المستقيم، فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) من التمس الهدى في غير القرآن أضله الله.

الحارث الاعور قال قال أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: من التمس الهدى في غيره أضله الله.

أصل) القرآن هو الصراط المستقيم.

الحارث الاعور عن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في القرآن: هو جبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم.

أصل) لا تزيف القرآن الاهواء.

الحارث الاعور قال قال أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: لا تزيفه الاهواء ولا تلبسه الالسنه.

أصل) لا تلبس القرآن الالسنه.

الحارث الاعور قال قال أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: لا تزيفه الاهواء ولا تلبسه الالسنه.

أصل) من قال بالقران صدق.

الحارث الاعور قال قال أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن خاصم به فلج، ومن قام به هدي إلى صراط مستقيم.

أصل) من عمل بالقران أجر.

الحارث الاعور قال قال أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن خاصم به فلج، ومن قام به هدي إلى صراط مستقيم.

أصل) من اعتصم بالقران هدي إلى صراط مستقيم.

الحارث الاعور قال قال أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم.

أصل) القران لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

الحارث الاعور عن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في القرآن: هو الكتاب العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة فقال فيها: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بكتاب فصله، وأحكمه وأعزه، وحفظه بعلمه، وأحكمه بنوره لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

العياشي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن أمتك ستفتتن، فسل ما المخرج من ذلك؟ فقال: كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله.

أصل) أحكم الله كتابه.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة فقال فيها: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بكتاب فصله، وأحكمه وأعزه، وحفظه بعلمه، وأحكمه بنوره لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) حفظ الله كتابه بعلمه.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة فقال فيها: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بكتاب فصله، وأحكمه وأعزه، وحفظه بعلمه، وأحكمه بنوره لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) أحكم الله كتابه بنوره.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة فقال فيها: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بكتاب فصله، وأحكمه وأعزه، وحفظه بعلمه، وأحكمه بنوره لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) من خاصم بالقران فلج.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القران: من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن خاصم به فلج، ومن قام به هدي إلى صراط مستقيم.

أصل) من قام بالقران هدي إلى صراط مستقيم.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القران: من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن خاصم به فلج، ومن قام به هدي إلى صراط مستقيم.

أصل) في القران الحكم فيما بين هذه الامة.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القران: فيه نبأ من كان قبلكم، والحكم فيما بينكم، وخبر معادكم.

العياشي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القران: هو الذكر الحكيم والنور المبين، والصراط المستقيم، فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

أصل) جعل الله القران نورا يهدي للتي هو أقوم.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: جعله الله نوراً يهدي للتي هي أقوم وقال: " فإذا قرأناه فاتبع قرآنه " وقال " اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون " .

(أصل) في اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: في اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم، وفي تركه الخطأ المبين، قال " إما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى " فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة.

(أصل) في ترك ما جاءكم الخطأ المبين.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن: في اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم، وفي تركه الخطأ المبين، قال " إما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى " فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة.

(أصل) القرآن أمر وزاجر.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: القرآن أمر وزاجر، حد فيه الحدود، وسن فيه السنن، وضرب فيه الامثال، وشرع فيه الدين.

(أصل) حد الله في القرآن الحدود.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: القرآن أمر وزاجر، حد فيه الحدود، وسن فيه السنن، وضرب فيه الامثال، وشرع فيه الدين.

(أصل) سن الله في القرآن السنن.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: القرآن أمر وزاجر، حد فيه الحدود، وسن فيه السنن، وضرب فيه الامثال، وشرع فيه الدين.

أصل) ضرب الله في القرآن الامثال.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: القرآن أمر وزاجر، حد فيه الحدود، وسن فيه السنن، وضرب فيه الامثال، وشرع فيه الدين.

أصل) شرع الله في القرآن الدين.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: القرآن أمر وزاجر، حد فيه الحدود، وسن فيه السنن، وضرب فيه الامثال، وشرع فيه الدين.

الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يرجع الامر والخلافة إلى آل أبي بكر أبدا، ولا إلى آل عمر، ولا إلى آل بني امية، ولا في ولد طلحة والزبير أبدا، وذلك أنهم بتروا القرآن وأبطلوا السنن، وعطلوا الاحكام.

الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القرآن هدى من الضلالة، وتبيان من العمى ونور من الظلمة، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية، وبيان من الفتن.

أصل) المخرج من الفتنة هو كتاب الله.

العياشي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن أمتك ستفتتن، فسئل ما المخرج من ذلك؟ فقال: كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله.

أصل) من ابتغى العلم في غير القرآن أضله الله.

العياشي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن أمتك ستفتتن، فسئل ما المخرج من ذلك؟ فقال: كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله.

أصل) القرآن هو العروة الوثقى.

م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا القرآن هو النور المبين، والحبل المتين، والعروة الوثقى.

أصل) ان القران هو الشفاء الاشفى.

م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القران انه: الدرجة العليا، والشفاء الاشفى، والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى.

أصل) من عقد بالقران اموره عصمه الله.

م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القران انه: من استضاء به نوره الله، ومن عقد به اموره عصمه الله، ومن تمسك به أنقذه الله، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله، ومن استشفى به شفاه الله، ومن آثره على ما سواه هداه الله، ومن طلب الهدى في غيره أضله الله.

أصل) من تمسك بالقران أنقذه الله.

م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القران انه: من استضاء به نوره الله، ومن عقد به اموره عصمه الله، ومن تمسك به أنقذه الله، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله، ومن استشفى به شفاه الله، ومن آثره على ما سواه هداه الله، ومن طلب الهدى في غيره أضله الله.

أصل) من لم يفارق أحكام القران رفعه الله.

م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القران انه: من استضاء به نوره الله، ومن عقد به اموره عصمه الله، ومن تمسك به أنقذه الله، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله، ومن استشفى به شفاه الله، ومن آثره على ما سواه هداه الله، ومن طلب الهدى في غيره أضله الله.

أصل) من استشفى بالقران شفاه الله.

م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القران انه: من استضاء به نوره الله، ومن عقد به اموره عصمه الله، ومن تمسك به أنقذه الله، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله، ومن استشفى به شفاه الله، ومن آثره على ما سواه هداه الله، ومن طلب الهدى في غيره أضله الله.

أصل) من آثر القران على ما سواه هداه الله.

م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القران انه: من استضاء به نوره الله، ومن عقد به اموره عصمه الله، ومن تمسك به أنقذه الله، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله، ومن استشفى به شفاه الله، ومن آثره على ما سواه هداه الله، ومن طلب الهدى في غيره أضله الله.

أصل) من جعل القران شعاره ودثاره أسعده الله.

م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القران انه: من جعله شعاره ودثاره أسعده الله، ومن جعله إمامه الذي يقتدى به ومعوله الذي ينتهي إليه آواه الله إلى جنات النعيم، والعيش السليم.

أصل) من جعل القران إمامه الذي يقتدى به ومعوله الذي ينتهي إليه آواه الله إلى جنات النعيم، والعيش السليم.

م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القران انه: من جعله شعاره ودثاره أسعده الله، ومن جعله إمامه الذي يقتدى به ومعوله الذي ينتهي إليه آواه الله إلى جنات النعيم، والعيش السليم.

أصل) كتاب الله طريق واضح.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه وآله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمهم، وخاصه وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله علم قائم.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه واله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه، وخاصة وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله مبين حلاله وحرامه.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه واله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه، وخاصة وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله مبين فرائضه وفضائله.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه واله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه، وخاصة وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله مبين ناسخه ومنسوخه.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه واله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه، وخاصة وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله مبين رخصه وعزائمه.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه واله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه، وخاصة وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله مبين خاصة وعامه.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه واله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه، وخاصة وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله مبين عبره وأمثاله.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه واله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه، وخاصة وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله مبين مرسله ومحدوده.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه واله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه، وخاصة وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله مبين محكمه ومتشابهه.

نهج: قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه واله: خلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها، إذ لم يتركوهم هملا، بغير طريق واضح، ولا علم قائم؛ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه وورخصه وعزائمه، وخاصة وعامه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه.

أصل) كتاب الله ناطق لا يعيا لسانه.

نهج: قال امير المؤمنين عليه السلام: كتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعيا لسانه، وبين لا تهدم أركانه.

أصل) كتاب الله بين لا تهدم أركانه.

نهج: قال امير المؤمنين عليه السلام: كتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعيا لسانه، وبين لا تهدم أركانه.

أصل) القرآن له خاص وعام.

بريد بن معاوية قال: قال ابو جعفر عليه السلام: القرآن له خاص وعام، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، فالراسخون في العلم يعلمونه.

أصل) القرآن له ناسخ ومنسوخ.

بريد بن معاوية قال: قال ابو جعفر عليه السلام: القرآن له خاص وعام، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، فالراسخون في العلم يعلمونه.

أصل) القرآن له محكم ومتشابه.

بريد بن معاوية قال: قال ابو جعفر عليه السلام: القرآن له خاص وعام، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، فالراسخون في العلم يعلمونه.

أصل) عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به.

داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به، وما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه.

أصل) عليكم بالقرآن فما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه.

داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به، وما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه.

أصل) ليس من شئ إلا في الكتاب.

محمد بن حمدان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس من شئ إلا في الكتاب.

أصل) ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله.

المعلی بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله.

أصل) ما آمن بالله من فسر برأيه كلام الله.

الريان، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي. تعليق: التفسير الكشف.

أصل) إياك أن تفسر القرآن برأيك

يد: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: إياك أن تفسر القرآن برأيك.

أصل) رب تنزيل يشبه بكلام البشر، وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر.

يد: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: رب تنزيل يشبه بكلام البشر، وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر، كما ليس شئ من خلقه يشبهه، كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئاً من أفعال البشر ولا يشبه شئ من كلامه بكلام البشر.

أصل) كما ليس شئ من خلقه يشبهه، كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئاً من أفعال البشر.

يد: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: رب تنزيل يشبه بكلام البشر، وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر، كما ليس شئ من خلقه يشبهه، كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئاً من أفعال البشر ولا يشبه شئ من كلامه بكلام البشر.

أصل) لا يشبه شئ من كلام الله بكلام البشر.

يد: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: رب تنزّل يشبه بكلام البشر، وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر، كما ليس شئ من خلقه يشبهه، كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئاً من أفعال البشر ولا يشبه شئ من كلامه بكلام البشر.

أصل) كلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر أفعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر، فتهلك وتضل.

يد: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: كلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر أفعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر، فتهلك وتضل.

أصل) لا تتأول كتاب الله عزوجل برأيك.

الهروي قال: قال الرضا عليه السلام لعلي بن محمد بن الجهم: لا تتأول كتاب الله عزوجل برأيك فان الله عزوجل يقول: " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ".

أصل) اعملوا بحكمه، وآمنوا بمتشابهه.

محمد بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن: اعملوا بحكمه، وآمنوا بمتشابهه.

أصل) ما ذلك القرآن عليه من صفته (تعالى) فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته، وائتم به، واستضى بنور هدايته.

مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما قال: ما ذلك القرآن عليه من صفته (تعالى) فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته، وائتم به، واستضى بنور هدايته، فانها نعمة وحكمة اوتيتها، فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين، وما ذلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه، ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره، فكل علمه إلى الله عزوجل، فان ذلك منتهى حق الله عليك.

أصل) لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل.

عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل، إن من القرآن حلالاً، ومنه حراماً، وفيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم، وحكم ما بينكم، فهكذا هو. هذا رجل وهذا رجل أي سبب النزول.

أصل) إن من القرآن حلالاً، ومنه حراماً.

عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل، إن من القرآن حلالاً، ومنه حراماً، وفيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم، وحكم ما بينكم، فهكذا هو. هذا رجل وهذا رجل أي سبب النزول.

أصل) أكثر ما أخاف على امتي من بعدي رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه.

المنية: قال صلى الله عليه وآله: أكثر ما أخاف على امتي من بعدي رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه.

إن القرآن زاجر وأمر، يأمر بالجنة، ويزجر عن النار.

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن القرآن زاجر وأمر، يأمر بالجنة، ويزجر عن النار.

أصل) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

الريان قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

أصل) القرآن كلام الله.

علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) القرآن قول الله.

علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) القرآن كتاب الله.

علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله،

وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) القرآن وحي الله.

علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) القرآن تنزيل الله.

علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) القرآن وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

أصل) ان المصحف هو كتاب الله وانه حق وانه القرآن

جندب بن زهير الازدي عن امير المؤمنين عليه السلام في حرب الخوارج : من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة ؟

عن عبيد الله بن سلمة قال امير المؤمنين عليه السلام في الجمل (من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحیی ما أحياه، ويميت ما أماته؟ عن مالك بن أوس بن الحدثان قال (عليه السلام): ليس لاحد فضل في هذا المال هذا كتاب الله بيننا وبينكم ونبیكم محمد (صلی الله علیه وآله) وسيرته.

في النهج: و قال عليه السلام (في التحكيم إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور بين الدفتين)

المجلسي عن مصباح الانوار: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف: اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله، وكلامك الناطق على لسان نبيك.

الارشاد: عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : فلما أبيتهم إلا الكتاب اشترطت على الحكمين أن يحيا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن فإن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

مصباح الشريعة عن الصادق فانظر كيف تقرأ كتاب ربك، ومنشور ولايتك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده، فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

الاحتجاج: عن ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام قال: اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها، فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون، وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون.

سليمان الديلمي عن الصادق عليه السلام : قال لرجل ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

في تفسير الامام عليه السلام " لا ريب فيه " لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياءهم أن محمدا صلى الله عليه وآله ينزل عليه الكتاب يقرؤه هو وامته (على سائر أحوالهم)

و من هنا يتبين ان ما في المصحف هو كتاب الله تعالى و لذلك ورد عن اهل البيت تجويز العمل به كما عن سليم قال امير المؤمنين عليه السلام لطلحة فأخبرني عما كتب عمرو عثمان، أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن ؟ ! قال طلحة: بل قرآن كله. قال: إن أخذتم بما فيه نجوت من النار ودخلتم الجنة. وعن سالم بن أبي سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مه مه ! كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس، حتى يقوم القائم، فإذا قام اقرأ كتاب الله على حده، وأخرج المصحف الذي كتبه علي. اقول يحمل على التأويل المدرج في التنزيل . هذا و استدل بتجويز القراءة بقراءة الناس على جواز العمل بالمحرف وهو غريب جدا، و الصحيح ما عرفت ان ما في المصحف هو قران و ما يريده اهل البيت بالقران المجموع و الذي كما انزل هو التنزيل و التأويل .

أصل) ان المصحف حق من فاتحته الى خاتمته

الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال : والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذى (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وانه المهيم على الكتب كلها وانه حق من فاتحته إلى خاتمته . اقول هذه الرواية نص ان المصحف حق من فاتحته الى خاتمته.

سلمان قال قال امير المؤمنين عليه السلام : فلم ينزل الله على رسوله آية منه إلا وقد جمعها وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلمي تأويلها ثم قال لهم علي (عليه السلام): لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي، ولم أذكركم حقي، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته. اقول في الحديث اشارة الى ان مصحفه عليه السلام فيه التنزيل و التأويل.

ابن طلحة: عن امير المؤمنين عليه السلام قال: وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة .

عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : فلما رأني أتبع هذا واشباهه من الكتاب قال : حسبك كل شئ في الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا فهو في الأئمة عنى به .

المجلسي عن جعفر البحريني عن كتاب لبعض اصحابنا مرسلا عن الصادق عليه السلام في دعاء : ويتوجه بالقرآن قائلا اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته، وفيه اسمك الاكبر.

أصل) ان حروف المصحف هي حروف القران

عن الكافي عن ابي جعفر عليه السلام وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده . فهم يروونه ولايرعونه والجهال .- الى ان قال ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده . اقول هذا ظاهر ان التحريف في المعنى.

مصباح الشريعة عن الصادق فانظر كيف تقرأ كتاب ربك، ومنشور ولايتك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده، فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا، وقف عند

وعده ووعيده، وتفكر في أمثاله ومواعظه واحذر أن تقع من إقامتك حروفه في إضاعة حدوده.

عبيس بن هشام، عن غير واحد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قراء القرآن ثلاثئة: رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة، واستدر به الملوك، واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه، وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن ووضع دواء القرآن على دائه، وأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره.

أصل) ان القران الذي جمعه الامام عليه السلام هو مجموع التنزيل و التأويل عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما ادعى أحد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزله الله الا على بن أبى طالب والائمة عليهم السلام.

سلمان قال في امير المؤمنين عليه السلام و أقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتى جمعه، وكان في الصحف والشظاظ و الاكتاف والرقاع، فلما جمعه كله وكتبه بيده: تنزيله وتأويله، والناسخ منه و المنسوخ، بعث إليه أبو بكر اخرج فبايع، فبعث إليه علي (عليه السلام) أني مشغول وقد آليت على نفسي يمينا أن لا أرتدي برداء إلا للصلاة حتى أولف القرآن وأجمعه – الى ان قال-. قال امير المؤمنين عليه السلام : فلم ينزل الله على رسوله آية منه إلا وقد جمعتها وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) و علمني تأويلها ثم قال لهم علي (عليه السلام): لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي، ولم أذكركم حقي، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته. اقول في الحديث نص في ان مصحفه عليه السلام فيه التنزيل و التأويل.

الاحتجاج عن الحسن عليه السلام إن العلم فينا، ونحن أهله، وهو عندنا مجموع كله بحذافيره، وإنه لا يحدث شئ إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إلا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده.- الى ان قال-ثم قالوا: قد ضاع منه قرآن كثير، بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند أهله.

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أحد من هذه الامة جمع القرآن إلا وصي محمد صلى الله عليه وآله.

سليم قال امير المؤمنين عليه السلام : إن كل آية أنزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله.

عن سليم قال طلحة لامير المؤمنين عليه السلام : أخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ؟ ومن صاحبه بعدك ؟ قال : إن الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه .

عن ابي زر عن امير المؤمنين عليه السلام قال : إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والاصياء من ولدي، فقال عمر: فهل وقت لا يظهره معلوم ؟ قال علي عليه السلام: نعم إذا اقام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة عليه. اقول وهذه الرواية تدل على ان العلم الذي فيه من مختصاتهم عليهم السلام و من هنا يعلم ارادة ذلك العلم في قوله عليه السلام (هذا كتاب الله قد ألفتة كما أمرني وأوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما انزل)

(أصل) ان لفظة "نزلت" في بعض الروايات يراد به التأويل المنزل

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " فأبى أكثر الناس " بولاية علي " إلا كفورا " لكن عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " فأبى أكثر الناس إلا كفورا " قال: نزلت في ولاية علي عليه السلام . و عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا: " فأبى أكثر الناس " من امتك بولاية علي عليه السلام " إلا كفورا ". فيكون واضحا ارادة التأويل في لفظ نزل جبرائيل.

الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) فقلت : هكذا ومسحت من ظهر كفى إلى المرفق ؟ فقال : ليس هكذا تنزيلها ، انما هي (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق) ثم امر يده من مرفقه إلى أصابعه . لكن عن

زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : الاتخبرني من أين علمت وقلت : ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ؟ فضحك ثم قال : يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله لان الله عزوجل يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال : وايديكم إلى المرافق ثم فصل بين كلامين فقال : وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس . و عن زرارة و بكير قالا : ثم قال: إن الله يقول " يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق " فليس له أن يدع شيئا من وجهه إلا غسله. اقول لاحظ قوله عليه السلام (نزل به الكتاب) و قوله (ان الله يقول).

و هكذا جل الروايات التي جاءت بلفظ (التنزيل) و و بلفظ مخالف لما في المصحف فان ذلك هو بيان الاية بالتأويل المنزل و ليس بالمتن المنزل حيث ان تلك الايات بتلك الالفاظ ذكرها الامام نفسه بلفظ المصحف او لفظ اخر.

أصل) ان لفظة التحريف و نحوها في الروايات يحمل على التحريف في التأويل عن الكافي عن ابي جعفر عليه السلام وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحررفوا حدوده . فهم يروونه ولايرعونه والجهال .- الى ان قال ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحررفوا حدوده . اقول هذا ظاهر في ان التحريف في المعنى.

تفسير الامام عليه السلام عن الصادق عليه السلام (ثم إذا صار محمد (صلى الله عليه وآله) إلى رضوان الله عزوجل، وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحررفوا تأويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على تأويله) وهذا ظاهر في التحريف في التأويل.

و هكذا حال ما جاء بالفاظ التحريف و الزيادة و النقصان كما في قول امير المؤمنين عليه السلام (أن المنافقين قد غيروا وحررفوا كثيرا من القرآن، وأسقطوا أسماء جماعة ذكرهم الله بأسمائهم من الاوصياء ومن المنافقين) و عن ابي جعفر عليه السلام قال: لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجي. فهذه و امثالها فالمراد بها التحريف و التغيير و التبديل بالتأويل و كذا الفاظ (فمحوها و هكذا نزلت) فالمراد به التأويل المنزل حيث ان القرآن عندهم عليهم السلام هو مجموعة التنزيل و التأويل. .

مسألة: الاسقاط و التبديل في بعض الروايات يحمل على التأويل.

عن أيوب قال: سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقرأ: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين " فقال لي: وآل محمد، كانت، فمحوها، وتركوا آل إبراهيم وآل عمران. لكن عن علي بن محمد بن الجهم عن الرضا عليه السلام انه قال ، قال الله تبارك و تعالى ، (وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى) وقال عزوجل (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) . و عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمى الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع الجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عزوجل : ان الله اصطفى آدم ونوحا

وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) و عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال : نحن منهم ونحن بقية تلك العترة . و عن علي بن ابراهيم وقوله : (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) قال العالم عليه السلام : نزل (وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين) فأسقطوا آل محمد من الكتاب . فلاحظ كيف وصف التأويل بالكتاب . و عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : (توعد من شجرة مباركة (فاصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وآله وهو قول الله عزوجل :) رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) وهو قول الله عزوجل :) ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) و عن ابي عبدالله عليه السلام : قال قال محمد ابن اشعث بن قيس الكندى للحسين عليه السلام : يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول - الله ليست لغيرك ؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) الآية قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم والعترة الهادية لمن آل محمد . اقول هذه الرواية نص ان (ال محمد) ليست موجودة في تزيل الآية ولكنها من التأويل المنزل فعن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد) هكذا نزلت على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . اقول لاحظ انه وصف التأويل بالكتاب . و عن و عن ابي ابوالحسن عليه السلام ان الله تعالى ؟ ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه ، فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) وقال عزوجل في موضع آخر : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) .

و من هنا يعلم ان ما عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله اصطفى آدم ونوحا) فقال : (هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين) فوضعوا اسما مكان اسم .) و ما عن عن حمزان قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ هذه الآية " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين " قلت: ليس يقرأ كذا، فقال: ادخل حرف مكان حرف) لا يشبه حديثهم فيرد الى اهله و اما ما تقدم فانه محكم ويشير الى التحريف و التغيير و التبديل و المحو في التأويل (التفسير) المنزل و ليس في التنزيل (المتن) المنزل.

وهكذا نحوها من الروايات التي جاءت لفظ (اسقطوها) ، (محوها) ، (بدلوها) كما في قوله عليه السلام (محي منه سبعون من قریش بأسمائهم) فانه يحمل على التأويل بانه بعد التثبيت و الكتابة و هذا يشير الى ان اهل البيت عليهم السلام يريدون ان يقرأ القرآن بتؤيله و ليس بالتنزيل فقط و هو معنى ما عن داود بن فرقد عن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو قرئ القرآن كما انزل لا لفيتنا فيه مسمين . و عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله عزوجل ما اختلف اثنان . و عن ابن نباتة، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل، قلت: يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما انزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قریش بأسمائهم

أصل) او امر تعلم القرآن

الكافي : سليم الفراء، عن رجل، عن ابى عبد الله (عليه السلام) قال: ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن أو ان يكون في تعليمه.

محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال في خطبة له: تعلموا القرآن، فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور.

الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان وعن النبي (ص) قال: اهل القرآن، هم اهل الله وخاصته.

الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان وعن النبي (ص) أشرف امتي، حملة القرآن واصحاب الليل.

امالي الطوسي عن عقبة بن عمار قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا يعذب الله قلباً وعى القرآن.

امالي الطوسي: النعمان بن سعد ، عن علي (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : خياركم من تعلم القرآن وعلمه.

أصل) المحكم ما يؤمن به و يعمل به و المتشابه ما اشتبه على جاهله فيؤمن به و لكن لا يعمل به

تفسير العياشي - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان القرآن فيه محكم ومتشابه ، فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به ، واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به .

العياشي وسئل أبو عبد الله عن المحكم والمتشابه ، قال : المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وأمر ، يأمر بالجنة ويزجر عن النار ، وفيه محكم ومتشابه ، فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ، واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به ، وهو قول الله (واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون أمانا به كل من عند ربنا) وآل محمد عليهم السلام الراسخون في العلم . اقول في موضع اخر (فتؤمن به و هكذا باقي الافعال بصيغة المخاطب و في موضع اخر (فنؤمن به و هكذا في باقي الافعال بصيغة المتكلم) و كلها مصدقة لان عدم عملهم لا يعني عدم علمهم بل التزاما منهم برد المتشابه الى المحكم.

عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن القرآن والفرقان قال: القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان.

العياشي: عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : الناسخ الثابت ، والمنسوخ ما مضى ، والمحكم ما يعمل به ، والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا.

تفسير العياشي - عن مسعدة بن صدقة قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ و المحكم والمتشابه ؟ قال : الناسخ الثابت المعمول به ، والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله . اقول وهو بمعنى التوقف و عدم العمل.

تفسير العياشي عن أبي محمد الهمداني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ؟ قال : الناسخ الثابت ، والمنسوخ ما مضى ، والمحكم ما يعمل به ، والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا.

أصل: المحكم ما تأويله في تنزيله و المتشابه ما اتفق اللفظ و اختلف المعنى

وسائل الشيعة علي بن الحسين الموسوي المرتضى في رسالة (المحكم والمتشابه)، نقلا من (تفسير النعماني) بإسناده الآتي، عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) - في حديث - قال: والمحكم من القرآن مما تأويله في تنزيله، مثل قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) وهذا من المحكم الذي تأويله في تنزيله، لا يحتاج تأويله إلى أكثر من التنزيل ومنه قوله عز وجل: " حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به " فتأويله في تنزيله. ومنه قوله تعالى: " حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم " إلى آخر الآية فهذا كله محكم لم ينسخه شيء قد استغني بتنزيله من تأويله، وكل ما يجري هذا المجرى. ثم سأله عليه السلام عن المتشابه من القرآن فقال: وأما المتشابه من القرآن فهو الذي انحرف منه متفق اللفظ مختلف المعنى، مثل قوله عز وجل: " يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء " فنسب الضلالة إلى نفسه في هذا الموضع، وهذا ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم، ونسبه إلى الكفار في موضع آخر ونسبه إلى الأصنام في آية أخرى. اقول وهذا يقتضي وينتهي إلى المفهوم العام ان المحكم ما يعمل به والمتشابه ما لا يعمل به

(أصل) : المحكم شيء واحد و حكم الله واحد لا اختلاف فيه.

عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عز وجل : في ليلة القدر :

" فيها يفرق كل أمر حكيم " يقول : ينزل فيها كل أمر حكيم ، والمحكم ليس بشيئين

انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى انه مصيب قد حكم بحكم الطاغوت ، انه لينزل في

ليلة القدر إلى ولى الامر تفسير الامور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا ، وفي أمر الناس بكذا وكذا ، وانه ليحدث لولى الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون ، مثل ما ينزل في تلك الليلة من

الامر ، ثم قرأ : " ولو ان ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم . "

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحكم حكمان: حكم الله،
وحكم الجاهلية، ثم قال: " ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون "

اقول قوله عليه السلام (فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عزوجل و من حكم بأمر فيه اختلاف فرأى انه مصيب قد حكم بحكم الطاغوت) يدل على امرين الاول تنزيل المتفق عليه رواية منزلة السنة و الثاني عدم جواز اعتقاد الاصابة مع وجود الاختلاف أي اختلاف الرواية.

أصل) : رد المحكم الى المتشابه

بعيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي حيون مولى الرضا عليه السلام قال: من رد متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثم قال: ان في اخبارنا متشابهها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا.

أصل) وجوب تعلم المحكم و المتشابه

ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام الاكاد أن يتصدع قلبي قال : حدثني أبي عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله : من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ، ومن افتى الناس بغير علم وهو لايعلم الناسن من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك

مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في حديث احتججه على الصوفية ، لما احتجوا عليه بآيات من القرآن في الإيثار والزهد ، قال : ألكم علم يناسخ القرآن و ومنسوخه ، ومحكمه و متشابهه ، الذي في مثله ضل من ضل ، وهلك من هلك من هذه الامة ؟ قالوا : أو بعضه ، فأما كله فلا ، فقال لهم : فمن ههنا اتيتم. وكذلك أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) - إلى أن قال : - فبئس ما ذهبتم إليه ، وحملتكم الناس عليه من الجهل بكتاب الله ، وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) وأحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل ، وردكم إياها لجهالتكم ، وترككم النظر في غريب القرآن من التفسير ، (والناسخ ، والمنسوخ

(، والمحكم ، والمتشابه ، والأمر ، والنهي ، - إلى أن قال : - دعوا عنكم ما اشتبه عليكم ، مما لا علم لكم به ، وردوا العلم إلى أهله تؤجروا ، وتعذروا عند الله ، وكونوا في طلب ناسخ القرآن من منسوخه ، ومحكمه من متشابهه ، وما أحل الله فيه مما حرم ، فإنه أقرب لكم من الله ، وأبعد لكم من الجهل ، دعوا الجهالة لاهلها ، فإن أهل الجهل كثير ، وأهل العلم قليل ، وقد قال الله : (وفوق كل ذي علم عليم)

فإن القرآن مع العترة والعترة مع القرآن وهما حبل الله المتين لا يفترقان كما قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وفي ذلك دليل لمن فتح الله مسامع قلبه ومنحه حسن البصيرة في دينه على أن من التمس علم القرآن والتأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام والخاص والعام من عند غير من فرض الله طاعتهم وجعلهم ولاية الأمر من بعد نبيه وقرنهم الرسول(عليه السلام) بأمر الله بالقرآن وقرن القرآن بهم دون غيرهم، واستودعهم الله علمه وشرايعه وفرائضه وسننه فقدتاه وضل وأهلك.

أصل) اعتماد المعنى اللغوي و العرفي في فهم القران

قال تعالى (بلسان عربي مبين) واللسان هو المتعارف المنقول عند اهل اللغة و عرفهم في تسمية الاشياء، و لأجل امكانية حصول تغير في بعض المفاهيم فمن الواجب اعتماد المعنى العرفي في زمن النص و الاصل عدم النقل و الاختلاف عن المعاصر.

فاذا كان للفظ معنى لغوي او عرفي واضح جاز اعتماده، و اذا كان المضمون المستفاد بهذه المعاني موافق للقران و السنة جاز اعتماده للعمومات المحكمة بالاخذ بما وافق القران و السنة فانه شامل للدلالات.

و اما ما جاء من انه لا يعرف القران الا من خوطب به او انه ليس شيء ابعد عن عقول الرجال من القران ، فالاول يحمل على التفسير و الثاني يحمل على غير المحكم و الذي لا يصح الحكم فيه الا بنص او بقاعدة منصوصة.

أصول نفي تحريف القرآن

قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}

و (الذِّكْر) وهو الموعظة وهو صفة الكتب السماوية ومنها القرآن قال تعالى (وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ). وصيانة القرآن من التحريف هي من مصاديق الحفظ.

وقال تعالى: {وَأَنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ *} لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}

. وعَزِيزٌ أي: منيع على كل باطل ولهذا قال: { لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ} والتحريف من مصاديق الباطل.

اخرج الصدوق في التوحيد عن علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

واخرج في التوحيد والعيون والامالي عن الريان قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

البحار عن كشف الغمة عن ابن طلحة: عن امير المؤمنين عليه السلام قال: بشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة. تعليق: قوله (بما انزل الله) يقصد هذا المصحف. فالحديث نص في نفي التحريف.

البحار عن العياشي عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام: قال: فلما رأني أتتبع هذا واشباهه من الكتاب قال: حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا فهو في الاثمة. تعليق: قوله (كل شيء في الكتاب) يقصد هذا المصحف. فالحديث نص في نفي التحريف.

البحار عن جعفر البحريني مرسلا عن الصادق عليه السلام في دعاء: ويتوجه بالقرآن قائلا اللهم اني أتوجه إليك بالقرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته، وفيه اسمك الاكبر. تعليق: قوله (بالقران العظيم) يقصد هذا المصحف. فالحديث نص في نفي التحريف.

الخرائج: روي عن جندب بن زهير الازدي عن امير المؤمنين عليه السلام في حرب الخوارج: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة؟ تعليق لاحظ قوله (فيدعوهم الى كتاب الله) وهو المصحف.

الارشاد عن عبيد الله بن سلمة قال امير المؤمنين عليه السلام في الجمل (من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحیی ما أحياء، ويميت ما أماته؟ ثم قال فقام الفتى فقال: يا أمير المؤمنين أنا آخذه وأعرضه عليهم وأدعوهم إلى ما فيه، قال: فأعرض عنه أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم نادى الثانية من يأخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه؟ تعليق: وصف (يدعوهم الى ما فيه) هو للمصحف هذا.

في النهج: قال عليه السلام (في التحكيم): إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وإنما ينطق عنه الرجال، ولما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى. تعليق: هذا نص ان القران هو المصحف وهو المسطور بين الدفتين.

المجلسي عن مصباح الانوار: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف: اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله، وكلامك الناطق على لسان نبيك. تعليق: اقوله هذا أي المصحف.

الارشاد: عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: فلما أبيتم إلا الكتاب اشترطت على الحكمين أن يحيا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن فإن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب. تعليق: القران والكتاب يراد بها المصحف الذي بين الناس.

مصباح الشريعة عن الصادق فانظر كيف تقرأ كتاب ربك، ومنشور ولايتك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده، فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تعليق: قوله (تقرأ كتاب ربك) يراد به المصحف، ووصف العزيز ولا يأتيه الباطل كلها لهذا لمصحف.

مجالس الطوسي وابنه: عن أبي محمد الفحام عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق، عن الحسن بن عبد الله بن مطر، عن محمد ابن سليمان الديلمي، عن أبيه عن الصادق عليه السلام: قال لرجل ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته. تعليق: هذا نص ان المصحف هو القرآن.

في تفسير الامام عليه السلام " لا ريب فيه " لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياءهم أن محمدا صلى الله عليه وآله ينزل عليه الكتاب يقرؤه هو وامته (على سائر أحوالهم). تعليق: امته تقرأ الكتاب وهم لا يقرؤون الا المصحف.

سليم قال امير المؤمنين عليه السلام لطلحة فأخبرني عما كتب عمر وعثمان، أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كله. قال: إن أخذتم بما فيه نجوت من النار ودخلتم الجنة. نص ان كل ما كتب عمر وعثمان قرآن والمراد ما كتب على عهدهما.

عبيس بن هشام، عن غير واحد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قراء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة، واستدر به الملوك، واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه، وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن ووضع دواء القرآن على دائه، وأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره. تعليق: القران أي هذا المصحف.

امالي الطوسي: أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت عن أحمد بن محمد ابن عقدة قال: حدثنا الحسن بن صالح من كتابه في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وأحمد بن يحيى عن محمد بن عمرو، عن عبد الكريم، عن القاسم بن أحمد عن أبي الصلت الهروي. وقال ابن عقدة: وحدثناه القاسم بن الحسن الحسيني عن أبي الصلت عن علي بن عبد الله بن النعجة عن أبي سهيل بن مالك: عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال (عليه السلام): ليس لاحد فضل في هذا المال هذا كتاب الله بيننا وبينكم ونبكم محمد (صلى الله عليه وآله) وسيرته. تعليق قوله (هذا) أي المصحف.

دعوات الراوندي عن زرارة قال: قال الصادق عليه السلام: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان، فتشره وتضعه بين يديك، وتقول: اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاكبر، وأسماؤك الحسنی، وما يخاف ويرجى، أن تجعلني من عتقائك من النار، وتدعو بما بدالك من حاجة. هذا نص في ان هذا المصحف هو القرآن وفيه الاسم الأكبر.

الكافي عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: تأخذ المصحف في الثلث ليال من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك وتقول: " اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاكبر وأسماؤك الحسنی وما يخاف ويرجى أن تجعلني من عتقائك من النار " وتدعو بما بدالك من حاجة.

كتاب صفين: أبو إسحاق الشيباني في الكتاب الذي بين امير المؤمنين عليه السلام و وبين معاوية : أنا نزل عند حكم الله و كتابه ولا يجمع بيننا إلا إياه وأن كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته إلى خاتمته نحى ما أحيا القرآن ونميت ما أمات القرآن. تعليق: هذا كتبه الناس الا انه كان برضاه للأصل ولصريح غيره بمضمونه.

التهذيب: عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال: المصحف لا تمسه على غير طهر، ولا جنباً، ولا تمس خيطه ولا تعلقه إن الله يقول " لا يمسه " إلا المطهرون " تعليق: هذا نص ان المصحف هو القرآن.

كشف الغمة: عن الحافظ عبد العزيز، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة. تعليق: هذه قدسية للمصحف، أي هذا المصحف فكيف يكون محرفاً؟

عدة الداعي: عن إسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلب، فأقرؤه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي: لا بل اقرأه وانظر في المصحف، فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة. تعليق: هذا نص على ان التقديس للمصحف الذي بين أيدينا فكيف يكون محرفاً؟

عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان. تعليق: هذا تقديس لا يمكن ان يكون لكتاب محرف.

المحاسن عن ابن أبي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وإلا فالذي جاءكم به أولى. تعليق: كتاب الله أي المصحف فهو نص ان المصحف هو كتاب الله.

المحاسن عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. تعليق: كتاب الله أي المصحف.

المحاسن: أبي، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. تعليق: والكتاب هو ما في أيدي الناس أي المصحف.

المحاسن: عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل. تعليق: كتاب الله أي المصحف الذي بأيدي الناس.

المحاسن عن الهشامين جميعا وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله وقال: أيتها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله. تعليق: أي ما عندكم أي هذا المصحف.

دعائم الإسلام: روي عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال لابي حنيفة وقد دخل عليه فقال له: يا نعمان ما الذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصا في كتاب الله ولا خبرا عن الرسول (صلى الله عليه وآله)؟ قال: أقيسه على ما وجدت

من ذلك، قال له: أول من قاس إبليس، فأخطأ. تعليق: قوله (كتاب الله) أي المصحف الذي عند الناس.

عدة الداعي: وقال (امير المؤمنين) عليه السلام: وكتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعيا لسانه، وبين لا تهدم أركانه، وعز لا تهزم أعوانه. تعليق: هذا نص ان كتاب الله هو المصحف.

التحف عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: فأفضل الناس عند الله منزلة وأقربهم من الله وسيلة أطوعهم لامره وأعملهم بطاعته وأتبعهم لسنة رسوله وأحياهم لكتابه ليس لاحد عندنا فضل إلا بطاعة الله وطاعة الرسول. هذا كتاب الله بين أظهرنا وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرته فينا لا يجهل ذلك إلا جاهل عاند عن الحق منكر. تعليق: بين اظهرنا أي المسلمين وهو نص ان المصحف هو كتاب الله.

الاحتجاج و الارشاد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام : أو ما علمتم أن أمير المؤمنين إنما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال وقال حين قالوا له: " حكمت على نفسك من حكم عليك " فقال: " ما حكمت مخلوقا وإنما حكمت كتاب الله " . تعليق: هذا نص ان المصحف هو كتاب الله.

الاحتجاج الاحتجاج عن السيدة الزهراء عليها السلام انها قالت : وكيف بكم ؟ ! وأنى توفكون؟ وكتاب الله بين أظهركم، أموره ظاهرة، وأحكامه زاهرة، وأعلامه باهرة، وزواجه لائحة، وأوامره واضحة. تعليق فالكتاب هو المصحف الذي بين الناس.

وهنا أربعون حديثا كلها صريحة بأن ما في المصحف هو كلام الله من أوله الى اخره وهو المحكم المصدق، و بعضها مشهور كقطعي الصدور و بمجموعها يتحقق هذا العلم الذي لا يعارض بغيره، لذلك فما ورد من ألفاظ التحريف و ما دل على ذلك يحمل على التحريف في التأويل المنزل، بل هو صريح بعض الاحاديث التالية و ان القران في عرفهم عليهم السلام هو مجموع التزيل (المتن المنزل) و التأويل المنزل المدرج. ومن هنا فتلك الروايات تحمل على تحريف التأويل المنزل المدرج كتأويل منزل هو تفسير للمتن.

فقول الباقر عليه السلام انه ما أحد من هذه الامة جمع القرآن إلا وصي محمد صلى الله عليه وآله. و قوله عليه السلام ما يستطيع أحد يقول جمع القرآن كله

غير الاوصياء . و قوله عليه السلام ما ادعى أحد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزله الله الا على بن أبي طالب والائمة عليهم السلام . فيحمل على مجموع التنزيل و التأويل كما عن امير المؤمنين عليه السلام : فلم ينزل الله على رسوله آية منه إلا وقد جمعتها وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) و علمني تأويلها ثم قال لهم علي (عليه السلام): لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي، ولم أذكركم حقي، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته. و عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما يستطيع أحد أن يدعي أنه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء. و عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: والله إني لا علم كتاب الله من أوله إلى آخره، كأنه في كفي، فيه خبر السماء، وخبر الارض، وخبر ما يكون، وخبر ما هو كائن، قال الله: فيه تبيان كل شئ . و عنه (عليه السلام): إن الله علم نبيه التنزيل والتأويل، قال: فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا، قال: و علمنا والله.

فما جاء بالفاظ التحريف و الزيادة و النقصان كما في قول امير المؤمنين عليه السلام (أن المنافقين قد غيروا وحرفوا كثيرا من القرآن، وأسقطوا أسماء جماعة ذكرهم الله بأسمائهم من الاوصياء ومن المنافقين) و عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجي. فهذه و امثالها فالمراد بها التحريف و التغيير و التبديل بالتأويل و كذا الفاظ (فمحوها و هكذا نزلت) فالمراد به التأويل المنزل حيث ان القران عندهم عليهم السلام هو مجموعة التنزيل و التأويل. كما هو ظاهر ما جاء عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " فأبى أكثر الناس " بولاية علي " إلا كفورا " لكن عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " فأبى أكثر الناس إلا كفورا " قال: نزلت في ولاية علي عليه السلام . و عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا: " فأبى أكثر الناس " من امتك بولاية علي عليه السلام " إلا كفورا ". فيكون واضحا ارادة التأويل في لفظ نزل جبرائيل. و مثله عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل (فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق) فقلت : هكذا ومسحت من ظهر كفى إلى المرفق ؟ فقال : ليس هكذا تنزليها ، انما هي (فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق) ثم امر يده من مرفقه إلى أصابعه . لكن عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : الاتخبرني من أين علمت وقلت : ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ؟ فضحك ثم قال : يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله لان الله عزوجل يقول

فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال : وايديكم إلى المرافق ثم فصل بين كلامين فقال : وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس. و عن زرارة و بكير قالا : ثم قال: إن الله يقول " يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق " فليس له أن يدع شيئا من وجهه إلا غسله. اقول لاحظ قوله عليه السلام (نزل به الكتاب) و قوله (ان الله يقول).و هكذا جل الروايات التي جاءت بلفظ (التنزيل) و بلفظ مخالف لما في المصحف فان ذلك هو بيان الآية بالتأويل المنزل و ليس بالمتن المنزل حيث ان تلك الايات بتلك الالفاظ ذكرها الامام نفسه بلفظ المصحف او لفظ اخر. و كذا ما عن أيوب قال: سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقرأ: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين " فقال لي: وآل محمد، كانت، فمحوها، وتركوا آل إبراهيم وآل عمران. لكن عن علي بن محمد بن الجهم عن الرضا عليه السلام انه قال ، قال الله تبارك و تعالى ، (وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباها ربه فتاب عليه وهدى) وقال عزوجل (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) . و عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع الجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عزوجل : ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) و عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال : نحن منهم ونحن بقية تلك العترة . و عن علي بن ابراهيم وقوله : (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) قال العالم عليه السلام : نزل (وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين) فأسقطوا آل محمد من الكتاب . فلاحظ كيف وصف التأويل بالكتاب. و عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : (توقد من شجرة مباركة) فاصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وآله وهو قول الله عزوجل : (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) وهو قول الله عزوجل : (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) و عن ابي عبد الله عليه السلام : قال قال محمد ابن اشعث بن قيس الكندي للحسين عليه السلام : يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول - الله ليست لغيرك ؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) الآية قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم والعترة الهادية لمن آل محمد . اقول هذه الرواية نص ان (آل محمد) ليست موجودة في تنزيل الآية ولكنها من التأويل المنزل فعن ابي عمرو الزبيرى

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد) هكذا نزلت على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .) اقول لاحظ انه وصف التأويل بالكتاب . و عن ابي ابوالحسن عليه السلام ان الله تعالى ؟ ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه ، فقال له المأمون ابن ذلك من كتاب الله تعالى ؟ فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) وقال عزوجل في موضع آخر : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكا عظيما .) و من هنا يعلم ان ما عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله اصطفى آدم ونوحا) فقال : (هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين) فوضعوا اسما مكان اسم .) و ما عن حمزان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ هذه الآية " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين " قلت : ليس يقرأ كذا ، فقال : ادخل حرف مكان حرف) فهو متشابه و لا شاهد له فيرد الى اهله و اما ما تقدم فانه محكم و يشير الى التحريف و التغيير و التبديل و المحو في التأويل (التفسير) المنزل و ليس في التنزيل (المتن) المنزل . وهكذا نحوها من الروايات التي جاءت لفظ (اسقطوها) ، (محوها) ، (بدلوها) كما في قوله عليه السلام (محي منه سبعون من قریش بأسمائهم) فانه يحمل على التأويل بانه بعد التثبيت و الكتابة و هذا يشير الى ان اهل البيت عليهم السلام يريدون ان يقرأ القرآن بتويله و ليس بالتنزيل فقط و هو معنى ما عن داود بن فرقد عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو قرئ القرآن كما انزل لا لفيتنا فيه مسمين . و عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لو ان الناس قرؤوا القرآن كما انزل الله عزوجل ما اختلف اثنان . و عن ابن نباتة ، قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : كأي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل ، قلت : يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما انزل ؟ فقال : لا ، محي منه سبعون من قریش بأسمائه .

و لو تنبه الكثيرون لهذه النقطة لما فهم منها تحريف المتن (التنزيل) بل هو تحريف التأويل الذي كان يعامل معاملة المتن فاطلق عليه الفاظ توهم بارادة المتن و من هنا دخلت الشبهة على من حمل ظاهر هذه الروايات على المتن سواء من انكر الرواية او وافقها ، فالطرفان حصلت لهم شبهة بل تلك الروايات هي في التأويل المنزل المدرج الداخل تحت اسم القرآن في عرفهم عليهم السلام و المعامل معاملة المتن و لقد فصلنا القول في ذلك في كتابنا (المحكم في الدليل الشرعي). و ان من الاحاديث التالية روايات ثابتة تصف ما في المصحف انه

كلام الله تعالى وانه القران و اثبتوا له صفات القران و خصائصه و قولهم عليهم السلام ليس هزلا ولو ان في المصحف تحريفا لما وصفوه بذلك. فالاحاديث التي نوردها هنا على شكلين الاول يدل على ان ما في المصحف قران كله و الثاني يعطي للمصحف خصائص القران و يسميه به و هذا دال على عدم التحريف و الحمد لله.

الحديث الأول

الخرائج : روي عن جندب بن زهير الازدي عن امير المؤمنين عليه السلام في حرب الخوارج : من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة ؟

الحديث الثاني

الارشاد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) مع أصحاب الجمل قال : لما صاف القوم واجتمعوا على الحرب أحب أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يستظهر عليهم بدعائهم إلى القرآن، وحكمه، فدعا بمصحف و قال: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحیی ما أحياه، ويميت ما أماته ؟ قال: وقد شرعت الرماح بين العسكرين حتى لو أراد امرؤ أن يمشي عليها لمشى، قال فقام الفتى فقال: يا أمير المؤمنين أنا آخذه وأعرضه عليهم وأدعوهم إلى ما فيه، قال: فأعرض عنه أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم نادى الثانية من يأخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه ؟ الحديث.

الحديث الثالث

امالي الطوسي: أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت عن أحمد بن محمد ابن عقدة قال: حدثنا الحسن بن صالح من كتابه في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وأحمد بن يحيى عن محمد بن عمرو، عن عبد الكريم، عن القاسم بن أحمد عن أبي الصلت الهروي. وقال ابن عقدة: وحدثناه القاسم بن الحسن الحسيني عن أبي

الصلت عن علي بن عبد الله بن النعجة عن أبي سهيل بن مالك: عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: في حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال (عليه السلام): ليس لاحد فضل في هذا المال هذا كتاب الله بيننا وبينكم ونبكم محمد (صلى الله عليه وآله) وسيرته.

الحديث الرابع

النهج: قال عليه السلام (في التحكيم): عليه السلام في التحكيم إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وإنما ينطق عنه الرجال، ولما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى.

الحديث الخامس

المجلسي عن مصباح الانوار: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف: اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله، وكلامك الناطق على لسان نبيك.

الحديث السادس

مصباح الشريعة عن الصادق فانظر كيف تقرأ كتاب ربك، ومنشور ولايتك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده، فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

الحديث السابع

الاحتجاج: عن ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في حديث انه قال: اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها، فهم في حالة الإجتماع عليه مصيبون، وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون.-الى ان قال عليه السلام - إذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا.

الحديث الثامن

مجالس الطوسي وابنه: عن أبي محمد الفحام عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق، عن الحسن بن عبد الله بن مطر، عن محمد ابن سليمان الديلمي، عن أبيه عن الصادق عليه السلام في حديث انه قال لرجل ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

الحديث التاسع

دعوات الراوندي عن زرارة قال: قال الصادق عليه السلام: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان، فتنشره وتضعه بين يديك، وتقول: اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاكبر، وأسمائك الحسنى، وما يخاف ويرجى، أن تجعلني من عتقائك من النار، وتدعو بما بدالك من حاجة.

الحديث العاشر

العيون : الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال : والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وانه المهيم على الكتب كلها وانه حق من فاتحته إلى خاتمته . نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعدده ووعيدة وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

الحديث الحادي عشر

كشف الغمة عن ابن طلحة: عن امير المؤمنين عليه السلام قال: وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة وإنهما إن لم يفعلا فلا طاعة لهما علي.

الحديث الثاني عشر

كتاب صفين : أبو إسحاق الشيباني في الكتاب الذي بين امير المؤمنين عليه السلام و وبين معاوية : أنا ننزل عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا إلا إياه وأن كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته إلى خاتمته نحيا القرآن ونميت ما أمات القرآن.

الحديث الثالث عشر

العياشي عن عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : فلما رأني أتبع هذا واشباهه من الكتاب قال : حسبك كل شئ في الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة عنى به.

الحديث الرابع عشر

المجلسي عن جعفر البحريني عن كتاب لبعض اصحابنا مرسلا عن الصادق عليه السلام في دعاء : ويتوجه بالقرآن قائلا اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته، وفيه اسمك الاكبر.

الحديث الخامس عشر

ابن المغازلي من عدة طرق في كتابه منها قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ماذا تخلقوني فيهما. تعليق: دلالة الحديث على عصمة الثقلين بين جلي.

الحديث السادس عشر

التفسير: ابن زياد و ابن سيار عن الحسن العسكري عليه السلام انه قال قال الصادق عليه السلام ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء إلى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة يأتي بكتاب الله بالحروف المقطعة افتتاح بعض سورته ، يحفظه امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة ، وعلى كل الاحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم - الى ان قال- ثم اذا صار محمد إلى رضوان الله عزوجل وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الايمان ، وحرؤفوا تأويلاته وغيروا معانيه ، ووضعوها على خلاف وجوهها ، قاتلهم - اي علي عليه السلام- بعد ذلك على تأويله.

الحديث السابع عشر

سليم في كتابه قال طلحة: لا أراك يا أبا الحسن أحببتي عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس، قال: يا طلحة عمدا كفت عن جوابك فأخبرني عن ما كتب عمر وعثمان أقرآن كله أم في ما ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كله، قال: إن أخذتم بما فيه نجوت من النار، ودخلتم الجنة، فان فيه حجتنا، وبيان حقنا، وفرض طاعتنا، قال طلحة: حسبي أما إذا كان قرآنا فحسبي. ثم قال طلحة: فأخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صاحبه بعدك؟ قال: إلى الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه وصيي وأولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن، ثم يدفعه ابني الحسن إلى ابني الحسين ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه، هم مع القرآن لا يفارقونه، والقرآن معهم لا يفارقهم .

الحديث الثامن عشر

سليم بن قيس في كتابه عن سلمان قال في امير المؤمنين عليه السلام و أقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتى جمعه، وكان في الصحف والشظاظ و الاكتاف والرقاع، فلما جمعه كله وكتبه بيده: تنزيله وتأويله، والناسخ منه و المنسوخ، بعث إليه أبو بكر اخرج فبايع، فبعث إليه علي (عليه السلام) أني مشغول وقد آليت على نفسي يمينا أن لا أرثدي برداء إلا للصلاة حتى أولف القرآن وأجمعه – الى ان قال- . قال امير المؤمنين عليه السلام : فلم ينزل الله على رسوله آية منه إلا وقد جمعتها وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) و علمني تأويلها ثم قال لهم علي (عليه السلام): لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي، ولم أذكركم حقي، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته.

الحديث التاسع عشر

الكليني عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن يزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، والحسين بن محمد الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن يزيد بن عبد الله، عن حدثه قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير: بسم الرحمن الرحيم – الى ان قال- وكل أمة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده . فهم يروونه ولايرعونه والجهال .- الى ان قال ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده .

الحديث العشرون

تفسير الامام العسكري عليه السلام عن الصادق عليه السلام (ثم إذا صار محمد (صلى الله عليه وآله) إلى رضوان الله عزوجل، وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرّفوا تأويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على تأويله.

الحديث الحادي والعشرون

الصدوق في التوحيد عن المكتب، عن الاسدي، عن البرمكي، عن عبد الله بن أحمد بن داهر، عن الفضل بن إسماعيل، عن علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. و في التوحيد و العيون و الامالي: ابن مسرور، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن هاشم، عن الريان

قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

الحديث الثاني والعشرون

الارشاد: عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : فلما أبيتتم إلا الكتاب اشترطت على الحكمين أن يحيا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن فإن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

الحديث الثالث والعشرون

التهذيب : عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال: المصحف لا تمسه على غير طهر، ولا جنباً، ولا تمس خيطه ولا تعلقه إن الله يقول " لا يمسه " إلا المطهرون "

الحديث الرابع و العشرون

كشف: عن الحافظ عبد العزيز، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مجالسة العلماء عبادة والنظر إلى علي (عليه السلام) عبادة، والنظر إلى البيت عبادة، والنظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة.

الحديث الخامس و العشرون

عدة الداعي: عن إسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلب، فأقرؤه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي: لا بل اقرأه وانظر في المصحف، فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

الحديث السادس و العشرون

عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليس شئ أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان.

الحديث السابع و العشرون

المحاسن عن ابن أبي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام : إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وإلا فالذي جاءكم به أولى. وفيه عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.

الحديث الثامن و العشرون

المحاسن: أبي، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

الحديث التاسع والعشرون

عبيس بن هشام، عن غير واحد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قراء القرآن ثلاثئة: رجل قرأ القرآن فاتخذة بضاعة، واستدر به الملوك، واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه، وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن ووضع دواء القرآن على دائه، وأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره.

الحديث الثلاثون

في تفسير الامام الزكي العسكري عليه السلام " لا ريب فيه " لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبيأؤهم أن محمدا صلى الله عليه وآله ينزل عليه الكتاب يقرؤه هو وامته على سائر أحوالهم .

الحديث الحادي والثلاثون

المحاسن: عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل. وفيه عن الهشامين جميعا وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله.

الحديث الثاني والثلاثون

دعائم الاسلام: رويانا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال لابي حنيفة وقد دخل عليه فقال له: يا نعمان ما الذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصا في كتاب الله ولا خبرا عن الرسول (صلى الله عليه وآله) ؟ قال: أقيسه على ما وجدت من ذلك، قال له: أول من قاس إبليس، فأخطأ.

الحديث الثالث و الثلاثون

عدة الداعي: وقال (امير المؤمنين) عليه السلام: وكتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعيا لسانه، وبين لا تهدم أركانه، وعز لا تهزم أعوانه.

الحديث الرابع و الثلاثون

مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام فانظر كيف تقرأ كتاب ربك، ومنشور ولايتك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده، فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا، وقف عند وعده ووعيده، وتفكر في أمثاله ومواعظه واحذر أن تقع من إقامتك حروفه في إضاعة حدوده.

الحديث الخامس و الثلاثون

الاحتجاج الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام : انه قال فإذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا، وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه واله: إني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لم تضلوا. فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصابا في كتاب الله مثل قوله: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون. ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمر المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راع فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه واله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقوله صلى الله عليه واله: علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم بعدي. وقوله صلى الله عليه واله - حيث

استخلفه على المدينة - فقال: يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان ؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، ووافق القرآن هذه الأخبار، فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد.

الحديث السادس و الثلاثون

التحف عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : فأفضل الناس عند الله منزلة وأقربهم من الله وسيلة أطوعهم لامره وأعملهم بطاعته وأتبعهم لسنة رسوله وأحياهم لكتابه ليس لاحد عندنا فضل إلا بطاعة الله وطاعة الرسول. هذا كتاب الله بين أظهرنا وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرته فينا لا يجهل ذلك إلا جاهل عاند عن الحق منكر.

الحديث السابع و الثلاثون

الاحتجاج و الارشاد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام : أو ما علمتم أن أمير المؤمنين إنما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال وقال حين قالوا له: " حكمت على نفسك من حكم عليك " فقال: " ما حكمت مخلوقا وإنما حكمت كتاب الله " .

الحديث الثامن و الثلاثون

بصائر الدرجات: يا سدير ألم تقرأ القرآن ؟ قال: قلت: بلى، قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله " قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك " ؟ قال: قلت: جعلت فداك قد قرأت، قال: فهل عرفت الرجل ؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال: قلت: فأخبرني أفهم قال: قدر قطرة الثلج في البحر الاخضر، فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال: قلت: جعلت فداك ما أقل هذا ؟ قال: فقال لي: يا سدير ما أكثر هذا لمن ينسبه الله إلى العلم الذي اخبرك به، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزوجل: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: قلت: قد قرأته جعلت فداك، قال: فمن عنده علم من الكتاب أفهم أم من عنده علم الكتاب ؟ قال: لا، بل من عنده علم الكتاب كله، قال: فأوماً بيده إلى صدره وقال: علم الكتاب والله كله عندنا، علم الكتاب والله كله عندنا.

الحديث التاسع و الثلاثون

الاحتجاج الاحتجاج عن السيدة الزهراء عليها السلام انها قالت : فبهيات منكم ! وكيف بكم ؟ ! وأنى تؤفكون ؟ وكتاب الله بين أظهركم، أمره ظاهرة، وأحكامه زاهرة، وأعلامه باهرة، وزواجه لائحة، وأوامره واضحة، قد خلفتموه وراء ظهوركم، أرغبة عنه تريدون ؟، أم بغيره تحمون ؟ ! بس للظالمين بدلا.

الحديث الاربعون

الاحتجاج : عن الصادق عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل به لازم ولا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكان في سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به فإنما مثل أصحابي فيكم كمثله النجوم بأيها اخذ اهتدى وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة. قيل يا رسول الله: من أصحابك ؟ قال: أهل بيتي.

أصول معرفة السنة وحجيتها

أصل) ١: لا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة.

عن أبي الصلت، عن علي بن موسى، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة.

عن ابي عثمان العبدى، عن جعفر عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة.

أصل) ٢: كل من تعدى السنة رد إلى السنة.

زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام – في حديث له - قال: كل من تعدى السنة رد إلى السنة.

أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

البرقي قال أبو جعفر عليه السلام: من جهل السنة رد إلى السنة.

أصل) ٣: اطاعة الرسول و الائمة الاوصياء صلوات الله عليهم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ) و قال تعالى (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا) و قال تعالى (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) و قال تعالى (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ) و قال تعالى (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) فاطاعة رسول الله صلى الله عليه و اله واجبة و عليها الضرورة الدينية و السيرة. و في مصدقة أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لا يقبل قول إلا بعمل، و لا يقبل قول و عمل إلا بنية، و لا يقبل قول و عمل و نية إلا بإصابة السنة. و في مصدقة المجاشعي، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: عليكم بسنة، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة. و في مصدقة أبي عثمان العبدى عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لا قول إلا بعمل، و لا عمل إلا بنية، و لا نية إلا بإصابة السنة و في مصدقة هشام، عن الصادق عليه السلام قال: امر إبليس بالسجود لآدم فقال: يا رب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدتك عبادة ما عبدك أحد قط مثلاً. قال الله جل جلاله: إنى احب أن أطاع من حيث اريد. و في مصدقة سيف، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله من تمسك بسنتي في اختلاف امتي كان له أجر مائة شهيد. و في مصدقة ابن مسكان عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: مر موسى بن عمران - على نبينا وآله و عليه السلام - برجل و هو رافع يده

إلى السماء يدعو الله، فانطلق موسى في حاجته فغاب سبعة أيام ثم رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء. فقال: يا رب هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجته ويسألك المغفرة منذ سبعة أيام لا تستجيب له. قال: فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط يداه أو تنقطع يداه أو ينقطع لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الأصل) الذي أمرته. و في مصدقة ابن حميد رفعه قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن السنة والبدعة، وعن الجماعة وعن الفرقة، فقال أمير المؤمنين صلى الله عليه: السنة ما سن رسول الله صلى الله عليه واله والبدعة ما أحدث من بعده، والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلا والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيرا .

و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ) وقال تعالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَضَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا) وقال تعالى (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) وقال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ) فيجب اطاعة ولي الامر وهو الامام المعصوم عليه السلام لقوله تعالى (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) و في مصدقة الكنانى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، و في مصدقة ضريس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول واناس من أصحابه حوله: وأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا، والتسليم لأمرنا، أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم؟ و في صحيحة محمد بن شريح قال قال أبو عبد الله عليه السلام لولا ان الله فرض طاعتنا وولايتنا وامر مودتنا ما اوقفناكم على ابوابنا ولا ادخلناكم بيوتنا انا والله ما نقول باهوائنا ولا نقول براينا ولا نقول الا ما قال ربنا واصول عندنا نكنزها كما يكنز هولاء ذهبهم وفضتهم . و في صحيحة أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم

الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " - ونزلت في علي والحسن والحسين - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال صلى الله عليه وآله أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من أصل) هدى، ولن يدخلوكم في أصل) ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عز وجل أنزله في كتابة تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهب عنك، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول: " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أراد أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلنا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام. وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبدا.

تعلمون " قال: الذكر القرآن، وآل رسول الله صلى الله عليه وآله أهل الذكر وهم المسؤولون . و في مصدقة ابن اذينة عن يريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال: إيانا عنى . و في مصدقة أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قلت: أنتم هم ؟ قال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا ؟

أصل) ٤: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله و السنة

عن سدير قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله.

الاحتجاج: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله واله فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به.

عن يونس قال على أبي الحسن الرضا عليه السلام : لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا إن تحدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة.

أصل) ٥: عدم مخالفة السنة للمحكم من القرآن

الميثمي عن الرضا عليه السلام قال : إن الله عز وجل حرم حراما، و أحل حلالا، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الأخذ به لأن رسول الله صلى الله عليه وآله واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحل ما حرم الله عز وجل، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل، وذلك قول الله عز وجل: إن أتبع إلا ما يوحى إلي. فكان صلى الله عليه وآله واله متبعا لله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة.

أصل) ٦: من خالف السنة فقد ضل

سلام بن المستنير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا إن لكل عبادة شرة ثم تصير إلى فترة، فمن صارت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن خالف سنتي فقد ضل، وكان عمله في تبار
مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خالف سنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر. بيان: أي متعمدا جاحدا.

أصل) ٧: أفضل الاعمال ما عمل بالسنة

يونس بن عبد الرحمن رفعه قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إن أفضل الاعمال ما عمل بالسنة وإن قل.

أصل: إن الفقيه هو المتمسك بالسنة

علي، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمسك بسنتي في اختلاف امتي كان له أجر مائة شهيد.

الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام : إن الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله.

أصل) ٨: إن السنة لا تقاس

قال: إن السنة لا تقاس، وكيف تقاس السنة والحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟! .

محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب آداب أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقيسوا الدين فإن أمر الله لا يقاس.

طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأي في الدين.

أصل) ٩: حرمة الرأي في الدين

قال عليه السلام (وخصلتين هلك فيهما الرجال: أن تدين بشئ من رأيك، أو تفتي الناس بغير علم.)

قال الصادق عليه السلام لابي حنيفة: تزعم أنك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه، وتزعم أنك صاحب قياس وأول من قاس إبليس، ولم يبين دين الإسلام على القياس، وتزعم أنك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه واله صوابا ومن دونه خطأ، لأن الله تعالى قال: احكم بينهم بما أراك الله. ولم يقل ذلك لغيره.

أصل) ١٠ : حرمة الافتاء بغير علم

قال عليه السلام (وخصلتين هلك فيهما الرجال: أن تدين بشئ من رأيك، أو تفتي الناس بغير علم.) و يصدق قوله تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)

أصل) ١١ : في القياس في الدين

عن ابن أبي ليلى عن ابي عبد الله عليه السلام: إن أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله تبارك وتعالى مع إبليس في النار، فإنه

أول من قاس حيث قال: خلقتني من نار وخلقته من طين. فدعوا الرأي والقياس فإن دين الله لم يوضع على القياس.

قال الصادق عليه السلام لابي حنيفة: تزعم أنك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه، وتزعم أنك صاحب قياس وأول من قاس إبليس، ولم يبين دين الإسلام

على القياس، وتزعم أنك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه واله صوابا ومن دونه خطأ، لأن الله تعالى قال: احكم بينهم بما أراك الله. ولم يقل ذلك لغيره.

عن الرضا عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني، بخلقى وما على ديني من استعمل القياس في ديني.

البرنظي قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن بعض أصحابنا يقولون: نسمع الأمر يحكى عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليه ونعمل به. فقال: سبحان الله ! لا والله ما هذا من دين جعفر، هؤلاء قوم لا حاجة بهم إلينا، قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا، فأين التقليد الذي كانوا يقلدون جعفرا وأبا جعفر؟ قال جعفر: لا تحملوا على القياس فليس من شئ يعدله القياس إلا والقياس يكسره. (

أصل) ١٢: لا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة.

قال عليه السلام (لا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة.) وقال عليه السلام (الحكم حكمان : حكم الله عزّ وجلّ ، وحكم (أهل) الجاهلية ، فمن أخطأ حكم الله حكم الجاهلية .) اقول اصابة السنة أي الحديث المحكم و الجري وفق ما وصل و بلغ من معارف.

أصل) ١٢: علينا إلقاء الاصول ، وعليكم التفريع

قال عليه السلام (إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا.) و قال عليه السلام (علينا إلقاء الاصول ، وعليكم التفريع) ومن هنا فكل حديث محكم هو أصل و منه يتفرع المستنبط بما يشمله العام و الاطلاق لا غير.

أصل) ١٣ : أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا

قال عليه السلام • أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا ، إن كلامنا لينصرف على سبعين وجهاً) و قال عليه السلام (العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام ، و علم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل).

أصل) ١٤ : النظر بعلم جائز و النظر بظن غير جائز

عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها ؟

فقال: لا أما إنك إن أصبت لم تؤجر وإن كان خطأ كذبت على الله.

محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك وعن آبائك شيء فننظر إلى أحسن ما يحضرنا وأوفق الأشياء لما جاءنا منكم فنأخذ به ؟ فقال: هيهات هيهات، في ذلك والله هلك من هلك .

أقول هذا في النظر الباطل بقياس و ظن و اما النظر بعلم بتفرع عن عام او مطلق فجائز للامر بالتفرع عن اصولهم و عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام في المتخاصمين: قال: ينظران إلى من كان منكم

ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا و حرامنا، و عرف أحكامنا فليرض به حكماً فإني قد جعلته عليكم حاكماً. و عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه كان يقول: لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة.

أصل) ١٥ : الامر بالتوقف في المتشابه

قال عليه السلام (انظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده.

أصل) ١٦ : عدم جواز تكذيب الرواية غير المخالفة للقطعيات

قال عليه السلام (لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد: فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه) و قال عليه السلام (فيقول لليل: إنه نهار، وللنهار: إنه ليل ؟ قال: فقلت له: لا. قال: فقال: رده إلينا فإنك إن كذبت فإنما تكذبنا.) و اما قوله عليه السلام (لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله) فلا يدل على التكذيب فان عدم التصديق اعم من التكذيب و التوقف. و اما قوله عليه السلام (إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها) فهو من مختصاتهم و في جواز تكذيب المخالفة للقطعي توقف فالاحوط التوقف في الروايات المخالفة و عدم تكذيبها.

أصل) ١٧ : ليس من شيء الا في الكتاب و السنة

قال تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) و قال تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) و قال عليه السلام (أيتها الناس اتقوا الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به. و قال عليه السلام ليس من شئ إلا في الكتاب و السنة. و قد تقدم الكلام فيه.

أصل) ١٨ : حلال محمد حلال أبدا إلى يوم القيامة، و حرامه حرام أبدا إلى يوم القيامة.

قال عليه السلام (حلال محمد حلال أبدا إلى يوم القيامة، و حرامه حرام أبدا إلى يوم القيامة.

أصل) ١٨ : من بلغه شئ من الثواب على شئ فصنعه، كان له، وإن لم يكن على ما بلغه.

قال عليه السلام (من بلغه شئ من الثواب على شئ من الخير فعمل به كان له أجر ذلك، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله) و قال عليه السلام (من سمع شيئاً من الثواب على شئ فصنعه، كان له، وإن لم يكن على ما بلغه.)

أصل) ١٩ : عصمة المؤمن

قانون الاتصال المعصومي هو قانون الهي اثبته الله في كتابه و جاءت به السنة و عليه آيات الاعتصام و وولاية و الطاعة ، و السنة مستقيضة بانه لا نفع من دون الاتصال بالامام .

فالمؤمن متصل بامامه و الامام متصل بالنبي و النبي متصل بالله تعالى، و هكذا هو علم المؤمن فانه يجب ان يكون من علم الامام و علم الامام من علم النبي و علم النبي من علم الله ، و بهذا تتحقق عصمة علم المؤمن فالمؤمن المعتصم معصوم بهذا النحو .

أصل) ٢٠ : جواز الاستعانة بالغير لبيان النص

زرارة ومحمد بن مسلم قالا : قلنا لابي جعفر (عليه السلام) : رجل صلى في السفر أربعاً ، أيعيد أم لا ؟ قال : إن كان قرئت عليه آية التقصير وفسرت له فصلى أربعاً أعاد ، وإن لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا إعادة عليه .

أصل) ٢١ : اصول تحمل الحديث

الأول: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت إذا أصبت معناه. روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله (إذا لم تُجلُّوا حراماً ولا تحرموا حلالاً وأصبتُم المعنى فلا بأس)

الثاني: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : من رد حديثاً بلغه عنى فأنا مخاصمه يوم القيامة.

الثالث: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : إذا بلغكم عنى حديث فلم تعرفوه فقولوا الله أعلم

الرابع: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : من حدث حديثاً كما سمع فإن كان برّاً وصدقاً فلك وله وإن كان كذباً فعلى من بدأ.

الخامس: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : من حدث عنى حديثاً هو لله رضا فأنا قُلتُه وإن لم أكن قُلتُه.

السادس: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : من بلغه فضل عن الله أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك

السابع: جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدثتني بحديث فأسنده لي، فقال: حدثني أبي، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل. وكل ما حدثك بهذا الإسناد، وقال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها.

الثامن: حسين بن المختار قال: دخل عباد بن بكر البصري، على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب علي هذا؟ قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة. قال عباد: من حدثك بهذا الحديث؟ قال: يا عباد تتهمني؟ حدثني أبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

التاسع: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة كذب الله ورسوله والذي حدث به

العاشر: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه و روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : لا أعرفن أحدا منكم أتاه الحديث عنى و هو متكئ على أريكته يقول اتلوا على به قرآنا

الحادي عشر: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : قيدوا العلم بالكتاب

الثاني عشر: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها أخذها (اقول وهذا اصل ثابت يبطل السندية فاطلاق حيث وجدها يشمل الثقة و غيره.

الثالث عشر: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وإذا غضب أحدكم فليسكت وإذا غضب أحدكم فليسكت .

الرابع عشر: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تزاوروا فان في زيارتكم إحياء لقلوبكم، وذكرنا لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فان أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ضللتكم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.

الخامس عشر: روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : من كتب عنى علما أو حديثا فلم يزل يكتب له الأجر ما بقى ذلك العلم والحديث.

السادس عشر : روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : من أحيا شيئا من سنتى قد أميتت كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا

السابع عشر : روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله انه قال (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون . و روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله انه قال الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك . و روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله انه قال الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه

أصل) ٢٢: أصول منهج العرض

أصل: الامر بدراية الحديث

كنز الكراجكى وقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالدرايات لا بالروايات.

كنز الكراجكى وقال عليه السلام: همة السفهاء الرواية وهمة العلماء الدراية.

منية المرید: عن طلحة بن زيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: العلماء تحزنهم الدراية، والجهال تحزنهم الرواية.

روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : ليس القرآن بالتلاوة ولا العلم بالرواية ولكن القرآن بالهداية والعلم بالدراية.

أنس العالم للصفواني، روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: خير تدريه خير من ألف ترويه.

زيد الزراد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإن المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان.

العياشي: عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.

عن ابن مسعود الميسري، رفعه قال: قال المسيح عليه السلام: كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت بأية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة، النظر إلى ذلك سواء، والبصراء به خبراء.

محمد بن الفضيل عن عدة من أصحابه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام :: سلام الله على أهل قم. يسقي الله بلادهم الغيث، وينزل الله عليهم البركات، ويبدل الله سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة.

كنز الكراجكى: قال رسول الله صلى الله عليه واله: نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فأداه كما سمع قرب مبلغ أو عى من سامع.

المحاسن عن ابن مسعود الميسري، رفعه قال: قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت بأية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة، النظر إلى ذلك سواء، والبصراء به خبراء.

محمد بن أحمد ابن حماد المروزي، رفعه قال: قال الصادق عليه السلام: اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فإننا لا نعد الفقيه منهم فقيه حتى يكون محدثا.

اقول الدراية هي الركن الثاني مع التسليم فبالسليم لهم عليهم السلام اي عدم تكذيب حديثهم و الدراية به اي تحقيق العلم به و ليس الظن و ذلك بما يحقق ذلك عند العرف و العقلاء و اهمه عرض المعارف على بعضها و تصديقها ببعضها و التوفيق بينها و تبين المراد عن اختلاف السننها و هذه كلها امور عرفية عقلانية لا تحتاج الى اختصاص بقدر ما تحتاج الى معرفة باحاديثهم و تثبت و ورع و ليست محتاجة الى تلك الدقيات و المطولات التي تجعل من عملية الاستنباط امرا غير عقلائي و لا اوضح عرفا. ان الاستنباط غير القائم على الفهم العقلائي العرفي الواضح هو استنباط شخصي و ليس نوعي و الحجة في الشريعة هو الفهم النوعي الذي يتشارك فيه الناس.

أصل: اوامر العرض

قال الله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)

قال تعالى (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) و قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)

و عن يونس بن عبد الرحمن انه قال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة... قال يونس قال على أبي الحسن الرضا عليه السلام ... لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به،

فإن مع كل قول منا حقيقة و عليه نور ، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.

أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا انه قال ((كيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تتركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثل شئ، ثم يقول: أنا رأيت به عيني، وأحطت به علما، وهو على صورة البشر ؟ أما تستحيون ؟ ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن الله بأمر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر ! فقال أبو قرة فتكذب بالرواية ؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها .

أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتني عني بالحديث فانحلوني أهناه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به ، فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى.

الشريف الرضي في النهج قال أمير المؤمنين عليه السلام : قد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفارقة.

محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل.

زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام – في حديث له - قال: كل من تعدى السنة رد إلى السنة. .

ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى .

السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.

داود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن.

الطبرسي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:: قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله :: فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به. و عنه

ومما أجاب به أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما : : إذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا، وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله :: فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون. ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمر المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمته وهو راع فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه واله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقوله صلى الله عليه واله: علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم بعدي. وقوله صلى الله عليه واله - حيث استخلفه على المدينة - فقال: يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان ؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، ووافق القرآن هذه الأخبار، فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد. ثم قال عليه السلام: ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وإنما قدمنا ما

قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر إذا اتفقا دليلا لما أردناه، وقوة لما نحن مبيّنوه من ذلك إن شاء الله. الخبر طويل

السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه .

الميثمي عن الرضا عليه السلام ::: فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله، فما كان في السنة موجودا منهيًا عنه نهي حرام، أو مأمورا به عن رسول الله صلى الله عليه واله أمر إلزام فاتبعوا مما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وأمره، وما كان في السنة نهي إعاقة أو كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه ولم يجرمه، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعا، أو بأيهما شئت وسعك الاختيار من أصل) التسليم والاتباع والرد إلى رسول الله صلى الله عليه واله، وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك، ولا تقولوا فيه بأرائكم، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا. و في مصدقة عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدروه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فدروه وما خالف أخبارهم فخذوه .

جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ::: وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، :::

وروي انه كان لأبي يوسف كلام مع موسى بن جعفر عليهما السلام : بسم الله الرحمن الرحيم جميع امور الأديان أربعة: أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الامة على الضرورة التي يضطرون إليها الأخبار المجمع عليها، وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبت منها كل حادثة، وأمر يحتمل الشك والإنكار فسبيله استتصاح أهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها، وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها الشك فيه والإنكار له، وهذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه،

وأرش الخدش فما فوقه، فهذا المعروف الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عليك صوابه نفيته، فمن أورد واحدة من هذه . الثلاث فهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبية: قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم أجمعين. يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجعله، كما يعلمه العالم علمه لأن الله عدل لا يجور، يحتج على خلقه بما يعلمون، يدعوهم إلى ما يعرفون لا إلى ما يجهلون وينكرون. فأجازه الرشيد ورده. والخبر طويل. وفي مصدقة محمد بن الزبرقان الدامغاني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام :: امور الاديان امران: أمر لا إختلاف فيه وهو إجماع الامة على الضرورة التي يضطرون إليها، والأخبار المجتمع عليها المعروف عليها كل شبهة والمستنبت منها كل حادثة، وأمر يحتمل الشك والإنكار وسبيل استيضاح أهله الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا إختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والإقرار والديانة بها وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا إختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والإنكار له كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه إلى أرش الخدش فما دونه، فهذا المعروف الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوؤه نفيته. ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إنه سيكذب علي كما كذب علي من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وأما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي. وفي مصدقة علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فاحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله - في خطبة بمنى أو مكة - : يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله. وفي مصدقة الهشامين جميعا وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه واله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله.

أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

يونس بن عبد الرحمن عن علي أبي الحسن الرضا عليه السلام لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إننا عن الله وعن رسوله نحدث::: فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. وفي مصدقة سدير قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

رُويَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا (ع) أَنَّهُ قَالَ: "فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ فَأَعْرَضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ- فَمَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مُوجُودًا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ الْكِتَابَ- وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ- فَأَعْرَضُوهُ عَلَى سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ J - فَمَا كَانَ فِي السُّنَّةِ مُوجُودًا مِنْهَيًّا عَنْهُ نَهَى حَرَامٍ وَمَأْمُورًا بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ J أَمَرَ الْإِزَامِ فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ نَهَى رَسُولِ اللَّهِ J وَأَمْرُهُ..."

وقال عليّ (ع) [في رسالة كتبها إلى أهل الكوفة]: "...فالزموا دينكم واهدوا بهدي نبيكم J واتبعوا سننّه، واعرضوا ما أشكل عليكم على القرآن، فما عرفه القرآن فالزموه وما أنكره فردوه، وارضوا بالله عزّ وجلّ ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمدّ J نبيّاً وبالقرآن حكماً وإماماً..."

رُويَ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ (ع): "... وَإِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَإِلَّا فَفَقُّوا عِنْدَهُ" ([٧]).

روى ثوبان عن النبي الأكرم صلى الله عليه و اله أنه قال: "اعرضوا حديثي على كتاب الله فإن وافقه فهو مني وأنا قلته"

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله "إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط".

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: "إنه سيكذب عليّ كما كذب عليّ من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي و أمّا ما خالف كتاب الله فليس من حديثي"

قال رسول الله صلى الله عليه و اله : "إذا رُويَ عني حديثٌ فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فاقبلوه وإلا ذروه"

و عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة، وستكثر، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به

السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم قال إن علي كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. اقول هذا الحديث دليل على ان منهج العرض من الدراية.

جمع الجوامع ستكون عنى رواة يروون الحديث فاعرضوه على القرآن فإن وافق القرآن فخذوها وإلا فدعوها (ابن عساكر عن على)

جمع الجوامع ألا إن رحى الإسلام دائرة قيل فكيف نصنع يا رسول الله قال اعرضوا حديثي على الكتاب فمن وافقه فهو منى وأنا قلته (الطبرانى ، وسمويه عن ثوبان)

جمع الجوامع سئلت اليهود عن موسى فأكثرنا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسئلت النصارى عن عيسى فأكثرنا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وإنه سيفشو عنى أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله (الطبرانى عن ابن عمر)

المعجم الكبير ثوبان : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (ألا إن رحى الاسلام دائرة) قال : فكيف نصنع يا رسول الله ؟ قال : (أعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو منى وأنا قلته)

جمع الجوامع اعرضوا حديثي على كتاب الله فإن وافقه فهو منى وأنا قلته (الطبرانى عن ثوبان)

معرفة السنن والآثار للبيهقي : عن أبي جعفر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دعا اليهود فسألهم فحدثوه حتى كذبوا على عيسى عليه السلام ، فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فخطب الناس فقال : « إن الحديث سيفشو عني فما أتاكم عني يوافق القرآن فهو عني وما أتاكم عني يخالف القرآن فليس عني »

الإبانة الكبرى لابن بطة : عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمر ، لعل أحدكم متكئ على أريكته ثم يكذبني ، ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله ، فإن وافقه ، فأنا قلته ، وإن لم يوافقه فلم أقله »

جمع الجوامع ستكون عني رواية يروون الحديث فاعرضوه على القرآن فإن وافق القرآن فخذوها وإلا فدعوها (ابن عساكر عن علي)

جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : عن ميمون بن مهران ، (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) الآية ، قال : « الرد إلى الله الرد إلى كتاب الله ، والرد إلى رسوله إذا كان حيا ، فلما قبضه الله فالرد إلى سنته »

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إنكم ستختلفون من بعدي فما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فعني وما خالفه فليس عني) (عن ابن عباس) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (ما من نبي إلا وقد كذب عليه من بعده ألا وسيكذب علي من بعدي كما كذب علي من كان قبلي فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فهو عني وما خالفه فليس عني) . (جابر بن زيد) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه وإن لم يوافقه فردوه) (عن أبي هريرة) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله) . (عن أبي هريرة) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إنها تكون بعدي رواة يروون عني الحديث فأعرضوا حديثهم على القرآن فما وافق القرآن فخذوا به وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به) . (عن علي بن أبي طالب) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (ستبلغكم عني أحاديث ، فأعرضوها على القرآن ، فما وافق القرآن فالزموه ، وما خالف القرآن فارفضوه) (عن الحسن البصري) .

قال عبدالعزيز البخاري : (أن الإمام أبا عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري أورد هذا الحديث في كتابه ، وهو الطود المنيع في هذا الفن وإمام هذه الصنعة فكفى بإيراده دليلاً على صحته ولم يلتفت إلى طعن غيره بعد ...) . أقول يشير إلى ما ذكره البخاري في التاريخ الكبير حيث قال : (سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعد قال : ابن أبي أويس ينسب إلى مقبرة ، وقال غيره : أبو سعيد مكاتب لامرأة من بني ليث مدني . وقال ابن طهمان : عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي : " ما سمعتم عني من حديث تعرفونه فصدقوه ")

ابن حزم : عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (سيأتي ناس يحدثون عني حديثاً فمن حدثكم حديثاً يضارع القرآن فأنا قلته ومن حدثكم بحديث لا يضارع القرآن فلم أقله فإنما هو حسوة من النار .)

عن الأصبع بن محمد أبي منصور أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الحديث عني على ثلاث فأیما حديث بلغكم عني تعرفونه بكتاب الله تعالى فاقبلوه وأیما حديث بلغكم عني لا تجدون في القرآن ما تنكرونه به ولا تعرفون موضعه فيه فاقبلوه وأیما حديث بلغكم عني تقشع منه جلودكم وتشمئز منه قلوبكم وتجدون في القرآن خلفه فردوه .)

الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وإني لا أدري لعلمكم أن تقولوا عني بعدي ما لم أقل ما حدثتم عني مما يوافق القرآن فصدقوا به وما حدثتم عني مما لا يوافق القرآن فلا تصدقوا به وما لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول ما لا يوافق القرآن وبالقرآن هداه الله .

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث .

وجاء في كشف الخفاء للعجلوني : (إذا حُذِّتُم عني بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به حذتُّ به أو لم أحذتُّ .)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ عَنِي أَحَادِيثٌ مُخْتَلَفَةٌ، فَمَا جَاءَكُمْ مُوَافِقًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَا جَاءَكُمْ مُخَالَفًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»

في مسند الإمام الربيع عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إنكم ستختلفون من بعدي فما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فعني وما خالفه فليس عني))

جابر بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ما من نبي إلا وقد كذب عليه من بعده ألا وسيكذب علي من بعدي كما كذب على من كان قبلي فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فهو عني وما خالفه فليس عني)) .

أصول السرخسي وقوله (ص): (إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فاقبلوه ، وما خالف كتاب الله فردوه)

ونقل الرازي: (روي أنه ص قال إذا روي عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فاقبلوه وإن خالفه فردوه) – المحصول

ونقل الأمدى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا روي عني حديث ، فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافقه فاقبلوه ، وما خالفه فردوه) الاحكام

اصول السرخسي وقال عليه السلام: تكثر الاحاديث لكم بعدي فإذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافقه فاقبلوه واعلموا أنه مني، وما خالفه فردوه واعلموا أني منه برئ.

أصل: العرض يكون على الثابت من معرفة قرآنية و سنية

قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله (وقال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) وقال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) وفي المصدق عن الشريف الرضي في النهج قال أمير المؤمنين عليه السلام : قد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفارقة.

قال أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما : : إذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا .

فعرض الحديث على القران و السنة لا يعني عرض ظاهر الحديث على ظاهرة اية معينة او ظاهر سنة معينة ثابتة فيكون العرض على ظن او يؤدي الى الدور بعرض الظن على الظن ، كما انه لا يعني طلب الدلالة اللغوية بحيث يؤدي ذلك الى تعطيل الاحاديث و ينتهي الامر كله الى القران و السنة القطعية . و انما العرض هو عرض الحديث على ما هو معلوم و ثابت من المعارف الثابتة من القران و السنة، و بطريقة التصديق و الشواهد و المشابهة ، اي ان تكون المعارف الثابتة المتفق عليها التي لا يشك و لا يرتاب بها احد شاهدا و مصدقا للحديث.

و من المعلوم ان اتباع هذا المنهج هو المحقق للمعارف المحققة و المتصلة بالثوابت الخالية من التناقض و الشذوذ كما انها المصدق الجلي لقوله تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)

ان منهج العرض هو عرض معرفة او اصل اصغر على اصل اكبر ثابت لا خلاف فيه . كعرض نفي التشبيه على التوحيد و عرض العصمة على الامامة وهكذا فيتفرع من الاصل الكبير الى الاصل الذي يليه الاكبر بالاكبر من دون انقطاع. و لا ريب ان التدرج من الاصول الاكبر الى ما يليها الاكبر فالاكبر كفيل بتحقيق ثلاثة امور او لا عصمة المعرفة و ثانيا علميتها و عدم ظنيتهما و ثالثا وحدتها و عدم تناقضها. و هذه هي اية الحق.

مسألة: منهج العرض يختلف عن منهج القرائن فالعرض يكون بالعرض على الثابت من معارف قرآنية و سنية و ليس على ظاهر فيحقق العلم بينما القرائن يكون بالعرض على الظواهر و هو عرض ظن على ظن فلا يحقق العلم قال الشيخ الطوسي في الاستبصار واعلم ان الاخبار على ضربين: متواتر و غير متواتر، فالمتواتر منها ما أوجب العلم فما هذا سبيله يجب العمل به من غير توقع شئ ينضاف اليه ولا أمر يقوى به ولا يرجح به على غيره، وما يجري هذا المجرى لا يقع فيه التعارض ولا التضاد في اخبار النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام، وما ليس بمتواتر على ضربين فضررب منه يوجب العلم أيضا، وهو كل خبر تقترن اليه قرينة توجب العلم، وما يجري هذا المجرى يجب ايضا العمل به، وهو لاحق بالقسم الاول، والقرائن اشياء كثيرة منها ان تكون مطابقة لادلة العقل ومقتضاه، ومنها ان تكون مطابقة لظاهر القرآن: إما لظاهرة أو عمومها او دليل خطابه أو فحواه، فكل هذه القرائن توجب العلم وتخرج الخبر عن حيز الأحاد وتدخله في أصل المعلوم، ومنها ان تكون مطابقة للسنة المقطوع بها إما صريحا أو دليلا أو فحوى أو عموما، ومنها ان تكون مطابقة لما اجمع المسلمون عليه، ومنها ان تكون مطابقة لما اجمعت عليه الفرقة المحقة

فان جميع هذه القرائن تخرج الخبر من حيز الأحاد وتدخله في أصل) المعلوم وتوجب العمل به، وأما القسم الآخر: فهو كل خبر لا يكون متواترا ويتعري من(٢) واحد من هذه القرائن فان ذلك خبر واحد ويجوز العمل به على شروط فاذا كان الخبر لا يعارضه خبر آخر فان ذلك يجب العمل به لانه من الأصل) الذى عليه الاجماع في النقل إلا ان تعرف فتاواهم بخلافه فيترك لاجلها العمل به وان كان هناك ما يعارضه فينبغى ان ينظر في المتعارضين فيعمل على اعدل الرواة في الطرفين، وإن كانا سواء في العدالة عمل على اكثر الرواة عددا، وإن كانا متساويين في العدالة والعدد وهما عاريان من جميع القرائن التي ذكرناها نظر فان كان متى عمل باحد الخبرين امكن العمل بالآخر على بعض الوجوه وضرب من التأويل كان العمل به أولى من العمل بالآخر الذى يحتاج مع العمل به إلى طرح الخبر الآخر لانه يكون العامل بذلك عاملا بالخبرين معا، وإذا كان الخبران يمكن العمل بكل واحد منهما وحمل الآخر على بعض الوجوه " وضرب " من التأويل وكان لاحد التأويلين خبر يعضده أو يشهد به على بعض الوجوه صريحا أو تلويحا لفظا أو دليلا وكان الآخر عاريا من ذلك كان العمل به أولى من العمل بما لا يشهد له شئ من الاخبار، وإذا لم يشهد لاحد التأويلين خبر آخر وكان متحاذيا كان العامل مخيرا في العمل بايهما شاء، وإذا لم يكن العمل بواحد من الخبرين إلا بعد طرح الآخر جملة لتضادهما وبعد التأويل بينهما كان العامل أيضا مخيرا في العمل بايهما شاء من جهة التسليم. اقول و بمراجعة ما ذكرناه من اصول العرض تعرف ما فيه.

مسألة: ان الدال على احكام الخبر هو موافقته للمعارف الثابتة من القران و السنة و ليس ظواهرهما، لذلك لا يكفي موافقة ظاهر اية او رواية ثابتة ما لم يكون ذلك الظاهر هو المعرفة الثابتة اي ظاهرا شرعيا.

مسألة: ما يخرج الخبر من التشابه الى الاحكام هو موافقته للقران و السنة و اما موافقته لغيرهما من اجماع او عقل او عرف او سيرة شرعة او عقلانية فغير موجب لاحكامه ان لم يعلم موافقته للقران و السنة.

مسألة: الخبر الموافق للمعارف الثابتة يعمل به مطلقا فان علم معارضته لخبر اخر فان كان الخبر الاخر مخالفا للمعارف الثابتة فهو مما لا يعلم به و اما ان كان موافقا للمعارف الثابتة تخير بينهما و التخيير فرع العمل به و امر العمل به اوضح اذا كان معارض لا يعلمه و من هنا لا يكون هناك موجب للفحص عن معارض مع العلم بالخبر فان العلم بالخبر موجب للعمل به من دون الفحص عن معارض.

مسألة: ان الخبر المصدق يعمل به و ان خالف الاجماع لانه علم و الاجماع ليس جهة يرد اليها بل وكذا لو خالف الخبر المصدق بالمعارف الثابتة ظاهر اية او رواية متواترة فانه يعمل بالخبر لان ذلك يكشف عن ان ذلك الظاهر اللغوي الظني متشابه لا يعمل به مخالف للثابت و المصدق به.

اصل : في المعرفة الثابتة التي يرد اليها غيرها

المعرفة الثابتة التي يرد اليها الحديث

قال امير المؤمنين عليه السلام (قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه

إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته

الجامعة غير المفرقة) و نحوهاى مثلها من روايات دلت على ان الرد يكون للمعلوم الثابت المتفق عليه من المعارف التي اخذت عنهم عليهم السلام.

لقد اوصى اهل البيت عليهم السلام برد احاديثهم الى القران و السنة ، و المقصود من القران و السنة ليس ظاهر اية معينة او رواية ثابتة بالتواتر او مستفيضة محفوظة كما اعتقد البعض، بل المقصود هو ما علم و ثبت و اتفق عليه من المعارف القرانية و المعصومية.

وهو يعني المعارف القرانية و الحديثية المجمع عليها.

فالمعرفة الثابتة هي معرفة قرانية او حديثية مجمع عليها و لا خلاف فيها.

و المعارف الثابتة درجات من حيث السعة كأكبرها و اوسعها على الاطلاق هو التوحيد وهو اصل الاصل و منه يتفرع نفي التسبيح و ارسال الرسل و الايمان بالملائكة و المعاد و التكليف و الامامة وهذه هي الاصول الكبرى، و منها تتفرع اصول اخرى كبيرة لكن اقل سعة كالعصمة في الامام و العلم في الامام و وجوب الطاعة و وجوب الصلاة و الصوم و الحج و الزكاة وهذا هي كتب الفقه الكبيرة و منها يتفرع اصول متعلق بها ثابتة ككون الامام لا يذنب و ككون الصلاة اليومية فرائض و نوافل و ككون الصوم واجب و مستحب و الخمس و الكازة في الغلات و الحيوان و الحج و العمرة ، و من هذه الاصول تتفرع اصول كبيرة

لكن اقل سعة كاركان الصلاة من طهور و قبلة و ركوع و سجود و من هذه الاصول تفرع اصول كبيرة لكن اقل سعة منها ككون القبلة شطر الحرم للبعيد و الكعبة للقريب و ككون الطهارة وضوء و غسل و تيمم و من هذه الاصول تتفرع اصول اقل سعة كاحكام القبلة الثابتة و احكام الوضوء الثابتة و احكام الغسل الثابتة و احكام التيمم الثابتة التي لا يختلف فيها و مجمع عليها و جاء بها قران و سنة.

- كل ما تقدم من معارف ثابتة ماخوذة من القران و السنة و نحوها من معارف هي المعارف الثابتة التي يرد اليها غيرها و هو قول امير المؤمنين عليه السلام (الرد الى الله الرد الى اية محكم لا خلاف فيها او سنة ماضية)

- لا ريب ان التدرج من الاصول الاكبر الى الذي يليه الاكبر فالاكبر كفيل بتحقيق ثلاثة امور اولا عصمة المعرفة و ثانيا علميتها و عدم ظنيتها و ثالثا وحدتها و عدم تناقضها. و هذه هو دلالة الحق.

السبيل الى عصمة المعرفة و وحدتها و علميتها هو منهج العرض.

قال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا).

منهج العرض ببساطة هو عرض معرفة او اصل اصغر على اصل اكبر ثابت لا خلاف فيه . كعرض نفي التشبيه على التوحيد و عرض العصمة على الامامة وهكذا

فيتفرع من الاصل الكبير الى الاصل الذي يليه الاكبر بالاكبر من دون انقطاع.

- لا ريب ان التدرج من الاصول الاكبر الى ما يليها الاكبر فالاكبر كفيل بتحقيق ثلاثة امور اولا عصمة المعرفة و ثانيا علميتها و عدم ظنيتها و ثالثا وحدتها و عدم تناقضها. وهذه هي اية الحق.

-

مسألة: الاحاديث في وجوب عرض الاحاديث على القران و السنة كثيرة عند العامة و الخاصة بل مستفيضة جدا عند الخاصة (الشيعة). لكن لقصور في فهم (ما يعرض عليه) رفض العامة تلك الاخبار وقالوا انها موضوعة اذ قالوا انها تعني الغاء السنة و تقييدها ، اذ كل دلالة فيها نجد دلالة مطابقة لها من القران يعني انه لا دلالة اضافية مستفادة من السنة فحكموا بان تلك الروايات موضوعة وهؤلاء لا كلام لنا معهم فهم في الضلال المبين.

المشكلة في بعض الخاصة (الشيعة) الذين قصر فهمهم عما يعرض عليه الحديث و تصوروا انه يكون على نص الايات او نص الروايات الثابتة كسنة قطعية ، فقالوا ان هذا مجمل و فيه دور و خلاف السيرة و فيه ان العرض لا يكون على نص او منطوق الايات و الروايات كاحاد و كافراد و انما العرض يكون على معارف ثابتة مستخلصة و مستحصلة من مجموع النقل في المقام اي معارف متفق عليها و لا يختلف فيها اثنان كالعصمة و نفي التشبيه و نحوهما كما بين العاملي في الوسائل ، و ليس اية اية او رواية رواية لكي يلزم تلك المحاذير، كما ان العرض مختص بالاخبار الظنية (الاحاد) و ان السيرة ثابتة على العرض لم يشذ عنها الا شاذ كما نقل الرواندي احوال الحديث.

و بعد هذا البيان يتضح انه من الممكن و بسهولة بمكان لكل مكلف راشد و مميز و له معرفة بما هو معلوم و ثابت من معارف عقائدية و فقهية و تاريخية ، فابامكانه ان يرد الاخبار الظنية الى تلك المعارف . و كمثال تطبيقي نعرض فيها مضامين مصدقة بخصوص في اباء النبي صلى الله عليه و اله على المعارف الثابتة

- فالمعرفة الثابتة ان الانبياء و الاوصياء مطهرون في انفسهم و في نسبهم الى ادم عليه السلام و انهم من شجرة مباركة لذلك:

- الروايات التي دلت على اسلام هاشم بن مناف و وانه من المصطفين مصدقة.

- الروايات التي دلت على اسلام عبد المطلب و انه وصي من الاوصياء مصدقة

- الروايات التي دلت على اسلام عبد الله بن عبد المطلب و انه من المصطفين مصدقة

- الروايات التي دلت على اسلام ابي طالب و انه وصي من الاوصياء مصدقة.

- الروايات التي دلت على اسلام و تسديد و اصطفاء امهات النبي زوجة هاشم و زوجة عبد المطلب و زوجة عبد الله و خديجة عليها السلام و ام امير المؤمنين عليه السلام كلها مصدقة

- الروايات الدالة على ان اباء النبي صلى الله عليه و اله و امهاته الى ادم كلهم مؤمنون مصطفون اخيار مصدقة.

و كل رواية جاءت بمضمون خلاف الثابت و خلاف تلك المضامين فهو باطل. و الحمد لله رب العالمين

أصل: كل ما خالف القران فهو زخرف باطل.

عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

قال يونس : حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله، فإننا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه واله.

عن سدير قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

عن الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل.

أصل : وجوب رد الحديث الباطل و الزخرف.

عن الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل.

كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

يونس قال على أبي الحسن الرضا عليه السلام : لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام

أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.

أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهناه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله - في خطبة بمنى أو مكة - : يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله.

ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إنه سيكذب علي كما كذب علي من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وأما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي.

صفوان بن يحيى قال أبو الحسن (عليه السلام) لابي قررة كيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثلته شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما، وهو على صورة البشر؟ أما تستحيون؟ ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن الله بأمر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر! - الى ان قال- فقال أبو قررة فتكذب بالرواية؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها، وما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحاط به علما، ولا تدركه الابصار، وليس كمثلته شئ

أصل : وجوب التوقف عند عدم تبين حال الحديث

في الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده، وسلموا حتى يتبين لكم الحق، ولا تكونوا مذابيح عجلي.

و عن الميثمي عن الرضا عليه السلام وما لم تجدوه في شئ من هذه الوجوه فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك، ولا تقولوا فيه بأرائكم، و عليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتىكم البيان من عندنا.

محمد بن عيسى قال: أقراني داود بن فرقد الفارسي كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام و فيه : ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا.

و عن ابان بن ابي عياش ان علي بن الحسين عليهما السلام : فإن وضع لك أمر فأقبله، وإلا فاسكت تسلم، ورد علمه إلى الله فإنك في أوسع مما بين السماء والأرض.

أقول فاذا لم يتبين حال الحديث بمنهج العرض فانه يكون مما لا يعرف فيشملة التوقف وهذا مصدق بعمومات التوقف عند الشبهة وهو منها.

اصل: للانسان التوقف في الحديث الصعب عليه و ليس له انكاره

جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانتم له قلوبكم وعرفتموه فأقبلوه وما اشمازت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام، وإنما الهالك أن يحدث بشئ منه لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا شيئا والإنكار هو الكفر. و رواية رواية سفيان بن السمط، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أليس عني يحدثكم؟ قال: قلت: بلى. قال: فيقول لليل: إنه نهار، وللنهار: إنه ليل؟ قال: فقلت له: لا. قال: فقال: رده إلينا فإنك إن كذبت فإنما تكذبنا. وعن أبي بصير، عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد: فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه. و عن علي السائي عن أبي الحسن عليه السلام : لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا: هذا باطل وإن كنت تعرف خلافة، فإنك لا

تدري لم قلنا و على أي وجه وصفة ؟ و قد بينا ان التشابه نسبي فلربما الحديث الصعب على شخص ليس صعبا على غيره وبذلك روايات، و من هنا فمن يرى حديثا صعب عليه ان يقول انه حديث صعب علي و لا يقول انه حديث صعب مطلقا و على كل احد.

أصل: ما وافق القرآن و السنة فهو صدق وحسن و ما خالف القرآن و السنة فهو قبيح و كذب.

روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : من قال علي حسنا موافقا لكتاب الله وسنتي فأنا قلته و من قال علي كذبا مخالفا لكتاب الله وسنتي فليتبوأ مقعده من النار. اقول و المقابلة تقتضي القبيح في قبال الحسن او الصدق في قبال الكذب أصل: الصدور التنزيلي: تنزيل الموافق للقران و السنة منزلة الصادر عنهم عليهم السلام و تنزيل المخالف لهما منزلة غير الصادر.

عن الهشامين جميعا و غيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه و اله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، و ما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله.

علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه و أسهله و أرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، و إن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله - في خطبة بمنى أو مكة -: يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، و ما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله.

ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: إنه سيكذب علي كما كذب علي من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، و أما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي.

روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : من قال علي حسناً موافقا لكتاب الله وسنتي فأنا قلته ومن قال علي كذباً مخالفاً لكتاب الله وسنتي فليتبوأ مقعده من النار.

و قال رسول الله صلى الله عليه و اله : ما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي

أصل: الصدور التنزيلي: تنزيل الخبر بالخير منزلة الصادر عنهم عليهم السلام و تنزيل الخبر بالشر منزلة غير الصادر.

روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله : ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فإنني أقوله وما أتاكم عني من شر فإنني لا أقول الشر.

أصل : الية العرض

النهج: قال امير المؤمنين عليه السلام في عهده للاشتر : فالرد إلى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المتفرقة.

عن ابن أبي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام : إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى.

يونس عن الرضا عليه السلام قال : إن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.

هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة.

ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام إذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به، وإلا فقفوا عنده، ثم ردوه إلينا، حتى يستبين لكم.

عن الحسن بن جهم عن الرضا عليه السلام أنه قال: قلت للرضا عليه السلام: تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة قال: ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل و أحاديثنا فإن كان يشبههما فهو منا وإن لم يشبههما فليس منا،

محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، وموسى بن محمد بن علي بن موسى عن الحسن عليه السلام في جواب: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.

عن ابن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ألا هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكئ؟ قالوا: يا رسول الله ومن الذي يكذبك؟ قال: الذي يبلغه الحديث فيقول: ما قال هذا رسول الله قط. فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق. أقول اي الحق من القرآن و السنة.

قال يونس : حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله، فإننا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه واله.

عن صفوان قال قال أبو قرّة: للامام الرضا عليه السلام إنا روينا أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين، فقسم لموسى الكلام، ولمحمد (صلى الله عليه وآله) الرؤية، فقال أبو الحسن (عليه السلام): فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والانس: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثلته شئ؟ أليس محمد؟ قال: بلى، قال أبو الحسن (عليه السلام): فكيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثلته شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما، وهو على صورة البشر؟ أما تستحيون؟ ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن الله بأمر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر! فقال أبو قرّة: فإنه يقول: (ولقد رآه نزلة اخرى) فقال أبو الحسن (عليه السلام): إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث يقول: (ما كذب الفؤاد ما رأى) يقول: ما كذب فؤاد محمد (صلى الله عليه وآله) ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأت عيناه فقال: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فأيات الله غير الله. وقال: (ولا يحيطون به علما) فإذا رآته الابصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة، فقال أبو قرّة

فتكذب بالرواية ؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها.

الاحتجاج : قال يحيى بن أكثم لابي جعفر الجواد عليه السلام : ما تقول يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخبر الذي روي أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد: إن الله عزوجل يقرئك السلام ويقول لك: سل أبا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض. فقال أبو جعفر: لست بمنكر فضل أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة، وستكثر، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلاتأخذوا به " وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى " ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " فالله عزوجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره ؟ هذا مستحيل في العقول. ثم قال يحيى بن أكثم: وقد روي أن مثل أبي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء، فقال: وهذا أيضا يجب أن ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة، وهما قد أشركا بالله عزوجل وإن أسلما بعد الشرك، وكان أكثر أيامهما في الشرك بالله فمحال أن يشبههما بهما. قال يحيى: وقد روي أيضا أنهما سيذا كهول أهل الجنة، فما تقول فيه ؟ فقال عليه السلام: وهذا الخبر محال أيضا لان أهل الجنة كلهم يكونون شأصل) ا، ولا يكون

فيهم كهول، وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين بأنهما سيذا شأصل) أهل الجنة.

مسألة: من خلال روايات العرض يتبين ان للعرض درجتان

الاولى: الرد الى محكم القران و المجمع عليه من السنة

ففي نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: واردد إلى الله ورسوله ما يضلحك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور، فقد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة. اذ من المعلوم ان محكم القران و السنة المجمع عليها من الحق المعلوم.

و في المصدق عن جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ::: وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا

- ج: قال أبو جعفر عليه السلام : يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة، وستكثر، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلاتأخذوا به " وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى " ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " فالله عزوجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره ؟ هذا مستحيل في العقول. اقول الاستدلال بالاستحالة و مضمون الاية من المحكم كما هو ظاهر.

و في المصدق انه كان لأبي يوسف كلام مع موسى بن جعفر عليهما السلام : بسم الله الرحمن الرحيم جميع امور الأديان أربعة: أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الامة على الضرورة التي يضطرون إليها الأخبار المجمع عليها، وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة، وأمر يحتمل الشك والإنكار فسبيله استنصاح أهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها، وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها الشك فيه والإنكار له،

مصدقة محمد بن الزبيرقان الدامغاني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ::: امور الاديان أمران: أمر لا إختلاف فيه وهو إجماع الامة على الضرورة التي

يضطرون إليها، والأخبار المجتمع عليها المعروض عليها كل شبهة والمستنبت منها كل حادثه، وأمر يحتمل الشك والإنكار وسبيل استيضاح أهله الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والإقرار والديانة بها وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الأمة وعامها الشك فيما والإنكار له كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه إلى أرش الخدش فما دونه، فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوءه نفيته.

الثانية : الرد الى احاديثهم المعلومة المصدق

قال عليه السلام في الحديثين المختلفين: فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل . اقول احاديثهم المعلومة المصدقة من الحق.

مسألة: قد يقال انه قد ورد الترجيح بالرواية الافقه و الاعدل بل و تقديمه على العرض و فيه انها من المتشابهه المخالف لما تقدم الثابت المصدق مع ان بعضها غير ظاهر في ذلك كما عن زرارة بن أعين قال: سألت الباقر عليه السلام فقلت: جعلت فداك يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيهما أخذ؟ فقال عليه السلام: يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذ النادر. فقلت: يا سيدي، إنهما معا مشهوران مرويان ماثوران عنكم، فقال عليه السلام: خذ بقول أعدلها عندك وأوثقهما في نفسك. فقلت إنهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر إلى ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه و خذ بما خالفهم فإن الحق فيما خالفهم فقلت ربما كانا معا موافقين لهم أو مخالفين فكيف أصنع فقال إذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك و اترك ما خالف الاحتياط فقلت إنهما معا موافقين للاحتياط أو مخالفين له فكيف أصنع فقال عليه السلام إذن فتخير أحدهما فتأخذ به و تدع الآخر و في رواية أنه عليه السلام قال إذن فأرجه حتى تلقى إمامك فتسأله . اقول وهذه الرواية اصلا لم تتعرض للعرض فتحمل على ان كل ذلك بعد العرض و عدم المخالفة. و اما ما عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث ... فقلت : قلت: فان

كان كل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما، فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم؟ قال: إن الحكم ما حكم به أعدلها وأفقهما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولا يلتفت إلى ما يحكم به الاخر، قلت: فانهما عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل أحدهما صاحبه قال: ينظر إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين أصحابك فيؤخذ به من حكمهما، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك، فان المجمع عليه لا ريب فيه، فانما الامور ثلاثة: أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غية فيجتنب، وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عزوجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلال بين، وحرام بين، وشبهات تنرد بين ذلك، فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم، قلت: فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال: ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة، قلت: جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم وجدنا أحد الخبرين يوافق العامة والاخر يخالف بأيهما نأخذ من الخبرين؟ قال: ينظر إلى ما هم إليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد، قلت: جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال: انظروا إلى ما يميل إليه حكاهم وقضاتهم فاتركوه جانبا وخذوا بغيره، قلت: فان وافق حكاهم الخبرين جميعا؟ قال: إذا كان كذلك فارجع وقف عنده حتى تلقي إمامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات، والله المرشد. (فهي في الحكم وتأخير العرض عن باقي المرجحات خلاف الثابت كما ان الاختلاف في ترتيب المرجحات و الاختلاف في الكيفية كله لا يورث الاطمئنان.

مسألة: قيل ان سلوك العقلاء في تمييز حال الراوي و فيه منع و المنع اوضح في ما له دستور يرد اليه حيث ان ما لها مدخلية في تقييم الخبر عند العقلاء في الانظمة القانونية الدستورية واضحة المعالم هو مدى مقبولية مضمونه وموافقته للمعارف الثابتة فيه و الشرع نظام واضح المعالم فيه معارف ثابتة قطعية لا يصح مخالفتها و يرد اليها و يكون المخالف لها غير معمول به. فمنهج العرض هو الموافق لسيرة العقلاء في الانظمة الدستورية كالشرع.

مسألة: قد يقال ان الاستدلال بهذه الاحاديث قبل بيان حال السند هو من الاستدلال بالشيء على نفسه، اذ لا بد اولا من اثبات حجيتها من دليل خارج و فيه ان فيها ما هو معتبر بالمصطلح واضح الدلالة في المطلوب، كما ان احاديث

العرض مستفيضة بل متوترة معنى و العرض على القران و السنة بشكل او باخر مترسخ في كل نفس مسلم وان لم يستعمل كمنهج لتقييم الحديث.

مسألة : رواية متشابهة : عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث ... فقلت : قلت: فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما، فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم ؟ قال: إن الحكم ما حكم به أعدلها وأقدهما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولا يلتفت إلى ما يحكم به الاخر، قلت: فانهما عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل أحدهما صاحبه قال: ينظر إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين أصحابك فيؤخذ به من حكمهما، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك ، فان المجمع عليه لا ريب فيه، فانما الامور ثلاثة: أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غية فيجتنب، وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عزوجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلال بين، وحرام بين، وشبهات تنرد بين ذلك، فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم، قلت: فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال: ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب و السنة وخالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و السنة و وافق العامة، قلت: جعلت فداك أ رأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و السنة ثم وجدنا أحد الخبرين يوافق العامة والاخر يخالف بأيهما نأخذ من الخبرين ؟ قال: ينظر إلى ماهم إليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد، قلت: جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال: انظروا إلى ما يميل إليه حكاهم و قضاتهم فاتركوه جانباً وخذوا بغيره، قلت: فان وافق حكاهم الخبرين جميعا ؟ قال: إذا كان كذلك فارجعه وقف عنده حتى تلقي إمامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات، والله المرشد .) اقول تاخير العرض على امور ترجيحية اخرى خلاف الثابت و المصدق فهو متشابه فيه توقف.

أصل: التسليم بعد العرض و المصدقية

- قد يقال انه قد يكون حديث ليس له شاهد او معارض من القران و السنة او احاديثهم و فيه - انه و ان كان هذا فرضا نادرا الا انه في هذه الحالة يجب التوقف حتى يتبين الحال كما مرّ و لا يقال انه يصح العمل من أصل) التسليم و المصدق بحديث (من بلغه شيء من الثواب) فان هذا معارض بالمصدق

الثابت وهو ان العمل يكون بما يعلم وهذا ليس مما يعلم، و اما التسليم فهو فرع التبيين وكذا حديث(من بلغه)فهو حكم ظاهري و تنزيلي لما يعمل .

أصل: تطبيق اهل البيت عليهم السلام للعرض .

الاحتجاج وروي أن المأمون بعدما زوج ابنته ام الفضل أبا جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخبر الذي روي أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد: إن الله عزوجل يقرئك السلام ويقول لك: سل أبا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض. فقال أبو جعفر: لست بمنكر فضل أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة، وستكثر، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلاتأخذوا به " وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى " ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " فالله عزوجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره ؟ هذا مستحيل في العقول.

اصل : النص على عدم اعتبار حال الراوي في تقييم الخبر

محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال المسيح عليه السلام: معشر الحواريين ! لم يضركم من نتن القطران إذا أصابتكم سراحه، خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا إلى عمله

سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن رجلا يأتينا من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يقول لك: إنني قلت لليل: إنه نهار، أو للنهار: إنه ليل ؟ قال: لا. قال: فإن قال لك هذا إنني قلته فلا تكذب به، فإنك إنما تكذبني.

عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول: لا تكذب بحديث أتاكم به مرجئي ولا قدرني ولا خارجي نسبه إلينا. فإنكم لا تدرون لعله شئ من الحق فتكذبون الله عز وجل فوق عرشه.

. و في مصدقة عبدالله بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن اختلاف الحديث ، يرويه من نثق به ، ومنهم من لا نثق به ، قال : إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وإلا فالذي جاءكم به أولى به (

محمد بن علي بن حمزة العلوي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها.

الرضي رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق

علي بن سيف قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خذوا الحكمة ولو من المشركين.

السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفيه من حكيم فاغفروها.

جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيوعياها المؤمن، وتكون كلمة المنافق في صدر المؤمن فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيوعياها المنافق.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتى يخرجها.

جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن لنا أوعية نملأوها علما وحكما، وليست لها بأهل فما نملأوها إلا لننقل إلى شيعتنا فانظروا إلى ما في الأوعية فخذوها، ثم صفوها من الكدورة، تأخذونها بيضاء نقية صافية وإياكم والأوعية فإنها وعاء فتنكبوها.

قال جابر: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اطلبوا العلم من معدن العلم وإياكم والولائج فيهم الصدادون عن الله. ثم قال: ذهب العلم وبقي غبرات العلم في

أوعية سوء، فاحذروا باطنها فإن في باطنها الهلاك، وعليكم بظاهرها فإن في ظاهرها النجاة.

حمران، قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيصة فإن أبي حدثني قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الكلمة من الحكمة لتتجلجج في صدر المنافق نزاعاً إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها وأهلها فيلقفها.

مسألة: يتبين مما سبق ان منهج السند خلاف الثابت من معرفة و لقد استدل لاعمال التقييم السند في اخبار الشريعة بقوله تعالى (اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) وفيه انها في غير اخبار الشريعة بظاهر الاية و ما دل على منهج العرض بالنص على عدم اعتبار حال الراوي من اخبار مستفيضة اخرجت اخبار الشريعة تخصصاً من هذه الاية و ان المعتبر في تبين نقاء المتن و عدمه العرض على القران و السنة.

مسألة : الثقة و الصادق التي وردت في الروايات

قد يقال انه قد ورد الفاظ (الصادق) و (الثقة) في الروايات و فيه ان الاصل في الصادق الذي يؤخذ منه هو ارادة الامام عليه السلام و اما الثقة فتحمل على الثقة في دينه و اعتقاده بمعنى اخيك و اخوانك و ليست في الخبر و الرواية بل هذا هو ظاهر جملها.

اصل: منهج العرض هو طريق السداد و العصمة

لقد اوصى اهل البيت عليهم السلام بعرض احاديثهم على المعارف الثابتة من القران و السنة، و المقصود بالمعارف الثابتة هي المعارف التي اخذت من القران و السنة الثابتة بالاتفاق و التي لا يخالف فيها احد و لا يشك و لا يرتاب فيها احد. و من المعلوم ان هذا المنهج هو الموافق للفطرة في تحقيق السداد و الاعتصام (لعدة اسائل) :

الاول: ان هذا المنهج هو المصدق الجلي - ان لم يكن الوحيد- لقوله تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) اذ ان الاعتصام هو الرد كما فسرتة الروايات.

الثاني: ان منهج العرض هو الطريق الامثل - ان لم يكن الوحيد- لتحقيق معارف علمية متوافقة خالية من التناقض و الاضطراب و متصلة بالمعارف الضرورية و الثوابت المتفق عليها.

الثالث: انه المنهج الواضح - ان لم يكن الوحيد- الذي اوصى اهل البيت عليهم السلام باتباعه لتبين احوال الاحاديث.

الرابع: ان هذا المنهج من خلال يشره و سهولة ممكن لكل مكلف مهما كان مستواه و معرفته و معلوماته و تحصيله، اذ المطلوب هو فهم ظاهر الحديث و رده الى ما هو معلوم و ثابت من معارف، و هذا متيسر لكل احد و ليس فيه اي يسر و حرج و هو الموافق ليسر الشريعة و سماحتها و نفي الحرج فيها.

الخامس: منهج العرض هو سبيل العصمة : قال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا) عن أبي جعفر عليه السلام قال آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي أمر بالاعتصام به ، فقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (و عن علي بن الحسين عليهم السلام : قيل له يابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال هو معتصم بحبل الله ، و حبل الله هو القرآن لايفترقان إلى يوم القيامة ، و الامام يهدى إلى القرآن ، و القرآن يهدى إلى الامام . و لا ريب انه برد معرفة الى اخرى و اتصالها بها يكون بحكم اشتقاقها منها و تفرع منها فتكون مسددة و معتصمة بها.

مسألة: المنهج المتني في معرفة الحديث اساسه عدم اعتماد الظن في الدين و اعتبار الاطمئنان كاساس لقبول المعرفة ويعتمد على فكرة عدم الاختلاف في المعارف الدينية و انها يصدق بعضها بعضا و لقد وردت الاحاديث الناصة على عرض الحديث على القران و السنة و يصدق هذه الاحاديث ما تقدم و الايات الدالة على ان المعارف الدينية يصدق بعضها بعضا و انها لا تختلف كما وان سلوك العقلاء يصدق ذلك فان حياتنا مبنية على تمييز التوافقات و التناسبات و الركون الى الموافق للمألوف و المعهود و استغراب الشاذ و النادر، بل في خصوص المجالات المتخصصة و التي لها دستور مركزي و معارف مركزية مرجعية فانه لا يقبل العقلاء ما يخالف تلك المعارف، كما ان الادراك العقلي قائم على الرد و الموافقة، فالمعرفة المكتسبة تبقى متزلزلة و غير مستقرة حتى تصبح مألوفة و متناسبة مع ما هو مكتسب سابقا. كل هذه الاسس انما تسعى لاجل تجنب الظن و عدم العمل الا بالعلم الذي اوصت به الشريعة و شددت كل

التشديد على عدم اعتماد الظن و عدم العمل الا بالعلم كما ان تلك الطرق هي طرق عقلانية واضحة لاجل اعتصام المعارف و تجنبها الزلل.

المنهج المتني بعرض الحديث على القران و السنة و العمل بما وافقهما و عدم العمل بما خالفهما لا ينظر الى سند الحديث كعامل مميز و هذا بخلاف المنهج السندي السائد الذي يعتبر السند هو المميز للحديث و الاساس في تقييمه، بان الحديث الذي سنده رواة يعرف يعرفون بالوثاقة او المدح في النقل يأخذ به و لا يؤخذ برواية غيرهم، بل ان بعض المدارس تقدم هذا الحديث على المشهور و تعارض به الثابت القطعي، مستندين في ذلك الى ان سيرة العقلاء تؤكد مبدأ الركون الى خبر الصادق الموثوق به و لا تطمنن لخبره غير و ان الشرع اوصى بالتحري و عدم العمل بما لا يطمأن له، و هذه الوجوه و الاستدلالات غير واضحة مطلقا كما سنبين و ادلتها قاصرة جدا و لا يمكنها ان تثبت كون السند الموثق كفيلا بتحقيق الاطمئنان للحديث و اخراجه من دائرة الظن فضلا عن الوثوق بصدوره.

اضافة الى كون المنهج المتني كفيلا و بكفاءة عالية الى تحقيق عصمة المعارف و تجنبها الزلل كما سنبين فانه السائدة عند متقدمي علمائنا رحمهم الله اما الاعتبار بالسند فامر محدث اعتمده المتأخرون و من تبعهم. و الحديث قسمان الاول ما وافق الثابت من معارف القران و السنة فيؤخذ به و يفيد العلم و العمل وان كان سنده ضعيفا بحسب الاصطلاح و الاخر ما خالفهما فلا يؤخذ به و لا يفيد العلم و العمل وان كان صحيح السند بحسب الاصطلاح فيتوقف فيه و يرد علمه الى اهله. ان ما تقدم من معارف تدلل على الخلل الواضح في المنهج السندي واهمها انه ليس قادرا على اخراج الحديث من الظن الى العلم وهي الحقيقة التي يعرفها الجميع بخلاف المنهج المتني فانه كفيلا باخراج الحديث من الظن الى العلم بل كفيلا باخراج المعارف الدينية كلها بعرض بعضها على بعض من الظن الى العلم وهو اهم خطوة لعصمة المعارف. ان عصمة المعرفة هي غاية الشرع و العقلاء في معارفهم، و المنهج المتني اساسي لتحقيق عصمة المعرفة و كفيلا بتحقيق ذلك لذلك يكون من الشرعية و العقلانية اعتماده

اصل: عدم جواز العمل بما خالف القران و السنة

في مصدقة ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إنه سيكذب علي كما كذب علي من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وأما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي. وفي مصدقة علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتكم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلتها، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. وفي مصدقة هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله - في خطبة بمنى أو مكة -: يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلتها، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله. وفي مصدقة الهشامين جميعاً وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه واله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلتها، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله.

و في مصدقة الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل.

مسألة: قال الكليني في الكافي فاعلم يا أخي أرشدك الله أنه لا يسع أحدا تمييز شئ مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه، إلا على ما أطلقه العالم بقوله عليه السلام: " اعرضوها على كتاب الله فما وافى كتاب الله عز وجل فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه " و قوله عليه السلام: " دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم " وقوله عليه السلام " خذوا بالمجمع عليه، فإن المجمع عليه لا ريب فيه " و عن زرارة بن أعين قال: سألت الباقر عليه السلام فقلت: جعلت فداك يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيهما أخذ؟ فقال عليه السلام: يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذ النادر. فقلت: يا سيدي، إنهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم، فقال عليه السلام: خذ بقول أعدلهما عندك وأوثقهما في نفسك. فقلت إنهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر إلى ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه و خذ بما خالفهم فإن الحق فيما خالفهم الخبر.. أقول ترك ما وافق العامة مقيد بانه فرع التخيير اي ان مورده حالة التعارض و ان كلا الخبرين موافق للقران و السنة القطعية و بهذا يعلم انه على النذب. كما ان في خبر زرارة مضامين متشابهة بالترجيح بالترجيح بالشهر او باعدلية الرواية و اوثقيته فالحكم التوقف.

أصل: اقسام الخبر حسب منهج العرض محكم و متشابه
قال عليه السلام : إن في أخبارنا متشابهها كمتشابه القرآن، و محكما كمحكم
القرآن، ردوا متشابهها دون محكمها.
قال عليه السلام: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.

وقال عليه السلام : ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم .
وقال عليه السلام : اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم.

أصل) ٢٣ : النسخ في الحديث

(إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن)

روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله (إن أحاديثي ينسخ بعضها بعضا كنسخ
القرآن)

في مصدقة محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال
أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه واله لا يهتمون
بالكذب فيجيبون منكم خلافه؟ قال: إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن. و في
مصدقة جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف اختلف أصحاب النبي
صلى الله عليه واله في المسح على الخفين؟ فقال: كان الرجل منهم يسمع من
النبي صلى الله عليه واله الحديث فيغيب عن الناس ولا يعرفه فإذا أنكر ما خالف
ما في يديه كبر عليه تركه، وقد كان الشئ ينزل على رسول الله صلى الله عليه
واله فعمل به زمانا ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وامته حتى قال اناس: يا
رسول الله إنك تأمرنا بالشئ حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه أمرتنا بغيره، فسكت
النبي صلى الله عليه واله عنهم فأنزل عليه: قل ما كنت بدعا من الرسل إن أتبع
إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين. و في مصدقة ابن حازم، قال: قلت لأبي
عبد الله عليه السلام: ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيبك
غيري فتجيبه فيها بجواب آخر؟ فقال: إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان.
قال: قلت: فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على

محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا. قلت: فما بالهم اختلفوا. فقال: أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه واله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب، ثم يجيبه بعد ذلك بما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا. وفي مصدقة سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وعاما وخصوصا ومحكما ومتشابهها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده. أقول و الكلام في نسخ الاحاديث سنفرده له رسالة خاصة .

مسألة : قد لا يرادما هو الظاهر من الخبر حين صدوره فيجيء ما ظاهره المخالفة ففي مصدقة الميثمي أنه سأل الرضا عليه السلام يوما - وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا تنازعوا في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه واله في الشئ الواحد - فقال عليه السلام: إن الله عز وجل حرم حراما، وأحل حلالا، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الأخذ به لأن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل، وذلك قول الله عز وجل: إن أتبع إلا ما يوحى إلي. فكان صلى الله عليه واله متبعا لله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة. قلت: فإنه يرد عنكم الحديث في الشئ عن رسول الله صلى الله عليه واله مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه، فقال: وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن أشياء نهى حرام فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى، وأمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله عز وجل، فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه واله نهى حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأننا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه واله، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلى الله عليه واله إلا لعدة خوف ضرورة، فأما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحل رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبدا لأننا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له، وقال الله عز وجل: ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا.

وأن رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن أشياء ليس نهى حرام بل إعافة وكراهة، وأمر بأشياء ليس بأمر فرض ولا واجب، بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول، فما كان عن رسول الله صلى الله عليه واله نهى إعافة أو أمر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه إذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره، وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقله فيهما يجب الأخذ بأحدهما، أو بهما جميعاً، أو بأيهما شئت وأحببت موسع ذلك لك من أصل) التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله، والرد إليه وإلينا، وكان تارك ذلك من أصل) العناد والإنكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله مشركاً بالله العظيم . اقول الخبر اضافة الى بيان ان سبب الاختلاف قد يكون ان حديث المتقدم الذي ظاهره الالتزام ليس هو كذلك فيأتي الحديث من المتأخوّر منهم عليهم السلام بترخيص . فانه ايضا يدل على امرين الاول ان السنة لا يمكن ان تعارض القران و ان اخبار الائمة عليهم السلام لا يمكن ان تعارض القران و السنة الثابتة .

أصل) ٢٤ : السنة تخصص الكتاب

السنة تثبت بكل حديث محكم سواء علم احكامه بالنقل القطعي او بالموافقة و المصدقية . و الخبر المحكم المصدق و الموافق للكتاب يخص ايات القران للتفويض و للعموم المحكم لحجية السنة و للنقل المستفيض .

و قد يقال كيف يخص الحديث المحكم الكتاب وهو واجب العرض عليه فهذا دور و فيه اولا ان العرض يكون على المعارف الثابتة من القران و السنة و ليس على اية او رواية بعينها فالعرض يكون على شيء و التخصيص يكون لشيء اخر ، و ثانيا ان التخصيص ليس من المخالفة الموجبة لرد الخبر ، بل المخالفة الموجبة لرده هي ما كانت بالتقاطع الكلي بحيث لا يمكن الجمع.

أصل) ٢٥ : المصدقية في القران و السنة

المصدقية هي تصديق المعارف بعضها لبعض بان يكون بعضها مصديق للآخر او مصدق به. و مما يدل و يؤكد المصدقية هو وصف الكتاب و الشريعة الاسلامية بانها مصدقة لما قبلها قال تعالى (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ) و قال تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ) و قال تعالى (وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ) و قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْمِنُوا بِمَا نُنزِلُ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) و قال تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) و قال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ) .

و عن كليب بن معاوية الاسدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل .

ومما أجاب به أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما : : إذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا .

يونس قال علي أبي الحسن الرضا عليه السلام : إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا.

أصل) ٢٦: النهي عن تكذيب الروايات

جاءت الرواية بالنهي عن تكذيب الروايات و التوقف و جاءت اخرى بان ما خالف القران فهو باطل، و فيه انه لا تعارض ، فان التوقف و عدم التكذيب يكون للمتشابه و للصعب من حديثهم الذي لا يطيقه او لا يعرفه السامع وليس هناك من علم قطعي بكذب الرواية، و الا جاز تكذيبها. هذا وان الحكم ببطلان الحديث و رده لا يعني تكذيبه و انما يعني عدم العلم به و من هنا يكون الاحوط عدم تكذيب حديث لم يرد فيه تكذيب ثابت عنهم عليهم السلام وان وجب رده او التوقف فيه وهذا أصل) واسع لسالكه يجنبه الاقتحام فيما لا يعلم قال عليه السلام: لا تكذبوا بحديث أتاكم مرجئي ولا قدرني ولا خارجي نسبه إلينا فإنكم لا تدرن

لعله شئ من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه. بل ورد انه كفر نعمة كما عن عبد الغفار الجازي، قال: حدثني من سأله - يعني الصادق عليه السلام - هل يكون كفر لا يبلغ الشرك؟ قال: إن الكفر هو الشرك، ثم قام فدخل المسجد فالتفت إلي، وقال: نعم، الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك. و رواية سفيان بن السمط، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أليس عني يحدثكم؟ قال: قلت: بلى. قال: فيقول لليل: إنه نهار، وللنهار: إنه ليل؟ قال: فقلت له: لا. قال: فقال: رده إلينا فإنك إن كذبت فإنما تكذبنا. و في قبال ذلك رواية الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل. و مقتضى هذه الرواية و ما كان مثلها هو الرد و عدم العمل وهو واسع و اما التّكذيب فمورده ما بيناه و الاحوط تركه من دون قطع.

مسألة: التشابه في الحديث نسبي

دلّت روايات عدم جواز تكذيب ما لا يعرفه الشخص و الصعب من حديثهم و الذي قد يكون بينا و محكما لغير ذلك الذي لم يطق او لم يعرف الحديث بان المعرفة بالحديث - أي الاطمئنان و التصديق- و الاحكام و ما يخالف ذلك من عدم معرفة و تشابه كلها امور نسبية فالحديث قد يكون متشابها عند شخص و نفسه قد يكون غير متشابه عند غيره. وهذا يوجه اشكالا لتقليد الغير في احكام الحديث و نحوه و لذلك على من يعمل كتابا للعامة في بيان المحكم و المتشابه ان يتبع الطريقة العرفية النوعية العامة التي لا يختلف فيها اثنان، بحيث اذا التفت الغير الى ما يرد البيع من معرفة خرج بالنتيجة ذاته، وهذا المنهج يجعل لتقييم المعلم حجية بحق المتعلم وان كان الافضل هو انيتبين حال الحديث المتعلم بنفسه.

(أصل) ٢٧: الاصل في الامر و النهي الا لزام الا ان ياتي ما يخالفه فيحمل على الكراهة و الندب

قال عليه السلام: فما كان في السنة موجودا منهيًا عنه نهى حرام، أو مأمورا به عن رسول الله صلى الله عليه واله أمر إلزام فاتبعوا مما وافق نهى رسول الله صلى الله عليه واله وأمره، وما كان في السنة نهى إعافة أو كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه ولم يجرمه، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعا، أو بأيهما شئت وسعت الاختيار من أصل) التسليم والاتباع والرد إلى رسول الله صلى الله عليه واله، وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك، ولا تقولوا فيه بأرائكم، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا. اقول و الخبر ظاهر باعتبار وجود الخبر المبيح لحمل الخبر المانع على الكراهة.

(أصل) ٢٨: التوقف عند اشتباه حال الحديث

ان التقسيم الشرعي للمعارف ثنائي دوما فهو اما انه حق و ظن قال تعالى (إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) و انه علم و ظن قال تعالى (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) و انه حق و باطل قال تعالى (لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيَبْطِلَ الْبَاطِلَ) و انه حق و ظلال قال تعالى (فَمَادَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) و انه حق و كذب قال تعالى (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) و انه حق و هوى قال تعالى (وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) و انه علم و ليس بعلم قال تعالى ((ولا تقف ما ليس لك به علم) و انه بين و مشكل قال عليه السلام (إنما الامور ثلاثة: أمر بين رصده فيتبع، وأمر بين غيبه فيجتنب، وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه واله) . و انه بين و شبهات قال عليه السلام (حلال بين، وحرام بين، وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك

الشبهات نجا من المحرمات، ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم.) وقال عليه السلام (حلال بين ، وحرام بين ، وشبهات بين ذلك ، فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له أترك.) او انه امر بين و مختلف فيه قال عليه السلام (الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل.) و انه معلوم و غير معلوم قال عليه السلام (ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.) و انه مشتبه و غير مشتبه قال عليه السلام (انظروا أمرنا وما جاءكم عنا ، فان وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به ، وإن لم تجدوه موافقا فردوه ، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده ، وردوه إلينا) و انه معلوم و غير معلوم قال عليه السلام (حق الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون ، ويكفوا عما لا يعلمون) و قال عليه السلام (إن الله تبارك وتعالى حصن عباده بأيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردوا ما لم يعلموا إن الله تبارك وتعالى يقول: ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق. وقال: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله.) و قال عليه السلام (ما علمتم فقولوا ، وما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم ،) و قيل: ما حق الله على العباد ؟ فقال عليه السلام (أن يقولوا ما يعلمون ، ويقفوا عند ما لا يعلمون .) و قيل : ما حق الله على خلقه ؟ قال عليه السلام : أن يقولوا ما يعلمون ، ويكفوا عما لا يعلمون ، فاذا فعلوا ذلك فقد أدوا إلى الله حقه .) و قال عليه السلام (لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون ، إلا الكف عنه والتثبت ، والرد إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ، ويجلو عنكم فيه العمى)

فالعلم مترسخ و متجذر و حقيقي في المعرفة الشرعية و لا يقبل غير العلم فيها قال تعالى (و لا تقف ما ليس لك به علم) وقال عليه السلام (ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا.) و قال عليه السلام (فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار وعلينا دليلا كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا) و قال عليه السلام (لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة) و قال عليه السلام (إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى.

فالخبير اما ان يعلم انه حق فيعمل به او يعلم انه باطل فيرد او لا يعلم حاله أي لا يتحقق العلم بذلك ولا يكفي الظن وهنا الواجب التوقف وهو أصل) واسع لعامله قال عليه السلام (انظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده،) و

قال عليه السلام (وإذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به، وإلا ففقوا عنده، ثم ردوه إلينا) وقال عليه السلام (الأمور ثلاثة: أمر بين رشه فيتبع، وأمر بين غيبه فيجتنب، وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله) وقال عليه السلام (لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه، والتثبت فيه، والرد إلى أئمة المسلمين) وقال عليه السلام (من رد حديثاً بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عني حديث لم تعرفوا فقولوا: الله أعلم وعن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال: ما أنت وذاك؟ إنما كلف الناس ثلاثة: معرفة الأئمة، والتسليم لهم فيما يرد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه. وفي مصدقة جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ::: وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردوه، وإن اشتهب الأمر عليكم ففقوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا...) وفي مصدقة جميل بن صالح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله: الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشه فاتبعه، وأمر تبين لك غيبه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل. الخبر. وفي مصدقة أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أوردع الناس من وقف عند الشبهة

الكافي عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) عن أبيه عليه السلام انه قال: هل كان فيما أظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من علم الله اختلاف؟ فإن قالوا: لا، فقل لهم: فمن حكم بحكم فيه اختلاف، فهل خالف رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فيقولون: نعم، فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم إلى أن قال: والمحكم ليس بشيئين إنما هو شيء واحد، فمن حكم بحكم ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عز وجل، ومن حكم بحكم فيه اختلاف فرأى أنه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت. أقول الاختلاف هنا في الرواية. وهذه الرواية كما أنها توجب العلم فانها انزلت العلم بمنزلة الصدور ومنزلة الحديث المعلوم منزلة حكم الله، والرواية تبين معنى التوقف وانه عدم اعتقاد الحكم وليس عدم العمل فهي غير معارضة للعمل بالتخيير واما تشير الى انه لا يجوز الجزم بالمختار في حال الاختلاف واما يعمل بالتخيير من دون القول او الجزم انه حكم الله فهو يتوقف في أي منهما هو حكم الله لكنه يختار احدهما للرخصة.

أصل) ٢٩ في فقه السنة وعلم السنة

بعيدا عن المصطلحات المربكة السائدة والتي تحتاج الى مراجعة ضرورية بخصوص علم الحديث ودرايته، فان الفقه هو الفهم وهو من مقولة الكشف للمعنى، بينما العلم هو التصور وهو من مقولة البناء للمعنى. والسنة باحاديثها نص والنص ينظر اليه من جهتين من جهة انه ذا معنى يفهم ويكشف عنه ومن جهة انه ذا معنى يعلم ويبنى عليه. ومن الواضح ان فهم الحديث وكشف معانيه بالشرح ونحوه هو من مقدمات بناء المعنى واستعماله في العلم. فالعلم بالسنة مرحلة تأتي بعد فقه السنة، بمعنى ان فقه السنة مقدمة لعلم السنة.

ان العلم بعبارة أوسع واشمل هو منظومة المعارف المستفادة من الأدلة وهو غير الأدلة، وبهذا يتضح ان علم السنة هو في الواقع المعارف الشرعية السنية أي انه الجزء السني من علوم الشرعية، أي الجانب السني في العقائد والشرائع. اما فقه السنة فهو فهم النص السني وتبين معانيه واهم صوره هو شرح السنة وهو تفسير (تفسير السنة)، ولذلك يكون من المناسب تسمية شرح السنة بانه فقه السنة، وما يصطلح بفقه السنة يكون من الأنسب تسميته (علم السنة الشرائعي) ومع علم السنة العقائدي يتكون علم السنة. ففقه السنة واهمه الشرح (شرح السنة) مقدمة لعلم السنة الذي يدخل في بناء علوم الشريعة العقائدية والشرائية. ومن هنا فبحث فقه السنة يقع في مقدمة علوم الشريعة وليس منها وانما الذي يكون من علوم الشريعة هو علم السنة.

أصل) ٣٠ في الرد الى القرآن والسنة

قال تعالى: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. تعليق (ت) قال في الوجيز {فإن تنازعتم} اختلفتم وتجادلتم وقال كلُّ فريق: القولُ قولي: فَرُدُّوا الأمر في ذلك إلى كتاب الله وسنة رسوله. وقال السعدي ثم أمر برد كل ما تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه إلى الله وإلى رسوله، أي: إلى كتاب الله وسنة رسوله؛ فإن فيهما الفصل في جميع المسائل الخلافية. وقال الطوسي: فمعنى الرد إلى الله هو إلى كتابه والرد إلى رسوله هو الرد إلى سنته. وهو قول مجاهد، وقتادة، وميمون بن مهران، والسدي: والرد إلى الأئمة يجري مجرى الرد إلى الله والرسول، ولذلك قال في آية أخرى " ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " ولأنه إذا كان قولهم حجة من حيث كانوا معصومين حافظين للشرع جروا مجرى الرسول في هذا الأصل). انتهى اقول وهو مقتضى الامر بطاعتهم والسنة الامرة بالتمسك بهم حتى عند

من لا يقول بعصمتهم. هذا وقد جاء في الحديث المصدق في النهج قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفارقة. لكن لا بد من توضيح امر ان الله تعالى قال (فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) ولم يقل الى القرآن والسنة، فتلك التفاسير تفسير إضافية وهي مصدقة وحق الا ان الأصل ان الرد يكون للرسول صلى الله عليه واله وان ذكر الله تعالى هو تشريفي ومثله كثير في القران. فيكون الرد الى الرسول في حال حياته وبعد مماته يكون الرد الى من يقوم مقامه، وهذا يعني ضرورة وجود من يقوم مقامه يقترب منه، وصرح القران في موضع اخر بأنهم اولو الامر، وهذا يدل ان الطاعة والرد الى ولي الامر هي من سنخ طاعة الرسول والرد اليه ولا وجه للقول بالاختلاف. ولو الامر هم الاوصياء عليهم السلام بالمعارف المصدقة، نعم في حال غيبة الوصي فانه يرد الى الكتاب والسنة.

وقال تعالى: مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ. ت: قال السعدي {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ} من أصول دينكم وفروعه، مما لم تتفقوا عليه {فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ} يرد إلى كتابه، وإلى سنة رسوله، فما حكما به فهو الحق، وما خالف ذلك فباطل. وقال ابن عجيبة المختار العموم، أي: وما اختلفتم فيه أيها الناس من أمور الدين، سواء رجع ذلك الاختلاف إلى الأصول أو الفروع، فحكم ذلك إلى الله، وقد قال في آية أخرى: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ}. وقال الطوسي وقوله (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) معناه ان الذي تختلفون فيه من أمر دينكم ودنياكم وتتنازعون فيه (فحكمه إلى الله) يعني أنه الذي يفصل بين المحق فيه وبين المبطل، لأنه العالم بحقيقة ذلك. أقول وهنا يجري الكلام ذاته فيما تقدم بان الرد الى من يتكلم عن الله تعالى بلا ظن او اجتهاد وهو مختص بالنبي صلى الله عليه واله، وبعد وفاته يكون الحكم الى من يقوم مقامه علما وطاعة وهم الاوصياء. نعم في حال غيبة الوصي يكون الرد الى القران والسنة.

وقال تعالى: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. تعليق (ت): قال الماوردي {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ} وفيهم ثلاثة أقاويل: أحدها: أنهم الأمراء، وهذا قول ابن زيد، والسدي. والثاني: هم أمراء السرايا. والثالث: هم أهل العلم والفقه، وهذا قول الحسن، وقتادة، وابن جريج، وابن نجيب، والزجاج. قال الطوسي (ولو ردوه إلى الرسول) بمعنى لو ردوه إلى سنته " وإلى أولي الامر منهم ". قال أبو جعفر (صلوات الله عليه): هم الائمة المعصومون. وقال ابن زيد، والسدي، وأبو علي: هم امراء السرايا، والولادة، وكانوا يسمعون بأخبار السرايا ولا يتحققونه فيشيعونه ولا يسألون أولي

الامر. وقال الحسن، وقتادة، وابن جريج، وابن أبي نجیح، والزجاج: هم أهل العلم، والفقہ الملازمین للنبي صلى الله عليه وآله، لأنهم لو سألوهم عن حقيقة ما أرفجوا به، لعلموا به. قال الجبائي: هذا لا يجوز، لان أولي الامر من لهم الامر على الناس بولاية. والاول أقوى، لأنه تعالى بين أنهم متى ردوه إلى أولي العلم علموه. والرد إلى من ليس بمعصوم، لا يوجب العلم لجواز الخطأ عليه بلا خلاف سواء كانوا امراء السرايا، أو العلماء. انتهى أقول المصدق ان الرد ترتيبي اي الى الرسول حال وفاته وبعده الى اولي الامر وهو الذي يقوم مقام الرسول المفترضة طاعتهم وان الرد الى ولي الامر طريقي فلا بد ان يكون على علم بالله والرسول مما يؤهله ان يكون هاديا وهم الاوصياء صلوات الله عليهم بالنقل المصدق. نعم الاطلاق لا يسقط ولا يبطل في حال غيبة الوصي فيرد الى القران والسنة ولا يعمل الا بما يوافقهما.

ان قوله تعالى: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) هي المحكم في العرض وان الرد الى الله والرسول هو الرد الى رسول الله صلى الله عليه واله في حياته والى وصيه في حال وفاته والى ما هو معلوم من دينه ومن معارف قرآنيه وسنية متفق عليهما في حال غياب الوصي.

وقال تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. ت: قال ابو السعود {واعتصموا بحبل الله} أي بدين الإسلام أو بكتابه لقوله عليه الصلاة والسلام: «القرآن حبل الله المتين». وقال الطوسي و " واعتصموا " امتنعوا بحبل الله واستمسكوا به - الى ان - قال في معنى قوله: " بحبل الله " قولان قال أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كتاب الله. وبه قال ابن مسعود. وقتادة والسدي. وقال ابن زيد " حبل الله " دين الله أي دين الاسلام. وقوله: " جميعا " منصوب على الحال. والمعنى اعتصموا بحبل الله مجتمعين على الاعتصام به. انتهى، فالاعتصام هو التمسك اي عمليا هو الرجوع والرد. أقول حبل الله وفق منهج العرض هو المعلوم المتفق عليه من معارف القران والسنة والتي يحكم بها العالم بها من ولي من نبي او وصي. فهذه الآية بمعنى ما تقدم وهي تفيد العرض والرد الى تلك المعارف.

ان هذا الايات هي الاساس النقلي في منهج العرض - اي عرض الحديث على القران والسنة - مع الاساس العقلائي والفطري للقرائنية وللتمييز والرد والفرز. ولا يقال انها في مورد الاختلاف، حيث انها ولأجل مجيئها موافقة لسلوك عقلائي عام انما كانت من أصل) المثال والمصدق والتطبيق. وهذا الذي يشهد له أصل نقلي اخر هو ايضا يقع ضمن إطار السلوك العقلائي في احراز وقصد

توافق المعارف وتناسبها وتناسقها وهو الاصل الثاني التالي اي ان الحق يصدق بعضه بعضا.

ان الرد الى المعارف الثابتة والاخذ بما وافقها هو شرط من شروط الاطمئنان للخبر وافادته العلم العرفي والذي يعتبر فيه عند العقلاء ان يكون موافقا لما هو معلوم من معرفة لان التناسب والاتساق بين المعارف علامة الصدق وهو ما تتبناه الفلسفة المعاصرة. والشاهد على اعتبار التناسق والاتساق وعدم الاختلاف في المعارف الشرعية ادلة نصية كثيرة دلت على اعتبار موافقة الخبر للقران والسنة بألفاظ وصور مختلفة يأتي تفصيلها.

أصل) ٣١ في الحق يصدق بعضه بعضا

قال الله تعالى: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ [البقرة/٩١]. ت: قال في تفسير الجلالين {بِمَا وَرَاءَهُ} سواه أو بعده من القرآن {وَهُوَ الْحَقُّ} حال {مُصَدِّقًا} حال ثانية مؤكدة. وقال ابو السعود {مُصَدِّقًا} حال مؤكدة لمضمون الجملة صاحبها إما ضميرُ الحق وعاملها ما فيه من معنى الفعل قاله أبو البقاء، وإما ضميرٌ دل عليه الكلامٌ وعاملها فعلٌ مضمرٌ، أي أَحَقُّهُ مُصَدِّقًا. وعن ابن عجيبة وهم {يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ} أي: بما سواه، وهو القرآن، حال كونه {مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ}. وقال الطوسي قوله: " هو الحق مصدقا " يعني القرآن مصدقا لما معهم - ونصب على الحال - ويسميه الكوفيون على القطع. انتهى وقوله على القطع يفصله الطبرسي حيث قال : قوله « مصدقا » نصب على الحال و هذه حال مؤكدة قال الزجاج زعم سيبويه و الخليل و جميع النحويين الموثوق بعلمهم أن قولك هو زيد قائما خطأ لأن قولك هو زيد كناية عن اسم متقدم فليس في الحال فائدة لأن الحال يوجب هاهنا أنه إذا كان قائما فهو زيد و إذا ترك القيام فليس بزيد فهذا خطأ فأما قولك هو زيد معروفا و هو الحق مصدقا ففي الحال هنا فائدة كأنك قلت أثبتته له معروفا و كأنه بمنزلة قولك هو زيد حقا فمعروف حال لأنه إنما يكون زيدا بأنه يعرف بزيد و كذلك القرآن هو الحق إذا كان مصدقا لكتب الرسل (عليهم السلام). انتهى، اقول قوله (كذلك القرآن هو الحق إذا كان مصدقا لكتب الرسل) هو نص أصل التصديق (المصدقية) بان المصدقية من ملازمات الحق وعلاماته، وكلام الاعلام المتقدم يوجب الجزم بذلك اظهرها قول ابو السعود (احقه مصدقا).

وقال تعالى: نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [آل عمران/٣] ت وهو كسابقه. الا انه عبر (بالحق)، وما يكون بالحق هو الحق، كما ان بالحق

فيه ميزة إضافية انه ملازم له وهو ما ينفي عنه الباطل من تحريف ونحوه، كما انه ينفي انعدام الحق به وهو موجب لمن يعلم بالحق به ويعلمه بالحق.

قال تعالى: وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ [البقرة/٤١] ت: قال السعدي { مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ } أي: موافقا له لا مخالفا ولا مناقضا، فإذا كان موافقا لما معكم من الكتب، غير مخالف لها؛ فلا مانع لكم من الإيمان به، لأنه جاء بما جاء به المرسلون، فأنتم أولى من آمن به وصدق به، لكونكم أهل الكتب والعلم. وقال السمرقندي {وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ}، أي صدقوا بهذا القرآن الذي أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا أي موافقا لما معكم. قال الطبرسي « آمنوا » أي صدقوا « بما نزلنا » يعني بما نزلناه على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من القرآن و غيره من أحكام الدين « مصدقا لما معكم » من التوراة و الإنجيل اللذين تضمنتا صفة نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) و صحة ما جاء به. قال الطوسي: " آمنوا " معناه صدقوا، لانا قد بينا ان الايمان هو التصديق " بما انزلت " يعني بما انزلت على محمد " صلى الله عليه و اله " من القرآن. وقوله: " مصدقا " يعني ان القرآن مصدق لما مع اليهود من بني اسرائيل من التوراة وامرهم بالتصديق بالقرآن، واخبرهم ان فيه تصديقهم بالتوراة، لان الذي في القرآن من الامر بالاقرار بنبوة محمد " ص "، وتصديقه نظير الذي في التوراة والانجيل وموافق لما تقدم من الاخبار به، فهو مصداق ذلك الخبر وقال قوم: معناه انه مصدق بالتوراة والانجيل الذي فيه الدلالة على انه حق والاول الوجه، لان على ذلك الوجه حجة عليهم، دون هذا الوجه. انتهى اقول المصدق ان الاحتجاج بالمصدقية اي كون السابق مصدقا للتالي مما يدل على ان الثاني هو الحق يجب الايمان به. ولاحظ كيف امر الله تعالى بالايمان لاجل انه مصدق، فوضع المصدقية بدلا من الحق المصرح به في آيات اخرى. فجعل الموجب للإيمان هنا المصدقية وقد جعل موجبها الحق في آيات اخر، وهذا فيه نوع من البدلية للملازمة. وهو من ادل ادلة اصل المصدقية وان التصديق علامة الحق والصدق.

قال تعالى: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [فاطر/٣١]. ت: وهو يشعر ايضا بالملازمة بين الكتاب (الحق) والمصدقية و يجري فيه الكلام السابق. ويكشف بان من صفات ما يكون من الكتاب انه مصدق ويصدق بعضه بعضا، والكتاب يستفاد منه انه مثال للمعارف الشرعية فيجري فيها أصل المصدقية وان علامة كون المعرفة شرعية ومن الكتاب انها مصدقة. وهذا الاثبات هو ذاتي للكتابية والشرعية بخلاف غيرها فانه اثبات للحق والصدق ومن خلالهما يثبت انه الكتاب وانه من الله تعالى. وهذا ما يمكن من

القول ان الفروع الاستنباطية ليست إضافات خارجية على الشريعة والكتاب وانما هي امتدادات للكتاب وتفرعات تنتمي اليه حقيقة وان كان انتماء معرفيا وليس تنصيصا.

قال تعالى: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء/ ٨٢] ت: قال السعدي (ومن فوائد التدبر لكتاب الله: أنه بذلك يصل العبد إلى درجة اليقين والعلم بأنه كلام الله، لأنه يراه يصدق بعضه بعضا، ويوافق بعضه بعضا. فترى الحكم والقصة والإخبارات تعاد في القرآن في عدة مواضع، كلها متوافقة متصادقة، لا ينقض بعضها بعضا، فبذلك يعلم كمال القرآن وأنه من عند من أحاط علمه بجميع الأمور، فلذلك قال تعالى: { وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا } أي: فلما كان من عند الله لم يكن فيه اختلاف أصلا. وقال ابن عجيبة يقول الحق جل جلاله: أفلا يتدبر هؤلاء المنافقون { القرآن } ، وينظرون ما فيه من البلاغة والبيان ، ويتبصرون في معاني علومه وأسراره ، ويطلعون على عجائب قصصه وأخباره ، وتوافق آياته وأحكامه ، حتى يتحققوا أنه ليس من طوق البشر ، وإنما هو من عند الله الواحد القهار ، { ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا } بين أحكامه وآياته ، من تفاوت اللفظ وتناقض المعنى ، وكون بعضه فصيحًا ، وبعضه ركيكًا ، وبعضه تصعب معارضته وبعضه تسهل ، وبعضه توافق أخباره المستقبلية للواقع ، وبعضه لا يوافق ، وبعضه يوافق العقل ، وبعضه لا يوافق ، على ما دل عليه الاستقراء من أن كلام البشر ، إذا طال ، قطعًا يوجد فيه شيء من الخلل والتناقض. قال الطوسي " نزل على قلبك " يا محمد " مصدقا لما بين يديه " يعني القرآن، ويعني مصدقا لما سلف من كتب الله امامه التي انزلها على رسله، وتصديقا لها: موافقة لمعانيها. انتهى اقول المصدق ان السابق يكون مصدقا و مصدقا للتالي فقوله مصدقا لما قبله اي موافقا وبهذه الموافقة يكون السابق مصدقا للموافق. قال الطبرسي و قوله « مصدقا لما بين يديه » معناه موافقا لما بين يديه من الكتب و مصدقا له بأنه حق و بأنه من عند الله لا مكذبا لها . وقال في موضع اخر « مصدقا لما بين يديه » أي لما قبله من كتاب و رسول عن مجاهد و قتادة و الربيع و جمع المفسرين و إنما قيل لما بين يديه لما قبله لأنه ظاهر له كظهور الذي بين يديه و قيل في معنى مصدقا هاهنا قولان (أحدهما) أن معناه مصدقا لما بين يديه و ذلك لموافقته لما تقدم الخبر به و فيه دلالة على صحة نبوته (صلى الله عليه وآله وسلم) من حيث لا يكون ذلك كذلك إلا و هو من عند الله علام الغيوب (و الثاني) أن معناه أن يخبر بصدق الأنبياء و بما أتوا به من الكتب. ولا يكون مصدقا للبعض ومكذبا للبعض. انتهى اقول الوجه هو الأول. ولاحظ قوله (وفيه دلالة على صحة نبوته (صلى الله عليه

وآله وسلّم) من حيث لا يكون ذلك كذلك إلا وهو من عند الله علام الغيوب) فانه بين ان الموافقة دالة على الصحة، بل هو نص في أصل المصدقية وأنها علامة للصدق والحقيقة، واستدلّاه مستند على الفهم العقلاني بان ما هو كذلك لا يكون الا حقا من عالم الغيب لاجل الموافقة. وذكر القرآن من المثال للحق الشامل للقران والسنة اي للمعارف الدينية. وان من اهم معجزات المعارف الشرعية - مع عددها الكبير جدا الذي هو بالآلاف من القضايا- انها غير متعارضة ولا متناقضة فكان هذا كاشفا ان التوافق والتناسق اوليا فيها ذاتيا. وهذا في المعارف المعلومة فينبغي ان لا يخل بذلك بمعارف ظنية بل ينبغي ايضا ان تكون بلا تناقض ولا اختلاف ومتوافقة ومتناسقة مع المعلوم من الشرع.

اقول ان هذه الايات تدل على ان المصدقية مما يوجب الاطمئنان ومعرفة الحق وتمييزه ان لم نقل بانها ملازمة لذلك، وان عدم المصدقية مما يبعث على عدم الاطمئنان ان لم يمنع. وان هذا الاصل بمعية الاصل السابق والاصل العقلاني بل الفطري من العرض والرد في التمييز والفرز يحقق نظاما معرفيا معلوما وثابتا، هو مصدق وشاهد لحديث العرض. بل ان هذه الاصول بنفسها كافية في اثبات العرض ولو من دون الحديث. وهل حديث العرض في حقيقة الامر الا من فروع تطبيقات تلك الاصول ومصدق لها وليس تأسيسا لمعرفة مستقلة وهو ظاهر لكل متتبع.

والتصديق (المصدقية) معرفيا هي الموافقة وليست شيئا أخص منها كما قد يتصور، وذلك بوجود الشاهد والمصدق وعامل الاتساق والتناسق، فيكون الاختلاف وعدم الموافقة عدم الشاهد وعدم المصدق وانعدام عوامل الاتساق والتناسق. ان أي خلل في التناغم والتناسق والاتساق هو عدم موافقة. ومن هنا يتبين ان الموافقة ليست عدم التعارض بل الموافقة عدم التناسق، كما ان عدم الموافقة ليس التعارض والتقاطع بل عدم التناسق وعدم الاتساق، كما ان الموافقة ليست المطابقة بل التناسق والاتساق. فالتصديق (المصدقية) قد يكون بوجود مصدق مطابق او مصدق موافق دلاليا، او وجود شاهد معرفي مطابق او موافق معرفيا. وعدم الموافقة قد تكون بالتعارض؛ سواء التعارض المستقر التام او التعارض الذي لا يقبل الجامع عرفا، او بعدم الاتساق وعدم التناسق دلاليا معرفيا.

ومن هنا يتبين جليا ان الموافقة التي في حديث العرض يراد بها ان يكون له مصدق وشاهد واصل في القرآن والسنة وليس مطلق عدم المخالفة وهذا هو معنى الموافقة للقران والموافق لحقيقة الاتصال المعرفي والاتساق وعليه

أحاديث نصت على ذلك سيأتي ذكرها. وهذا الشرط هو الكفيل فعلا بإخراج الخبر من الظن الى العلم والكفيل بتحقيق الاتصال المعرفي.

أصل) ٣٢ في العمل بروايات اهل السنة والجماعة

أصول الشريعة هي القرآن والسنة بقول النبي او وصيه صلوات الله عليهما. ولقد بينت مفصلا في كتابي "عرض الحديث على القرآن والسنة" الذي اشتمل على آيات وروايات تدل بصريحها او بإطلاقها المصدق على حجية الحديث الموافق للقران والسنة وان كان سنده ضعيفا بحسب الاصطلاح. فوفق منهج العرض أي عرض الحديث على القرآن ووفق المدرسة العرضية في فقه الشريعة، أي حديث ينسب الى النبي او الوصي صلوات الله عليهما برواية عادية وله شاهد من القرآن والسنة ومصدق منه فهو حق وصدق ويفيد العلم والعمل في أي كتاب من كتب المسلمين بالرواية العادية العقلانية. واي حديث ليس له شاهد من محكم القرآن وقطعي السنة فهو ظن لا يصح العمل به وان روي بأصح الاسانيد او اشتهر غاية الاشتهار.

ومن التطبيقات العملية لي في علم الحديث وفق منهج العرض كتابي (صحيح مسند احمد) و (صحيح سنن البيهقي) وغيرهما من تحقيقياتي في كتب اهل السنة، فان أي حديث يرويه اهل السنة له شاهد من القرآن والسنة فهو حق وصدق وعلم ويقدم على الحديث الذي يرويه الشيعة الذي ليس له شاهد منهما وان صح سنده او اشتهرت روايته. وكذلك العكس فكل حديث يرويه الشيعة له شاهد من القرآن والسنة فهو حق وصدق ويقدم على كل حديث يرويه اهل السنة ليس له شاهد من القرآن والسنة وان صح سنده او اشتهرت روايته. وهكذا الامر في التفاسير والفتوى، فكل ما له شاهد من القرآن يقدم على ما ليس له شاهد منه بغض النظر عن قائله وطائفته ومدرسته.

والسنة التي يعرض عليها الحديث الظني (أي خبر الواحد) هي السنة القطعية المعلومة الثابتة. فالعرض للحديث الظني (خبر الواحد) وليس للسنة القطعية كما توهم البعض. وليس كل حديث هو سنة وان كانت السنة كلها حديث، والمساواة بين الحديث والسنة خطأ فادح. وان اهم سبب لتعطيل السعي نحو اسلام بلا طوائف والى اسلام عابر للمذاهب هو اعتماد المنهج السندي والتقييم الرجالي للأسانيد واعتماد علم الرجال او الجرح والتعديل، وان تجاوزه بالفقه العرضي التصديقي الذي لا يعتد بالسند ولا يهتم بعلم الرجال او الجرح والتعديل خطوة مهمة نحو اسلام بلا مذاهب، والله الموفق.

أصل) ٣٣ العمل بما وافق العامة

المشهور وفق الفقه اللفظي السندي السائد عند اختلاف حديثين أحدهما موافق للعامة والأخر مخالف فانه يؤخذ بما خالف العامة واعتبار الآخر تقيية. لكن وفق الفقه التصديقي العرضي الذي اعتمده فان الواجب الاخذ بما وافق العامة لأصول قرآنية كثيرة أهمها الجماعة والوحدة والاعتصام الا ان يكون مخالفا للقران. واما التقيية فقد بينت بطلانها في كتب عدة فلا مجال لمذهب الفقه اللفظي السندي. والحديث الذي يخالف القران لا يعمل به مهما كان صحة سنده، والقول الذي يخالف القران لا يعتد به مهما كانت شهرته او قائله.

وان اعتماد أصول الجماعة والوحدة والاعتصام يجري على جميع الطوائف والمذاهب بل والأديان، فكلما جاء النقل مختلفا أحدهما يوافق الآخر والثاني يخالفه وجب الاخذ بالمخالف الا ان يكون مخالفا للقران. والله الموفق.

أصل) ٣٤ في محورية المتن في تقييم الاخبار

ان محورية القيمة المتنية للخبر مما يصدقه بل ويقره سلوك العقلاء في تعاملاتهم الحياتية، والشرع جرى على ذلك، ولحقيقة كون الشرع نظاما له دستور وروح ومقاصد وقطب تدور حوله باقي اجزائه وانظمته كان الرد والتناسق والتوافق اوليا واساسيا فيه. فكل ما يخالف تلك الروح والمقاصد لا يقر. ولا يتحقق اطمئنان ولا استقرار انتسابي ولا اذعان تصديقي الا بان تكون المعارف متناسقة متوافقة يشهد بعضها لبعض وهذا مطلب عقلائي ارتكازي.

لا بد من التأكيد والتذكير دوما ان الشرع نظام معرفي واضح المعالم والحمد لله وهي حصانة له، وفيه معارف ثابتة قطعية لا يصح مخالفتها لأنه من نقض الغرض ومن الاخلال بالنظام. فالأخبار الظنية مهما كانت صحة سندها خاضعة لعملية الرد والعرض والى وجوب تبين مدى الموافقة والتناسب ومدى الاقتراب من أصول الشريعة او مدى ابتعادها وشذوذها وهذا هو الاتصال المتني المعرفي الذي يقدمه منهج العرض بديلا حقيقيا وصادقا عن الاتصال السندي. وهل يعرف غرابة وشذوذ ما ينسب للشرع بظنون نقلية من تفسيرات لآيات او تأويلات او روايات احاد الا من خلال الرد والعرض، بل ان سيرة المتشرعة حمل ظواهر الأحاديث المشكلة على ما يوافق الثابت بل ان ظواهر الايات المتشابهة يحمل على محكمها، وهذا كله من تطبيقات العرض والرد.

فالتقييم المتني متجذر وعميق في الشرع كما هو حال اي نظام معرفي دستوري اختصاصي يحتكم الى عمومات وقواعد ثابتة ظاهرة هي روح النظام وجوهره

لا يقبل الا ما توافق معها ويرد ما خالفها، وعلى ذلك كانت المعارف الشرعية الثابتة بل الارتكاز الشرعي المصدق بسيرة العقلاء بل وفطرتهم. فمن الجلي جدا ان ما يخالف ما هو قطعي من الشرع يكون مشكلا بل احيانا يحكم بانه منكر وأحيانا يحكم انه كذب. ولقد رد او كذب السلف والاعلام ومن لا يشك في ورعه وتقواه معارف كانت بهذه الصفة ليس الا انهم طبقوا الرد والعرض عليها.

لقد بين القرآن الكريم وبوضوح بان الحقيقة والعلمية والباطلية والظنية هي صفة للمتن بذاته بغض النظر عن ناقله، قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ *) (وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ [الأنعام/ ١١٥، ١١٦]). فلاحظ كيف جعل الله تعالى الصدق والواقعية مصدر المعرفة وان غيره من الظن لا ينفع وان قال به الاكثرون. ولا ريب ان الاكثرية مصدر اطمئنان عند بعض اهل القرائن.

ولاحظ هذا الاعتبار في قوله تعالى: (سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ [الأنعام/ ١٤٨]). ان الامر هنا وجه الى كافرين كما هو معلوم وطلب منهم اخراج علم، فالعلم لا يتعارض مع كون ناقله كافرا، وهذا ظاهر في ان المركزية للمتن وليس للناقل اذ النقلة كفرة فضلا عن كونهم فسقة. وفي المقابل قال تعالى (وَأَمْوًا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونِ *) (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة/ ٤١، ٤٢]، فالآية صريحة ان علمية الانسان لا تحصنه من الباطل ولا تمنعه فان الملبسين هنا وصفهم بالعلم اي انهم عالمون والمعروف انهم علماء قومهم، والعلم بالإخلال والتحريف كشف عن عدم امانتهم وليس العكس. فالمركزية هنا ايضا للمتن فالخلل بالمتن من تلبيس وكتمان مع درايتهم وضبطهم وعلمهم الا انه كشف عن عدم امانتهم وعدم صدقهم. اجل من خلال بطلان المتن الذي نقلوه عرف عدم امانتهم وليس العكس. فالتقييم الننتي طريق الى التقييم النقلى (ومنه السندي) وليس العكس كما هو مشهور الآن.

وانظر الى هذا الاعتبار بالمتن أيضا، قال تعالى (وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [البقرة/ ١٤٤])، ولا ريب ان علمهم بكون الدعوى حق هو لاجل ما فيها من مضمون اي لاجل متنها وليس لمعرفتهم او اعتقادهم ان النبي امين لا يكذب فهم ليسوا من اهل مكة الذين علموا ذلك، كما ان علمهم لم يعصمهم من الانكار والاخلال بالنقل وبما قدموه من نقل، فالعلمية والضبط والخبرة لا

تحصن الانسان من الاخلال بالمتن. وهذا العلم انما كان لاجل عرضهم وردهم ما في الدعوى اي المتنن الى ما عندهم. ومثله قوله تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [البقرة/١٤٦]) فان درجة اليقين هذه انما تحققت بالرد والعرض ومطابقة ما في دعوى الرسول صلى الله عليه واله لما عندهم وليس لإيمانهم او وثوقهم به. كما ان علمهم وخبرتهم وضبطهم لم يمنعهم من الكتمان والاخلال بالمتن، وكلا طرفي الكلام يبين ان الأساس والمحور هو المتن وليس الناقل ولا السند كما هو مشهور.

في ضوء ما تقدم تتضح مركزية المتن في تبين كون المعرفة حقا بل وفي كون (التصديق) المصدقية الأساس الواجب الذي يتخلفه العلم بكونها حقا. ومن هذا يتفرع ويتضح مركزية الصفات المتنبية كميز اساسي للأحاديث الظنية كخبر الاحاد من كونها ما يطمأن له ومما لا يطمأن له. ومن المعلوم هذا التمييز الاطمئنان هو الأساس لجميع المسالك التمييزية العقلانية بجميع مشاربها في مفهوم الحقيقة والعلم، ووفق المنهج المتني ومنهج العرض فالحديث الظني الذي له شاهد ومصدق من القران والسنة يكون داخلا في خانة الاطمئنان والعلم بغض النظر عن قوة طريق روايته او ضعفه. والحديث الظني الذي ليس له شاهد او مصدق من القران او السنة يدخل في خانة عدم الاطمئنان ويبقى ظنا بغض النظر عن ضعف طريقه او قوته. ومن ثم جاء حديث العرض ليكون نصا في الأصل) كمصداق وتطبيق لكل تلك المعارف وفرعها، وهو ما استفاض النقل به والذي سأذكرها مفصلا ومنها قول رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتني عني بالحديث فأنحلوني أنهاه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلتة، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. (اخرجه في المحاسن عن هشام بن الحكم بسند صحيح)، وقال رسول الله صلى الله عليه واله - في خطبة بمنى:- يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلتة، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله. (اخرجه في المحاسن عن الهشامين وغيرهما بسند صحيح). وهذا ما نسميه الصدور التنزيلي أي من خلال المتن وموافقته الكتاب يحكم بالثبوت والصدور لأنه قال (فانا قلتة). وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل. (اخرجه في المحاسن عن كليب بن معاوية وهو ثقة بسند صحيح).

(أصل) ٣٥ حديث الثقلين وحديث (كتاب الله وسنة نبيه)

اما حديث الثقلين بلفظ (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي) فهو من السنة القطعية من المتواترات وهو في معنى الخلافة والطاعة والاتباع، وقد

حقق صحته ومعناه بالعرض على القران اهل البيت عليهم السلام فقد جاء في الاحتجاج عن الامام علي الهادي عليه السلام انه قال: أصح خير ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه واله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لم تضلوا. فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمر المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمته وهو راع فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه واله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقوله صلى الله عليه واله: علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم بعدي. وقوله صلى الله عليه واله - حيث استخلفه على المدينة - فقال: يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الأمة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، ووافق القرآن هذه الأخبار، فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد. انتهى أقول وهذا تطبيق عملي لمنهج العرض من قبل أهل البيت عليهم السلام وهو يؤكد احقية وصدق هذا المنهج والحمد لله. وهذا هو حديث الثقلين.

واما حديث (كتاب الله وسنة نبيه) فليس حديث الثقلين وليس فيه كلمة (الثقلين) بل هو حديث اخر والخلط بينهما لا يصح.

فعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم.

وعن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطب الناس في حجة الوداع، فقال: في حديث فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به قلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه.

وعن أنس بن مالك: مرفوعاً: لقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة نبيه.

وعن عُمرَ بن الخطَّاب رضي الله عنه: ((تركْتُ فيكم أمرين لن تضلُّوا بعدهما: كتابَ الله جلَّ وعزَّ، وسُنَّةَ نبيِّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم))

وعن عُروة بن الزُّبير رضي الله عنهما: ((تركْتُ فيكم ما إن اعتصمتم به، لن تضلُّوا أبداً: أمرين بيِّنين: كتابَ الله، وسُنَّةَ نبيِّكم))

وعن عبد الله بن أبي نَجيح رضي الله عنه: ((تركْتُ فيكم ما إن اعتصمتم به، فلن تضلُّوا أبداً: كتابَ الله، وسُنَّةَ نبيِّه))

وعن ناجية بن جُنْدب رضي الله عنه: ((تركْتُ فيكم ما إن أخذتم به، لم تضلُّوا: كتابَ الله، وسُنَّته بأيديكم! ويقال: قد تركتُ فيكم: كتابَ الله، وسُنَّةَ نبيِّه))

وعن مالكٍ رحمه الله أنَّه بلغه أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه واله وسلَّم قال: ((تركْتُ فيكم أمرين، لن تضلُّوا ما تمسَّكتم بهما: كتابَ الله، وسُنَّةَ نبيِّه))

فهذه هي الفاظ هذا الحديث (كتاب الله وسنة نبيه) وليس فيها (الثقلين) ولا (سنتي)

نعم روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه واله وسلَّم: إني قد تركتُ فيكم شيئين لن تضلُّوا بعدهما: كتابَ الله وسُنَّتي، ولن يتفرَّقا حتَّى يردا عليَّ الحوض. وفي لفظٍ عنه ((إني قد خَلَفْتُ فيكم اثنين، لن تضلُّوا بعدهما أبداً: كتابَ الله، وسُنَّتي، ولن يتفرَّقا حتَّى يردا عليَّ الحوض)) الا انه لفظ شاذ واصالة التوحيد توجب كونه ظنا فيكون الثبوت لما تقدم.

واما ما الفقيه والمتفقه عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه: ((يا أيُّها الناس، إني قد تركتُ فيكم الثَّقَلين: كتابَ الله، وسُنَّتي؛ فاستنطِقوا القرآن بسُنَّتي)) فهذا لفظ غريب شاذ ظن.

ورغم ان حديث (كتاب الله وسنة نبيه) قد ضعَّف سنديا الا انه وفق منهج العرض فانه صحيح، وهنا يبرز قوة المنهج العرضي التصديقي في قبال المنهج السندي. ولا تعارض ابدا بين هذا الحديث وحديث الثقلين اذ ان حديث الثقلين في الخلافة والرد والطاعة والاتباع وحديث الكتاب والسنة في العلم والتشريع، ولقد عرفت ان حديث الثقلين جاء بلفظ (خليفتين)، فالمعنى ان على المسلم ان يرجع في علمه بالقران والسنة الى العترة فهم حملة السنة وهم العارفون بالسنة وهم اهل العلم. والجامع لهذا المضمون هو حديث الأصل) بقوله صلى الله عليه واله (أنا مدينة العلم وعلي أصل) ها، فمن أراد العلم فليأت الأصل) ففي المناقب قال قال النبي صلى الله عليه واله - بالاجماع - : أنا مدينة العلم وعلي أصل) ها، فمن أراد العلم فليأت الأصل) . انتهى يقصد اجماع المسلمين بل روى المفيد المعنى الذي اشترت اليه صريحا عن أبي سعيد الخُدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

يقول: أنا مدينة العلم وعلي أصل) ها، فمن أراد العلم فليقتبسه من علي. وهذا المعنى أي ان الامام هو الاعلم بالكتاب والسنة روي متكررا عنهم عليهم السلام، ولقد سئل ابو عبد الله عليه السلام: بأي شيء يفتي الإمام؟ قال: بالكتاب. قيل: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: بالسنة. قيل: فما لم يكن في الكتاب والسنة؟ قال: ليس شيء إلا في الكتاب والسنة.

وليس في حديث الأصل) غلق لأصل) العلم على غير اهل البيت كما تصور البعض بل معناه انهم اعلم الناس بالكتاب وانهم اهل فصل الخطاب وان كان الصحابة رضي الله عنهم اهل علم ايضا، بل حديث الأصل) تغليب واهتمام ورد وارجاع الى العترة، وهذا ما رواه الكليني نضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث روى عن أبي سعيد الخدري رض الله عنه قال: ان يهوديا قال لعمر ! اني جئتكم اريد الاسلام فان أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه. قال: فقال له عمر: اني لست هناك، لكني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك، فأومى إلى علي عليه السلام. فهذا الحديث جمع كل المضامين التي اشترت اليها وهو بمثابة اجماع من الصحابة رضي الله عنهم على هذا المعنى والحمد لله.

أصل) ٣٦ في تطبيق أهل البيت والصحابة لمنهج العرض

لقد بينت في كتب عدة منها (عرض الحديث على القران والسنة) تطبيقات اهل البيت عليهم السلام لمنهج العرض، و عرض الصحابة الحديث على القران واهم و اوضح مثال هو ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فان ذلك معروف عنها، بل وهو الذي تبين لي من منهج التابعين وخصوصا ابي حنيفة رضي الله عنه، والذي يبدو لي ان المنهج اللفظي ظهر في اواخر حياة الامام مالك وتوجه ونظر له الامام الشافعي، فهو الاب الروحي للفقهاء اللفظي وتبعه من بعده في ذلك وصار منهج العرض يقتصر على اهل التفسير وقليل من الفقهاء. ان عرض الحديث على القران واضح في مناهج كثير من المفسرين وايضا يظهر من كلمات بعض الفقهاء بل وبعض المحدثين الا انه ليس مضبوطا ولا مقننا ولا مشروحا، بل السائد والظاهر انه مرودو من قبل اهل الحديث بل قال بعضهم ان حديث العرض موضوع، لكن الكثير من اهل اصول الفقه صححوا الحديث وبيّنوا صحة العمل به وهذا ما ذكرته في المناقشات في حديث العرض.

ومن المعاصرين جماعة اتجهوا نحو عرض الحديث على القرآن وربما اهم من تكلم بتوسع في ذلك السيد كمال الحيدري، مع اختلافات جوهرية بينها في كتابي (تصحيح ميزان التصحيح) الا ان التطبيق العملي كان في كتابي بشكل واسع وقوي مع تنظير غير مسبوق بكتب كثيرة، فانا اقول بان تلك الاعمال كلها سلف لنا وارهاصات ومقدمات لنضوج هذا المنهج الذي هو حق وصدق وينقل الفقه الى عالم اوضح وانقى واوسع وهو خطوة حقيقية نحو اسلام بلا مذاهب. والله الموفق.

أصل) ٣٧ في متشابه الحديث

مسألة : محكم الحديث و متشابهه

عن الرضا عليه السلام أنه قال: إن في أخبارنا متشابهها كمتشابه القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها دون محكمها. و عنه عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال: من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال عليه السلام: إن في أخبارنا متشابهها كمتشابه القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها ففضلوا.

مسألة : عدم العمل بالمتشابه دون تكذيبه

عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن رجلا يأتينا من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يقول لك: إني قلت لليل: إنه نهار، أو للنهار: إنه ليل؟ قال: لا. قال: فإن قال لك هذا إني قلته فلا تكذب به، فإنك إنما تكذبنني.

مسألة: العرض للمضمون و ليس للرواية

و لأنّ المتشابه و المطروح قد يكون بزيادة او بجزء من حديث او كل الحديث ، فإنّ الحديث متعدد المضمين و الذي يكون بعضها نقيا و بعضها غير نقي ، فإنّ الاطلاقات السابقة تشمل كل منهما ، اي اطلاقات ما وافق الكتاب و السنة يشمل المضمون النقي و لا يضر بذلك وجود مضمن غير نقي معه في الحديث نفسه و كذا العكس . و من هنا فاذا لم يكن الحديث كله غير نقي متشابه او

مطروح ، فانه يصح اعتماد النقي من مضامينه . لذلك سيقسم الاخبار الى قسمين :

الأول: حديث متعدد المضامين فيه مضمون جزئي متشابه (المتشابه الجزئي)

الثاني: حديث كله متشابه تعددت مضامينه ام كانت واحدا . (المتشابه الكلي)

أصل) ٣٨ المعرفة القرآنية السننية

نحن نميز بين النص القرآني و النص السنني و نميز ايضا بين الدلالة اللغوية لكل نص لكن حينما نتعلم منهما و تتحول الدلالة معرفة في الصدور فانها تتدخل كعناصر معرفة وانما تبقى متلونة بالاثر النصي اما كعنصر بناء و انتاج فهي واحدة، و من هنا فالمعرفة القرآنية السننية واحدة، و التفرع حينما يحصل حقيقة لا يكون من نص وانما يكون من المعرفة و بهذا فالتفرع هو دوما منتم الى القران و السنة ليس بالدلالة بل بالمعرفة فالتفرع معرفي دوما و هو قرآني و سني دوما، و حصر الدليل بالقران و السنة و حصر المعرفة بالقران و السنة انما هو ناظر الى دليها و مصدرها و اما في مجال المعرفة فهي واحد ليست متميزة و التفرع من ذلك الواحد و ليس من المتفرق الظاهري بل من الواحد الحقيقي، و من هنا فالتفرع معرفة وهي من القران و السنة بواسطة المعرفة. فالشريعة قران و سنة الا انها ليست قرانا و سنة بتمايز و تباين بل هي قران و سنة بتداخل و تشابك و انصهار. فليس هناك معارف قرآنية و معارف سننية بل هي معارف واحدة هي معارف قرآنية سننية. الشريعة معرفة مبنية بعناصر قرآنية سننية متداخلة على اصغر مستويات تكوينها.

أصل) ٣٩ الدلالة القرآنية و السننية

لا ريب ان حجية السنة هي بمستوى حجية القران، فالسنة الثابتة تخصص و تقيد و تضيق و توسع النص الدلالة القرآنية بلا اشكال، كما ان السنة الثابتة بالقطع او بالعلم تثبت الاصول و الفروع و العقائد و الاعمال فلا تختص بتبيين القرائن و شرحه بل هي مستقلة في بيانها و اتصالها بمصدر الشريعة. و القول بخلاف ذلك لا مجال له.

و العلاقة بين السنة و القران من حيث توجيه الدلالة هو كالعلاقة بين أي معرفتين تتداخلان و ان السنة توجيه دلالة القران كما ان القران يوجه دلالة السنة. و السنة

ليس الحديث كما يعتقد بل السنة حيث علم انه السنة من خلال تصديق المعارف له ووجود شاهد له فيها. حينما يخرج الحديث من الظن ويصبح علما فان له جميع صفات التداخل المعرفي. ولحقيقة ان من المعارف القرآنية معارف محورية وان الحديث لا يصبح علما ولا سنة الا بموافقة ذلك فان هذا الامر فطري وجداني بسيط ويجري وفق عمليات التداخل والرد والجمع المعرفي العادي بلا اشكال. وانما حدث الخلط من جهة مساواة السنة بالحديث وقلت مرار ان السنة ليست الحديث بل هي علم يثبت بالحديث.

أصل) ٤٠ : الفروقات بين السنة والحديث

الحديث نقل قولي ينتهي الى الولي من نبي او وصي ومستقره نصوص الكتب ، والسنة معرفة شرعية محمولة في الحديث وغيره. ومسقرها صدور المسلمين. ملاحظة: السنة علم والحديث ظن.

ليس كل السنة حديثا و ليس كل الحديث سنة.

السنة في قلب المسلم والحديث في كتابه.

السنة معرفة و الحديث نص.

السنة هي الدين والحديث ليس هو الدين.

السنة هي الحجة والدليل والحديث مقدمة اليها.

نصيحتي الى كل مسلم ابحت عن السنة في الحديث ولا تبحت عن الحديث نفسه.

السنة لا تفارق القرآن والحديث يفارقه

السنة داخلة في القرآن كدخول العمرة في الحج والحديث متميز عن القرآن كتميز الظن عن العلم.

لقد دخلت السنة في القرآن ودخل القرآن في السنة الى يوم القيامة قال لن يفترقا.

أصل) ٤١ : الحديث مقدمة للسنة

ان السنة وان كانت لا تعرف بالنسبة لنا الا بالحديث فانها ليست الحديث بل هي علم وعلم في الصدور وليس في الكتب وانما الحديث دليل عليها فهي مستقلة عنه وليست مداليل الحديث الا مقدمات لها. ان القرآن هو الآيات والسنة هي

الاحاديث وليس من قران الا هو اية وليس من سنة الا وهي حديث الا ان العلاقة بينهما وبين مدلولات الايات و الروايات علاقة معرفية تخاطبية وليس لغوية اتحادية ، فالمعارف والعلوم ليست مداليل كما يتصور الكثيرون، والقران والسنة مستقلان عن مداليل الالفاظ وان كانت الالفاظ طريقا اليهما. ومدلولات الاحاديث طريق ومقدمة الى السنة، وليست السنة الاحاديث انما تحمل فيها و توصل بها. فما يجري على الحديث لا يجري على السنة فاما السنة الثابتة بالاحاديث القطعية فلا يجري عليها الظن بلا اشكال و اما غيرها فانها مستقلة وعلم ولا يدخل العلم بالظن ولا يجري ما يجري على الظن بالعلم. وان التصور باتحاد السنة بالحديث هو من الغلو بالحديث واننا نعرف جميعا خطورة ذلك، وكما ان هناك من يجري ما في الحديث من صفات غير كمالية على السنة فان هناك من يجري الصفات الكمالية للسنة على الحديث وهم غلاة الحديث.

السنة ليست الحديث بل هي علم وانما الحديث دليل عليها فهي مستقلة عنه وليست مداليل الحديث الا مقدمات لها. مدلولات الاحاديث طريق ومقدمة الى السنة، ومن هنا ما يجري على الحديث لا يجري على السنة . فهناك اللفظ والمدلول و المعرفة، والعقل يقصد المعرفة واللفظ ومدلوله مقدمة وطريق اليها ، فمهما اتصف اللفظ او المدلول من قصور فان المعرفة لا تتأثر لان ما اختلف هو الطريق واما المقصد فهو مستقل، والسنة هي المعرفة والحديث بلفظه ومدلوله مقدمة لها فمهما تأثر الحديث فان السنة لا تتأثر وهما دخل الحديث ظن فانه لا يدخل على السنة.

أصل) ٤٢: بين السنة والحديث

لا ريب في حجية السنة و استقلالها بالحجية و السنة هي حديث رسول الله صلى الله عليه و اله الثابت. و هذه الحجية للسنة لا تعني امكان مخالفتها للقران لان الاختلاف بينهما مقطوع بعدمه ، فمن خصائص السنة انها مع القران و القران معها. السنة اصلية فهي تشرح ما تكلم عنه القران و تبين ما سكت عنه القران . هذه الخصائص للسنة اي لحديث رسول الله صلى الله عليه و اله نقلت الى الحديث المنسوب الى النبي، فصارت من خصائص الحديث المنسوب الذي هو ظن. فاثبتوا للحديث كل ما هو ثابت لحديث رسول الله صلى الله عليه و اله.

لكن الحق ان الحديث مهما كان طريقه او تصحيحه او شهرته لا يدخل في حديث رسول الله و لا يدخل بالسنة، و الحديث المنقول لا يكون سنة ولا يعلم انه حديث رسول الله صلى الله عليه و اله الا اذا كان موافقا للقران و كان القران معه و

كان له شاهد من القرآن و نور و حقيقة تصدقه تخرجه من الظن الى العلم وانه حديث رسول الله صلى الله عليه و اله.

من هنا فالحديث عن العلاقة بين القرآن و الحديث المنسوب اصلا لا مجال لها ، و انما الحديث و البحث في العلاقة بين القرآن و السنة اي حديث رسول الله صلى الله عليه و اله و بينا انها شرح لما ذكره القرآن و بيان لما سكت عنه وهي بعده في الاصلية وان كانت مستلقة في الحجية.

أصل (٤٣ : السنة علم والحديث ظن

السنة دين وهي حديث رسول الله صلى الله عليه و اله واما الحديث المنقول المنسوب الى رسول الله فليس دينا و لا سنة الا ان نعلم انه حديث رسول الله صلى الله عليه و اله.

حديث رسول الله صلى الله عليه و اله هو السنة وهو الحق و العلم و اليقين ، و اما الحديث المنسوب اليه فليس سنة بل هو ظن و باطل و شك ، ولكي يكون الحديث المنقول المنسوب الى الرسول سنة يجب ان نعلم انه حديث رسول الله صلى الله عليه و اله.

الحديث المنقول المنسوب الى رسول الله صلى الله عليه و اله في كتب اهل الحديث يجب ان نعلم انه حديث رسول الله ليكون سنة، لان حديث رسول الله حق و علم و يقين ، و الحديث المنسوب ظن و باطل و شك.

ان الحديث المنقول المنسوب لرسول الله لا يكون سنة ولا يكون دينا الا اذا علمنا انه حديث رسول الله صلى الله عليه و اله ، بان يكون عليه نور و حقيقة و له شاهد و مصدق من القرآن و ان يكون مع القرآن و القرآن معه وان لا يفارق القرآن و لا يفارقه القرآن ولا يخالف الحكمة و لا الفطرة. حينها يعلم ان ذلك الحديث المنقول المنسوب هو حديث رسول الله صلى الله عليه و اله.

أصل (٤٤ : العلم بالسنة

المعارف الدينية لا تثبت الا بالقران و السنة، ويعتبر فيها العلم فلا عبرة بالظن، ومن هذه المعارف ما يكون معلوما بنفسه لا يحتاج الى غيره كمحكم القران

ومتفق السنة وهذه هي المعارف المستقلة الاصلية ومنها ما يحتاج الى شواهد ومصداقات من المعارف المستقلة الاصلية ليبلغ درجة العلم وهذه هي المعارف المصدقة الفرعية. والمعرفة الدليلية المعلومة بالاستقلال او بالتصديق أي سواء كانت معرفة مستقلة اصلية او مصدقة فرعية تثبت جميع المعارف الدينية من اعتقادات واعمال.

الموضع الثاني في الدلالة

أصول العرض النظرية المصدقية كمحور لمعرفة الحق

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) ان هذه الآية مفصلة و محكمة بخصوص الايمان بالدعوة و شروط و دواعي تصديقها ، و تبين شرط التصديق بالنقل . وهي ظاهر في ان المضمون و المعرفة المصدقة لما قبلها و لما هو خارجها من معارف حقة هو المعتبر في الايمان بالدعوة . كما انها تدل على النهي بالتشبيث بالنقل الخاص و رفض النقل الخارجي بحجة الاكتفاء بالأول . و من خلال اطراف الدعوة و النقل و عدم تعرض الآية لشخصية الناقل تشير الى عدم الاعتبار بحال الناقل و انما الاعتبار بالمضمون و الدعوة ذاتها .

ان محورية القيمة المتنية للخبر ليس فقط مما يفرضه العقل بان الشرع ايضا فهو نظام له دستور و روح و مقاصد و رحى و قطب تدور حوله باقي اجزائه و انظمته ، و ان كل ما يخالف تلك الروح و المقاصد لا يؤخذ به . فالشرع نظام واضح المعالم فيه معارف ثابتة قطعية لا يصح مخالفتها ، و الاخبار الظنية مهما كانت درجة الاطمئنان بصدورها فانها خاضعة فيه للتقييم المتني كما هو حال اي نظام معرفي اختصاصي يحتكم الى عمومات وقواعد ثابتة ظاهرة هي دستور النظام و عموده و على ذلك ظاهر الاخبار المستفيضة بل المعارف الشرعية الثابتة . و من الجلي جدا ان في الشريعة معارف ثابتة لا يصح قبول ما يخالفها ، و يكون المخالف لها مشكلا ضعيفا و غير المخالف قويا بل ان القرآن و السنة قد جاءت بذلك بشكل لا يقبل الشك .

ان محورية المصدقية في قبول الدعوة و تبين احقيتها ظاهر في الكتاب العزيز قال تعالى (وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ) فهنا جعلت الدعوة للايمان بسبب ان الدعوة مصدقة و موافقة لما عند

المدعويين . و كذلك قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) و قوله تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيْلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبًا بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قوله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (وَأَنَا لِمَا سَمِعْنَا الْهُدَى أَمْنَا بِهِ) هذه الآية تشير الى ان مصدر الايمان كون المسموع هدى بشكل مطلق من دون نظر الى حالة الناقل . و ان قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) يشير الى ان المذهبية باطلة اذ نهى القرآن و ذم التعذر بالتنسب بالخاص و امر بالايمان بالهدى . و قوله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) يشعر بل هو ظاهر بان المصدقية شرط في الكتاب و الحق فيه . بل ان ظاهر القرآن كون المصدقية هي الداعي و المعتبر لتصديق القائل بدعوة قال تعالى (وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ) . بل ان النهي قد ورد صريحا في عدم جواز رد الدعوة المصدقة بما عند المدعو قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا) . كما ان الله تعالى قد وصف الدعوات التي ليس لها مصدق و التي تكون عن الهوى بالظن الذي لا يصح اتباعه قال تعالى (إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى) لاحظ كيف ان القرآن بين كون فقدان السلطان من الله انه مما تهوى الانفس و اسقط تلك المعرفة عن الاعتبار بذلك ، و من الظاهر ان ذلك بغض النظر عن القائل . و يشعر بذلك نفي العلم عن المعرفة الظنية التي لا تنسم بالمصدقية قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى (*) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) فان العلم المفقود هنا و ان كان هو الاخبار بطريق علمي الا ان من ضمنه كما عرفت ان يكون مصدقا بدليل الاشارة الى ان ذلك ظن ، و لو انه كان مصدقا لخرج عن هذه الدائرة . اذن المصدقية في الدعوة و الداعي اليها هي المعتبر الحق و الداعي للايمان بها ، و ان رد الدعوة المصدقة بما عند المدعو منهي عنه و مذموم قرانيا .

و يؤيد كل ما تقدم ان الله تعالى جعل الصدق و الحق شرط في المعرفة العلمية و وجه الايمان بالدعوة و اتباعها ، و ان الواجب اتباع الصدق و الحق بعلاماته الذاتية بغض النظر عن طريق نقله و وصوله قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (*)) وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

(فلاحظ كيف جعل الله تعالى الصدق و الواقعية مصدر المعرفة و صفة العلم و ان غيره هو الظن قال تعالى (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) ان الامر هنا وجه الى الكافرين كما هو ظاهر و مثله قوله تعالى (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) فان المركزية هنا لكون المعرفة حقة بغض النظر عن نقالها . و قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (*) وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) و الآية ظاهرة في جعل الحق و المضمون الموافق له المصدر و الداعي الاساسي لقبول الدعوة لا غير . ان هذا التعريف العلمي للظن بانه ما خالف الصدق و ان العلم ما كان صدقا يبطل دعوى ان قوة السند تقلل من ظنية الخبر و ان الاختلاف بينها في درجة الظنية . و آيات الحق دالة على كون مصدر الايمان هو ما في المتن و المضمون من معرفة مطلقا من دون الاشارة الى القائل في هذا المقام قال تعالى (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ) و قال تعالى (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) و قال تعالى (سَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) و قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ) و قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) بل تجد تأكيدا على اعتبار المضمون و الدعوة مثل قوله تعالى (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) . و على ذلك جاءت الاخبار المستفيضة المصدقة بذلك و الموافقة لذلك . فعن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. و عن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. و عن ابن أبي يعفور، قال علي: وحدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به ، فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى . و عن علي أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن و موافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فبنتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا

أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.

من هنا يصح القول ان القرآن الكريم ظاهر في ان الاعتبار بخصائص المضمون المنقول بالمصدقية و المطابقة للحق بعلامات ذاتية ، فيصح نسبة النقل الى النبي صلى الله عليه و اله بتحقيق صفات المصدقية و الموافقة للقران و السنة الثابتة ، و لا وجه للتصرف بالنقل و لا ادخال امور اخرى لا شاهد عليها . فكل ما ينسب الى النبي صلى الله عليه و اله وكان مصدقا بالقران و السنة و عليه شاهد منهما يكون معتبرا و يجب التسليم به و لا يصح رده او التصرف فيه و كل ما تقدم من آيات دالة على ذلك و الروايات مستفيضة في ذلك بينا بعضها .

الرد الى القران و السنة و العرض عليهما.

قال تعالى: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. توضيح (ت) قال في الوجيز { فإن تنازعتم } اختلفتم وتجادلتم وقال كلُّ فريق : القول قولي : فَرُدُّوا الأمر في ذلك إلى كتاب الله وسنة رسوله. و قال السعدي ثم أمر برد كل ما تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه إلى الله وإلى رسوله، أي: إلى كتاب الله وسنة رسوله؛ فإن فيهما الفصل في جميع المسائل الخلاقية. وقال الطوسي: فمعنى الرد إلى الله هو إلى كتابه والرد إلى رسوله هو الرد إلى سنته. و هو قول مجاهد، وقتادة، وميمون بن مهران، والسدي: والرد إلى الأئمة يجري الرد إلى الله والرسول، ولذلك قال في آية أخرى " ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " ولأنه إذا كان قولهم حجة من حيث كانوا معصومين حافظين للشرع جروا مجرى الرسول في هذا الأصل). انتهى اقول وهو مقتضى الامر بطاعتهم و السنة الامرة بالتمسك بهم حتى عند من لا يقول بعصمتهم. هذا وقد جاء في الحديث المصدق في النهج قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفارقة.

وقال تعالى : مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُهُ إِلَى اللَّهِ . ت: قال السعدي { وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ } من أصول دينكم وفروعه، مما لم تنفقوا عليه { فَحُكِّمُهُ إِلَى اللَّهِ } يرد إلى كتابه، وإلى سنة رسوله، فما حكما به فهو الحق،

وما خالف ذلك فباطل. وقال ابن عجيبة المختار العموم ، أي : وما اختلفتم فيه أيها الناس من أمور الدين ، سواء رجع ذلك الاختلاف إلى الأصول أو الفروع ، فحكم ذلك إلى الله ، وقد قال في آية أخرى : { فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ } . وقال الطوسي وقوله (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) معناه ان الذي تختلفون فيه من أمر دينكم وديناكم وتتنازعون فيه (فحكمه إلى الله) يعني أنه الذي يفصل بين المحق فيه وبين المبطل، لانه العالم بحقيقة ذلك.

وقال تعالى : وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. ت: قال الماوردي { وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ } وفيهم ثلاثة أقاويل : أحدها : أنهم الأمراء ، وهذا قول ابن زيد ، والسدي . والثاني : هم أمراء السرايا . والثالث : هم أهل العلم والفقہ ، وهذا قول الحسن ، وقتادة ، وابن جريج ، وابن نجیح ، والزجاج . قال الطوسي (ولو رده إلى الرسول) بمعنى لو رده إلى سنته " وإلى أولي الامر منهم " . قال أبو جعفر (صلوات الله عليه): هم الائمة المعصومون. وقال ابن زيد، والسدي، وأبو علي: هم امراء السرايا، والولاءة، وكانوا يسمعون باخبار السرايا ولا يتحققونه فيشيعونه ولايسألون أولي الامر. وقال الحسن، وقتادة، وابن جريج، وابن أبي نجیح، والزجاج: هم أهل العلم، والفقہ الملازمين للنبي صلى الله عليه وآله، لانهم لو سألوهم عن حقيقة ما أرجفوا به، لعلموا به. قال الجبائي: هذا لايجوز، لان أولي الامر من لهم الامر على الناس بولاية. والاول أقوى، لانه تعالى بين أنهم متى رده إلى أولي العلم علموه. والرد إلى من ليس بمعصوم، لايجب العلم لجواز الخطأ عليه بلا خلاف سواء كانوا امراء السرايا، أو العلماء. انتهى أقول المصدق ان الرد ترتيبى اي الى الرسول حال وفاته وبعده الى اولي الامر وهو الذي يقوم مقام الرسول المفترضة طاعتهم وان الرد الى ولي الامر طريقي فلا بد ان يكون على علم بالله و الرسول مما يؤهله ان يكون هاديا.

وقال تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. ت: قال ابو السعود { واعتصموا بحبل الله } أي بدين الإسلام أو بكتابه لقوله عليه الصلاة والسلام : « القرآن حبل الله المتين ». وقال الطوسي و " واعتصموا " امتنعوا بحبل الله واستمسكوا به - الى ان - قال في معنى قوله: " بحبل الله " قولان قال

أبوسعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كتاب الله. وبه قال ابن مسعود. وقتادة والسدي. وقال ابن زيد " حبل الله " دين الله أي دين الاسلام. وقوله: " جميعا " منصوب على الحال. والمعنى اعتصموا بحبل الله مجتمعين على الاعتصام به. انتهى، فالاعتصام هو التمسك اي عمليا هو الرجوع و الرد.

اقول؛ وهذا الايات هي الاساس النقلي في منهج العرض - اي عرض الحديث على القران و السنة - مع الاساس العقلاني و الفطري للقرآنية و للتمييز و الرد و الفرز. ولا يقال انها في مورد الاختلاف ، حيث انها ولاجل مجيئها موافقة لسلوك عقلائي عام انما كانت من أصل) المثال و المصداق و التطبيق. و هذا الذي يشهد له اصل نقلي اخر هو ايضا يقع ضمن اطار السلوك العقلائي في احراز و قصد توافق المعارف و تناسبها و تناسقها و هو الاصل الثاني التالي اي ان الحق يصدق بعضه بعضا.

(قال تعالى وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه إلى الله) و قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) و في المصدق عن يونس بن عبد الرحمن انه قال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة... قال يونس قال على أبي الحسن الرضا عليه السلام ... لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. و في مصدقة أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. و في مصدقة صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا انه قال ((كيف يجي رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدرکه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثل شئ، ثم يقول: أنا رأيتہ بعيني، وأحطت به علما، وهو على صورة البشر؟ أما تستحيون؟ ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن الله بأمر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر ! فقال أبو قره فتكذب بالرواية؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): إذا كانت الرواية

مخالفة للقرآن كذبتها) ، و في مصدقة أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهناه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. و في مصدقة ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به ، فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى. و في مصدقة محمد بن عيسى قال: أقراني داود بن فرقد الفارسي كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطه، فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه؟ إذا نرد إليك فقد اختلف فيه. فكتب - وقرأته -: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا. فيجب عرض الامور و الاخبار المختلفة على القرآن و السنة . و يعتبر في الخبر و كل معرفة دينية ان تكون مصدقة بالقران و السنة الثابتة . و في المصدق عن الشريف الرضي في النهج قال أمير المؤمنين عليه السلام : قد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفارقة. و في مصدقة يونس بن عبد الرحمن قال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، ::: و عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ::: فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة و عليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. و في مصدقة محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به. اقول وهذه الرواية المصدقة باطلاقات الايات و الروايات المستفيضة الثابتة ترد المنهج السندي . و في مصدقة الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل. و في مصدقة زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام – في حديث له - قال: كل من تعدى

السنة رد إلى السنة. و في مصدقة ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى. و في مصدقة السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. و في مصدقة داود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يعرف الحق من القرآن لم ينتكب الفتن. و في مصدقة الطبرسي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:: قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله :: فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به. و عنه في المصدق ومما أجاب به أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما :: : إذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأمة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا، وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله :: فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصابا في كتاب الله مثل قوله: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمر المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمته وهو راكع فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه واله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقوله صلى الله عليه واله: علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم بعدي. وقوله صلى الله عليه واله - حيث استخلفه على المدينة - فقال: يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان ؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الأمة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، ووافق القرآن هذه الأخبار، فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد. ثم قال عليه السلام: ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وإنما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر إذا اتفقا دليلا لما أردناه، وقوة لما نحن مبيّنوه من ذلك إن شاء الله. الخبر طويل و في مصدقة السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب

نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه . و في مصدقة الميثمي عن الرضا عليه السلام ::: فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله، فما كان في السنة موجودا منهيًا عنه نهي حرام، أو مأمورا به عن رسول الله صلى الله عليه واله أمر إلزام فاتبعوا مما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وأمره، وما كان في السنة نهي إعافة أو كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه ولم يحرمه، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعا، أو بأيهما شئت وسعك الاختيار من أصل) التسليم والاتباع والرد إلى رسول الله صلى الله عليه واله، وما لم تجدوه في شئ من هذه الوجوه فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك، ولا تقولوا فيه بأرائكم، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا. و في مصدقة عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه و في المصدق عن جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ::: وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم ففقوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، ::: و في المصدق انه كان لأبي يوسف كلام مع موسى بن جعفر عليهما السلام : بسم الله الرحمن الرحيم جميع امور الأديان أربعة: أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الامة على الضرورة التي يضطرون إليها الأخبار المجمع عليها، وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبت منها كل حادثة، وأمر يحتمل الشك والإنكار فسبيله استنصاح أهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها، وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها الشك فيه والإنكار له، وهذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه، وأرش الخدش فما فوقه، فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عليك صوابه نفيته، فمن أورد واحدة من هذه . الثلاث فهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيه: قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم أجمعين. يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله، كما يعلمه العالم بعلمه لأن الله عدل لا يجور، يحتج على خلقه بما

يعلمون، يدعوهم إلى ما يعرفون لا إلى ما يجهلون وينكرون. فأجازة الرشيد ورده. والخبر طويل. و في مصدقة محمد بن الزبيرقان الدامغاني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ::: امور الاديان أمران: أمر لا إختلاف فيه وهو إجماع الامة على الضرورة التي يضطرون إليها، والأخبار المجتمع عليها المعروض عليها كل شبهة والمستنبت منها كل حادثة، وأمر يحتمل الشك والإنكار وسبيل استيضاح أهله الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا إختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والإقرار والديانة بها وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا إختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والإنكار له كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه إلى أرش الخدش فما دونه، فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوءه نفيته. ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

و من الاخبار المصدقة للعرض على السنة الثابتة و المصدق من الاخبار ما امرت بالتزام ما هو المعروف ففي مصدقة محمد بن عيسى قال: أقرأني داود بن فرقد الفارسي كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطه، فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه؟ إذا نرد إليك فقد اختلف فيه. فكتب - وقرأته -: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا. و في مصدقة محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، وموسى بن محمد بن علي بن موسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد إليك فيما اختلف فيه؟ فكتب عليه السلام: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.

و مما يدل و يؤكد المصدقية هو وصف الكتاب و الشريعة الاسلامية بانها مصدقة لما قبلها قال تعالى (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ) و قال تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ) و قال تعالى (وَأْمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ)

وقال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) و قال تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) و قال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ) و قال تعالى (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً) و قال تعالى (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)

أصول العرض العملية

هنا مجموعة مسائل تتعلق بمضامين الحديث والقران وان أساس العرض وجوهره هو عرض المضامين وليس نصوص الروايات

مقدمة ١

قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ). و بلغنا عنه صل الله عليه واله ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله. عنهم صلوات الله عليهم انهم قالوا: لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة وقالوا عليهم السلام إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. و عنهم عليهم السلام: عليكم بالدرايات لا بالروايات. وقالوا عليهم السلام العلماء تحزنهم الدراية، والجهال تحزنهم الرواية.

مقدمة ٢

لقد جاء في الخبر المصدق (لا تقبلوا علينا حديثنا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة.) فالرد يكون الى محكم كتاب الله تعالى الذي لا ريب فيه و الى الواضح من السنة الذي لا يشك فيها و الى الثابت من أقوال أهل البيت عليهم السلام فلا تكليف بأكثر من ذلك والامر اوضح فيما هو حرجي المنفي بالثابت من الشرع قال تعالى (لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

(و قال تعالى (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) . كما ان العبرة في العلم الحاصل هو الانسان النوعي العرفي فلا يثبت بالأدعاء ان لم يفد علما كما أنه لا يضر به انكار منكر ان فاد العلم عند الانسان النوعي العرفي . و العلم بالسنة علما جازما لا يداخله شك لا يشترط التواتر او الضرورة او الاتفاق وهذا واضح لكل انسان.

مقدمة ٣

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) ان هذه الآية مفصلة و محكمة بخصوص الايمان بالدعوة و شروط و دواعي تصديقها ، و تبين شرط التصديق بالنقل . وهي ظاهر في ان المضمون و المعرفة المصدقة لما قبلها و لما هو خارجها من معارف حقة هو المعترف في الايمان بالدعوة . كما انها تدل على النهي بالتشبه بالنقل الخاص و رفض النقل الخارجي بحجة الاكتفاء بالأول. و من خلال اطراف الدعوة و النقل و عدم تعرض الآية لشخصية الناقل تشير الى عدم الاعتبار بحال الناقل و انما الاعتبار بالمضمون و الدعوة ذاتها.

مقدمة ٤

ان محورية القيمة المتنية للخبر ليس فقط مما يفرضه العقل بان الشرع ايضا فهو نظام له دستور و روح و مقاصد و رحى و قطب تدور حوله باقي اجزائه و انظمتها، و ان كل ما يخالف تلك الروح و المقاصد لا يؤخذ به . فالشرع نظام واضح المعالم فيه معارف ثابتة قطعية لا يصح مخالفتها ، و الاخبار الظنية مهما كانت درجة الاطمئنان بصدورها فانها خاضعة فيه للتقييم المتني كما هو حال اي نظام معرفي اختصاصي يحتكم الى عمومات وقواعد ثابتة ظاهرة هي دستور النظام و عموده وعلى ذلك ظاهر الاخبار المستقيضة بل المعارف الشرعية الثابتة . و من الجلي جدا ان في الشريعة معارف ثابتة لا يصح قبول ما يخالفها، و يكون المخالف لها مشكلا ضعيفا و غير المخالف قويا بل ان القرآن و السنة قد جاءت بذلك بشكل لا يقبل الشك .

ان محورية المصدقية في قبول الدعوة و تبين احقيتها ظاهر في الكتاب العزيز قال تعالى (وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ

(فهنا جعلت الدعوة للايمان بسبب ان الدعوة مصدقة و موافقة لما عند المدعوين . و كذلك قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) و قوله تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قوله تعالى (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ أَمْنَا بِهِ) هذه الآية تشير الى ان مصدر الايمان كون المسموع هدى بشكل مطلق من دون نظر الى حالة الناقل . و ان قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) يشير الى ان المذهبية باطلة اذ نهى القران و دم التعذر بالتشبث بالخاص و امر بالايمان بالهدى . و قوله تعالى (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) يشعر بل هو ظاهر بان المصدقية شرط في الكتاب و الحق فيه . بل ان ظاهر القران كون المصدقية هي الداعي و المعتبر لتصديق القائل بدعوة قال تعالى (وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ) . بل ان النهي قد ورد صريحا في عدم جواز رد الدعوة المصدقية بما عند المدعو قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آوَوْا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا) . كما ان الله تعالى قد وصف الدعوات التي ليس لها مصدق و التي تكون عن الهوى بالظن الذي لا يصح اتباعه قال تعالى (إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ) لاحظ كيف ان القران بين كون فقدان السلطان من الله انه مما تهوى الانفس و اسقط تلك المعرفة عن الاعتبار بذلك ، و من الظاهر ان ذلك بغض النظر عن القائل . و يشعر بذلك نفي العلم عن المعرفة الظنية التي لا تنتسم بالمصدقية قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَىٰ) (*) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) فان العلم المفقود هنا و ان كان هو الاخبار بطريق علمي الا ان من ضمنه كما عرفت ان يكون مصدقا بدليل الاشارة الى ان ذلك ظن ، و لو انه كان مصدقا لخرج عن هذه الدائرة . اذن المصدقية في الدعوة و الداعي اليها هي المعتبر الحق و الداعي للايمان بها ، و ان رد الدعوة المصدقية بما عند المدعو منهي عنه و مذموم قرانيا .

مقدمة هـ

و يؤيد كل ما تقدم ان الله تعالى جعل الصدق و الحق شرط في المعرفة العلمية و وجه الايمان بالدعوة و اتباعها ، و ان الواجب اتباع الصدق و الحق بعلاماته الذاتية بغض النظر عن طريق نقله و وصوله قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ *) (وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) فلاحظ كيف جعل الله تعالى الصدق و الواقعية مصدر المعرفة و صفة العلم و ان غيره هو الظن قال تعالى (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) ان الامر هنا وجه الى الكافرين كما هو ظاهر و مثله قوله تعالى (وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) فان المركزية هنا لكون المعرفة حقة بغض النظر عن نقلها . و قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ *) (وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) و الآية ظاهرة في جعل الحق و المضمون الموافق له المصدر و الداعي الاساسي لقبول الدعوة لا غير . ان هذا التعريف العلمي للظن بانه ما خالف الصدق و ان العلم ما كان صدقا يبطل دعوى ان قوة السند تقلل من ظنية الخبر و ان الاختلاف بينها في درجة الظنية . و آيات الحق دالة على كون مصدر الايمان هو ما في المتن و المضمون من معرفة مطلقا من دون الاشارة الى القائل في هذا المقام قال تعالى (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ) و قال تعالى (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) و قال تعالى (سَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) و قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ) و قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) بل تجد تأكيدا على اعتبار المضمون و الدعوة مثل قوله تعالى (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) . و على ذلك جاءت الاخبار المستفيضة المصدقة بذلك و الموافقة لذلك . فعن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. وعن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهناه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. و عن ابن أبي يعفور، قال علي: وحدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به ، فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه

له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى . وعن على أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.

مقدمة ٦

من هنا يصح القول ان القرآن الكريم ظاهر في ان الاعتبار بخصائص المضمون المنقول بالمصدقية و المطابقة للحق بعلامات ذاتية ، فيصح نسبة النقل الى النبي صلى الله عليه و اله بتحقيق صفات المصدقية و الموافقة للقران و السنة الثابتة ، و لا وجه للتصرف بالنقل و لا ادخال امور اخرى لا شاهد عليها . فكل ما ينسب الى النبي صلى الله عليه و اله وكان مصدقا بالقران و السنة و عليه شاهد منهما يكون معتبرا و يجب التسليم به و لا يصح رده او التصرف فيه و كل ما تقدم من آيات دالة على ذلك و الروايات مستفيضة في ذلك بينا بعضها .

مسألة:

الحديث الصحيح هو الحديث الذي له شاهد من محكم القران وقطعي السنة، ولقد بينت أصول ذلك في كتب سابقة متعددة بآيات وروايات ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته وان اهل البيت عليهم السلام وغيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وأصحاب الائمة قد طبقوا ذلك في معرفة الاحاديث وتمييز الصحيح من غيره منها.

ومن التطبيقات المهمة للحديث ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي الحسن العسكري عليه السلام انه قال: أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب، ثم قال لما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله، ثم قال فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها إذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار.

و النقل الذي يعتمد و الذي منه يؤخذ الحديث المحكم المفيد للعلم هو نقل المسلمين جميعهم في جميع كتبهم من دون تصنيف او تقسيم او تفريق نقلي مذهبي ، فانّ مذهبية النقل لا دليل عليها من قران او سنة ، فعلى المسلم المؤمن ان يأخذ بكل ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه و اله و أهل بيته عليهم السلام في أي كتاب ثبت له ذلك النقل .

أصول حديث العرض

لقد عرفت ان الاصول القرآنية المتقدمة والتي يقر لها كل متأمل بل كل ملفت كافية بذاتها في شرعية العرض و ثبوت اعتماده كميّز للحديث المعقول من غيره. وما حديث العرض - و الذي ورد بلفظ واحد تقريبا في جمع طرقه الكثيرة - الا مصداق و تطبيق لما دلت عليه تلك الاصول القرآنية. و اضافة الى مصدقته و الشواهد عليه، فان وحدة لفظه بالجملة - حيث ان الاختلافات لفظية و ليست معنوية - و كثرة طرقه مع صحة بعضها عند اهل الاسناد و عمل بعض الاعلام به و الحكم بصحته من قبل بعض و نفي الخلاف عنه من بعضهم، كلها توجب الاطمئنان له و وجوب اعتماده في تحصيل المعرفة و تبيها لاتصافه بالاوصاف التي قدمناها في علامات المعرفة الحقّة. و اتماما للبحث الحقّت الاحاديث هنا بمناقشات للاقوال المعترضة. فهنا موضعان للكلام: أو لا الاحاديث ثم المناقشات.

الاحاديث الدالة على وجوب العرض

- 1- عدة الاصول؛ الطوسي: عنهم عليهم السلام: إذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافق كتاب الله فخذوه وان خالفه فردوه أو فاضربوا به عرض الحائط. قال رحمه الله تعالى: قد ورد عنهم عليهم السلام ما لا خلاف فيه من قولهم: (إذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافق كتاب الله فخذوه وان خالفه فردوه أو فاضربوا به عرض الحائط) على حسب اختلاف الالفاظ فيه وذلك صريح بالمنع من العمل بما يخالف القران. انتهى اقول انه قد نفى الخلاف في الخبر و حكم بثوته بل و قطعته و عمل به في كتاب اصول الفقه الذي لا يعمل الا بما يصح و يفيد العلم.
- 2- التهذيب؛ الطوسي عن النبي صلى الله عليه وآله و عن الائمة عليهم السلام انهم قالوا إذا جاءكم منا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب

الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أو ردوه علينا. قال رحمه الله تعالى في خبرين ردهما : فهذان الخبران قد وردا شاذين مخالفين لظاهر كتاب الله، وكل حديث ورد هذا المورد فانه لا يجوز العمل عليه، لانه روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام انهم قالوا إذا جاءكم منا حديث فاعرضوه على كتاب الله فماوافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أو ردوه علينا، وهذان الخبران مخالفان على ماترى لظاهر كتاب الله والاخبار المسندة ايضا المفصلة، وما هذا حكمه لا يجوز العمل به. انتهى اقول هنا هو يطبقه كقاعدة اصولية دالا على مفروغية ثبوته و صحته عنده بل و علمه به ونقله عنه صاحب الوسائل ولم يناقشه دالا على رضاه به.

٣- الاستبصار؛ الطوسي عنهم (عليهم السلام) ما أتاكم عنا فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالفه فاطرحوه. قال رحمه الله تعالى في خبرين: فهذان الخبران شاذان مخالفان لظاهر كتاب الله تعالى قال الله تعالى: (وأما نساءكم) ولم يشترط الدخول بالبنات كما اشترط في الام الدخول لتحريم الرببية فينبغي أن تكون الآية على إطلاقها ولا يلتفت إلى ما يخالفه ويضاده لما روي عنهم (عليهم السلام) ما أتاكم عنا فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالفه فاطرحوه. انتهى اقول فهذا تطبيق لهما دال على ثبوتهما عنده.

٤- التبيان؛ الطوسي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ((إذا جاءكم عني حديث، فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط)). ذكرها رحمه الله تعالى في مقدمة الكتاب محتجا بها، قال وروى عنه صلوات الله عليه انه قال: (إذا جاءكم عني حديث، فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط) وروي مثل ذلك عن أئمتنا عليهم السلام.

٥- مجمع البيان؛ الطبرسي قال قال النبي صلى الله عليه واله: إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط. قال رحمه الله تعالى قال النبي صلى الله عليه واله: إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط. فبين أن الكتاب حجة ومعروض عليه. انتهى فلاحظ جزمه في النسبة و تاسيس قاعدة منه.

٦- معارج الاصول؛ الحلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: " إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فان وافق فاقبلوه، والا فردوه ". قال رحمه الله تعالى : المسألة الثانية: يجب عرض الخبر على الكتاب، لقوله صلوات الله عليه: " إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فان وافق فاقبلوه، والا فردوه ". انتهى اقول لاحظ كيف افتى بوجوب عرض الكتاب على الخبر. و هذا الكتاب في اصول الفقه فلا يذكر فيه الا ما يفيد العلم

اي ان الحديث ثابت عند المحقق مما يوجب اعلى الدرجات العلم حتى انه اسس قاعدة و واجوب مضمونه.

٧- تفسير الرازي: عنه عليه الصلاة والسلام : « إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وإلا فردوه ». قال رحمه الله تعالى: أن من الأحاديث المشهورة قوله عليه الصلاة والسلام : « إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وإلا فردوه » فهذا الخبر يقتضي أن لا يقبل خبر الواحد إلا عند موافقة الكتاب، فإذا كان خبر العمّة والخالّة مخالفا لظاهر الكتاب وجب رده. و قال في موضع اخر (والثاني : أنه روي في الخبر أنه عليه الصلاة والسلام قال : « إذا روي حديث عني فاعرضوه على كتاب الله تعالى فإن وافقه فاقبلوه وإن خالفه فردوه » دلّ هذا الخبر على أن كل خبر ورد على مخالفة كتاب الله تعالى فهو مردود ، فهذا الخبر لما ورد على مخالفة عموم الكتاب وجب أن يكون مردوداً .). انتهى فهو قال بشهرته و حكم بمقتضاه و دعى الى وجوب رد المخالف . وقال ايضا: روي عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال : « إذا روي عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فلاّن وافقه فاقبلوه وإلا ذروه » ولا شك أن الحديث أقوى من القياس ، فإذا كان الحديث الذي لا يوافقه الكتاب مردوداً فالقياس أولى به. وكلامه هنا مشعر بتسليم القاعدة المستفادة من الحديث.

٨- تفسير الأصل) ؛ ابن عادل قال عليه الصلاة والسلام : « إذا روي عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى، فإن وافق ، فاقبلوه ، وإلا فردوه ». قال رحمه الله تعالى في خبر ، قال أهل الظاهر هذا تخصيص لعموم القرآن بخير الواجد ، وهو لا يجوز ؛ لأن القرآن مقطوع به والخبر مظنون ، وقال عليه الصلاة والسلام : « إذا روي عني حديث فاعرضوه على كتاب الله- [تعالى] ، فإن وافق ، فاقبلوه ، وإلا فردوه » وهذا مخالفت لعموم الكتاب.

٩- احكام القران؛ الجصاص عن النبي صلى الله عليه واله انه قال { ما جاءكم مني فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فاقبلوه ، فما خالف كتاب الله فليس عني . قال رحمه الله تعالى في كلام له: وهذا يدل على صحة قول أصحابنا في أن قول من خالف القرآن في أخبار الأحاد غير مقبول ؛ وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال : { ما جاءكم مني فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فاقبلوه ، فما خالف كتاب الله فليس عني . } فهذا عندنا فيما كان وروده من طريق الأحاد. انتهى فهو هنا يطبقه. اقول هنا ورد بلفظ (عني) و في موضع (مني) وهو كإضافة الى دلالة على القبول فانه ايضا يثبت الصدور وهذا لا يكون الا بما يعلم، فالحديث بالفاظه السابقة يثبت العلم لما بينا هنا و لان القبول و العمل هو فرع الصدور و النسبة فالحديث المصدق ليس فقط يصح العمل به بل و يصح نسبته الى النبي صلى الله عليه واله و القول انه معلوم.

١٠- احكام القران: روي عن النبي صلى الله عليه و اله ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فهو مني وما خالفه فليس مني. قال رحمه الله تعالى : إذا كان خبر الشاهد واليمين محتملا لما وصفنا وجب حمله عليه وأن لا يزال به حكم ثابت من جهة نص القرآن لما روي عن النبي صلى الله عليه واله: ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فهو مني وما خالفه فليس مني.

١١- الابانة الكبرى: - حدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي البصري ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن الحارث المخزومي ، قال : حدثنا يحيى بن جعدة المخزومي ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمن يعني الوقاصي ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « يا عمر ، لعل أحدكم متكئ على أريكته ثم يكذبنني ، ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله ، فإن وافقه ، فأنا قلته ، وإن لم يوافقه فلم أقله » . قال رحمه الله تعالى بعد ان ذكر الحديث: قال ابن الساجي : قال أبي رحمه الله : هذا حديث موضوع عن النبي صلى الله عليه واله . قال : وبلغني عن علي بن المديني ، أنه قال : ليس لهذا الحديث أصل ، والزنادقة وضعت هذا الحديث قال الشيخ : « وصدق ابن الساجي ، وابن المديني رحمهما الله ، لأن هذا الحديث كتاب الله يخالفه ، ويكذب قائله وواضعه. انتهى أقول المهم هنا هو انه ذكر الحديث و اسنده و مناقشته ستاتي ، و قوله (ليس لهذا الحديث أصل) اي ليس له طريق يصح لان الحديث مروى مسندا عن بعض الصحابة و هنا عن ابن عمر. و هم انما حكموا بالمخالفة و الوضع لانهم رأوا انه تقييد لاطلاق القرآن و انه تعطيل للسنة و عرض للسنة على القرآن لكن الحديث ليس في ذلك ، بل الحديث في عرض الحديث الظني على القرآن، اما الحديث الثابت فلا يحتاج الى عرض فهو سنة . هذا و ان الخبير يعلم ان حكمهم هنا بالوضع وفي احاديث اخرى، ليس لعدم الاسناد و ليس الاساس عدم طريق صحيح بل لان المتن مخالف للقران وهذا عرض ايضا، فحتى من نفوا الحديث انما نفوه بالعرض.

١٢- الرسالة ؛ الشافعي عن النبي صلى الله عليه و اله قال " ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فأنا قلته وما خالفه فلم أقله " . قال رحمه الله تعالى: قال أفتجد حجة على من روى أن النبي قال " ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فأنا قلته وما خالفه فلم أقله " . فقلت له ما ورى هذا من يثبت حديثه في شئ صغر ولا كبير. فيقال لنا قد ثبت حديث من روى هذا في شئ .(قلت) وهذا أيضا رواية منقطعة عن رجل مجهول ونحن لا نقبل مثل هذه الرواية في شئ. انتهى أقول هذا المصدر من اقرب المصادر لزمن النص وهو يثبتته و قد اخرج البيهقي سنده بين طريق الشافعي اليه . واعتراض الشافعي هنا سندي و قد عرفت و ستعرف اكثر انه لا ملازمة بين ضعف السند و ضعف الحديث، و انما ضعف الحديث بيقينه في خاتمة الظن فاذا

كانت هناك قرائن عقلائية تدخل في العلم صار علما و بينت اصول قرآنية ان المصدقية و الشواهد كفيّلة بذلك وهذا ما عليه سيرة العقلاء بل الفطرة. و للشافعي ايضا اعتراض منّي سنذكره في المناقشة.

١٣- المعرفة للبيهقي: أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو في كتاب السير قالاً : أخبرنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع ، قال أخبرنا الشافعي قال : قال أبو يوسف : حدثنا خالد بن أبي كريمة ، عن أبي جعفر ، عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه دعا اليهود فسألهم فحدثوه حتى كذبوا على عيسى صلوات الله عليه ، فصعد النبي صلى الله عليه واله المنبر فخطب الناس فقال : « إن الحديث سيفشو عني فما أتاكم عني يوافق القرآن فهو عني وما أتاكم عني يخالف القرآن فليس عني ». قال رحمه الله تعالى: قال الشافعي – في كلام له مع بعضهم عن حديث العرض- فقلت له : ما روى هذا أحد يثبت حديثه في شيء صغير ولا كبير ، فيقال لنا : قد ثبت حديث من روى هذا في شيء ، قال : وهذه أيضا رواية منقطعة عن رجل مجهول ، ونحن لا نقبل مثل هذه الرواية في شيء. قال البيهقي وكأنه أراد ما أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو وذكر الحديث. ثم قال هذه الرواية منقطعة كما قال الشافعي في كتاب الرسالة ، وكأنه أراد بالمجهول حديث خالد بن أبي كريمة ، ولم يعرف من حاله ما يثبت به خبره . انتهى اقول المهم هنا هو اثبات السند ، وما ذكره من الاشكال السندي ستاتي مناقشته.

١٤- اصول السرخسي: قال قال صلوات الله عليه: تكثر الاحاديث لكم بعدي فإذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافقه فاقبلوه واعلموا أنه مني، وما خالفه فردوه واعلموا أني منه برئ. قال رحمه الله تعالى في قوله صلوات الله عليه: كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل وكتاب الله أحق. فعرّفنا أن المراد ما يكون مخالفا لكتاب الله تعالى، وذلك تنصيص على أن كل حديث هو مخالف لكتاب الله تعالى فهو مردود. وقال صلوات الله عليه: تكثر الاحاديث لكم بعدي فإذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافقه فاقبلوه واعلموا أنه مني، وما خالفه فردوه واعلموا أني منه برئ. اقول لاحظ ان السرخسي في كتاب اصول الفقه يقول قال صلوات الله عليه بما ظاهره الجزم بالصدور. كما ان هذا الحديث يصبت القبول و العلم بالنسبة. كما ان المصنف استفاد العرض من حديث الشرط وكونه نصا فيه.

١٥- اصول السرخسي: وقال صلوات الله عليه: إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالف كتاب الله فردوه. قال السرخسي: فعرّفنا أن نسخ الكتاب لا يجوز بالسنة، وقال صلوات الله عليه: إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالف كتاب الله فردوه. ومع هذا البيان من رسول الله (صلى الله عليه و اله) كيف يجوز نسخ الكتاب بالسنة ؟ ! اقول المهم هنا ذكره الحديث

في كتاب اصولي و تاسيس قاعدة عليه دالا على جزمه به و معلوميته عنده و ان كانت القاعدة التي استفادها لا يدل الحديث عليه فالحديث في ما يروى (يروى) و ليس في السنة ، فان السنة هي ما يعلم وهي هي المشافهة او ما يروى مع الثبوت و العلم بالمصدقية ونحوها، اي السنة حديث ثابت معلوم و العلم هنا مطلق الاطمئنان، اما ما يروى فهو ظن فمنه ما يثبت و يعلم اي يصبح علما و منه ما لا يثبت ويبقى ظنا، فالاول – اي العلمي- يحكم على القران لانه علم و العلم يحكم على العلم و اما الثاني – الظني- فلا يحكم على القران. من هنا فالسنة تنسخ القران و ما لا يسخ القران هو خبر الاحاد الظني و خبر الاحاد هو ما يروى ولا شاهد له.

١٦- كشف الاسرار؛ عبد العزيز البخاري عنه صلوات الله عليه { إِذَا رُوِيَ لَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ فَأَعْرَضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ فَاقْبَلُوهُ ، وَمَا خَالَفَ فَرُدُّوهُ } . قال رحمه الله تعالى: أَنَّ الْحَدِيثَ الْعَرِيبَ يَجِبُ قَبُولُهُ إِنْ كَانَ مُوَافِقًا بِالْكِتَابِ لِقَوْلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ { إِذَا رُوِيَ لَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ فَأَعْرَضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ فَاقْبَلُوهُ ، وَمَا خَالَفَ فَرُدُّوهُ } وَمَعَ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي قَبُولِهِ إِلَّا تَأَكِيدُ دَلِيلَ الْكِتَابِ بِهِ فَكَذَا النَّعْلِيلُ عَلَى مُوَافَقَتِهِ الْكِتَابَ يَجُوزُ لِهَذِهِ الْفَائِدَةِ. اقول لاحظ كيف جزم المصنف بالحديث و اوجب العمل بالحديث الغريب سندا الموافق للكتاب و ان هذا قاعدة اصولية و التي لا تستفاد الا من العلم كما هو معلوم.

١٧- التوضيح على التنقيح ، عبيد الله البخاري: عنه صلوات الله عليه قال { يَكْثُرُ لَكُمْ الْأَحَادِيثُ مِنْ بَعْدِي فَإِذَا رُوِيَ لَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ فَأَعْرَضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَاقْبَلُوهُ ، وَمَا خَالَفَ فَرُدُّوهُ } . قال رحمه الله تعالى: فَصَارَ الْإِنْقِطَاعُ الْبَاطِنُ عَلَى قِسْمَيْنِ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُنْقَطِعًا بِسَبَبِ كَوْنِهِ مُعَارِضًا . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْإِنْقِطَاعُ بِنُقْضَانِ فِي النَّاقِلِ ، وَالْأَوَّلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُعَارِضًا لِلْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ الْمَشْهُورَةِ أَوْ بِكَوْنِهِ شَادَا فِي الْبُلُوِي الْعَامِّ أَوْ بِاعْرَاضِ الصَّحَابَةِ عَنْهُ فَأِنَّهُ مُعَارِضٌ لِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ . فَلَمَّا ذَكَرَ الْوُجُوهَ الْأَرْبَعَةَ شَرَعَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ الْإِنْقِطَاعِ الْبَاطِنِ ، وَهَذَا مِنَ الْقِسْمَانِ ، وَإِنْ كَانَا مُتَّصِلَيْنِ ظَاهِرًا لِيُوجِدَ الْإِسْنَادَ لِكُنْهُمَا مُنْقَطِعَانِ بَاطِنًا وَحَقِيقَةً . أَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فَلِقَوْلِهِ : عَلَيْهِ السَّلَامُ = يَكْثُرُ لَكُمْ الْأَحَادِيثُ مِنْ بَعْدِي فَإِذَا رُوِيَ لَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ فَأَعْرَضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَاقْبَلُوهُ ، وَمَا خَالَفَ فَرُدُّوهُ = فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ كُلَّ حَدِيثٍ يَخَالَفُ كِتَابَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَدِيثِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُفْتَرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ حَدِيثٍ يُعَارِضُ دَلِيلًا أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّ الْأَدْلَةَ الشَّرْعِيَّةَ لَا يُنَاقِضُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَإِنَّمَا التَّنَاقُضُ مِنَ الْجَهْلِ الْمَحْضِ . انتهى. اقول ان ما هاهنا اصرح ما قيل و اوضح صور التطبيق لحديث العرض. بل صرح ان المخالفة للكتاب تعني الكذب و المخالفة للثابت تعني الانقطاع وهذا و ان كان لاجل مركزية السند في الادهان، الا انه يعني الاعتبار و الحجية لاجل ما هو معروف عند اهل السند و لاجل ان النقل عرفا لا يكون الا بواسطة فانه لا بد

من الاتصال عرفاً، فبين المصنف ان المخالفة دالة على عدم الاتصال وعدم الاعتبار، بل حكم ان مخالفة الكتاب كذب، و استفاد جوهر ذلك و اساسه من ان الادلة لا تتناقض وهو تام و دلت عليه الاصول القرآنية التي ذكرناها. مخالفة العلم اي الكتاب و السنة الثابتة تعني بقاء الخبر في مجال الظن والظن لا يصح العمل به. ان (الاتصال) الذي اشار اليه المصنف لا يعني صحة الحديث اصطلاحاً لانه مفروض هنا كما ان صحة الحديث اصطلاحاً لا يوجب العلم بصحة الحديث حقيقة، بل ما اراده هو العلم بصحة الحديث حقا والذي يعنيه حديث صحيح اصطلاحاً غير مخالف للقران . هذا وان الحديث الصحيح حقا على التحقيق اعم من ذلك فيشمل ارسال المعصوم و يشمل الحديث الضعيف . و يكفي في العلم الاطمئنان باحراز الموافقة و اعلى درجات الحديث الصحيح حقا (المصدق) الحديث المعصوم.

١٨- اصول الشاشي: قال صلوات الله عليه (تكثر لكم الأحاديث بعدي فإذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق فاقبلوه وما خالف فردوه) . قال رحمه الله تعالى: في بحث شرط العمل بخبر الواحد : قلنا شرط العمل بخبر الواحد أن لا يكون مخالفاً للكتاب والسنة المشهورة وأن لا يكون مخالفاً للظاهر قال صلوات الله عليه (تكثر لكم الأحاديث بعدي فإذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق فاقبلوه وما خالف فردوه) وتحقيق ذلك فيما روي عن علي بن أبي طالب أنه قال كانت الرواة على ثلاثة أقسام 1 - مؤمن مخلص صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم وعرف معنى كلامه 2 - وأعرابي جاء من قبيلة فسمع بعض ما سمع ولم يعرف حقيقة كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم فرجع إلى قبيلته فروى بغير لفظ رسول الله صلى الله عليه و سلم فتغير المعنى وهو يظن أن المعنى لا يتفاوت 3 - ومنافق لم يعرف نفاقه فروى ما لم يسمع وافتري فسمع منه أناس فظنوه مؤمناً مخلصاً فرووا ذلك واشتهر بين الناس . فلهذا المعنى وجب عرض الخبر على الكتاب والسنة المشهورة . ونظير العرض على الكتاب في حديث مس الذكر فيما يروى عنه من مس ذكره فليتوضأ . فعرضناه على الكتاب فخرج مخالفاً لقوله تعالى فيه رجال يحبون أن يتطهروا فإنهم كانوا يستنجون بالأحجار ثم يغسلون بالماء ولو كان مس الذكر حدثاً لكان هذا تجسيساً لا تطهيرا على الإطلاق وكذلك قوله صلوات الله عليه أيما امرأة نكحت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل خرج مخالفاً لقوله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن . اقول ان هذا الكلام اعتبره تلخيصاً لبحثنا من حيث التأصيل و الاعتماد و التعليل و التطبيق.

١٩- الإبهاج: أبو يعلى الموصلي في مسنده موصولاً من حديث أبي هريرة واللفظ (أنه سئأتيكم عني أحاديث مختلفة فما أتاكم عني موافقاً لكتاب الله وسنتي فليس مني) . قال رحمه الله تعالى في الإبهاج في كلام: أحدها ما روي أنه صلى الله عليه و سلم قال إذا روى عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فإن

واقفه فاقبلوه وإن خالفه فردوه. وهذا الحديث مخصوص بالكتاب فلا يدل على السنة المتواترة كما هي طريقة المصنف وقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده موصولاً من حديث أبي هريرة واللفظ أنه إنه سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقاً لكتاب الله وسنتي فهو مني، وما جاءكم مخالفاً لكتاب الله وسنتي فليس مني وفي سنده مقال. انتهى أقول أهمية هذا اللفظ انه ذكر السنة وهذا رد لكل من قال ان حديث العرض شامل للسنة، بل حديث العرض موضوعه الرواية الظنية و ليس السنة و لا الحديث الثابت الذي هو سنة واقول بوضوح انه فهم خاطئ و لا ينبغي التوقف عنده بعد هذا البيان. فالمعروض تارة الكتاب و اخرى السنة اسي الثابت من علمهما و معارفهما. واما رده بضعف السند فقد عرفت ما قال بعض الاعلام و عملهم و اعتمادهم.

٢٠- الانصاف؛ لابن بطيوس: عنه صلى الله عليه و اله (ان الأحاديث سنكثرت بعدي كما كثرت عن الأنبياء قبلي فما جاءكم عني فأعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله فهو عني قلته أو لم لم أقله). قال رحمه الله تعالى قد نبه رسول الله صلى الله عليه و سلم على نحو هذا الذي ذكرناه بقوله ان الأحاديث سنكثرت بعدي كما كثرت عن الأنبياء قبلي فما جاءكم عني فأعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله فهو عني قلته أو لم لم أقله. أقول لاحظ جزم المصنف بالحديث و جعله حجة له.

٢١- الدار قطني- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ مُعَلِّسٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه واله- « إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي رِوَاةٌ يَرُوُونَ عَنِّي الْحَدِيثَ فَأَعْرَضُوا حَدِيثَهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ فَمَا وَافَقَ الْقُرْآنَ فَخَذُّوا بِهِ وَمَا لَمْ يُوَافِقِ الْقُرْآنَ فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ ». هَذَا وَهَمْ. وَالصَّوَابُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه واله- و في جمع الجوامع: ستكون عني رواة يروون الحديث فأعرضوه على القرآن فإن وافق القرآن فخذوها وإلا فدعوها (ابن عساكر عن علي) أخرج ابن عساكر .

٢٢- الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي ثنا قتادة بن الفضيل عن أبي حاضر عن الوضيين عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : - سئلت اليهود عن موسى فأكثرُوا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسئلت النصارى عن عيسى فأكثرُوا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وإنه سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتبنا الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله). أقول مع ان الحديث صرح بلفظ (فاقرأوا كتبنا الله واعتبروه) فانه كناية عن تحصيل الشاهد فيكون من الاحاديث الشارحة و يكفي

في العرض و تحصيل الموافقة و الشاهد مطلقها حتى الارتكاز و لا يشترط تحصيل منطوق فضلا عن القراءة.

٢٣- الطبراني: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ثنا يزيد بن ربيعة ثنا أبو الأشعث عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (ألا إن رحى الاسلام دائرة) قال : فكيف نصنع يا رسول الله ؟ قال : (أعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا قلته). اقول قوله صلوات الله عليه فهو مني دال بلا ريب ان المراد هو الحديث المروي المنقول و ليس المسموع و لا السنة الثابتة.

٢٤- الهَرَوِي فِي ذَمِّ الْكَلَامِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: « إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ عَنِّي أَحَادِيثٌ مُخْتَلَفَةٌ، فَمَا جَاءَكُمْ مُوَافِقًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَا جَاءَكُمْ مُخَالَفًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ». .

٢٥- الأحكام لابن حزم : حدثنا المهلب بن أبي صفرة، حدثنا ابن مناس، ثنا محمد بن مسرور القيرواني، ثنا يونس بن عبد الاعلى، عن ابن وهب، أخبرني شمر بن نمير، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله (ص) قال: سيأتي ناس يحدثون عني حديثا، فمن حدثكم حديثا يضارع القرآن فأنا قلته، ومن حدثكم بحديث لا يضارع القرآن فلم أقله، وإنما هو حسوة من النار. قال أبو محمد: الحسين بن عبد الله ساقط منهم بالزندقة، وبه إلى ابن وهب. اقول و فائدة هذا الحديث انه ذكر في كتاب لاصول الفقه الذي لا يحتج فيها بالظن فهو ثابت عند المصنف. كما انه من الاحاديث التي شرحت معنى الموافقة و عبر عنها (بالمضارعة) . والمضارع: الذي يضارع الشيء كأنه مثله وشبهه وهذا هو الشاهد. ولقد قال في بداية الفصل : فصل قال علي: وقد ذكر قوم لا يتقون الله عز وجل أحاديث في بعضها إبطال شرائع الاسلام، وفي بعضها نسبة الكذب إلى رسول الله (ص) وإباحة الكذب عليه، وهو ما حدثنا المهلب بن أبي صفرة الحديث. و سيأتي في المناقشات ما في هذا الكلام.

٢٦- الأحكام لابن حزم : أخبرني المهلب بالسند الاول إلى ابن وهب، حدثني سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن لا يتهم، عن الحسن أن رسول الله (ص) قال: وإني لا أدري لعلكم أن تقولوا عني بعدي ما لم أقل، ما حدثتم عني مما يوافق القرآن فصدقوا به، وما حدثتم عني مما لا يوافق القرآن فلا تصدقوا به وما لرسول الله (ص) حتى يقول ما لا يوافق القرآن، وبالقرآن

هداه الله. قال أبو محمد: وهذا مرسل وفيه: عمرو بن أبي عمرو - وهو ضعيف، وفيه أيضا مجهول. اقول هذا نص في انه في العرض للرواية و ليس السنة. واهمية الحديث هنا انه مذكور في كتاب اصول الفقه الذي لا تبني مسأوله الا على العلم.

٢٧- الاحكام في اصول الاحكام. : قال رسول الله صلى الله عليه واله «إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُوَافِقُ الْحَقَّ فَخُذُوا بِهِ حَدَّثْتُ بِهِ أَوْ لَمْ أُحَدِّثْ. اقول هذا من احاديث التي تشرح المعروض عليه فلفظة (الحق) تبين ان المعروض عليه هو الحق و الصدق و قد بينا ان الحق في الشرع هو المحكم الثابت المعلوم المتفق عليه من القران و السنة و ليس ما يختلف فيه.

٢٨- الاحكام: قال رسول الله صلى الله عليه واله: (إذا روي عني حديث ، فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافقه فاقبلوه ، وما خالفه فردوه) الاحكام و المحصول بلفظ (فإن وافقه فاقبلوه وإن خالفه فردوه). وهذان كتاب اصول فقه فلا يذكر فيهما الا ما يفيد العلم.

٢٩- الافصاح، المفيد: عنه عليه صلى الله عليه وآله في الاخبار حتى بلغه ذلك ، فقال " : كثرت الكذابة علي فما أتاكم عني من حديث فاعرضوه على القرآن.

٣٠- قال رحمه الله تعالى: ثم لم يزلوا يكذبون عليه صلى الله عليه وآله في الاخبار حتى بلغه ذلك ، فقال " : كثرت الكذابة علي فما أتاكم عني من حديث فاعرضوه على القرآن. و عن الامالي : قال الباقر صلوات الله عليه : انظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.)) و فائدة هذا الحديث ان المفيد من المدرسة القرآنية فلا يعمل الا بما يفيد العلم ولا يعمل بالاخبار الظنية و اخبار الاحاد التي ليس لها قرائن عنده توجب الاطمئنان.

٣١- قال محمد طاهر في الاربعين: مع أن خبر الواحد إذا لم يكن مشهورا و عارضه القرآن كان مردودا، لقوله صلوات الله عليه: إذا ورد عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه و الا فردوه.

٣٢- الاصول الاصلية: وقال النبي (صلى الله عليه و اله): إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط، فبين ان الكتاب حجة ومعروض. و فائدة هذا الكتاب انه في اصول الفقه فيذكر فيه ما يفيد العلم مما يدل على الثبوت. و استدلل فيه ايضا

فقال لا ينبغي ان يرتاب أحد في جواز تفسير القرآن لغير المعصومين عليهم السلام في الجملة والا لما صح قولهم في أخبار كثيرة: إذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله، كما يأتي ذكرها. اقول وهذا نص في تصحيح هذه الاخبار اذ انه احتج بصحتها بل و التسليم بذلك على بطلان قول المانعين. وقد ذكره في مقدمة تفسيره محتجا به حيث قال (وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط . وكيف يمكن العرض ولا يفهم به شيء).

٣٣- المحاسن: عنه عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور قال علي و حدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال سألت أبا عبد الله (صلوات الله عليه) عن اختلاف الحديث يرويه من يتقبه و فيهم من لا يثق به فقال إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه و اله) و إلا فالذي جاءكم به أولى به . و الحديث صحيح سندا. وفائدة هذا الحديث انه مفسر للعرض بذكر الشاهد و ذكر السنة.

٣٤- رجال الكشي: محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار معا، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن : حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله. وهو صحيح السند.

٣٥- المحاسن: عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كل شيء مردود إلى كتاب الله و السنة و كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف . وهو صحيح السند.

٣٦- رجال الكشي: محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار معا، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه : قال لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به. وهو صحيح السند.

٣٧- البلخي في قبول الاخبار بسنده سعيد بن جبیر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما كان من حديث يوافق الحق فهو مني وما خالف الحق فليس مني.

- ٣٨- البلخي في قبول الاخبار بسنده عن الربيع بن خيثم من هذا الحديث حدثنا له ضوء كضوء النهار وان منه ما عليه ظلمة كظلمة الليل.
- ٣٩- تفسير بن كثير عن ابي البخري عن علي عليه السلام ، قال: إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا، فظنوا به الذي هو أهدى، والذي هو أهدى، والذي هو أتقى.
- ٤٠- عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام قال: إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا، فظنوا به الذي هو أهداه وأهداه وأتقاه .

مناقشات

مناقشة (١) قال الشافعي يحدث عن رجل: قال: فهذا عندي كما وصفت أفتجد حجة على من روى أن النبي قال: " ما جاءكم عني فأعرضوه علي كتاب الله فما وافقه فأنا قلناه وما خالفه فلم أقله " فقلت له: ما روى هذا أحد يثبت حديثه في شيء صغر ولا كبر فيقال لنا: قد ثبت حديث من روى هذا في شيء . وهذه أيضاً رواية منقطة عن رجل مجهول ونحن لا نقبل مثل هذه الرواية في شيء . قال البيهقي في معرفة السنن: وكأنه أراد ما أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو في كتاب السير قالاً: أخبرنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع ، قال أخبرنا الشافعي قال : قال أبو يوسف : حدثنا خالد بن أبي كريمة ، عن أبي جعفر ، عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه دعا اليهود فسألهم فحدثوه حتى كذبوا على عيسى صلوات الله عليه ، فصعد النبي صلى الله عليه واله المنبر فخطب الناس فقال : « إن الحديث سيفشو عني فما أتاكم عني يوافق القرآن فهو عني وما أتاكم عني يخالف القرآن فليس عني » . اقول قد بينا مرارا ان ضعف السند بحسب الاصطلاح لا يلزم منه العلم بعدم الصدور، بل اقصى ما يفيد ان الخبر يبقى في مجال الظن و لا فرق في كون الحديث الاحاد صحيحا او ضعيفا من حيث الظنية و انما الصحيح الظن فيه اقوى لكنه يبقى ظنا، فكلاهما اي الصحيح والضعيف يحتاج الى ما يخرجه من الظن الى العلم . و المصدقية و الموافقة تضيي العلمية المطلوبة لاجل الاعتماد، و لا يعني العلم هنا هو القطع بل مطلق الاطمئنان. هذا و ان صاحب تذكرة المحتاج قال في خالد بن أبي كريمة : إن كان هو الراوي عن كريمة ومعاوية بن قرة فقد عرف، روى عنه شعبة ووكيع وجماعة، ووثقه أحمد وأبو داود. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن معين:

ضَعِيفَ الْحَدِيثِ. انتهى اقول وان ابا جعفر هو الباقر صلوات الله عليه وهو عالم عارف صدوق عند الكل حتى عند من لم يقل بامامته فلا يرسل من دون علم كما ان المعروف من طريقته انه يروي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه و اله، كما ان بعض الاعلام حكم بعد الخلاف و بعضهم بالشهرة و بعضهم طبقه و قعد من القواعد دالا على اعتماده و العمل به. هذا وان حديث العرض يعني العمل بالمصدق و ليس بخبر الاحاد فضلا عن تخصيص القران بالاحاد ، و اما الثابت من السنة و الحديث الثابت فضلا عن المشافهة فالعمل بها متعين كما ان المخالفة ليس ما يراه العقلاء من توفيقات جائزة من تخصيص و تقييد و انما المخالفة ما لا يجوز العرف الجمع بينهما . ولا ريب ان السنة بل و القران احيانا يكشف عن ان المراد خاص و ليس عام و مطلق و ليس مقيد في اية، لكن ما يكشف ذلك و يبينه يجب ان يكون علما، و يكفي كل ما يحقق الاطمئنان و ليس خبر الاحاد منه ومن هنا يتبين ما في قول الشافعي : ليس يخالف الحديث القرآن ولكن حديث رسول الله صلى الله عليه واله يبين معنى ما أراد خاصا و عاما وناسخا و منسوخا ، ثم يلزم الناس ما سن بفرض الله ، فمن قبل عن رسول الله صلى الله عليه واله فعن الله قبل. اقول ان هذا القول ينطوي على معنى خطير وهو ابطال ظاهر القران بظواهر اخبار الاحاد، و ترك العلم لاجل الظن، و لا يقال ان ظاهر القران ظن وان ما في الاحاد الحاكم علم، فانه من زخرف القول، اذ ان العقلاء و اهل اللغة يبحثون توفيق الدلات و تحصيل الدلات المحصلة بعد ثبوت النصوص، اي و تحقق كونها علما، فلا يجيزون التوفيق الدلالي بين نص معلوم و نص مظنون، بل هذا خلاف الفطرة . ولو كان الشافعي يقصد بلفظ (الحديث) هنا السنة او الحديث الثابت او المصدق لكان الامر سهلا و لو كان بالامكان حمل كلامه عليه لكان الامر سهل ايضا لكن المعلوم ان الشافعي هنا يقصد حديث الاحاد. قال في الموافقات : فاذا تقرر هذا فقد فرضوا في - كتاب الأخبار مسألة مختلفا فيها ترجع إلى الوفاق في هذا المعنى فقالوا خبر الواحد إذا كملت شروط صحته هل يجب عرضه على الكتاب أم لا فقال الشافعي لا يجب لأنه لا تتكامل شروطه إلا وهو غير مخالف للكتاب وعند عيسى بن أبان يجب محتجا بحديث في هذا المعنى وهو قوله إذا روى لكم حديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافق فاقبلوه وإلا فردوه. فهذا الخلاف كما ترى راجع إلى الوفاق، وسيأتي تقرير ذلك في دليل السنة إن شاء الله تعالى وللمسألة أصل في السلف الصالح فقد ردت عائشة رضي الله تعالى عنها حديث إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه بهذا الأصل نفسه لقوله تعالى ألا تزرر وازرة و زر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وردت حديث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه ليلة الإسراء لقوله

تعالى لا تدركه. انتهى اقول قد عرفت ما فيه بان الشافعي لا يعني ان خبر الاحاد من شروطه الا يخالف القرآن بل يعني ان الحديث يكشف عن مراد الآية وان المراد الخاص او المقيد و ليس العام او المطلق.

و لقد استدل الشافعي بحديث هو في السنة و في العلم حيث قال : قال فهل عن النبي رواية بما قلتم ؟ فقلت له نعم أخبرنا سفيان قال أخبرني سالم أبو النصر أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يحدث عن أبيه أن النبي قال لألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله تبعناه . قال الشافعي فقد ضيق رسول الله على الناس أن يردوا أمره بفرض الله عليهم اتباع أمره. انتهى اقول الحديث في رد السنة، و الحديث فيمن يقول لا نعمل الا بالقران، وهذا بعيد كل البعد عن المنع من اعتماد خبر الاحاد من دون عرض و تصديق. و ان القران و السنة في هذا الحديث و غيره تقول ان العلم بعمل به وانه لا يتناقض و انما يكشف بعضه عن مراد بعض، و ان الظن لا يعمل به مهما كان طريقه و ظهور دلالاته. هذا ما يقوله القران و السنة و ليس يقول اعملوا بخبر الاحاد الظني لان طريقه صحيح ، و لا تحكيم الظن على العلم بحجة ان دلالاته اظهر و اقوى.

هذا وان هذا الحديث مسند و بطرق قال في تذكرة المحتاج : الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ : حَدِيثٌ : «إِذَا رُويَ عني حَدِيثٌ فاعرضوه عَلَى كتاب الله ، فَإِنْ وَافَقَ فاقبلوه، وَإِنْ خَالَفَ فَرُدُّوهُ» .

هَذَا الْحَدِيثُ لَهُ طَرَقٌ :

أحدها: من رَوَايَةِ عَلِيٍّ كرم الله وَجْهه، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ من رَوَايَةِ جِبَارَةَ بنِ الْمُغْلَسِ - وَهُوَ ضَعِيفٌ - عَن أَبِي بكر بن عِيَّاشٍ ، عَن عاصِمِ بنِ أَبِي النُّجُودِ ، عَن زُرِّ ، عَن عَلِيٍّ رَفَعَهُ : «إِنَّهَا سَيَكُونُ بَعْدِي رُوَاةٌ يروون عني الْحَدِيثَ، فاعرضوا حَدِيثَهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ، فَمَا وَافَقَ الْقُرْآنَ فَخُذُوا بِهِ، وَمَا لَمْ يُوَافِقِ الْقُرْآنَ فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ» . ثُمَّ قَالَ: هَذَا وَهُمْ، وَالصَّوَابُ عَن عاصِمِ عَن زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ مُرْسَلًا عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

الثَّانِي : من حَدِيثِ ابْنِ عمر، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي أكبر معاجمه من حَدِيثِ الوُضِيِّينَ بنِ عَطَاءٍ، عَن سَالِمٍ، عَن أَبِيهِ مَرْفُوعًا: «مَا أَتَاكُمْ من حَدِيثِي فاقْرَأُوا كتابَ اللَّهِ واعْتبروه، فَمَا وَافَقَ كتابَ اللَّهِ فَأَنَا قَلْتُهُ ، وَمَا لَمْ يُوَافِقِ كتابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ» . الوُضِيُّينَ قَالَ أَحْمَدُ: مَا بِهِ من بَأْسٍ. وَلِينَهُ غَيْرُهُ .

الطَّرِيقِ الثَّلَاثِ : من حَدِيثِ ثَوْبَانَ رَحِمَهُ اللهُ ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَرْفُوعًا : «إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ» قَالُوا: كَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «اعرضوا حَدِيثِي عَلَى الْكِتَابِ، فَمَا وَافَقَهُ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا قُلْتُهُ» . يَزِيدُ هَذَا قَالَ الْبُخَارِيُّ: أَحَادِيثُهُ مَنَاقِبٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَثْرُوكٌ .

الطَّرِيقِ الرَّابِعِ : مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَحِمَهُ اللهُ ، رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي ذِمِّ الْكَلَامِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا : «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ عَنِي أَحَادِيثٌ مُخْتَلَفَةٌ، فَمَا جَاءَكُمْ مُوَافِقًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَا جَاءَكُمْ مُخَالَفًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» . وَصَالِحٌ هَذَا هُوَ الطَّلْحِيُّ الْوَاهِي . قَالَ النَّسَائِيُّ : مَثْرُوكٌ .

وَأَخْرَجَهُ النَّبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ رَفَعَهُ : «مَا جَاءَكُمْ عَنِي فَأَعْرَضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَهُ فَأَنَا قُلْتُهُ، وَمَا خَالَفَهُ فَلَمْ أَقُلْهُ» . قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي رِسَالَتِهِ : هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ، وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ يَثْبُتُ حَدِيثُهُ . قَالَ النَّبَيْهَقِيُّ: وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْمَجْهُولِ خَالِدَ بْنَ أَبِي كَرِيمَةَ، فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَثْبُتُ بِهِ خَبْرُهُ . قُلْتُ : إِنْ كَانَ هُوَ الرَّاوِي عَنْ عِكْرَمَةَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ فَقَدْ عَرَفَ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَوَكَيْعٌ وَجَمَاعَةٌ، وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. قَالَ النَّبَيْهَقِيُّ: وَرَوَى مِنْ أَوْجِهٍ أُخْرَى كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ قَدْ بَيَّنَّهَا فِي الْمُدْخَلِ . قُلْتُ : أَخْرَجَهُ فِي الْمُدْخَلِ مِنْ حَدِيثِ الْأَصْبَغِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ بِلَاغًا بِنَحْوِهِ . ثُمَّ قَالَ : رَوَايَةٌ مُنْقَطِعَةٌ عَنْ رَجُلٍ مَجْهُولٍ . ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الدَّارِ قُطْنِيِّ، ثُمَّ مِنْ وَجْهِ أُخْرَى ضَعِيفٍ. وَقَالَ: هَذَا إِسْنَادٌ لَا يَحْتَجُّ بِهِ . وَقَالَ فِي كِتَابِ الْمُدْخَلِ إِلَى دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ : الْحَدِيثُ الَّذِي رُوِيَ فِي عَرْضِ الْحَدِيثِ عَلَى الْقُرْآنِ بَاطِلٌ لَا يَصِحُّ . قَالَ: وَهُوَ يَنْعَكِسُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْبُطْلَانِ ، فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ دَلَالَةٌ عَلَى عَرْضِ الْحَدِيثِ عَلَى الْقُرْآنِ . [قُلْتُ : فَهَذَا الْحَدِيثُ لَهُ طَرَقٌ كَمَا تَرَى . وَمِنْ الْأَعْجَابِ قَوْلُ بَعْضِ شَرَّاحِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ الطَّلْحِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَجُّ بِهِ ، قَالَهُ الدَّارِ قُطْنِيُّ.

مناقشة (٢) قيل : قد عارض حديث العرض قومٌ فقالوا : و عرضنا هذا الحديث الموضوع على كتاب الله فخالفه لأننا وجدنا في كتاب الله : { وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } ، ووجدنا فيه : { قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله } ، ووجدنا فيه : { من يطع الرسول فقد أطاع الله } . اقول قال في فتح الباري : قيل لـ يحيى بن معين : ما تقول في الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه واله : (ما حدثتكم من حديث فاعرضوه على القرآن، فما وافق القرآن فخذوه، وما عارضه فردوه)؟ فقال ابن معين فوراً: لقد عرضناه على القرآن فوجدناه كذباً، فقيل: كيف؟ قال: لأن الله عز وجل يقول: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا } . وهذا الحديث كذبا قطعاً و ليس هو ما احاديث العرض بل هو محرف بلفظ (حدثتكم) و ليس في احاديث العرض هذا اللفظ. فمن نقل التكذيب بالعرض و اجراه على الفاظ الحديث الاخرى فهو متوهم. فالموضوع هو لفظ (حدثتكم) ، اما من نقل هذا العبارة و حكم الوضع الى الفاظ الحديث الاخرى مثل (جاءكم، اياكم، رويتم) فانه توهم و عدم ضبط و منهم البيهقي في المدخل قال (وما ورد من طريق ثوبان بعرض الأحاديث على القرآن فقال يحيى بن معين إنه موضوع وضعته الزنادقة) بينما حديث ثوبان اخرجه الطبراني بلفظ («اعرضوا حديثي على الكتاب، فما وافقه فهو مني، وأنا قلته » و فيه قرينة داخلية تدل على انه الرواية و ليس السمع منه بقوله (فهو مني و انا قلته) فهذا مختص بما يروى كما في الفاظ جاءكم و اياكم و رويتم ونحوها و ليس (حدثتكم) الذي حكم ابن معين بوضعه. و الايات المذكورة هي في السنة الثابتة من مشافهة او حديث ثابت و اما احاديث العرض فهي في المرويات الظنية. فالعرض هو للنقل الظني عن النبي و ليس ما ثبت عنه فضلا عما سمع منه مشافهة ، كيف و من اوامر العرض تامر بالعرض على السنة وانه اذا وافقه فانه منه صلى الله عليه و اله. قال في أصول السرخسي : وما روي من قوله صلوات الله عليه: فاعرضوه على كتاب الله تعالى. فقد قيل هذا الحديث لا يكاد يصح، لان هذا الحديث بعينه مخالف لكتاب الله تعالى، فإن في الكتاب فرضية اتباعه مطلقاً، وفي هذا الحديث فرضية اتباعه مقيدا بأن لا يكون مخالفا لما يتلى في الكتاب ظاهراً. ثم ولئن ثبت فالمراد أخبار الأحاد لا المسموع منه بعينه أو الثابت عنه بالنقل المتواتر، وفي اللفظ ما دل عليه وهو قوله صلوات الله عليه: إذا روي لكم عني حديث ولم يقل إذا سمعتم مني، وبه نقول إن بخبر الواحد لا يثبت نسخ الكتاب، لانه لا يثبت كونه مسموعاً من رسول الله (ص) قطعاً ولهذا لا يثبت به علم اليقين. انتهى اقول و ليس في الايات المذكورة معارضة للعرض للمنقول الظني ولا في السنة الثابتة . هذا وان العرض يصدقه وجوب العلم بالسنة لانه طريق اليه و يصدق

وجوب توافق المعارف الدينية و الرد الى الله و الرسول و الاعتصام بحبل الله تعالى و عدم الاختلاف. و اما الحكم بانه موضوع فلا شاهد له و مجرد اجتهاد لاجل ما بينوا من الطعن و كثير من الاعلام شهدوا بصحته او بشهرته و بعضهم طبقه و قعد منه القاعدة التي عمل به. و قد نقل عن الغزالي قوله في عرض ام المؤمنين عائشة الحديث على الكتاب: ("وعندى أن ذلك المسلك الذي سلكته أم المؤمنين أساس لمحاكمة الصحاح إلى نصوص الكتاب الكريم").

مناقشة (٣): قال في الابانة الكبرى بعد ان ذكر الحديث: قال ابن الساجي : قال أبي رحمه الله : هذا حديث موضوع عن النبي صلى الله عليه واله . قال : وبلغني عن علي بن المديني ، أنه قال : ليس لهذا الحديث أصل ، والزنادقة وضعت هذا الحديث قال الشيخ : « وصدق ابن الساجي ، وابن المديني رحمهما الله ، لأن هذا الحديث كتاب الله يخالفه ، ويكذب قائله وواضعه. انتهى أقول قوله (ليس لهذا الحديث أصل) اي ليس له طريق يصح لان الحديث مروى مسندا عن بعض الصحابة . و هم انما حكموا بالمخالفة و الوضع لانهم رأوا انه تقييد لاطلاق القران و انه تعطيل للسنة و عرض للسنة على القران لكن الحديث ليس في ذلك ، بل الحديث في عرض الحديث الظني على القران، اما الحديث الثابت فلا يحتاج الى عرض فهو سنة . هذا و ان الخبير يعلم ان حكمهم هنا بالوضع وفي احاديث اخرى، ليس لعدم الاسناد و ليس الاساس عدم طريق صحيح بل لان المتن مخالف للقران و هذا عرض ايضا، فحتى من نفوا الحديث انما نفوه بالعرض. فالتوهم الذي ادخل الشبهة عليهم انهم اعتقدوا ان الحديث يأمر بعرض السنة على القران وهذا ليس صحيحا مطلقا بل الحديث يأمر بعرض الحديث الظني – اي الاحاد- على القران وان صح السند، ولا يمكن مطلقا القول ان صحة السند تعني ثبوت السنة و الصدور اذ لا ملازمة بينهما لا عقلا و لا شرعا و لا عرفا فالصادق قد يكذب و قد يتوهم و قد يسهو و الكاذب قد يصدق و غير الضابط قد لا يضبط و غير الضابط قد لا يضبط. ولا يقال ان اصالة عدم الكذب و عدم الشهو تنفي تلك الاحتمالات لان هذه الاصول تجري مع عدم المخالفة اما مع المخالفة لا تجري، و ستعرف ايضا ان ما توهموا من دلالة السنة على العمل بخير الاحاد له تاثير هنا، اذ ان العمل به يعني انه يحكم على القران ، وهذا غريب اذ يحكم الظن على العلم، و الصحيح ان ما يحكم على العلم هو العلم اي ما يحكم على القران هو السنة لانها علم و ليس حديث الاحاد، و موافقة الاحاد للقران ت تدخله في السنة.

مناقشة (٤) الأحكام لابن حزم : فصل قال علي: وقد ذكر قوم لا يتقون الله عز وجل أحاديث في بعضها إبطال شرائع الاسلام، وفي بعضها نسبة الكذب إلى رسول الله (ص) وإباحة الكذب عليه، وهو ما حدثنا المهلب بن أبي صفرة، حدثنا ابن مناس، ثنا محمد بن مسرور القيرواني، ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، أخبرني شمر بن نمير، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله (ص) قال: سيأتي ناس يحدثون عني حديثا، فمن حدثكم حديثا يضارع القرآن فأنا قلته، ومن حدثكم بحديث لا يضارع القرآن فلم أقله، وإنما هو حسوة من النار.

قال أبو محمد: الحسين بن عبد الله ساقط منهم بالزندقة، وبه إلى ابن وهب،

ثم قال وأخبرني المهلب بالسند الاول إلى ابن وهب، حدثني سليمان بن بلال، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن لا يتهم، عن الحسن أن رسول الله (ص) قال: وإني لا أدري لعلمكم أن تقولوا عني بعدي ما لم أقل، ما حدثتم عني مما يوافق القرآن فصدقوا به، وما حدثتم عني مما لا يوافق القرآن فلا تصدقوا به وما لرسول الله (ص) حتى يقول ما لا يوافق القرآن، وبالقرآن هداه الله. قال أبو محمد: وهذا مرسل وفيه: عمرو بن أبي عمرو - وهو ضعيف، وفيه أيضا مجهول.

ثم قال قال علي: فأحدي الطائفتين أبطلت الشرائع الى ان قال ونقول للاولى: أول ما نعرض على القرآن الحديث الذي ذكرتموه، فلما عرضناه وجدنا القرآن يخالفه الى ان قال ولو أن امرأ قال: لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافرا بإجماع الامة الى ان قال وإنما ذهب إلى هذا بعض غالبية الرافضة . أقول أكثر ما استغربه قوله انه ذكر الحديث قوم لا يتقون الله مع ان الحديث عمل به و طبقه و صححه كثير من الاعلام الذين مر ذكرهم فلا ادري هل هو مطلع عليهم ام انه تشنيع مقصود بالمسلمين هو فرع علم الجرح الذي يربي على الجرح بالرواة المسلمين. و اما قوله ان العرض يبطل الشرائع فمردود لان العرض موضوعه الحديث الظني و ليس الاحاديث الثابتة فضلا عن السنة القطعية كما ان الخبير يعلم ان الكثير من الاحاديث الظنية المعمول بها لها شواهد و مصدقات. وهذا ايضا جواب قوله ان حديث العرض يخالف القرآن فقد اجبنا سابقا ان الايات امرة بالآخذ بالسنة وهي بالحديث المعلوم قطعاً او تصديقا و ليس بالحديث المظنون بل القرآن ناه عن الظن ومنها الخبر الظني و لا اعلم كيف يسوغون لانفسهم العمل بخبر ظني و قد بينا مرار انه لا ملازمة

لا عرفا و لا شرعا بين صحة الحديث سندا و العلم بحجيته فضلا عن صدوره بل مهما كانت صحة الحديث يبقى ظنا الا ان يحقق العلم بالتصديق و نحوه من قرائن العلم والتي صحة السند ليس منها لا عرفا و شرعا. و اما قوله عمن يقول انا لا ناخذ الا ما وجدنا في القران فان العرض لا يستلزم ذلك و ذكر ذلك غريب منه، و اما قوله انما ذهب ذلك بعض غالبية الرافضة و فيه عرفت كلمات الاعلام من الجمهور و من جزم بالحديث و من صححه و من قواه و من طبقه و من اسس منه القواعد منهم، كما ان الحديث مشتهر و باسناد بعضها صحيح عند الشيعة و قال الطوسي انه لا خلاف فيه فهو ثابت عند الشيعة و ليس غلاة الرافضة وربما كان يعينهم.

مناقشة (٥) قال في المحصول : المسألة الخامسة خبر الواحد إذا تكاملت شروط صحته هل يجب عرضه على الكتاب؟ قال الشافعي رحمه الله لا يجب لأنه لا تتكامل شروطه إلا وهو غير مخالف للكتاب وعند عيسى بن أبان يجب عرضه عليه لقوله صلى الله عليه واله إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فإن وافقه فاقبلوه وإلا فردوه. أقول و عيسى بن أبان ممن يصرح بوجوب عرض الحديث على الكتاب قبل عرضه و قد تقدم مثله عن المحقق الحلي. كما ان قول الشافعي بعدم مخالفة الحديث الحجة للكتاب يعنسي عرضه و لو ارتكزا، فيكون النزاع معه لفظي.

مناقشة (٦) قال في اصول البردوي: ان الكتاب ثابت بيقين فلا يترك بما فيه شبهة ويستوي في ذلك الخاص والعام والنص والظاهر حتى أن العام من الكتاب لا يخص بخبر الواحد عندنا خلافا للشافعي رحمه الله و لا يزداد على الكتاب بخبر الواحد عندنا ولا يترك الظاهر من الكتاب ولا ينسخ بخبر الواحد وإن كان نصا لان المتن أصل والمعنى فرع له والمتن من الكتاب فوق المتن من السنة لثبوته ثبوتا بلا شبهة فيه فوجب الترجيح به قبل المصير إلى المعنى وقد قال النبي صلوات الله عليه تكثر لكم الأحاديث من بعدي فإذا روى لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله تعالى فاقبلوه وما خالفوه فردوه فلذلك نقول أنه لا يقبل خبر الواحد في نسخ الكتاب. أقول بعد ان عرفت ان الشافعي يشترط في الحديث الحجة عدم المخالفة تعرف معنى خبر الواحد عنده وانه ما لا يخالف الكتاب فضلا عن ان يسنخه. هذا وقد حصل

خلط بين هذه المسألة و مسألة العرض كما و جعل رابط بينهما وهو غير صحيح ، حيث ان مسألة التخصيص هي من مباحث مخالفة الخبر للكتاب و مسألة العرض هي من مباحث احجية الخبر والمخالفة من مقدماتها. و لقد بينا ان التخصيص و التقييد ليس مخالفة عرفا فاذا ثبتت السنة بحديث ثابت يفيد العلم فانه يخصص الكتاب و يقيد به اشكال وهذا ليس مخالفة، اما خبر الواحد فلا يصلح لتخصيص الكتاب ولا تقييده بلا اشكال و انها مخالفة و انما لان ما هكذا حاله ليس حجة و لا يثبت و انما المخالفة هي التعارض المستقر الذي لا يقبل العرف له جمعا مقبولاً. و اما النسخ فهو مخالفة عرفية حقيقية لذلك لا يكون الا بالسنة القطعية، و السنة تنسخ الكتاب بلا اشكال لانها من مصدر واحد ، و اما الحديث الاحاد الظني فقد عرفت انه قاصر عن التخصيص وهو اقصر عن النسخ بل ممتنع عرفا و عقلا و شرعا. فالخلاصة ان النسخ واقع وحق و الشرع ينسخ الشرع سواء كان المنسوخ كتابا او سنة و سواء كان الناسخ كتابا او سنة الا ان ما ينسخ هو السنة القطعية لا غير. اما الحديث الظني فلا يصلح لا لنسخ و لا تخصيص و لا غيرهما من التعديلات البيانية لان الحديث الظني الذي يعدل (يخصص) هو غير موافق للكتاب فلا يكون حجة و الحديث الظني الذي يبدل (ينسخ) هو مخالف للكتاب فهو ليس بحجة. قال في كشف الاسرار قَالَ شَمْسُ الْأَيْمَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَا رُوِيَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَعْرَضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ قِيلَ هَذَا الْحَدِيثُ لَا يَكَادُ يَصْحُحُ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ بَعِيْهِ مُخَالَفٌ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّ فِي الْكِتَابِ فَرَضِيَّةَ اتِّبَاعِهِ مُطْلَقًا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ فَرَضِيَّةَ اتِّبَاعِهِ مُقَيَّدًا بِأَنْ لَا يَكُونَ مُخَالَفًا لِمَا يُنْتَلَى فِي الْكِتَابِ ظَاهِرًا وَلَيْنَ ثَبِتَ فَأَلْمَرَادُ اخْتِبَارُ الْأَحَادِ لَا الْمَسْمُوعِ عَنْهُ بَعِيْهِ أَوْ الثَّابِتِ عَنْهُ بِالنَّقْلِ الْمُتَوَاتِرِ وَفِي اللَّفْظِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ وَهُوَ . قَوْلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا رُوِيَ لَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ وَلَمْ يَقُلْ : إِذَا سَمِعْتُمْ مِنِّي وَتَحْنُ نَقُولُ : إِنَّ خَيْرَ الْوَاحِدِ لَا يَثْبُتُ نَسْخُ الْكِتَابِ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ كَوْنُهُ مَسْمُوعًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَطْعًا وَلِهَذَا لَا يَثْبُتُ بِهِ عِلْمُ الْيَقِيْنِ. اقول وهو من جوهر ما تقدم و يرد على كثير من الاشكالات المتقدمة. و اما ما تقدم منا من ان خبر الاحاد الظني لا يخصص الكتاب لاجل عدم حجتيه و ليس للمخالفة ، فانه لو ثبتت حجتيه جاز التخصيص به وان كان ظنا، لان ظاهر الكتاب من هموم و اطلاق وان كان قطعي الصدور الا انه ظني الدلالة . و من هنا يعلم قوة قول البرذوي و صاحب كشف الاسرار بان الظني ليس حجة اصلا فلا تصل النوبة الى التعارض، و يتبين ما في في قول صاحب حاشية العطار فحيث قال : إِنَّ قِيلَ خَيْرُ الْوَاحِدِ وَإِنْ كَانَ خَاصًّا ظَنِّيًّا وَالْكِتَابُ قَطْعِيًّا وَالظَّنُّ لَا يُعَارِضُ الْقَطْعَ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَامَّ الَّذِي هُوَ الْكِتَابُ مَقْطُوعُ الْمَتْنِ وَالسَّنَدُ لِثُبُوتِهِمَا بِالتَّوَاتُرِ ، لَكِنَّهُ ظَنِّيٌّ الدَّلَالَةُ لِاحْتِمَالِ

التَّخْصِيسِ ، وَالْخَاصُّ مَقْطُوعُ الدَّلَالَةِ مَظْنُونُ السَّنَدِ فَتَعَادَلَا لِكُونَ كُلِّ مِنْهُمَا قَطْعِيًّا مِنْ وَجْهِ ظَنِّيًّا مِنْ وَجْهِ فَجَازَ التَّعَارُضُ بَيْنَهُمَا. فانه لا تعارض لان خبر الاحاد ظني ثبوتاً فهو ليس حجة اصلاً فلا يصلح لمعارض الثابت وان كانت دلالته ظنية لان قيام المعاش و الحياة على الظاهر فلا يعارض الظاهر الظني للدليل معلوم الثابت بدليل ظني غير ثابت وان كانت دلالته نصاً.

مناقشة (٧) قال في الموافقات: لا بد في كل حديث من الموافقة لكتاب الله كما صرح به الحديث المذكور فمعناه صحيح صح سنده أو لا وقد خرج في معنى هذا الحديث الطحاوي في كتابه في بيان مشكل الحديث عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري عن أبي حميد وأبي أسيد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم بحديث عني تنكره قلوبكم وتند منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكر فأنا أبعدهم منه وروى أيضا عن عبد الملك المذكور عن عباس بن سهل أن أبي بن كعب كان في مجلس فجعلوا يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمرخص والمشدد وأبي بن كعب ساكت فلما فرغوا قال أي هؤلاء ما حديث بلغكم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرفه القلب ويلين له الجلد وترجون عنده فصدقوا بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم فإن رسول الله لا يقول إلا الخير . وبين وجه ذلك الطحاوي بأن الله تعالى قال في كتابه إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية وقال مثنى تفشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية وقال وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع الآية فأخبر عن أهل الإيمان بما هم عليه عند سماع كلامه وكان ما يحدثون به عن النبي صلى الله عليه و سلم من جنس ذلك لأنه كله من عند الله ففي كونهم عند الحديث على ما يكونون عليه عند سماع القرآن دليل على صدق ذلك الحديث وإن كانوا بخلاف ذلك وجب التوقف لمخالفته ما سواه وما قاله يلزم منه أن يكون الحديث موافقا لا مخالفا في المعنى إذ لو خالف لما اقشعرت الجلود ولا لانت القلوب لأن الضد لا يلائم الضد ولا يوافقه وخرج الطحاوي أيضا عن أبي هريرة عنه عليه الصلاة و السلام إذا حدثتم عني حديثا تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به قلته أو لم أقله فإني أقول ما يعرف ولا ينكر وإذا حدثتم عني حديثا تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به فإني لا أقول ما ينكر ولا يعرف ووجه ذلك أن المروى إذا وافق كتاب الله وسنة نبيه لوجود معناه في ذلك وجب قبوله لأنه إن لم يثبت أنه قاله بذلك اللفظ فقد قال معناه بغير ذلك من الألفاظ إذ يصح تفسير كلامه عليه الصلاة و السلام للأعجمي بكلامه وإذا كان الحديث مخالفا يكذبه القرآن والسنة وجب أن يدفع ويعلم أنه لم يقله وهذا مثل ما تقدم أيضا والحاصل من

الجميع صحة اعتبار الحديث بموافقة القرآن وعدم مخالفته وهو المطلوب على فرض صحة هذه المنقولات وأما إن لم تصح فلا علينا إذ المعنى المقصود صحيح . اقول ان حكمه بصحة معنى الحديث و مقصوده تام و موافق لنا و مؤيد ، و ان الاحاديث المذكورة هي فعلا مؤيدات لمعنى الحديث و مضمونه و مقصوده الذي بنينا عليه وهذا تام ايضا منه و من الطحاوي، و ايضا كون هذه الاحاديث اي احاديث الاطمئنان و المعرفة للحديث و احاديث العرض تنطلق من نقطة واحدة فهذا تام و ذكرناه في كتابنا المحكم في الدليل الشرعي الا ان الوجه ليس ما ذكره الطحاوية و انما الوجه ان المراد من هذه الاحاديث فعلا هو العرض على القران و السنة ، و ليس بالضرورة العرض على منطوق او اية او رواية ثابتة كما فعل الاوائل ، بل يكفي العرض على ما هو مرتكز من معرفة حقة ، فالاستنكار لحديث من قبل المؤمن هو لانه خالف ما يعرف من الحق من القران و السنة و هو يطمئن و يلين لما يوافق ما يعرف من الحق منهما، و ليس للرأي او الوجداني الصرف المجاني دور فان هذا من الرأي و من التأويل الذي لا مساعد عليه، بل الحق ان هذه الاحاديث يراد بها ان الحديث الذي تعرفونه من القران و السنة و تطمئنون له لانه يوافق ما تعرفون منها فخذوا به و الا فلا تاخذوا به، وهذا صريح صاحب الكشف قال في قال في كشف الأسرار : وَقَدْ تَأَيَّدَ هَذَا الْحَدِيثُ بِمَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ { مَا حَدِيثُكُمْ عَنِّي مِمَّا تَعْرِفُونَ فَصَدِّقُوا بِهِ وَمَا حَدِيثُكُمْ عَنِّي مِمَّا تُنْكِرُونَ فَلَا تُصَدِّقُوا فَإِنِّي لَا أَقُولُ الْمُنْكَرَ } وَإِنَّمَا يُعْرَفُ ذَلِكَ بِالْعَرَضِ. اقول وقد جاءت اثار عنه صلى الله عليه و اله بهذا التفسير ذكرناها في كتبنا المذكور منها ما عن معاني الاخبار : قال رسول الله صلى الله عليه واله ما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق. و منها ما عن بصائر الدرجات : قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام. فهذا يفسر بالحق الذي ذكر قبله و الحق يفسر بالقران و السنة الذي ذكر مستقيضا في غيرهما.

المناقشة (٨): قد يقال ان تبين حال الراوي مصدق بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا) اقول الاستدلال بالاية على رد خبر الراوي الضعيف اصطلاحا او قبول خبر الثقة اصطلاحا فيه امور:

الاول : ان الفاسق في القران هو المنافق و الكافر و ليس مصدقا بل و لا ظاهرا ارادة غير العدل فلا يكون له مفهوم في العدل بل مفهومه في المؤمن. و القران وصف المؤمنين باعلى صفات الوثاقة و العلم و العقل فكيف نخرجهم الى غير ذلك؟ بل المؤمن هو المقصود بالثقة و الصادق في القران و السنة فكيف نزيل عنه تلك الصفة؟

الثاني: ان هناك سنة محكمة بوجوب تصديق المؤمن قال تعالى (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ) وفي الصحيح عنهم عليهم السلام وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ اي يصدقهم ، و على وجوب تصديق المؤمن و عدم جواز رد خبر و حسن الظن به نقل مستفيض. وان وعدم جواز تتبع عورات المسلمين و لا فضحهم و لا ذكر سيئاتهم ترد منهج الجرح بالرواة المسلمين الذي هو اساس منهج السندي و لا اعرف كيف يجيبون عن تلك المخالفات.

الثالث: ان التبين ليس الرد و اسقاط الحجية و انما البحث عن قرينة و ثبت ان الشرع قرر قرينة عقلائية تؤمن و تخرج الحديث من الظن الا وهو العرض على القران و السنة . وهو موافق لمنهج العقلاء و العرف في التبين، فكما ان هناك قرائن وضعية و عرفية و عقلائية معروفة للتبين في الاخبار المتعلقة بنظام له دستور و قانون و معارف ثابتة و من الواضح ان من ادوات التبين فيه هو مدى موافقة النقل لمبادئ و قوانين ذلك الدستور وهو حاصل في الشرع ، فانه نظام قانوني دستوري واضح المعارف و المبادئ فكل ما يصلنا من نقل بخصوصه علينا ان نرده الى تلك المعارف الثابتة.

مناقشة (٩) : قد يحتج بما ورد من لفظ (الثقة) او (ثقتي) وفيه انه يراد به الثقة في ايمانه و دينه و ليس في نقل الخبر، وهذا ما يتعين الحمل عليه ايضا لان خلافه مخالف للثابت من القران و السنة بالعرض عليهما فلقد اعطى القران المؤمن كل صفات الوثاقة و العلم و انهم اهل العقل.

مناقشة (١٠) قيل ان سلوك العقلاء في تمييز حال الراوي و فيه منع و المنع اوضح في ما له دستور يرد اليه حيث ان ما لها مدخلية في تقييم الخبر عند العقلاء في الانظمة القانونية الدستورية واضحة المعالم هو مدى مقبولية مضمونه و موافقته للمعارف الثابتة و الشرع نظام واضح المعالم فيه معارف ثابتة قطعية لا يصح مخالفتها و يرد اليها و يكون المخالف لها غير معمول به.

فمنهج العرض هو الموافق لسيرة العقلاء في الانظمة الدستورية كالشرع. فانا نرى العقلاء يطمنون الى ما يتوافق و يتناسق مع المعارف المحورية وله شاهد و ان ضعف الناقل و يستنكرون ما يخرج عنها ويشذ و ان قوي النقل. بل هل تعريف الشاذ عند العقلاء الا ما خالف المعروف بغض النظر عنه كونه ثقة او غير ثقة.

مناقشة (١١) قد يقال ان الاستدلال بهذه الاحاديث قيل بيان حال السند هو من الاستدلال بالشيء على نفسه، اذ لا بد اولا من اثبات حجيتها من دليل خارج. و فيه ان هذه الاحاديث مستفيضة بل متوترة معنى كما ان مضمون العرض على القران و السنة متفق عليه بل مسلم عند الكل، هذا و ان فيها ما هو معتبر بالمصطلح واضح الدلالة في المطلوب بل صرح بعض الاعلام بصحتها وانها مجمع عليها كما بينا.

مناقشة (١٢) قد يقال ان ردّ ما خالف القران مخالف لروايات عدم جواز التكذيب و فيه ان روايات العرض هي في ردّ و عدم قبول ما خالف القران و السنة اي عدم العمل و ليس التكذيب الا مع حصول الاطمئنان والعلم بالكذب. فلدينا اطمئنان بصدق و عدم اطمئنان بصدقه و اطمئنان بكذبه، ففي الحالة الاولى يعمل به و في الثانية لا يعمل به لكن لا يكذب لانه لا علم بكذبه لكن في الثالثة لا يعمل به و يكذب.

مناقشة (١٣) قد يقال ان اوامر العمل بالسنة مطلقة فيجب العمل بما ليس له شاهد ولا معارض من القران. وفيه ان هذا هو الحديث الاحاد و ان النقل الذي هكذا حاله يكون من الظن. و القران امر بالاخذ بالعمل و نهى عن الظن ، و السنة علم و ليس ظنا، فما ليس له شاهد ظن ليس من المأمور الاخذ به.

مناقشة (١٤) قد يقال انه قد ثبت تخصيص الكتاب بالسنة و حكم السنة على ظاهر الكتاب، وفيه ان هذا حق و ليس موضوع العرض هو السنة او ما ثبت من الحدث المصيب السنة بل موضوع العرض الاحاديث الظنية . فان العرض وظيفته اخراج الحديث من الظن الى العلم بالمصدقية والشواهد فاذا كان الحديث علما وثابتا فانه لا داعي للعرض. مع ان المعارف المتوافقة و

المتناسقة لا تنتظم الا بعد نوع من العرض و ان كان خفيا او مبدئيا او ذاتيا لان العقل و الادراك العقلي لا يسلم بالعلم الا بعد الاستقرار و التوافق. ان من ابهر و اعظم معجزات الشريعة الاسلامية انه و رغم العدد الهائل من معطياتها و معلوماتها في نظامها التي تتجاوز الالاف فانها كلها متوافقة و متناسقة مما يدل على توافقها الذاتي غير المفتعل و انها من مصدر واحد و انها صدق و حق لان من علامات الباطل و الكذب التناقض في المجموعة صغيرة العناصر نسبيا فكيف بمجموعة فيها الالف العناصر المعلوماتية.

مناقشة (١٥) قال في التوضيح ناقلا عن المصنف: فَصَارَ الْإِنْقِطَاعُ الْبَاطِنُ عَلَى قِسْمَيْنِ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُنْقَطِعًا بِسَبَبِ كَوْنِهِ مُعَارِضًا . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْإِنْقِطَاعُ يُنْفِصَانِ فِي النَّاقِلِ , وَالأَوَّلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُعَارِضًا لِلْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ الْمَشْهُورَةِ أَوْ يَكُونُهُ شَادًا فِي الْبُلُوغِ الْعَامِ أَوْ بِإِعْرَاضِ الصَّحَابَةِ عَنْهُ فَإِنَّهُ مُعَارِضٌ لِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ . فَلَمَّا ذَكَرَ الْوُجُوهَ الْأَرْبَعَةَ شَرَعَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ الْإِنْقِطَاعِ الْبَاطِنِ , وَهَذَانِ الْقِسْمَانِ , وَإِنْ كَانَا مُتَّصِلَيْنِ ظَاهِرًا لِوُجُودِ الْإِسْنَادِ كَكَيْفَهُمَا مُنْقَطِعَانِ بَاطِنًا وَحَقِيقَةً . أَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فَلِقَوْلِهِ : صلوات الله عليه = يَكْتُرُ لَكُمْ الْأَحَادِيثُ مِنْ بَعْدِي فَإِذَا رُويَ لَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ فَأَعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَقْبَلُوهُ , وَمَا خَالَفَ فَرُدُّوهُ = فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ كُلَّ حَدِيثٍ يَخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَدِيثِ الرَّسُولِ صلوات الله عليه , وَإِنَّمَا هُوَ مُفْتَرَى , وَكَذَلِكَ كُلُّ حَدِيثٍ يُعَارِضُ دَلِيلًا أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ صلوات الله عليه ; لِأَنَّ الْأَدِلَّةَ الشَّرْعِيَّةَ لَا يَنَاقِضُ بَعْضُهَا بَعْضًا , وَإِنَّمَا التَّنَاقُضُ مِنَ الْجَهْلِ الْمَحْضِ . اقول ان هذا الكلام و ان كان في جانب كبير منه موافق و مؤيد لما نقول الا انه عد المعارضة قطع للسند فليس تاما، اذا ان احاديث العرض ناظرا الى المتن مستقلا بما هو معرفة و معرضة بالكلية عن السند، و ثانيا ان جر هذه الروايات الى مجال البحث السندي ليس صحيحا لما بينا من المشاكل و المخاطر المصاحب للمنهج السندي و جرح المسلمين، كما ان القول ان المعارضة تعني انقطاعا تؤيل و اجتهاد لا دليل عليه، بل المعارضة تعني عدم قبول الخبر، و الموافقة تعني الاخذ به وان لم يكن كما كان او وان لم يقله ، فالمعنى انك ستكون مصيبا بالعمل بالحديث المصدق الموافق للقران وان لم يكن كما بلغك و هذا أصل) لنفي الحرج و التسهيل و رفع العسر وهو ايضا يرجع الى جواز العمل بظاهر الشريعة لان العلم بواقعها الحقيقي بشكل تام عسر ان لم يكن متعذر الا على المصطفين من اولياء الله تعالى.

مناقشة (١٦) الأحكام لابن حزم : أخبرني عمرو بن الحارث، عن الاصبغ بن محمد أبي منصور أنه بلغه أن رسول الله (ص) قال: الحديث عني على ثلاث، فأما حديث بلغكم عني تعرفونه بكتاب الله تعالى فاقبلوه، وأما حديث بلغكم عني لا تجدون في القرآن ما تنكرونه به ولا تعرفون موضعه فيه فاقبلوه، وأما حديث بلغكم عني تقشعر منه جلودكم وتشمئز منه قلوبكم وتجدون في القرآن خلافه فردوه. قال أبو محمد: هذا حديث مرسل، والاصبغ مجهول. وفيه ان هذا الحديث غير مصدق بل مخالف للمصدق، فان موافقة القران فسرتها الاحاديث المصدقة من انها ما عرفه القران والسنة و ما كان له شاهد منهما و ما اشبههما و ما كان عليه حقيقة و نور، وهذه العلامات هي الكفيلة التي تخرج الحديث الظني الى مجال العلم، وهذه هي فائدة العرض، فمعنى موافقة القران اي انه يتوافق و يتناسق معه يشاهد من اي شكل كان بحيث يكون هناك اتصاله به، و المخالفة انما تعني المعارضة وتعني ايضا انه ليس في القران و السنة ما يشهد له ولو باي شكل. و العرض مختص بالحديث الظني اي خبر الاحاد و لا يشمل الاحاديث الثابتة و لا السنة القطعية، لان خبر الاحاد ظن و لا يصح العمل بالظن، و ما يصح العمل به من دون شاهد من القران هو السنة القطعية و الثابتة، فاذا خرج الحديث من الظن الى العلم صار سنة و لم يحتج الى شاهد من القران و السنة للعمل به ، و اما اذا كان الحديث ظنيا فانه يجب ان يكون له شاهد من القران و السنة باي شكل كان لكي يصبح علما يعمل به و اما اذا كان مخالفا فانه لا يعمل به بوضوح. و لا يقال ان عدم العمل بالخبر الاحاد الذي ليس له شاهد هو مخالف للاموار القرانية بالعمل بالسنة فان اوامر القران امرة بالعمل بالسنة وهي الحديث المعلوم و الثابت و ليس الظني بل القران ينهى عن العمل بالظن. فعرض الحديث الظني على القران هو من فروع عدم جواز العمل بالظن.

مناقشة (١٧) قيل ان العرض يكون بعد ثبوت الحجة اي صحة السند كما صرح الغزالي، و فيه ان احاديث العرض مطلقة بل بعضها ناص على عدم الاعتناء بالرواي وهذا الاطلاق و عدم الاعتناء يصدقه الاوصل التي يتفرع عنها العرض؛ اهمها اصالة صدق المسلم و تصديقه وهي لا تقبل تصنيف الرواة المسلمين غير الفاسقين الى الاقسام المعروفة و لا العلل التي يرد بها حديثهم ، و العرض متفرع عن اصالة حسن الظن بالمسلم وهي لا تقبل اتهام المسلم لقول قائل فيه ورد خبر لاجل ذلك، و العرض متفرع عن اصالة الستر

على المسلم و عدم تتبع عوراته و سياته و هذا ما يفعله علم الجرح ، و العرض متفرع عن اصالة عدم جواز العمل بالظن، فكان العرض و احراز الشاهد و المصدق مخرج للحديث من الظن من دون الحاجة الى قرينة اخرى بما فيها صحة السند و العرض متفرع عن اصالة نفي العسر و الحرج و تتبع اقوال الناس في الرواة عسر و حرج الا على قلة عارفة باحوال الرجال مع الاختلاف بينهم و العرض متفرع عن اصالة الاشتراك في التكليف فالعرض تكليف كل مسلم و لي مختصا بفئة معينة عارفة باحوال الرجال ، هذا وان احاديث العرض مطلقة بل بعضها ناص على عدم الاعتناء باحوال الرواة و هذا الاطلاق مصدق و عدم الاعتبار بحال الراوي مصدق ايضا. فتم ان العرض يكون لكل خير ينسب الى النبي صلى الله عليه و اله بطريقة عرفية يقبلها العقلاء و لا يعلم كذبها، فما يكون بطريقة غير عادية من معجز او طريق غير عرفي فانه لا يكفي الادعاء بل لا بد من العلم لان الاصول تنزل على ما هو معروف و جاري عند العقلاء و وفق عرفهم. وفي الحقيقة و من جهة مدرسية و تفصيلية فان نقاشنا مع متأخري الشيعة هو في اطلاق الخبر وانه شامل للحديث الضعيف حيث انهم يعلمون بحديث العرض و هو ثابت عندهم و بطرق كثيرة نتها الصحيح و المعتبر الا انهم يناقشون في اطلاقه ، و رغم انه خلاف سيرة متقدمهم فانا قد بينا ما هو نص في الاطلاق و ما يصدقه من اصول قرآنية. و نقاشنا مع متقدمي الجمهور في ثبوته ، و مع ان متأخري الجمهور يذعنون له بالجملة بان السنة لا تخالف القران الا انا قد نقلنا عن قوى الخبر و حسن سنده و بعضهم طبقه و اسس عليه الاسس. و في الحقيقة اهم ما دفع البعض للتوقف في الحبر هو تبني فكرة جواز تخصيص القران بخبر الاحاد لتوجيهات ذكروها الا انها لا تثبت امام الحق، فخير الواحد ظن و لا يصح لا عرفا و لا عقلا و لا شرعا حكومة الظن على العلم و قد بينا ضعف القول ان دلالة القطعي ظنية و دلالة الظني قطعية فانه محض ادعاء و لا مساعد عليه و ولا شاهد له و هو وشبيهه بالزخرف.

مناقشة (١٨) قال في كشف الأسرار : قُلْنَا : هَذِهِ أَحَادِيثٌ مَشْهُورَةٌ يَجُوزُ الزِّيَادَةُ بِمِثْلِهَا عَلَى الْكِتَابِ وَلَا كَلَامَ فِيهَا إِنَّمَا الْكَلَامُ فِي خَيْرٍ شَادٍ خَالَفَ عُمُومَ الْكِتَابِ هَلْ يَجُوزُ النَّحْصِيصُ بِهِ وَلَيْسَ فِيمَا ذَكَرْتُمْ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِهِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى عَدَمِ الْجَوَازِ أَنَّ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَسَامَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ رَوَوْا خَبَرَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَلَمْ يَخْصُوا بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى { أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ } حَتَّى قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا نَدْعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا بِقَوْلِ امْرَأَةٍ لَا نَدْرِي صَدَقَتْ أَمْ كَذَبَتْ

حَفِظَتْ أَمْ نَسِيَتْ . قَوْلُهُ (وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَثَّرَ لَكُمْ الْأَحَادِيثُ)
الْحَدِيثُ أَهْلُ الْحَدِيثِ طَعَنُوا فِيهِ وَقَالُوا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ
أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ ثَوْبَانَ وَيَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ مَجْهُولٌ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ سَمَاعٌ عَنْ أَبِي
الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ فَكَانَ مُنْقَطِعًا أَيْضًا فَلَا يَصِحُّ
الِإِحْتِجَاجُ بِهِ وَحَكِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ وَضَعَهُ الرَّنَادِقِيُّ ،
وَهُوَ عِلْمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَتَرْكِيهِ الرَّوَاةِ عَلَى أَنَّهُ مُخَالَفٌ لِلْكِتَابِ
أَيْضًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا }
فَيَكُونُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ سَاقِطًا عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُهُ وَالْجَوَابُ أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ أَوْرَدَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ ، وَهُوَ الطَّوْدُ الْمُتَّبِعُ
فِي هَذَا الْفَنِّ وَإِمَامٌ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنْعَةِ فَكَفَى بِإِيرَادِهِ دَلِيلًا عَلَى صِحَّتِهِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ
إِلَى طَعْنِ غَيْرِهِ بَعْدُ ، وَلَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ مُخَالَفٌ لِلْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ وُجُوبَ الْقَبُولِ بِالْكِتَابِ
إِنَّمَا يَنْبُتُ فِيمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ أَوْ
بِالتَّوَاتُرِ وَوُجُوبِ الْعَرَضِ إِنَّمَا يَنْبُتُ فِيمَا تَرَدَّدَ ثُبُوتُهُ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ إِذْ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا رُويَ لَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ فَلَا يَكُونُ فِيهِ مُخَالَفَةٌ
لِلْكِتَابِ بِوَجْهِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْآيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا أَعْطَاكُمْ الرَّسُولُ مِنَ الْعَنِيمَةِ
فَاقْبَلُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ أَيَّ عَنْ أَخْذِهِ فَانْتَهُوا ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ وَمَا
نَهَيْتُمْ عَنْهُ هُوَ الْغُلُوبُ ، وَقَدْ تَأَيَّدَ هَذَا الْحَدِيثُ بِمَا رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَيْرٍ بْنِ
مُطْعِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ { مَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي مِمَّا تَعْرِفُونَ فَصَدِّقُوا بِهِ
وَمَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي مِمَّا تُنْكِرُونَ فَلَا تُصَدِّقُوا فَإِنِّي لَا أَقُولُ الْمُنْكَرَ } وَإِنَّمَا يُعْرَفُ
ذَلِكَ بِالْعَرَضِ . اقول يشير إلى ما ذكره البخاري في التاريخ الكبير حيث قال
: (سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعد قال : ابن أبي أويس ينسب إلى مقبرة
، وقال غيره : أبو سعيد مكاتب لامرأة من بني ليث مدني . وقال ابن طهمان
: عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي : " ما سمعتم عني من حديث
تعرفونه فصدقوه " . اقول وهو بالتوجيه المتقدم يكون منتهيا إلى العرض كما
بيننا . هذا وان عبد العزيز حكم بصحة الحديث هنا . كما انه تفسيره لتعرفون و
تتكرون بالعرض متين .

مناقشة (١٩) قيل ان العرض تعطيل للشريعة برد السنة او الخبر الحجة . و
فيه ان كل من قال بالعرض فانه يؤمد ان العرض انما هو للحديث الظني الذي
ليس هناك قرينة توجب الاطمئنان به بل ان بعضهم خصه بالحديث الشاذ ، و
اما السنة الثابتة او الحديث المعلوم فانه لا يشمل العرض و ليس موضوعا له .
ومع ان اكثر من قال بالعرض ابقوا على اعتبار الصحة اي ان العرض يكون
بعد الصحة فاننا قد بينا ان الاحاديث مطلقة بل بعضها ناص على ان العرض
للخير الضعيف فان وافق القران فهو حجة و لا يختص بالخبر الصحيح ، و

على كلا القولين ليس هنا تعطيل للسنة بل ان في قولنا توسعة بالعمل بالسنة لا يؤثر الا عن متقدمي الاصحاب. هذا و ان الخبير يعلم ان من يتهمون الغير بتعطيل السنة فان الخبر الحجة عندهم اخص من الخبر الصحيح و الخبر الصحيح اخص من خبر الراوي الخجة و خبر الراوي الخجة اخص من خبر الثقة وهذا من الواضحات ولذلك فان كثيرا من الاخبار التي لها شواهد واضحة و طرق متكاثرة ترد بسببها التضييق حتى انه الاف الاحاديث لا يسلم منها الا قليل ليس لان المسلمين قد اكثروا الكذب و لا ان اكثر المسلمين متهمون او ليسوا اهلا لنقل الحديث بل لان اصحاب الاصطلاح ضيقوا على انفسهم و شددوا في العمل بالاخبار. و ليحكم المنصف من هو الذي عطل السنة و رد الروايات الثابتة مع ان الشريعة عدلت من كان ظاهره حسن و قبلت شهادته و اوصت بتصديق المسلم و حسن الظن به و عدم اتهامه الا ان البعض يجعلون خلاف ذلك هو الاصل في المسلم و خبره، فالمسلم متهم و خبره مردود الا اذا احرزت فيه و في خبره شروط لو عدناها لتجاوزت العشرة ، و لعلم و ان كان يعلم ان حجية الخبر عند اهل السنة اخص بكثير جدا من حجية الشهادة و ان حجية الرواية اضيق بكثير من حجية المسلم العدل، و من يحاول ان يظهر انهما متساويان فاما انه متوهم او يحاول ان يوهم ليخفف الوطأة.

مناقشة (٢٠) قد يقال ان العرض يخضع للتقييم الى عوامل فردية و اختلافات في التقييم لامكان الاختلاف في تمييز الشواهد و المصدقات. و فيه ان الرد اللغوي و التمييز للشاهد المعرفي من الامور الفطرية و العرفية الراسخة التي يكاد ان يكون الاختلاف فيها معدوما هي لا تعتمد على مقدمات معقدة او تحتاج الى بحث و تدقيق و منطوي على اختلافات و عدم يقين ، بل الرد و العرض يكون مباشرا على الفهم العرفي للعادي للنص، و هل الحياة القائمة على الفهم العرفي للنص، و لو كان هناك اختلافات لما قامت الحياة. ان الحياة قائمة على اللغة و التخاطب ان اكثر شيء ضبطه الانسان في حياته هو الفهم و التخاطب حتى ان يسره و عفويته هي كالاكل و الشرب، و لو عدنا ما هو ملازم لحياة الانسان لكان اربعة الاكل و الهواء و الكلام. فهذا التخوف او الاعتراض لا يرد. و يشهد لذلك سرعة الاتفاق بين جماعة على الموافقة و المخالفة و سرعة تولد الشك او الاطمئنان للاخبار . وهذا ايضا يمنع و يكشف الزيف و التزييف الذي قد يميل نحوه البعض لاجل اهواء او اغراض. و كل ممتنع يعلم ان هذه الفوائد الحقيقية و الجوهرية لا تتوفر في اي منهج قرآني اخر غير العرض بما فيها القرائن السنديية بل ان من اعقد و اظلم و اتسع القرائن هو القرائن السنديية و الدليل ان الاختلافات فيها مستمرة لمئات السنين و الطري مسدود لرفعها.

مناقشة (٢١) قد يقال ان الموافقة هي مطلق التوافق فيكفي عدم المانع و لا يجب الشاهد . و فيه اولاً: ان الموافقة بمعنى عدم المخالفة ليس فهما عرفياً واضحاً بل فهم منطقي دقي و التخاطب و اللغة و النصوص امر عرفي، و العرف اللغوي لا يرى نصاً موافقاً لنص الا بوجود شبه و مشاكلة و مماثلة بينهما و ليس مطلق عدم المخالفة، بل ان لم يجدوا الشاهد و المصدق و التشابه و التماثل فانهم يحكمون بالغرابة و البعد وهذا جار في كل اشكال الرد العقلي فان العقلاء لا يحكمون بالتوافق و التناسق بين شيء و شيء الا بوجود نوع او شيء من التشابه بينهما واما ان غاب ذلك فانهم يحكمون بالغرابة. فالحكم بالموافقة و المخالفة هو قريب من الحكم بالقرابة و الغرابية ، و من دون شبه او مماثلة – اي شاهد و مصدق- فانه لا يحكم بالقرابة بل يحكم بالغرابة. و ثانياً: ان من احاديث العرض ما دل على ان الموافقة هي خصوص الشواهد و المصدقات وانه الحقيقة و النور. ثالثاً: ان الغرض من العرض هو تحقيق الاطمئنان و اخراج الحديث الظني الاحاد من الظن الى العلم ولا ريب ان مجرد عدم المخالفة لا يحقق اياً من ذلك، فالحديث غير المخالف و الذي ليس له شاهد هو ظن و لا يصح اعتماد الظن. ورابعاً: ان حديث العرض لم يكن تأسيساً لسلوك او منهج منقطع عن المعارف القرآنية الاخرى بل هو فرع المصدقية و مصداق تطبيقي لها بل هو في الحقيقة تطبيق من السنة لما جاء به القران من المصدقية فيحمل عليها. و خامساً ان الغرض من العرض هو تحقيق اتصال معرفي بين المعارف الشرعية و من دون الشواهد و المصدقات فانه لا اتصال بل يكون هذا انقطاع.

مناقشة (٢٢) قد يقال ان اعرض الاعلام و خصوص المتأخرين مع قوة تحقيقاتهم و ضبطهم للمسائل ورث عدم الاطمئنان لمنهج العرض و دلالات ادلته. وفيه انه هذا الكلام على اطلاقه غير تام بل الاتفاق حاصل بين جميع علماء المسلمين على عدم جواز تبني ما يخالف القران، و لا تجد مسلماً فضلاً عن عالم يقبل بمعرفة مخالفة للقران، و هذا في حقيقته من العرض و الرد. كما ان الاتفاق حاصل على عدم جواز العمل بالظن، و من يعمل بخبر الاحاد الصحيح السند مطلقاً فلانه يرى سبباً لاجراجه من الظن، و نحن حينما نعلم من العمل بخبر الواحد غير المصدق ليس لانه خبر واحد بل لانه ظن وان صح سنده لاننا نرى ان صحة السند ليست مخرجا له من الظنية. فاعتماد المتأخرين على السند لاجل الوثوق بالخبر انما هو لاجل ايجاره من ظنيته، وهذا من المنهج القرآني. بمعنى ان هناك اتفاق اجمالي على وجوب وجود قرينة لاجل اخراج الحديث من الظن الى العلم واختار اهل السند السند كقرينة لاجراجه و كان عند المتقدمين قرائن اخرى غير السند توجب الاطمئنان

فيعملون بالخبر وان كان ضعيفا لاجل تلك القران. ونحن نقول ان القرينة النافعة لاجل اخراج الحديث من الظن الى العلم هو المصدقية وان يكون له شاهد في المعارف الثابتة وهذا هو الاتصال المعرفي في قبال الاتصال السندي عند اهل السند، فالخلاف تطبيقي اكثر ما هو تنظيري و الخلاف طرفي اكثر مما يكون مركزيا. ان المتأخرين اعرضوا عن القرآنية المعرفية (الاتصال المعرفي) لاجل امور اهمها ما تقدم من تضعيف الحديث و وصفه بالوضع و عدم استظهار المصدقية من القران، وقد عرفت ما في كل ذلك و لانهم وجدوا المشهور مقبلين على القرآنية السنديّة (الاتصال السندي) والكثرة لها تأثير على الحركة العلمية و التعليمية مع انه من الواضح وجود العاملين بمنهج العرض كثر وقد نقلنا كلماتهم، وعلى راسهم السلف الصالح من اهل البيت صلوات الله عليهم و الصحابة رحمهم الله تعالى و اهل التفسير من الفريقين و اهل الاصول من الجمهور و اهل الحديث و متقدمي فقهاء الخاصة و على راسهم الطوسي و الطبرسي رحمهم الله تعالى.

الاعراض عن منهج العرض من قبل المتأخرين فقد جاء بسبب اسأصل) دراسية و تعليمية و تقليد كما لا يخفى. و انما المتأخرون اختروا القرينة السنديّة كما بينا لاجل الاطمئنان للحديث مع ارتكاز الموافقة عندهم الا ان هذا ليس محصنا فلا هو يؤدي الى اطمئنان حقيقي لجواز الخطأ بل و الكذب على الراوي الصادق و لامكان ظهور من يتبنى معرفة مخالف للقران بتاويل او باغراض اخرى و ثالثا ان السنديّة لا تمنع الفرقة بل بتقسيمها الرواة هي من اسأصل) ها اضافة الى حقيقة انه ليس هناك مستند ظاهر للمنهج السندي. اما منهج العرض فانه اضافة الى تجاوزه كل ذلك فان الدلائل واضحة على شرعيته و عمل السلف به و انه المنهج الحق.

أصول الوجدان الشرعي

ان الكثير من الايات القرآنية يظهر واضحا الارتكاز فيها على ما لدى الانسان من فطرة و وجدان و عرف، و يكفي في تبين حقيقة ذلك انها لم تبين

الموضوعات العرفية التي امرت بها بل اوكلت معانيها الى ما هو معروف عند الناس مع انها اوامر شرعية وموضوعات لتكاليف شرعية.

الآيات

الاية الاولى

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا [الروم/٣٠]

الاية الثانية

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ [الزمر/١٨]

الاية الثالثة

وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [الأعراف/٢٨]

الاية الرابعة

بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ [القيامة/١٤]

الاية الخامسة

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ [النحل/٩٠]

الاية السادسة

وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ [النور/٢١]

الاية السابعة

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [القلم/٤]

الاية الثامنة

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ [الأعراف/١٩٩]

الاية التاسعة

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أُذَى [البقرة/٢٦٣]

الاية العاشرة

وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ [الممتحنة/١٢]

الآية الحادية عشرة

صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ [البقرة/١٣٨] تعليق
هذا ارتكاز على الحسن العقلائي الفطري.

الاية الثانية عشرة

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [النساء/١٢٥]

الاية الثالثة عشرة

وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [الأنعام/١٥٢]

الاية الخامسة عشرة

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ [يوسف/٣]

الاية السادسة عشرة

وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [النحل/١٢٥]

الاية السابعة عشرة

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [الإسراء/٥٣]

الآية الثامنة والعشرون

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئِيًا [مريم/٧٤]

الآية التاسعة عشرة

ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ [المؤمنون/٩٦]

الآية العشرون

وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [العنكبوت/٤٦]

الآية الحادية والعشرون

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [السجدة/٧]

الآية الثانية والعشرون

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ [الزمر/٢٣]

الآية الثانية والعشرون

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ [الزمر/٥٥]

الآية الثالثة والعشرون

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
[فصلت/٣٣]

الآية الرابعة والعشرون

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [التين/٤]

الآية الخامسة والعشرون

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (*) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ [القيامة/ ١، ٢]

الاحاديث

هنا نورد الاحاديث الصحيحة المحكمة متنا التي نصت على اعتماد الوجدان الانساني الشرعي في تبين الاوامر و التكاليف.

الحديث الاول

عَنْ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدْعَ شَيْئاً مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ « يَا وَابِصَةُ أَخْبِرْكَ أَوْ تَسْأَلْنِي ». قُلْتُ لَا بَلْ أَخْبِرْنِي. فَقَالَ « جِئْتِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ». فَقَالَ نَعَمْ فَجَمَعَ أَنْامِلَهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِنَّ فِي صَدْرِي وَيَقُولُ « يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ قَلْبِكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوَكَ ». مسند احمد

الحديث الثاني

(استفتت نفسك وإن أفتاك المفتون) حلية الاولياء عن واثلة.

الحديث الثالث

(البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس عليه) مسند احمد عن النواس.

الحديث الرابع

(قلت يا رسول الله اخبرني ما يحل لي وما يحرم علي قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم البصر في وصوب فقال النبي صلى الله عليه و سلم البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان افتاك المفتون) الورع لاحمد عن ابي ثعلبة.

الحديث الخامس

(سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ قال : « ما حاك في صدرك فدعه » . قال : فما الإيمان ؟ قال : « إذا ساءتكَ سينتكَ ، وسرتكَ حسنتكَ فأنت مؤمن » مسند ابن المبارك عن ابي امامة .

الحديث السادس

(إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ) احمد عن ابي اسيد .

الحديث السابع

(جئت تسأل عن البر والاثم، قال: نعم، فضرب بيده على صدره ثم قال: يا وابصة البر ما اطمأنت به النفس، والبر ما اطمأن به الصدر، والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب، وإن أفتاك الناس وأفتوك.) قرب الاسناد عن معمر .

الحديث الثامن

(إن وضع لك أمر فاقبله ، وإلا فاسكت تسلم ، ورد علمه إلى الله ، فانك أوسع مما بين السماء والارض .) كتاب سليم .

الحديث التاسع

(ما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانتم له قلوبكم وعرقتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام.) البصائر عن جابر الجعفي .

الحديث العاشر

(أن وابصة بن معبد الاسدي أتاه وقال في نفسه: لا أدع من البر والاثم شيئاً إلا سألته، فلما أتاه قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة عن سؤال رسول الله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): دعوا وابصة، ادن فدنوت ، فقال: تسأل عما جئت له أم أخبرك ؟ قال: أخبرني، قال: جئت تسأل عن البر والاثم، قال:

نعم فضرب يده على صدره ثم قال: البر ما اطمأنت إليه النفس والبر ما اطمأن إليه الصدر، والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب، وإن أفتاك الناس وإن أفتوك.) الخرائج.

الحديث الحادي عشر

النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ». مسند احمد

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَعْلَمَهُ النَّاسُ ». مسند احمد

الحديث الثاني عشر

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَى أَصْلِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَنْفَرُوا وَدَاعِي يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ ». مسند احمد

الحديث الثالث عشر

الْحُسَيْنِيُّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَا يَجِلُّ لِي وَيُحَرِّمُ عَلَيَّ. قَالَ فَصَعَدَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- وَصَوَّبَ فِي النَّظَرِ فَقَالَ « الْبِرُّ مَا سَكَنتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالْإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَإِنْ أفتاك الْمُفْتُونَ ». مسند احمد

الحديث الرابع عشر

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ وَابِصَةَ بِنَ مَعْبِدِ صَاحِبِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله وسلم- قَالَ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله وسلم- أَسْأَلُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ « جِئْتُ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ». فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ. فَقَالَ « الْبِرُّ مَا أَنْشَرَخَ لَهُ صَدْرُكَ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ ». مسند احمد

الحديث الخامس عشر

عَنْ وَابِصَةَ بِنَ مَعْبِدِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدْعَ شَيْئاً مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ فَقَالَ « يَا وَابِصَةُ أَخْبِرْكَ مَا جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنْهُ أَوْ تَسْأَلُنِي ». فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي. قَالَ « جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ». قُلْتُ نَعَمْ فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهَا فِي صَدْرِي وَيَقُولُ « يَا وَابِصَةُ اسْتَنْفَتِ نَفْسُكَ الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَأَطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ ». مسند احمد

الحديث السادس عشر

مسند احمد: أبو أمامة قال سأل رجل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال ما الإثم فقال « إذا حَكَ في نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعُهُ ». قَالَ فَمَا الْإِيمَانُ قَالَ « إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ».

الحديث السابع عشر

مسند احمد ثوبان قال قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا. »

الحديث الثامن عشر

مسند احمد: ابو الحوراء قال قلت للحسن بن علي ما تذكر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان يقول دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة.

الحديث التاسع عشر

سنن البيهقي عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله كيف اعلم إذا احسنت وإذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت وإذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت.

الحديث العشرون

سنن البيهقي: عن النواس بن سمعان الانصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس.

الحديث الحادي والعشرون

عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله كيف اعلم إذا احسنت وإذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت وإذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت. بيهقي.

الموضع الثالث في المدلول

أصول علامات المعرفة الحقة

العلامة الاولى ان تكون المعرفة علما وليس ظنا.

قال تعالى (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) . وقال تعالى (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) . وقال تعالى (وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِيُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ). وقال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) فلا يصح اعتماد الظن ومنه النقل الظني الذي ليس له شاهد من المعارف الثابتة يوجب الاطمئنان له، و صحة السند لا تنفع في اخراجه من الظن كما بيناه.

العلامة الثانية: ان تنتهي المعرفة الى الله والرسول

قال تعالى (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) . وقال تعالى (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ) . وقال تعالى (قُلْ اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ). وقال تعالى (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ). فاطاعة رسول الله صلى الله عليه و اله اي الانتهاء اليه ووجوبها عليها الضرورة الدينية .

وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) . وقال تعالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَنْطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَاطِيعُوا) وهو مطلق يفسر بما تقدم. وقال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) فطاعة ولي الامر واجبة وهي الانتهاء الى قوله. و لولي الامر صفات توجبها حكمة التشريع و احاطته لقطع التردد و التعلل و الاختلاف منها ان يكون مؤمنا عدلا لقوله تعالى (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) ، وان يكون عالما بالله و رسوله قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) ، وهو العالم بالكتاب قال تعالى (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ) ، وان يكون هاديا قال تعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى) و الهادي يتصف بما تقدم من الايمان و التقوى و العلم. وان يكون ولي الامر الاقرب للنبي صلى الله عليه و اله قال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ، وقال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ، ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) والاية الاخير تثبت مبدأ الاصطفاء اي التعيين من الله وهو المصدق بالاحاطة و العلم و النصوص القرآنية في الاختيار و الامر و الجعل قال تعالى (لَيْسَ لَكَ مِنْ

الأمر شيءٌ) و قال تعالى (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) و قال تعالى (رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ . مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ .) وايضا يصدقه كونه هو الجاعل الائمة و الخلفاء في القران قال تعالى (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً) و قال تعالى (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) و قال تعالى (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) و هو مشبه لقوله تعالى في الرسل (وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) .

ان تلك الصفات التي ذكرناها و المصدق بالفطرة قد جمعتها السنة القطعية لاهل البيت صلوات الله عليهم الذين قرن ذكرهم صلى الله عليه و اله بذكره، وخصتهم بها النصوص الموجبة للعلم باثني عشر خليفة ، الثابت حقا و المصدق مطلقا انهم بجعل من الله و اختيار منه، و على ذلك دلالة العقل حيث انه لا بد لهذا العلم الاجمالي بالولي المفترض الطاعة من ان يحل الى علم تفصيلي و الا عطل. و لدينا معرفة عليها من الشواهد ما يوجب الاطمئنان و اكثر فوجب اعتمادها و اعتقادها.

العلامة الثالثة: ان تكون المعرفة موافقة لما هو معلوم من محكم القران و قطعي السنة و أنها مصدقة بها.

(قال تعالى و ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) و قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) ، اي فاختاروا ما له شاهد منهما . و في المصدق في النهج قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله و الرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه و الرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة و عليه آيات المصدقية بان الحق يصدق بعضه بعضا و قد تقدم بيان ذلك مفصلا.

العلامة الرابعة ان تكون مأثورة منقولة عن مصدر العلم .

قال تعالى (إِنثُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) . و قال تعالى (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) . و قال تعالى (وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ . أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ؟) .

وقال تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون). فصح التعبد بالنقل المنتهي الى مصدر العلم.

العلامة الخامسة ان تكون المعرفة موافقة للعقل و فطرة الانسان

قال تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) وقال تعالى (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) وقال تعالى (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ) وقال تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا). والحسن هذا كله ارتكازي عقلائي ووجداني و ليس تشريعي او تعبديا للدور وان كان الحسن الشرعي موافقا للحسن العقلائي. كما ان القران اعلى شأن العقل و اعماله؛ قال تعالى (لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ). وقال تعالى (فَدَبَّيْنَا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). وقال تعالى (وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). وقوله تعالى (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ، وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ). فخاطب الله العقول بل حصر الاهتمام الى الحق باهل العقول، فاستعمال العقل لأجل الاهتداء و تبين الحقائق و الايمان و الاعتقاد السليم من جوهر الشريعة فقال تعالى (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْأَصْلِ) وقال تعالى (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْأَصْلِ) وقال تعالى (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْأَصْلِ). بل ان الكفر والنفاق هو من علامات عدم العقل؛ قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ). وقال تعالى (وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) وقال تعالى (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ). وقال تعالى (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ). وقال تعالى (وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) و العقل هنا هو التعقل و التدبر و التمييز الفطري الهادي الى النور و حقائق الايمان و ليس الابحاث العقلية الدقية التي لا يتعلها العرف و لا يعرفها الانسان العادي. هذا و ان العقل لا يهدي الا الى الايمان فكلما ازدادت قوة التمييز و الادراك ازداد الادراك بحقائق الايمان و ازدادت المعرفة الا ان الهوى و الثقافات و الميول و الاحكام الموروثة قد تؤدي الى تشويش و ارباك و اخلال في جانب الايمان فترى الانسان على درجة عالية من الذكاء و التمييز و التحليل بل و العبقرية الا انه لا يتهدى الى الايمان. ومن هذا حاله هو بحكم من لا عقل له لان العقل الحقيقي

هو الهادي الى الخير، و من اهم سبل الخير الايمان و التقوى، فمن لا ايمان له ولا تقوى هو ناقص عقل مهما بلغ من ذكاء او عبقرية. وهذا الحكم ليس بشواهد عقلية شرعية فقط بل هو باسس عقلانية لان تمام العقل متقوم بمعرفة الخير و عمله و الايمان و التقوى من اهم اشكال الخير بل لا خير حقيقة من دونها و الكلام عن دليل الحكم الاخير له مكان اخر ليس هذا محله.

العلامة السادسة: ان تكون المعرفة مصدقة بعضها لبعض فلا اختلاف فيها. قال تعالى (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ). و قال تعالى (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ). و قال تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ). و قال تعالى (وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ). و قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أْمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) . و قال تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ). و قال تعالى (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) . و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ أْمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ). و قال تعالى (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً) . و قال تعالى (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) . و قال تعالى (مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ).

اقول اصالة المصدقية و اصالة عدم الاختلاف الذي له جذر عقلائي من اهم الاسس لمنهج العرض حيث انها تتضمنه و لاهمية هذا الاصل فاني ساتكلم هنا على محورياته في الشرع و عند العقلاء. قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أْمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) ان هذه الآية مفصلة و محكمة بخصوص دواعي الايمان بالدعوة و شروط صدقها و كونها حقا.. وهي ظاهرة في ان المضمون و المعرفة المصدقة لما قبلها و لما هو خارجها من معارف حقة امر معتبر في الايمان بالدعوة.

ان محورية القيمة المنتية للخبر مما يصدقه بل واقره سلوك العقلاء في تعاملاتهم البياتية و الشرع جرى على ذلك، و لحقيقة كونه نظاما له دستور و

روح و مقاصد و رحى و قطب تدور حوله باقي اجزائه و انظمته كان الرد و التناسق و التوافق اوليا و اساسيا فيه. فكل ما يخالف تلك الروح و المقاصد لا يقر. ولا يتحقق اطمئنان او استقرار انتسابي و اذعان تصديقي الا بان تكون المعارف متناسقة متوافقة يشهد بعضها لبعض وهذا مطلب عقلاني ارتكازي.

لا بد من التأكد و التذكير دوما ان الشرع نظام معرفي واضح المعالم والحمد لله وهي حصانة له، وفيه معارف ثابتة قطعية لا يصح مخالفتها لانه من نقض الغرض و من الاخلال بالنظام. فالأخبار الظنية مهما كانت صحة سندها خاضعة لعملية الرد و العرض و الى وجوب تبين مدى الموافقة و التناسب و مدى الاقتراب من جوهر الشريعة او مدى ابتعادها و شذوذها. وهل يعرف غرابة و شذوذ ما ينسب للشرع بظنون نقلية من تفسيرات لايات او تاويلات او روايات احاد الا من خلال الرد و العرض، بل ان سيرة المتشركة حمل ظواهر الاحاديث المشككة على ما يوافق الثابت بل ان ظواهر الايات المتشابهة يحمل على محكمها، وهذا كله من تطبيقات العرض و الرد.

فالتقييم المتني متجذر و عميق في الشرع كما هو حال اي نظام معرفي دستوري اختصاصي يحتكم الى عمومات وقواعد ثابتة ظاهرة هي روح النظام و جوهره لا يقبل الا ما توافق معها و يرد ما خالفها، وعلى ذلك المعارف الشرعية الثابتة بل الارتكاز الشرعي المصدق بسيرة العقلاء بل و فطرتهم. فمن الجلي جدا ان ما يخالف ما هو قطعي من الشرع يكون مشكلا بل احيانا يحكم بانه منكر و احيانا يحكم انه كذب. و لقد رد او كذب السلف و الاعلام و من لا يشك في ورعه و تقواه معارف كانت بهذه الصفة ليس الا انهم طبقوا الرد و العرض.

لقد بين القران و بوضوح بان الحقية و العلمية و الباطلية و الظنية هي صفة للمتن بذاته بغض النظر عن ناقله ، قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) . فلاحظ كيف جعل الله تعالى الصدق و الواقعية مصدر المعرفة و ان غيره من الظن لا ينفع وان قال به الاكثرون. ولا ريب ان الاكثرية مصدر اطمئنان عند بعض اهل القرائن وبعض اهل السند.

ولاحظ معي هذا الاعتبار لقد قال تعالى: (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا) . ان الامر هنا وجه الى كافرين كما هو معلوم وطلب منهم اخرج علم، فالعلم لا يتعارض مع كون ناقله كافرا، وهذا ظاهر ان المركزية للمتن وليس للناقل

اذ النقلة كفرة فضلا عن كونهم فسقة. و في المقابل قال تعالى (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ، فالاية صريحة ان علمية الانسان لا تحصنه من الباطل و لا تمنعه فان الملبسين هنا وصفهم بالعلم اي انهم عالموا و المعروف انهم علماء قومهم، و العلم بالاخلال و التحريف كشف عن عدم امانتهم و ليس العكس. فالمركزية هنا ايضا للمتن فالخلل بالمتن من تلبيس و كتمان مع درايتهم و ضبطهم و علمهم الا انه كشف عن عدم امانتهم و عدم صدقهم. اجل من خلال بطلان المتن الذي نقلوه علم عدم امانتهم و ليس العكس.

وانظر الى هذا الاعتبار ايضا: قال تعالى (وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ)، و لا ريب ان علمهم بكون الدعوى حق هو لاجل ما فيها اي لاجل متنها و ليس لمعرفتهم او اعتقادهم ان النبي امين لا يكذب فهم ليسوا من اهل مكة الذين علموا ذلك. و هذا العلم انما كان لاجل عرضهم و ردهم ما في الدعوى اي المنتن الى ما عندهم. و على هذا ايضا قوله تعالى و قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) فان درجة اليقين هذه انما تحققت بالرد و العرض و مطابقة ما في دعوى الرسول صلى الله عليه و اله لما عندهم و ليس لايمانهم او وثوقهم به.

في ضوء ما تقدم تتضح مركزية المتن في تبين كون المعرفة حقا بل وفي كون المصدقية الاساس الواجب الذي يتخلفه يتخلف العلم بكونها حقا. و من هذا يتفرع و يتضح مركزية الصفات المتنبية كميز اساسي للاحاديث الظنية – اي التي لا يعلم كونها صدقا او كذبا- من كونها ما يطمأن له و مما لا يطمأن له. و من المعلوم هذا التمييز الاطمئنان هو الاساس لجميع المسالك التمييزية للحديث الظني بجميع مشاربها حتى المنهج السندي. و وفق المنهج المتني و منهج العرض فالحديث الظني الذي له شاهد و مصدق من القران و السنة يكون داخلا في خانة الاطمئنان بغض النظر عن قوة طريق روايته او ضعفه. و الحديث الظني الذي ليس له شاهد او مصدق من القران و السنة يدخل في خانة عدم الاطمئنان بغض النظر عن ضعف طريقه او قوته. و من ثم جاء حديث العرض ليكون نصا في الأصل) كمصدق و تطبيق لكل تلك المعارف و فرع لها.

أصول شروط المعرفة الحقة

أولاً: علمية المعرفة الشرعية
العلمية (ان تكون المعرفة علمية بالدليل وحق لا ظن فيه). وتفصيلها كتاب
(العلم الشرعي)

قال تعالى (إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى)

قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى (*)
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)

قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
(*) وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ خَلَطُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)

قال تعالى (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا تَخْرُصُونَ)

قال تعالى (وَلَا تَلْسِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
(*) وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا
يَفْعَلُونَ)

قال تعالى (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ)

قال تعالى (وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ)

قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ
لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

قوله تعالى: (فَإِنْ تَنَارَ عَتَمَ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ.)

قوله تعالى: (مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ)

قوله تعالى: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)

قال تعالى (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) . تعليق هذا الرد والطاعة لان الرسول مصدر للتشريع وطريق للعلم.

قال تعالى (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) .

قال تعالى (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ) .

قال تعالى (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

قال تعالى (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)

قال تعالى (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)

قال تعالى (وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ خَلَوْا بِهِ إِلَّا يُخْرِصُونَ)

قال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)

قال تعالى (إِنِّي نَزَّيْتُ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنزَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

قال تعالى (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ)

قال تعالى (وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) (* أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون)

قال تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)

قال تعالى (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)

قال تعالى (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) .

وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) .

قال تعالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَنْطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا) تعليق: هذا مطلق يفسر بما تقدم بان علة الطاعة و التسليم و الرد هو انه مصدر للعلم.

قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)

قال تعالى (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

قال تعالى (فاسألوا أهل الذكر)

قال تعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى)

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ، ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) تعليق: والاصطفاء ليكون مصدرا للعلم وتبليغ العلم.

قال تعالى (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً)

قال تعالى (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)

قال تعالى (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)

قال تعالى (وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) . تعليق: هذا كله لاجل فتح أصل العلم بطريقة طبيعية عادية واقعية فكانت الخلافة والرسالة والنبوات والامامة.

قال تعالى (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

قال تعالى (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

قال تعالى (أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلَيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)

قال تعالى (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)

ثانيا: تصديقية المعرفة الشرعية
التصديقية (ان المعرفة يصدق بعضها بعضا فلا اختلاف فيها ولا تناقض).
تفصيلها في كتاب (العلم الشرعي)

قال تعالى (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ).
قال تعالى (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ).
قال تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ) .

قال تعالى (وَأْمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ).
قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ
بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ)
قال تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ).
قال تعالى (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) .

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ).
قال تعالى (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى
إِمَامًا وَرَحْمَةً)

قال تعالى (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ)
قال تعالى (مَا كَانَ حَدِيثًا يَفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ).
قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا
وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ)
قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا)

قال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ
وَإِلْجِيلًا)

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا
وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ)

قال تعالى (وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ)

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ
بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ)

قال تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ)

قال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)

قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فأنحلوني أهناه
وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

قال رسول الله صلى الله عليه واله - في خطبة بمنى أو مكة -: يا أيها الناس
ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم
أقله.

و عليه الاخبار الخاصة المصرحة بمصدقية الاخبار المصدقة ففي المصدق
عن يونس بن عبد الرحمن انه قال: حدثني هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد الله
عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون
معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة... قال يونس قال على أبي الحسن الرضا
عليه السلام ... لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن
وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان
فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام
آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما
جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور
عليه فذلك قول الشيطان. و في مصدقة الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح
عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله
وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل. و في مصدقة
محمد بن عيسى قال: أقراني داود بن فرقد الفارسي كتابه إلى أبي الحسن

الثالث عليه السلام وجوابه بخطه، فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه؟ إذا نرد إليك فقد اختلف فيه. فكتب - وقرأته - : ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا. و في مصدقة محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، وموسى بن محمد بن علي بن موسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد إليك فيما اختلف فيه؟ فكتب عليه السلام: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.

(إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه و اله) و إلا فالذي جاءكم به أولى به .)

المحاسن: عنه عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور قال علي و حدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال سألت أبا عبد الله (صلوات الله عليه) عن اختلاف الحديث يرويه من يثقه و فيهم من لا يثق به فقال إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه و اله) و إلا فالذي جاءكم به أولى به .

(لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة)

رجال الكشي: محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار معا، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن : حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله. وهو صحيح السند.

(إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا)

رجال الكشي: محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار معا، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه : قال لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن

وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به. وهو صحيح السند.

(من حدثكم حديثا يضارع القرآن فأنا قلته، ومن حدثكم بحديث لا يضارع القرآن فلم أقله)

الأحكام لابن حزم : عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله (صلى الله عليه واله) قال: سيأتي ناس يحدثون عني حديثا، فمن حدثكم حديثا يضارع القرآن فأنا قلته، ومن حدثكم بحديث لا يضارع القرآن فلم أقله، وإنما هو حسوة من النار. (أقول هو من الأحاديث التي شرحت معنى الموافقة و عبر عنها (بالمضارعة) . والمضارع: الذي يضارع الشيء كأنه مثله وشبهه وهذا هو الشاهد.

(أعرضوا عما أشكل عليكم حتى تعرضوه على القرآن فما عرفه القرآن فالزموه وما أنكره فردوه.)

الكامل و البداية و النهاية. قال امير المؤمنين عليه السلام : الزموا دينكم واهدوا بهديي فإنه هدي نبيكم واتبعوا سنته وأعرضوا عما أشكل عليكم حتى تعرضوه على القرآن فما عرفه القرآن فالزموه وما أنكره فردوه.

(إذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به، وإلا فقفوا عنده)

الكافي: قال الباقر عليه السلام :إذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به، وإلا فقفوا عنده، ثم ردوه إلينا، حتى يستبين لكم.

(ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.)

المحاسن. قال الصادق عليه السلام ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل. تعليق لا يصدقه اي ليس فيه شاهد له، والرواية ذكرت نصا لفظ (يصدق).

(إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وإلا فالذي جاءكم به أولى به.)

الكافي. قال الصادق عليه السلام قد سئل عن اختلاف الحديث ، يرويه من نثق به ، ومنهم من لا نثق به ، قال : إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وإلا فالذي جاءكم به أولى به .))

(لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة)

الكشي. قال الصادق عليه السلام لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي.)

(فإن أشبههما فهو حقّ، وإن لم يشبههما فهو باطل)

قال ابو الحسن الرضا عليه السلام إذا كان جاءك الحديثان المختلفان ففسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا، فإن أشبههما فهو حقّ، وإن لم يشبههما فهو باطل)) تفسير العياشي. تعليق اشبههما اي له شاهد منهما..

قال رسول الله صلى الله عليه واله (فَمَا جَاءَكُمْ مُوَافِقًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي) تعليق سنّتي أي القطعي منها.

الابهاج: أبو يعلى الموصلي في مسنده موصولا من حديث أبي هريرة واللفظ (سَيَأْتِيكُمْ عني أَحَادِيثٌ مُخْتَلَفَةٌ، فَمَا جَاءَكُمْ مُوَافِقًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَا جَاءَكُمْ مُخَالَفًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي).

(فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه و اله))

رجال الكشي: محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بNDAR معاً، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن : حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله.

(فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة)

رجال الكشي: محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بNDAR معاً، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه : قال لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به. وهو صحيح السند. لاحظ لفظة (مصداق) وهو بيان لاصل المصدقية الصابت بالاصول المتقدمة.

(فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي)

الاحتجاج. قال رسول الله صلى الله عليه واله (قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به.)

(فَمَا جَاءَكُمْ مُوَافِقًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي)

الهروي في ذم الكلام عنه تذكرة المحتاج. قال رسول الله صلى الله عليه واله ((سَيَأْتِيكُمْ عني أَحَادِيثٌ مُخْتَلَفَةٌ، فَمَا جَاءَكُمْ مُوَافِقًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَا جَاءَكُمْ مُخَالَفًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.))

(ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا)

الكشي. قال الصادق عليه السلام اتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله، فإننا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه واله. ((

(ففسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا)

قال ابو الحسن الرضا عليه السلام إذا كان جاءك الحديثان المختلفان ففسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا، فإن أشبههما فهو حق، وإن لم يشبههما فهو باطل)) تفسير العياشي. تعليق احاديثنا اي منها السنة.

(فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله)

قال الرضا عليه السلام ما ورد عليكم من خبرين مختلفين اعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله، فما كان في السنة موجودا منهيًا عنه نهي حرام، أو مأمورا به عن رسول الله صلى الله عليه واله أمر إلزام فاتبعوا مما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وأمره ((العيون.

(إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده)

قال رسول الله صلى الله عليه واله ((إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. ((المحاسن .

(ما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله)

قال رسول الله صلى الله عليه واله ((ما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق.)) معاني الاخبار.

(إذا أتاكم عني حديث فأعرضوه على كتاب الله وحجة عقولكم فإن وافقهما فأقبلوه وإلا فاضربوا به عرض الجدار قال رسول الله صلى الله عليه واله)

" إذا أتاكم عني حديث فأعرضوه على كتاب الله وحجة عقولكم فإن وافقهما فأقبلوه وإلا فاضربوا به عرض الجدار . " المازندراني في شرحه عن تفسير ابي الفتوح.

(إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُؤَافِقُ الْحَقَّ فَخُذُوا بِهِ حَدِّثْتُمْ بِهِ أَوْ لَمْ أُحَدِّثْ)

قال رسول الله صلى الله عليه واله «إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُؤَافِقُ الْحَقَّ فَخُذُوا بِهِ حَدِّثْتُمْ بِهِ أَوْ لَمْ أُحَدِّثْ» . تعليق: اي انتم في عذر وان لم اكن حدثت به. الاحكام في اصول الاحكام و ذم الكلام عن العقيلي في الضعفاء.

(إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا)

قال ابو الحسن الرضا عليه السلام إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام، لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إننا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به) الكشي.

(فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.)

قال ابو الحسن الرضا عليه السلام إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.) الكشي.

(فإن أشبههما فهو حق، وإن لم يشبههما فهو باطل)

قال ابو الحسن الرضا عليه السلام إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا، فإن أشبههما فهو حق، وإن لم يشبههما فهو باطل)) تفسير العياشي.

ففي مصدقة ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إنه سيكذب علي كما كذب علي من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وأما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي. و في مصدقة علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثت عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. و في مصدقة هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله - في خطبة بمنى أو مكة -: يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله. و في مصدقة الهشامين جميعا وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه واله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله. و في مصدقة أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. و في مصدقة كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل. و و في مصدقة يونس بن عبد الرحمن عن علي أبي الحسن الرضا عليه السلام لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث::: فإن مع كل قول منا حقيقة

وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. و في مصدقة سدير قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

قال رسول الله (ص): إني قد تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. * و قال (ص): هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض. * قال امير المؤمنين (ع): إن الله عزوجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا * و قال (ع) قال: ما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. * قال ابو عبد الله (ع): إن الله فرض ولايتنا وأوجب مودتنا، والله ما نقول بأهواننا ولا نعمل بأرائنا، ولا نقول إلا ما قال ربنا عزوجل. * و قال (ع) قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه.

وعن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

قال يونس: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله، فإننا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه واله.

عن سدير قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى.

يونس عن الرضا عليه السلام قال : لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة.

عن الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل.

(قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) وقال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)، اي فاختراروا ما له شاهد منهما . وفي المصدق في النهج قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة و عليه آيات المصدقية بان الحق يصدق بعضه بعضا وقد تقدم بيان ذلك مفصلا.

ثالثا: عقلانية المعرفة الشرعية

العقلانية (انها موافقة للفطرة والحكمة والمنطق). تفصيلها في كتاب (معرفة المعرفة)

قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

قال تعالى (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

قال تعالى (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

قال تعالى (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ)

قوله تعالى (وَإِنكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ *) وَبِاللَّيْلِ أَقْلًا تَعْقِلُونَ)
قال تعالى (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

قال تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْصَل) (

قال تعالى (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْصَل) ()
قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْصَل) (

قال تعالى (وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)
قال تعالى (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ)
قال تعالى (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)

وقال تعالى (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) تعليق وهنا حسن فطري عقلائي.

وقال تعالى (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ)

وقال تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا).

قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ

الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)

قال تعالى (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ
كَانَا بَاكِلَانِ الطَّعَامِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ).

قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا

قال تعالى (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٨٥) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦)
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٨٧) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا
يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ)

قال تعالى (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمْ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)

قال تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا
يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْصَلِ)

قال تعالى (فَأَوْفِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ
لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

قال تعالى (لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ). و قال تعالى (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
(. و قال تعالى (وَيُزَكِّيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). و قوله تعالى (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ
عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ،وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

قال تعالى (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْصَلِ)

قال تعالى (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْصَلِ)

قال تعالى (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ).

قال تعالى (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنُوكُوا لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانَ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)

قال تعالى (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)

قال تعالى (وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)

قال تعالى (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ)

قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشدته. .

رابعا: اسلامية المعرفة الشرعية

ثالثا: الإسلامية (ان المعرفة عابرة للطوائف وغير منتمية للمذاهب). وتفصيلها في كتاب (مسلم بلا طائفة).

قال تعالى (هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ)

قال تعالى (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِيرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)

(وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ)

قوله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا).

قال تعالى (قُلْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٨٤) وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

قال صلى الله عليه واله (فَادْعُوا الْمُسْلِمِينَ بِمَا سَمَّاهُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

قال صلى الله عليه واله (فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله).

قال صلى الله عليه واله (من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم وحسابه على الله .

خامسا: وجدانية المعرفة الشرعية

رابعا: الوجدانية (ان المعرفة مقبولة وجدانا ولا يرتاب فيها). وتفصيلها في كتاب (استفت قلبك).

قال تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)

وقال تعالى (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ)

وقال تعالى (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ)

وقال تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا). تعليق: الحسن هذا كله ارتكازي عقلائي ووجداني .

قال تعالى (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا)

قال تعالى (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)

وقال صلى الله عليه واله (اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَافْتَوَكَ ».

وقال صلى الله عليه واله (البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس عليه)

قال صلى الله عليه واله سلم البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والإثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان افتاك المفتون)

و(سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ قال : « ما حاك في صدرك فدعه »

وقال صلى الله عليه واله (إِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ وَإِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ)

وقال صلى الله عليه واله (ما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام.)

وعن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ».

وعن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- قَالَ « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَى أَسْفَلِهِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَفَرَّجُوا وَدَاعِي يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ ».

وَعَنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي وَيُحَرِّمُ عَلَيَّ. قَالَ فَصَعَدَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَصَوَّبَ فِي النَّظَرِ فَقَالَ « الْبِرُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالْإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ ». »

وقال صلى الله عليه وآله « الْبِرُّ مَا انْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ ». »

سادسا: عامية المعرفة الشرعية
العامية (ان المعرفة عامة لجميع الناس وفهمها غير مختص بطبقة منهم).
وتفصيلها في كتاب (عامية الفقه).

قال تعالى: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ.

قال تعالى: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأُنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

قال تعالى: قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا

قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)

قال تعالى وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ .

قال تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) (*) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ

قال تعالى: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ بَلَّوْنَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ

قال تعالى: (وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

قال تعالى: قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

قال تعالى: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

قال تعالى: وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

قال تعالى: قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ.

قال تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْوَاحًا (٦٤) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٦٦)

قال تعالى: كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

قال تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ (٩٨) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

قال تعالى: الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

قال تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِمَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (٥٩) قُلْ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ

قال تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيُزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْكَافِرِينَ

قال تعالى: قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

قال تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ

قال تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

قال تعالى: قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

قال تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ

قال تعالى: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ

قال تعالى: وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

قال تعالى: قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتِنَا قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لَهُ هُدًى وَهُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
قال تعالى: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

قال تعالى: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ (٥٣) هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ

قال تعالى: قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

قال تعالى: هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ
قال تعالى: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ

قال تعالى: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

قال تعالى: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ.

قال تعالى: لِسَانٍ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ

قال تعالى: تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

قال تعالى: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ

قال تعالى: فَاعْلَمُوا أَنَّ مَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

قال تعالى: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

قال تعالى: فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

قال تعالى: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

قال تعالى: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

قال تعالى: وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

قال تعالى: قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (*) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

قال تعالى: حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. تعليق فالبلّاغ مبين لسان عربي مبين وهو هدى للناس وخطاب الشرع للناس كلهم مسلمهم وكافرهم والحجة قائمة به لله تعالى.

أصول خصائص المعرفة الشرعية

الغرض من بيان خصائص المعرفة الشرعية هو التعرف على ملامحها المعرفية التي لا تقبل الا بها، فكل معرفة ليس فيها هذه الخصائص تكون غير مصدقة وليس لها شاهد فلا تقبل، وكل معرفة تنسب الى الشرع وفيها هذه الخصائص فهي مصدقة ولها شاهد فتقبل، فبحث خصائص المعرفة الشرعية من اهم الأبحاث التي تهتم العارض الشرعي ومن مقدماته.

أولاً: العلمية

ان من خصائص المعرفة الشرعية ان تكون علمية لا ظن فيها.

أصل) ق (لكن اكثرهم لا يعلمون)

ت) والعلم عقائياً يكون بالاجتهاد، ولا يجوز التقليد الا اضطرار عند العقلاء.

ف) العلم بالله ودينه واجب.

ف) العلم بالشرعية واجب.

ف) العلم الاجتهادي واجب فان تعذر رخص بالتقليد للمضطر.

ف) عدم العلم بالشرعية قبيح، ويخرج منها بعلم الواجب من العقائد والضروري من الاعمال.

ف) المؤمن عالم ولا يصح وصفه بالجاهل على الاطلاق انما الجاهل الكافر، وان جهل المؤمن امرا او فعلا او اتى بجهل فانه يكون ارتكب جهلا ولا

يوصف بالجاهل على الاطلاق بل لا بد من اضافته الى ما يجله. وهذا الامر دقيق الا انه حق ومحل العقائد.

ف) يكفي في العلم بالشرع من ادلته اعتماد ما هو مرتكز من ملكة الفهم والدلالة ولا يجب ما هو أكثر.

ف) كل من هو عاقل ومميز ويجيد اللغو فهو قادر على الاجتهاد في الدين والفقهاء والعلم لان علم الشريعة علم ارتكازي عامي وليس اختصاصي.

ف) قياس علم الشريعة الارتكازية العامي على العلوم التخصصية كالطب ونحوه قياس باطل.

ف) العالم بالشريعة عالم ارتكازي يكفي فيه الاطلاع على الدليل في المسألة ومعرفة دلالاته على الحكم فيها ولا يحتاج الى أكثر من ذلك، وهو مختلف عن العالم في العلوم التحصيلية غير الارتكازية التي تحتاج الى معارف تحصيلية دراسية.

ف) العلوم نوعان تحصيلية وارتكازية، وعلم الشرع ارتكازي يكفي في تحقق ملكة العلم فيه الاطلاع على الأدلة بينما العلوم التحصيلية تحتاج الى تحصيل لتحقيق ملكة العلم.

ف) ان القول باحتياج علم الشريعة الى مقدمات وتحصيل ودراسة امر لا وجه له بل هو بدعة.

ف) على المؤمن الاهتمام أكثر بالقران والسنة والاطلاع أكثر على الايات والروايات وتطبيقها على المسائل وترك التشاغل بأقوال العلماء والمطولات البحثية.

ف) ينبغي الاهتمام بالمصنفات التي تركز على النصوص وتطبيقاتها وترك التشاغل بغيرها من المصنفات التي تكثر من الكلام غير الملتصق بالنص مباشرة.

ف) على مفسري الايات وشراح الحديث وفقهاء الشريعة الاقتصار على ما هو ضروري جدا في البيان وعدم تكثير الكلام وتطويل الأبحاث وتعقيدها.

ف) تعقيد الأبحاث الفقهية باطل.

أصل) ق) (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم)

ف) الدين ليس الفاظ القرآن بل علم القرآن.

ف) علم القرآن محفوظ واقعي والولي يعلمه من نبي ووصي اما علمنا نحن بالقرآن فظاهري ومتغير.

ف) الدين في الصدور والعلم في الصدور فلا يحكم على دين الانسان وعلمه بأفعاله.

ف) المسلم لا يخرج من الإسلام عمل.

أصل) ق (من عنده علم الكتاب)

ف) العلم بالكتاب واقعي وهناك دوما من يعلم الكتاب علما واقعيًا ولا تخلو الأرض من عالم بالكتاب على واقعه وهو الوصي بعد النبي.

ف) المجتهدون مهما بلغوا من العلم فعلمهم ظاهري وهو حق وحجة الا انه ليس كعلم الولي.

ف) يجب على الولي العالم اظهار علمه إذا ساد على العلماء المعرفة الباطلة بخصوص امر.

ف) يجب على الولي العالم تصحيح الخطأ في الامة إذا ساد.

ف) لا يجوز للوصي ان يترك الامة تجمع على الباطل فيجب عليه ان يتدخل ليظهر فيها القول الحق.

ف) ليس على الولي حمل الامة على الحق الا ان من واجبه اظهار الحق وتيسيره لطالبه.

ف) على الامة عند الاختلاف التحري والتتبع لآثار الاوصياء بما يوجب الاطمئنان.

ف) يجب العمل بما يثبت عن الاوصياء عليهم السلام فيقدم نقلهم على نقل غيرهم واقوالهم على اقوال غيرهم.

أصل) ق (لا تقف ما ليس لك به علم)

ف) لا يجوز القول بغير علم.

ف) القول بغير علم لا حجة فيه.

ف) العلم الشرعي هو علم عقلائي لا تخصيص فيه.

ف) الاتساق والتناسق والتشابه بالتصديق والشواهد من علامات الحقيقة العقلانية فهي تجري على الحقيقة الشرعية (الحق والعلم الشرعي).

ت) النبي هو أصل العلم الشرعي وكل ما ينسب الى النبي وله شاهد ومصداق من القرآن فهو علم واما ما ينسب الى النبي وليس له شاهد من القرآن فليس علما. وصحة سند الحديث لا تجعل خبر الواحد الظني علما.

ف) العلم يتحقق بالاطلاع على دليل شرعي مفهوم للمطلع وهو محقق للاجتهد الواجب العامي العادي البسيط.

ف) القول بشرطية الاجتهاد الاختصاصي في علم الشريعة باطل وبدعة.

ف) يتحقق العلم بالدين بالاطلاع على اية او رواية تدل على الحكم خصوصا او عموما، ومن لم يطلع وتضييق الوقت جاز له تقليد المطلع.

ف) الاجتهاد الواجب في الشريعة لا يتجاوز الاطلاع على اية او رواية موافقة للقران تحكم في المسألة بالخصوص او العموم. والمطالبة بأكثر من ذلك بدعة.

ف) من علم الاية او الرواية وعلم شموله للمسألة وجب عليه العمل بها وهو مجتهد اجتهادا عاديا معتبرا ولا يجوز له العمل بقول غيره المخالف لعلمه وان كان اعلم العلماء.

ت) الاحكام هنا تمثل اجتهادي وهي اخبار عن علم الشريعة الا انها موافقة للقران والسنة والوجدان الشرعي والفطرة وحكمة العقلاء فهي لها صبغة عامة بالإدراك البشري والاحتجاج الشرعي. ولا يكون النقل او القول علما الا اذا علم الانسان موافقته للقران.

ف) كل نقل او قول يصدر عن أي انسان – غير النبي الوصي- يجب عرضه على القران فان صدقه فهو علم والا فهو ظن لا يصح العمل به وان كان القائل اعلم العلماء.

ف) قول الفقيه والمرجع الديني لا يجوز العمل به الا بعد عرضه على القران والعلم بموافقته له بان يكون له شاهد ومصداق، ولا يجب الرجوع الى الفقهاء

او المراجع في العلم بل يجوز تقليد كل مطلع على الدليل من الناس وعلم شموله للمسألة.

ف) للعلم درجات فمنه العلم العادي ثم القوي ثم القطع ثم الضروري، فان كان للمعرفة شاهد او مصدق حققت العلم العادي، وان كان لها شواهد ومصداقات كثيرة حققت العلم القوي، وان كثرت المصدقات وشواهد وتكررت وانتشرت في النوع حققت القطع، وان دام واستمر التصديق والشواهد وكان انتشاره في النوع بلا استثناء حققت الضرورة.

ف) الموجهات المعرفية لما هو قطعي او ضروري من تخصيص وتقييد او تفسير وتبيين وتفصيل تحتاج الى علم قوي ولا يكتفى فيها بالعلم العادي.

ف) تخصيص السنة للقران او تقييدها له او تفسيرها او تبيينها او تفصيلها له يحتاج الى علم قوي ولا يكتفى بالعلم العادي.

أصل) ق (إن هذا الا اختلاق)

ت وهو من المثل للبطلان العقلاني فيعمم.

ف) الرأي في الدين لا يجوز.

ف) كل معرفة شرعية لا بد ان تنتهي الى القران والسنة.

أصل) ق (إننا وجدنا آباءنا على أمة وإننا على آثارهم مقتدون)

ت) هذا وان كان في اهل الكفر والضلال فان جوهره المعرفي يعم المؤمن المهتدي.

ف) لا يجوز الاقتداء بمن لا شاهد ولا مصدق من القران لفعله او قوله.

ف) كل فعل لا شاهد له ولا مصدق من القران فهو باطل ولا يصح نسبته الى دين الله.

ف) كل ما يقوله او يفعله غير النبي والوصي يجب عرضه على القران فان وافقه اخذ به والا لا يجوز الاخذ به.

ف) لا يجوز تقليد من يخالف قوله او فعله القران.

ف) العالم والفقهاء غير النبي والوصي اذا قال قولاً او فعل فعلاً والقران لم يشهد له ولم يصدقه فهو باطل لا يجوز تقليده في ذلك.

ف) لا يجوز الاخذ بالمشهور ما لم يكن له شاهد ومصديق من القران.

ف) الاجماع ليس بحجة ما لم يكن موافق للقران والسنة.

ف) الاجماع المخالف لعلم القران باطل لا يجوز الاحتجاج به.

ت) أحياناً يكون هنا توارث للاحتجاج بدليل وتقليد وركون من دون تدقيق فيحصل اجماع على وفق ذلك الاستدلال الناقص، فلا بد من عرض الاجماع على القران دوماً.

أصل) ق) (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب: هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب)

ف) ما لا يستند الى دليل شرعي فهو كذب ولا عبرة به.

ف) لا يكفي حلية الشيء او حرمة ادعاء ذلك بل لا بد من مستند علمي.

ف) الشرع علم قائم على الأدلة وما لا دليل عليه لا عبرة به.

ف) لا عبرة بالادعاء غير المستند الى دليل.

ف) لا يجوز اعتماد الادعاء غير المستند الى دليل.

ف) كل من يدعي امراً عليه إقامة الدليل عليه والا فهو ظن.

ف) لا تقبل الدعوى بغير دليل.

ف) لا تخصيص في مفهوم الدليل شرعاً، فالدليل الشرعي هو الدليل العقلائي من حيث المفهوم، والدليل عقلائياً هو ما يثبت المدعى.

ف) كل ما يثبت المدعى الشرعي فهو دليل، واصل الأدلة الشرعية القران.

ف) يعتبر في الدليل الشرعي العلم العقلائي فلا عبرة الظن.

ف) يعتبر في الدليل الشرعي النقل الثبوت عقلائياً، فكل ما يثبت النقل عن العقلاء يثبت في الشرع.

ف) تعبر في ثبوت النقل في العقلاء النسبة والتوافق، بان ينسب الى المصدر وان يتوافق مع ما هو معلوم عنه، فيتحقق العلم الاطمئنانى له. وهذا جار في الشرع.

ف) يعتبر في النقل المنسوب الى الشرع موافقته ما هو معلوم وثابت من معارف شرعية مستفادة من القران والسنة.

ف) يعتبر في المعرفة الشرعية ان توافق القران بان يكون لها شاهد منه بالخصوص او العموم بالمباشرة او الواسطة بالأصل من اية او الفرع من سنة او فطرة او وجدان شرعي.

ف) كل ما يثبت الدلالة العقلائية يثبت الدلالة الشرعية.

ف) يعتبر في الدلالة العقلائية التداولية والتوافقية بان تكون متداولة بين المتخاطبين ومتوافقة مع ما هو معلوم عن أطراف الخطاب من الموضوع والخطاب والمتخاطبين.

أصل) ق (من أظلم ممن افترى على الله كذبا)

ت) وهذا خبر يراد به غيره أي انه لا يخبر عن الله الا النبي.

ف) علم الدين كله ينتهي الى النبي.

ف) من قال ان عنده علما من غير النبي فهو كاذب.

ف) الوصي علمه من النبي ولا يستقل بالعلم.

ف) المجتهد يخبر عن فهمه للقران والسنة.

ف) كل ما ليس له شاهد من القران والسنة لا يجوز القول به.

ف) من ادعى علما وهو يعلم عدم الشاهد والمصدق ولم يكن مجتهدا او متأولا في ادعائه فهو كاذب.

أصل) ق (ان هم الا يظنون)

ف) اعتماد الظن صفة مذمومة.

ف) اعتماد الظن من صفة الضالين. فلا ينبغي للمؤمن ان يعتمد الظن.

ف) لا عبر بالظن في الشريعة.

ف) العمل بالظن محرم، والمؤمن إذا اعتمد الظن اثم الا انه لا يوصف بالضلال. فالمؤمن مهتد لا يكون ضالا وان ارتكب ضلالا. ولا يجوز وصف بالمؤمن بالضال بالإطلاق بل لا بد ان يضاف الى مضاف اليه يخصصه. فان الضال بالإطلاق هو الكافر. وكل ما خالف ذلك فهو باطل.

أصل) لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ.

أصل) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.
ف: فالحق لا ظن فيه .

أصل) وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

أصل) كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.
أصل) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.
أصل) اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ

أصل) إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا. ت وهذا من أصل) المثال لكل ما فيه ظن وريب.

ف- الخبر الظني لا يعمل به.

ف- ما يرتاب فيه لا يعمل به.

ف- الغريب والشاذ لا يعمل به.

ف- ما لا يوافق القران والسنة لا يعمل به.

أصل) نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

أصل) قَالَ لَيُبْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيُبْتُ مِائَةَ عَامٍ.

ت: فخطأ الله تعالى لكن لم يكذبه.

أصل) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَيُبْتُمْ قَالُوا لَيُبْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ .

ت: ولم يصفهم بالكذب.

ف) اعتقاد الظان المجتهد لا عبرة به وان جزم به لكنه لا يكذب.

أصل) فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ [المائدة/٩٥]

ت اي خبيران بالصيد.

ف- القول في بيان الموضوعات هو قول الخبير.

ف- لا يصح اعتماد العرف والظاهر مع وجود قول اهل الخبرة.

ف- العمل بالعرف وظاهر الشرع في الموضوعات هو رخصة تيسير ورفع

حرج مع عدم العلم بقول الخبير.

ف- حجية العرف وظاهر الشرع والأصول العملية مشروط بعدم قول الخبير

فان ثبت قول الخبير بطلت حجيتها وعلميتها.

ف- قول العرف وظاهر الشرع لا يفيد علما ان خالف قول الخبير.

أصل) قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ [التحریم/٣]

ف- قول الخبير حجة.

ف- الاخبار البياني للخبير مقدم على كل اخبار.

أصل) كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ [هود/١]

ف- التفصيل من اختصاص الخبير.

ف- كل تفصيل يعارض قول الخبير لا حجية فيه.

ف- لا يجوز لغير الخبير التفصيل.

ف- موضوع الحكم وتفصيله يرجع فيه الى قول الخبير وليس للعرف او ظاهر

الشرع.

- ف- إذا خالف العرف او الظاهر او الأصل العملي تفصيل الخبر لم يصح الاخذ بها واعتمد قول الخبير.
- ف- كل حكم يتعارض مع قول الخبير لا يصح العمل به.
- ف- معرفة اهل الخبرة غير معتمدة على العرف ولا الظاهر بل هو علم خاص.
- ف- قول اهل الخبر ملزم ويقدم على كل قول.
- ف- قول اهل الخبرة لا يعارض بالعرف والظاهر.
- ف- إذا أمكن قول الخبر لم يصح العمل بغيره.
- ف- الحكم الذي لا يأخذ بقول اهل الخبرة مع وجوده لا يصح ان خالف الحكم المعتمد عليها.
- ف- الحكم المعتمد على قول اهل الخبرة يقدم على الحكم الذي لا يعتمد قول اهل الخبرة.
- أصل) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا [الكهف/٦٨] اي علما.
- ف- الخبرة معرفة بالشيء وهي حجة مقدمة على الظاهر الشرعي.
- ف- العلم الواقعي الخبروي مقدم على العلم الظاهري.
- ف- الحكم يكون وفق قول الخبير وليس وفق الظاهر او العرف.
- ف- يجب على غير الخبير تقليد الخبير.

أصل) وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا [الكهف/٩١]

- ف- الإحاطة من شأن الخبير.
- ف- كل قول بالإحاطة بالشيء خلاف قول الخبير لا عبرة به.
- ف- لا يصح ادعاء الإحاطة الا من قبل الخبير.
- ف- تعرف الخبرة بالإحاطة وتتناسب معها مقدارا فكلما ازدادت الإحاطة ازدادت الخبرة.
- ف- من ليس له احاطة بالشيء عليه قليد الخبير.
- ف- الوثوق بالخبير لإحاطته وليس لأمر اخر فلا يعتبر فيه التعدد ولا الايمان.
- ف- قول الخبير الموثوق بخبرته معتمد الا ان يتبين منه الكذب او يرتاب فيه.
- أصل) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [المالك/١٤]
- ف- قول الخبير علم.
- ف- إذا لم يكون قول الخبير معلوما جاز تحقيق العلم بما هو متيسر من عرف او ظاهر شرعي او أصل عملي.
- ف- إذا علم قول الخبير لم يكن للعرف او الظاهر او الأصل حجة لعلم ولا يصلح معارضا لقول الخبير.
- ف- حجية العرف والظاهر والاصل عند فقدان قول الخبير.

أصل) وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [هود/١١١]
أصل) فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [النحل/٤٣]
ت: وهذا من الفرد فيعمم لكل من له خبرة في امر.
ف- يجب على من لا يعلم سؤال اهل الخبرة ان وجب العمل.
ف- السؤال يكون لأهل الخبرة.

أصل) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. ت وهو من بيان الفرد.
ف- من علم الحق وجب عليه العمل به.
ف- العلم بالحق يتحقق وفق طريقة العقلاء في العلم.
ف- لا يجوز للعالم ترك العلم والعمل بالظن او الباطل.
ف- يجب العلم بالحق اجتهاديا الا للمضطر فيقلد.
ف- من علم الحق بالاجتهاد لم يجز له التقليد.

أصل) ق (ما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون)
ف) الشريعة مبينة بادلتهما من قران وسنة، فالجهل بها الأصل فيها تقصيري.
ف) من جهل حكما من دون تقصير فلا شيء عليه فلا اثم ولا إعادة ولا قضاء
ولا ضمان.

ف) من جهل حكما بتقصير يؤاخذ فيأثم ويعيد او يقضي ويضمن ما تالف.

ف) من شك انه مقصر او غير مقصر في العلم فالأصل انه مقصر.

ف) من اجتهد في العلم فأخطأ فلا شيء عليه، وكذا من قلد مضطرا من دون
تقصير في الاجتهاد، واما من قلد فأخطأ أي تبين خطأ من قلده فانه يؤاخذ اثما
وعادة وضمانا.

ف) اذا اختلف المجتهدون فالمصيب من وافق القران والسنة وشهدا له وصدقاه
والمخطئ من لم يشهد له القران والسنة ولا عبرة بالادلة الظنية من خبر واحد
او اجماعات.

ف) مقابلة العلم المرتكز على العرض والشواهد القرآنية والمصدقات بأخبار
الاحاد والشهر والاجماع باطل وخاطئ جدا ومضر.

ف) على الفقيه ان يكون عارضا وان يكون لاقواله شواهد من القران
ومصدقات والا كانت ظنا لا عبرة به.

أصل) وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا .

فرع: يجب تقليد الرسول.

أصل) قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُونَ
(٧٧) قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي
الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ.

فرع: يجب تقليد الحق وان لم يكن مشهورا.

فرع: لا يجوز تقليد من لا يعلم انه يقول الحق.

فرع: الرشيد في عقيدته يجب تقليده.

أصل) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوا
كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ.
ف) الاتباع تقليد.

فرع: لا يجوز تقليد المشهور المتوارث ان كان ضلالا.

أصل) أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (*) بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا
عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ.

أصل) وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا
آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ (*) قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ
عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

أصل) إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (*) فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (*) وَلَقَدْ ضَلَّ
قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (*) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ.

فرع: يجب تقليد من يعتمد على النقل الحق في قوله.

فرع: المسارعة والركون الى تقليد الموروث المشهور لا يصح بل لا بد ان يعلم انه حق.

أصل) كَذَّبَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.
فرع: من يستند الى علم او كتاب حق يجب تقليده.

أصل) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أُولَٰئِكَ كَانَ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.
ف- اتباع المهتدي واجب.

ف- من علم انه مهتدي وجب تقليده.

ف- لا يجوز البقاء على تقليد غير المهتدي وترك المهتدي.

ف- يجب العمل بالقران وقول النبي وقول الوصي.

ف- قول النبي لا يخالف القران وقول الوصي لا يخالف القران وقول النبي.

ف- كل ما يروى عن النبي او الوصي يخالف القران فهو باطل.

ف- لا يجوز تقليد من لم يعلم انه مهتدي.

ف- كل قول ما عدا القران والسنة وحديث الوصي يجب عرضه على القران

فان وافقه فهو مهتدي يصح تقليده والا لم يصح.

ف- كل ما يتوصل اليه الانسان من معرفة لا توافق القران والسنة فهي باطل.

أصل) قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون)

ف- فهم العامي حجة.

ف- الفهم وفق الطريقة العقلانية حجة.

ف- اجتهاد العامي حجة.

ف- يعتبر في حجية الفهم والاجتهاد ان يكون نوعيا وليس فدريا.

ف- اجتهاد الاختصاصي المعتمد الفردية غير النوعية ليس معتبرا.

ف- الاجتهاد في الفهم وتحصيل العلم بالشرع غير مختص بالفقهاء بل هو

وظيفة كل مكلف.

ف- يجب على كل مكلف ان يعلم الاحكام بنفسه من الأدلة.

ف- من ترك العلم بالاحكام من ادلتها وهو قادر اثم.

ف- من تعذر عليه العلم بالاحكام باجتهاده جاز له التعلم من غيره.

ف- لا يجب في التقليد وتعلم الاحكام ان يكون من مجتهد اختصاصي بل يكفي أي مجتهد عامي.
 أصل) انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ.
 ف- القران بين لمسلم والكافر.
 ف- فهم القران حجة على المسلم والكافر.
 ف- على من يفهم القران العمل به.
 ف- من اجتهد في معرفة الحكم من القران والسنة كان علمه حجة.
 أصل) وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (في الدنيا) حَلَالًا طَيِّبًا (لكم). ت وهو من المثل فيعمم.
 ف- كل ما لم يرد فيه تحريم قطعي فهو حلال.
 ف- كل خبر ظني يحرم ما لم يحرمه القران لا يثبت.
 ف- التحريم مختص بالقران والسنة القطعية.

أصل) إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.
 فرع العلماء الذين يخشون الله هم خير البرية قال تعالى (أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ { إِلَى قَوْلِهِ : { ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ }
 فرع العلماء الذين يخشون ربهم جزاؤهم الجنة. قال تعالى (جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ -الى قوله- ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ
 فرع: فرع العلماء الذين يخشون ربهم رضي الله عنهم. قال تعالى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ)

أصل) يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ.
 أصل) تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ (بالعلم والعمل)

أصل) وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

أصل) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ

أصل) فَمَنْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى

ثانيا: التنزيلية

ان من خصائص المعرفة الشرعية ان تكون تنزيلية من الله تعالى .

أصل) ق (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)

ت) الذكر القران.

ف) القران محفوظ لا يغير ولا يبديل ولا يحرف.

ف) القران هو ما في المصحف الذي بين أيدينا.

أصل) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

أصل) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَ اللَّهُ وَأَيَّاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

أصل) هُدَى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ.

أصل) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

أصل) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَ اللَّهُ وَأَيَّاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

أصل) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ.

أصل) وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً.

أصل) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ.

ف) السنة تكشف عن علم القران وتبينه.

أصل) وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً.

ف) لا يخصص ولا يقيد ظاهر القران الا السنة التي تبلغ درجة العلم القوي
ف) السنة لا تخالف القران ولا تنسخه مهما ادعي قطعيتها وما خالف القران
ليس سنة.

ف) الحديث مهما بلغت درجة صحته لا يخصص ولا يقيد ظاهر القران لانه
ظن وليس علما ولا يعمل بالظن أصلا فضلا عن تخصيصه للعلم الذي للقران.

أصل) وَاسْمَعُوا (واطيعوا)

أصل) ذَلِكُمْ (الوصايا كعدم قتل النفس) وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفقهون
فتعلمون وتتقون مخالفتها)

ف- آيات القران حجة على كل من يفهم.

ف- من يفهم القران يعلم احكامه ولا يحتاج الى وسيط ليعلمه الاحكام.

ف- العلم من القرآن فوري لا تراخي فيه فتقوم الحجة على كل من يفهمه.
ف- القول بالحاجة الى فقيه ليقلده الناس في دلالات القرآن باطل.
أصل) ذَلِكَمُ (الوصايا ومنها عدم التفرق عن سبيل الله) وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
(مخالفتها).
أصل) ذَلِكَمُ (الوصايا ومنها الوفاء بالعهد) وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (الوصايا
فتتقون مخالفتها).

أصل) ق (اليوم أكملت لكم دينكم)

ف) الدين كامل بتبليغ رسول الله صلى الله عليه واله فلا يحتاج الى اكمال.
ف) الوصي لا يشرع ولا يكمل الدين لأنه كامل بل يبين معاني القرآن والسنة
بعالم واقعي لا يحتمل الخطأ. ففي ح (ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً يحتاج
إليه الامة الا أنزله في كتابه وبينه لرسوله (صلى الله عليه واله).

ف) المجتهد لا يشرع ولا يكمل الدين لأنه كامل بل يبين ما في القرآن والسنة
بعلم ظاهري يحتمل الخطأ. ففي ح (أ أنزل الله سبحانه ديناً ناقصاً فاستعان بهم
على اتمامه؟ ام كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا وعليه ان يرضى؟ أم أنزل الله
سبحانه ديناً تاماً فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وادائه؟! والله
سبحانه يقول: ما فرطنا في الكتاب من شيء)

أصل) ق (وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونديراً)

ف) النص الشرعي من قران وسنة حجة بحق كل انسان.

ف) من بلغه معاني القران والسنة باي لغة فقد قامت عليه حجتها.

الحكم لله تعالى

اصل) إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَفُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ.
اصل) ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ إِلَّا لَهُ الْحُكْمُ .
اصل) لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
اصل) وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ
مِنْهُمْ. ت: وهذا كله لبيان ما انزل الله.

ف) لا يحكم النبي ولا ولي الامر الا بما انزل الله.
ف) ليس للفقهاء أي تشريع وليس لقوله حجة بل هو يبين احكام القران وسنن النبي واحاديث الائمة الاوصياء.

أصل) وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (تكذيبا وجحودا) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ.
ف- من لم يحكم بما انزل الله ان كان تكذيب وجحود فهو مخطئ ويحكم بكفره، وان كان مجتهدا ومتاولا فهو مخطئ ولا يكفر.
ف- من لم يحكم بما انزل الله وهو غير مكذب ومقر بالقران والنبوة فلا يكفر وان خالف ما هو سائد من فهم. وان علم انه خالف ما انزل الله حكم ببطلان قوله ولا يكفر ما دام مقرا بالايمان بالله وكتابه.
ف- المبتدع المتأول لا يكفر.
ف- المبتدع المتأول لا يفسق وان كان قوله باطلا ولا يكفر ولا يتبرأ منه ان كان مقرا بالايمان ومظهرا قصد الحق.
ف- من لم يحكم بما انزل الله متؤلا فهو مخطئ وقوله باطل لكن لا يسفك ولا يكفر.
ف- المسلم لا يكفر الا اذا كذب القران او كذب رسول الله صلى الله عليه واله صريحا. واما مخالفة القران او مخالفة السنة فليست تكديبا وان كان من المجمع عليه.
ف- الضرورة الإسلامية هي ضرورات القران والسنة وليس ضرورات الطوائف والمذاهب.

الشرائع

أصل) ق (يمحو الله ما يشاء ويثبت)
ف) النسخ في الشريعة او في الشرائع جائز.
ف) النسخ مختص بالقران فقط فلا نسخ بالسنة. وما روي خلاف ذلك باطل.
ف) القران ينسخ القران والسنة والكتب المنزلة من توراة وانجيل ونحوها، والسنة لا تنسخ القران ولا شيئا من الكتب المنزلة. وما روي خلاف ذلك باطل.

أصل) ق (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب)

ف) أصل الشريعة هو القرآن والسنة فرع له.

ف) السنة لا تخالف القرآن.

ف) السنة لا تشرع شيئا ليس له أصل في الكتاب.

ف) كل حديث ليس له أصل (شاهد ومصدق) من القرآن فهو باطل.

التجديد العلمي

أصل) ق) (نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء)

ف) السنة فرع القرآن. ففي ح) (ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج إليه الأمة الا أنزله في كتابه وبينه لرسوله (صلى الله عليه واله).

ف) القرآن تبيان لكل شيء فلا شيء الا وفي القرآن تبيانه حقيقة وحكما.

ف) لا بد من موافقة حقائق العلوم التجريبية للقرآن.

ت) المعرفة القرآنية إخبارية فهي كالظاهري بالنسبة للحقائق التجريبية الواقعية.

ف) إذا خالف البيان القرآني الواقع العلمي التجريبي كان النيبا القرآني ظاهريا فيحمل على محمل يوافق الواقع.

ف) القرآن لا يتغير وعلمه الواقعي لا يتغير الا ان علمنا بالقرآن ظاهري والحقائق تتغير والعلم بالقرآن يتغير.

ف) القراءة الجديدة للنص القرآني وفق معطيات العصر ليس احداثا في الدين بل هو من سعة القرآن وظاهرية علمنا به وتأثره بأطرافه من المستدل والدليل ومدلوله وموضوعه.

الوحي

أصل) قال: اوحى الى ولم يوح إليه شيء.

ت) وهذا خير يرد به اخر أي انه لا وحي رسالة الا لنبي.

ف) الوحي وحي رسالة ووحى بلا رسالة. لما دل قطعا على وقوع الوحي لغير الأنبياء. فيكون النبي مختصا بوحي الرسالة.

ف) ولا وحي رسالة الا للنبي. ومن ادعى وحي رسالة غير النبي فهو كاذب.

- ف) الوصي يخبر عن النبي في الرسالة ولا يوحى اليه فيها.
- ف) العلماء يخبرون عن فهمهم للقران والسنة ولا يوحى إليهم برسالة.
- ف) من قال انه يوحى اليه بعد النبي وحي رسالة او ادعى كتابا من الله تعالى فهو كاذب.
- ف) الدين يجب ان ينتهي الى النبي بنقل طبيعي وليس بنقل خارق للعادة.
- ف) نقل الوصي عن النبي هو عن طريق ابائه وهو نقل لا يقبل الخطأ فهو خارق للعادة من جهة العصمة ودل الدليل القطعي عليها من وجوب طاعته والرد اليه.
- ف) من ادعى لقاء الوصي الحي عليه السلام واخذ عنه بعد غيبته لا بد ان يدل على ذلك بدليل قطعي لأنه خارق للعادة.
- ف) ما يقوله الوصي يجب العمل به، ليس لأنه يوحى اليه وانما لان نقله عن النبي ونقله عنه معصوم لا يخطئ.

أصل) ق (ان اتبع الا ما يوحى الي)

- ف) الدين والتشريع هو القران والسنة اتباع له.
- ف) لا شيء في السنة الا ولها أصل للقران.
- ف) كل ما ينسب الى السنة وليس لها أصل في القران فهو باطل.
- أصل) ق (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)
- ف) السنة دليل شرعي أصلي.
- ف) السنة القطعية حجة لا تحتاج الى عرض، ولا يمكن ان تخالف القران.
- ت) أي اختلاف ظاهري بين السنة والقران فهو متشابه يحكم بالمحكمات.
- ف) السنة اما نقل او مشافهة.
- ف) كل ما يكون عن النبي صلى الله عليه واله فهو سنة.
- ف) السنة النقلية تكون بالاحاديث التي روية بطريقة طبيعية غير خارقة للعادة.

- ف) الحديث لا يكون سنة الا بموافقة القران، بان يكون له شاهد منه.
- ف) الحديث ظن مهما بلغ عدد رواته او صحة سنده ولا يكون علما الا بموافقة القران بان يكون فيه شاهد له.
- ف) خبر الواحد ليس حجة وهو ظن الا ان يكون له شاهد من القران فيصبح علما وحجة.
- ف) يجب عرض الحديث على القران فان كان له شاهد منه فهو علم وحق وهو سنة والا فهو ظن لا يجوز ان ينسب الى السنة وان صح سنده.
- ف) الحديث الموافق للقران سنة وان كان ضعيف السند والحديث المخالف للقران ليس سنة وان كان صحيح السند.

أصل) ق (وما ينطق عن الهوى إ إن هو إلا وحي يوحى)

ف) القران وحي.

ف) التبليغ وحي.

المحكم

أصل) ق (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات)

ت) التشابه الدلالي بفعل المتلقي وليس بفعل النص القرآني فانه محكم كله.

ف) في القران آيات متشابهات دلالية على المتلقي وان كانت هي محكمة في نفسها.

ف) الاحكام والتشابه يتأثر بالقارئ فيمكن ان يختلف ويمكن ان يتغير سواء على الفرد او الجماعة عبر الأجيال.

ف) الحقيقة القرآنية محفوظة ثابتة لكن العلم البشري بها قد يتغير.

ف) المتشابه الدلالي يحمل على المحكم فيحكم.

- (ف) عرض المعارف على بعض ضروري لبلوغ الاحكام في المتشابهات.
 (ف) اعتماد المتشابه مع مخالفته للثوابت من الحشوية وهو باطل.
 (ف) المتشابه ما كان ظاهره اللفظي يختلف عن ظاهره المعرفي.
 (ف) احكام المتشابه ليس تأويلا دائما بل تفسيراً أحياناً.

- أصل) ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون كل من عند ربنا)
 (ف) تأويله النص الخبر هو تحقق مفاده في الخارج وان كان تأويل النص حمله على غير ظاهره. فالتأويل تأويلا تحقيقي ودلالي.
 (ف) التأويل التحقيقي للأخبار المستقبلية من الغيب الذي لا يعلمه الا الله تعالى.
 (ف) الراسخ بالعلم من المؤمنين يؤمن بالمتشابه التحقيقي والدلالي ويرجع علمه الى الله تعالى.
 (ف) بالعلم بالتحقق او الدلالة الواقعية يزول التشابه. فالتشابه في اية ممكن ان يزول مع الزمن.

النسخ

- أصل) ق (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)
 (ت) ننسها من علم الملك قبل الانزال. قال تعالى ((وَلَكِنْ يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ)).
 (ف) القران لا ينسخه الا القران. والنسخ هنا نسخ الحكم فقط.
 (ف) إذا نزلت الاية لم تبدل ولم تنس. فنسخ التلاوة باطل.

ثالثا: الكتابية

من خصائص المعرفة الشرعية انها من كتاب سماوي أصلا او فرعا.

(أصل) وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (*) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ.

(أصل) ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنْزَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

(أصل) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

(أصل) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

ف) حجية القران مطلقة فيجب العمل به مطلقا واما غيره فحجتيه مشروطة بموافقة القران بما في ذلك السنة، ولا سنة تخالف القران.

(أصل) ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنْزَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت وهو عام يشمل علم الرسل.

(أصل) قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ت وهو عام يشمل علم الرسل.

(أصل) ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنْزَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ف) يجب الاكثار من نقل القران والسنة وحديث الائمة.

ف) يجب التقليل من نقل اقوال العلماء.

ف) يجب جعل الناس على الفة مع الايات والسنن والاحاديث.

(ما هو مبين في القران والسنة واحاديث الائمة ينقل بنصه الى الناس ولا يصار الى تحرير المسائل المنصوصة من قبل الفقهاء الا عند الاضطرار واما غير المنصوصة فيشار الى وضوعاتها واحكامها من خلال النصوص الواصلة.

ف) اذا كانت كثرة السنن والاحاديث المنقولة تجعل من العسير نقلها الى الناس وجب استخراج الصادق الحق منها في كتاب موحد ونشره بين الناس.

ف) من الأفضل تبويب الايات والروايات الثابتة على أبواب الاعتقادات والاحكام ونشرها بين الناس بشكل كتاب موحد مع بيان للمسائل غير المنصوصة بالنصوص باختصار.

أصل) أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.
ت هذا من المثال.

فرع: يستحب تبیین ما انزل الله للناس باعتماد الكتاب. ويجب ان انحصر البيان به.

فرع: يستحب التفكير في الكتاب للعلم بالأحكام والتفكر هو استنباط واجتهاد. ويجب ان انحصر علم الاحكام به.

أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي
انزلنا اليك من الكتاب.

أصل) وَالَّذِي أُوحِيَنا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.
ت: بين يديه من الكتاب .

ف) يعتبر في العلم بان القول من فقه القران وانه ينتهي الى الكتاب وانه الحق والهدى العلم بانه مصدق بالكتاب وهو المعتبر في وجوب تقليده.

أصل) ق (ما فرطنا في الكتاب من شيء)

ف) كل مسألة شرعية لها بيان في القران. بالخصوص او العموم الواضح.

ف) كل حكم شرعي له أصل في القران. ففي ح (ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً يحتاج إليه الا أنزله في كتابه وبينه لرسوله (صلى الله عليه واله).

ف) لا يجوز اعتماد حكم لا أصل له في القران.

ف) الحقائق الواقعية بخصوص الأشياء يجب الا تخالف القران.

ف) المعرفة بالأشياء يجب الا تخالف القران.

ف) البيان القران يتأثر بالوعي والمعرفة الفردية فيختلف الانكشاف ويتغير عبر العصور.

أصل) (وقال اهل الكتاب) وَلَا تُؤْمِنُوا (تثقفوا) إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ.

ف- لا يجوز عدم تصديق غير المسلم الصالح.

- ف- لا يجوز تكذيب الانسان لمجرد انه غير مسلم.
- ف- لا يجوز تكذيب الانسان لمجرد انه مخالف في الدين او المذهب.
- ف- غير المسلم الصالح يصدق خبره وتقبل شهادته.
- ف- غير المسلم إذا لم يظهر منه فسوق وعصيان صدق ووثق.
- ف- يجب تصديق التقي وان كان مخالفا في دينه او مذهبه.
- ف- من عرف بالصلاح تجوز شهادته ويصدق وان كان من دين اخر.
- أصل) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ (اهل الكتاب) قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.
- ت وهو من فرد ادعاء عدم سبيل الغير فيعمم على كا من يدعي ذلك.
- ف- كل انسان له ذمته وملكيته لا يجوز التجاوز عليها ان لم يكن مسلما.
- ف- لا يجوز التجاوز على ملكية انسان وان لم يكن مسلما.
- ف- من ظهر منه الصلاح جاز ائتمانه وتوكيله وان لم يكن مسلما.
- أصل) بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ (من المسلمين وغيرهم) وَانْفَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.
- ف- المتقين يحبهم الله ولهم فضلهم وان اختلفت اديانهم.
- ف- غير المسلم التقي يساوي في الفضل المسلم التقي.

(أصل) ق (افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها)

ت) التدبر اعم من التأمل بغاية التصديق والايمان والتوحيد، كما انه من المثال فيعمم لكل استفادة واستنباط بما يشمل الاجتهاد في الشرائع. فيعمم لكل دليل شرعي.

ف) يجب على الانسان التأمل في القران بغاية ترسيخ الايمان والتوحيد.

ف) الاجتهاد واجب عيني على كل انسان سواء في العقائد او الشرائع.

ف) إذا عجز الانسان عن الاجتهاد وهو نادر وحضر العمل او وجب الاعتقاد وجب تقليد من اجتهد باطلاع على الاية او الرواية الخاصة بالمسألة.

ت) لان الاجتهاد العادي العامي يسير جدا لا يحتاج الا الى الاطلاع على الاية والرواية فان الحاجة الى تقليد الغير نادر بل لا واقع له حقيقة اذ يمكن بيان الاية او الرواية الحاكمة فيصبح المستمع مجتهدا فيها.

ف) ليس من واقعة الا فيها اية او رواية وانما يتباين الناس في تطبيق النصوص على الوقائع.

- (ف) على المطلع تعليم الناس انطباق النصوص على الوقائع والحوادث.
- (ف) من اجل العلوم ومن مقدمات الفقه هو توزيع الايات والروايات الثابتة على المواضيع من دون تدخل في الفهم الا للضرورة.
- (ت) توزيع النصوص على الأبواب والافتاء بالنص هي طريقة المحدثين وهي الصحيحة واما التجريد بحجة تعقيد الدليل او غموضه او صعوبته ليس نافعا.
- (ف) على العلماء تيسير اطلاع الناس على الأدلة في العقائد والشرائع وتيسيرها بأقصر طريق وأيسره والاستعانة بكل الوسائل ليصبح الناس على علم بالدليل كما يعلمون الاحكام.
- (ف) الفتاوى المجردة وان كانت مشهورة الا انها طريقة غير تامة في تعليم الشريعة.
- (ف) من اليسير جمع الأصول القرآنية والسنية وبيان ما يتفرع منها فيما يخص الحوادث غير المنصوصة.
- (ف) التعليم هو بيان الأصل القرآني او السني وليس بيان الفتوى فقط بل ولا بيان الدليل غير الأصلي.
- (ت) في كون بيان الفتوى تعليما اشكال بل منع لما تقدم من تقوم العلم بالعلم بالقران.

رابعا: الاتباعية

- من خصائص المعرفة الشرعية انها توصل اتباع امر الله تعالى وسوله واوصيائه صلوات الله عليهم.

- أصل) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ.
- ف- طاعة الله والرسول تؤدي الى رفقة الذين انعم الله عليهم.
- ف- طاعة الله تعالى ومرافقة الصالحين فضل من الله تعالى.
- ف- يستحب حمد الله تعالى على طاعته لانها بفضل منه.
- ف- طاعة الوصي من طاعة الله ورسوله فتؤدي الى رفقة الصالحين.
- أصل) مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ. (لان الرسول مطبق لكتابه)

أصل) وَمَنْ تَوَلَّى (عن طاعتك) فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا.
أصل) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ.
وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبْشِرُونَ.

أصل) فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ (العاصين).
أصل) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ
قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

أصل) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا.

أصل) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ت وهو من أصل) المثال للامامة
فيعم الوصي.

ف- يجب على المؤمنين تحكيم الوصي ويسلموا له.
أصل) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمُ (المنافقون) أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (بعضكم المجرمون)
أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ (لاجل دينكم) مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ.
أصل) وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا. وَإِذَا لَا تَأْتِيَهُمْ
مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا. وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

ف- الامتثال لاوامر الله تؤدي الى الهداية الى الطريق المستقيم.
ف- طاعة الله تعالى فيها خير واجر وتثبيت وهداية.
ف- من أراد ان يكون على الطريق المستقيم فعليه طاعة الله تعالى.
ف- لا شيء اخر مطلوب غير طاعة الله تعالى لاجل الاهتداء الى الطريق
المستقيم.

ف- كل فعل او قول يقال انه مطلوب للاهتداء الى الصراط المستقيم غير
طاعة الله لا يصح.
ف- كل من يقول انه يمكن ان يهتدي الى الصراط المستقيم دون طاعة الله فهو
كاذب.
ف- كل من يقول انه مهتدي بعقيدته ولا يحتاج الى طاعة الله للهداية فقله
باطل.

أصل) فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. أصل) ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
ف) يجب على المؤمن ان يقلد ما علم انه من ملة إبراهيم.

أصل) أَوْلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهَدَاهُمْ أَقْتَدِهِ.

- ف- المهتدي يقتدى به.
- ف- يجب تقليد المهتدي في هداه.
- ف- العالم بحق يقتدى به.
- ف- يجب الاقتداء بالنبي والوصي.
- ف- إذا حضر العالم بالواقع حقا كالوصي لم يجز معه الاجتهاد.

ف- ان غاب الوصي ولم يتمكن الانسان من معرفة الحكم بالقضية من القران والسنة وجب عليه ان يقتدي بمن علم انه مهتدي من المؤمنين.
ف- يكفي في العلم بهداية المهتدي غير النبي والوصي انطباق عناوين الهادية عليه وان لم يكن تنصيص.
ف- اذا لم يتمكن من معرفة الحكم من القران والسنة وتعدد المهتدون واختلفوا وجب الاقتداء باكثرهم مطابقة لوجدان الشريعة المستخلص من القران والسنة فان شك اقتدى باكثرهم مقبولة بالفطرة و عرف العقلاء.
أصل) : وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا غَابِدِينَ.

أصل) إِيَّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا . أصل) ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ . أصل) هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا . أصل) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا .
ف) يجب على العالم تقليد غيره من العلماء ان كان فعله او قوله الحق والهدى.

أصل) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا أصل) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ أصل) وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ أصل) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا . أصل) وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا
ف) اذا غاب الخليفة فلا طاعة ولا اتباع الا لما يعلم انه امره علما لا يدخله ظن.

أصل) وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. ت هذا من المثال للظن واتباعه.

ف- لا يجوز اتباع من يقول بالظن.

ف- لا يجوز اتباع الا من يقول بعلم.

ف- لا يجوز اتباع أحد في كل ما يقول – عدا النبي والوصي- الا بعد ان يعلم ان قوله علم وليس ظنا.

ف- النبي وولي الامر الوصي لا يقول بظن لان الله فرض طاعتها وقد منع من طاعة من يقولون بالظن.

أصل) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. أصل) كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَافُوا بِأَسْأَفُلٍ هَلَّ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. أصل) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.

أصل) أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى.

ف- تقليد المهتدي واجب في هدايته.

ف- من تعذر عليه معرفة الحكم وجب عليه تقليد من يعرف.

ف- لا بد من هادى الحق في كل زمن.

أصل) أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا (المعصية)

ف- ترك طاعة الله تعالى وترك طاعة رسوله اعراضا من الكبائر.

أصل) إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَيَّ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

ف- الحدود تثبت بالقران والسنة القطعية فقط.

ف- الحدود لا تثبت بالسنة التصديقية.

ف- كل خبر ظني يوجب حدا ليس في القران والسنة القطعية لا يثبت.

أصل) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا.

أصل) طاعة الله والرسول من أسأصل) الرحمة.

أصل) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

أصل) طاعة الله والرسول طريق الهداية.

أصل) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا.

أصل) طاعة الله زرسوله من علامات الايمان

أصل) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

أصل) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ.

ف) ترك طاعة الله وطاعة رسول الله مبطل للاعمال.

أصل) وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. ت: والرد هو الى بيانه.

أصل) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ أَصْل) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ.

أصل) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (٢٨) فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. فرع: تقليد من يقول بالحق الذي لا ظن فيه يجب تقليده. فرع: لا يجوز تقليد من يتكلم بظن.

أصل) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ.

أصل) إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

أصل) ق) (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم)

ف) طاعة الله ورسوله والاصياء من اهل البيت عليهم السلام فريضة ففي ح) (اني تارك فيكم الثقلين، ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، كتاب الله وعترتي اهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) و في ح) (ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء: ان طاعتهم مفترضة؟ قال: فقال: نعم، هم الذين قال الله تعالى (: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) وفي ح) (سألته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحد؟ قال: نعم) ت) (الائمة أي الاوصياء فالامام نبي ووصي. واوصياء رسول الله صلى الله

عليه واله الى يوم القيامة اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم وهو
الحي وصاحب العصر هو الامام المهدي الغائب صلوات الله عليهم بالعلم
القطعي.

أصل) ق (ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم)

ف) يجب رد علم الحوادث الى النبي او الوصي.

ف) إذا تعذر رد الحادثة الى الوصي لغيبته جاز اعتماد الكتاب والسنة في
التعامل معها. ففي ح (قال الله سبحانه وتعالى لقوم أحب ارشادهم: يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في
شئ فردوه الى الله والرسول فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه، والرد الى
الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة)

ف) الاخبار من النبي او الوصي عن الحادثة واقعي بينما الاجتهاد فيها من
القران والسنة فظاهري. الا ان الكل علم وحجة.

ف)

أصل) ق (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر)

ت) وذكر الله هنا للتأصيل بان الرسول من الله. وهو من المثل فيعمم الى كل
ولي فيشمل الاوصياء ولا يختص بالاختلاف

ف) يجب رد الأمور الى الرسول في حياته والى الوصي في بعده.

ف) لا بد من وصي ترد اليه الأمور ولا يضر بذلك غيبته.

ف) لا بد للوصي ان يبين الحق بالدلائل عند الاختلاف وان يبثه في المؤمنين
لعيلموه. ولا يضر بذلك غيبته.

ف) اذا تشابه امر الوصي على الناس وقصروا عن معرفته وجب العرض
على القران والسنة.

ف) كل ما وافق القران وقطعي السنة فهو حق وكل ما خالف القران فهو
باطل.

ف) يجب عرض كل معرفة على القرآن والسنة، وكل منازعة علمية على القرآن والسنة.

ف) يجب في الحق ان يكون له شاهد من القرآن فما ليس له شاهد فهو ظن.

أصل) ق (فاسألوا اهل الذّكر ان كنتم لا تعلمون)

ت) هذا من المثل باستعمال الخاص وإرادة العام فيعمم لكل عالم.

ف) يجوز تقليد العالم فيما لا يعلمه الشخص.

ف) يجب العلم بالاجتهاد، فان لم يعلم بالاجتهاد جاز العلم بتقليد عالم.

ف) العلم أصله من نبي او وصي وليس من غيره.

ف) كل علم أصلي يدعيه شخص غير النبي والوصي باطل.

ف) النبي محمد صلى الله عليه واله خاتم الأنبياء والامام المهدي عليه السلام خاتم الاوصياء فلا وصي بعده. فأى شخص يدعي علما أصليا غيرهما باطل.

ف) العلم اما أصل او نقل، والعلم الأصلي مختص بالنبي.

ف) كل علم عالم هو نقل حتى ينتهي الى النبي، ونقل الوصي معصوم لا يخطئ فاختلف عن نقل غيره وكان أصل) ا.

ف) يجب سؤال النبي والوصي في العلوم الاصلية، اما العلوم النقلية فتؤخذ من كل عالم بها ولا تختص بالفقيه فيصح الاخذ من الرواة.

ف) يجوز تقليد كل عالم بالعلم النقلى ولا يشترط فيه الفقهة فيجوز تقليد الاب او الام او الزوج او غيرهم من الناس ما دام له علم يطمأن اليه.

ف) يكفي في تحقق العلم النقلى عند الانسان انه يعلمه باجتهاد عام بالاطلاع على دليل يفهمه ولا يشترط التدقيق والتحقيق.

ف) علماء الدين بالمعنى الاصطلاحي هم أناس مختصون بعلم الشريعة، وهذه درجة ليست شرطا في علم الشريعة العادي.

ف) علما الدين المختصون لديهم علم اختصاصي بالشريعة وليس علم الشريعة حكرا عليهم، فلا يجب سؤالهم الا في حالة تحقق اختلاف بسبب تشويش الدليل على الناس.

ف) العلماء المختصون يجب ان يكونوا مصدر وحدة للمسلمين إذا ما اختلفوا.

ف) على علماء الدين الدعوة الى اسلام بلا طوائف وإسلام بلا مذاهب لان العلم الديني الاختصاصي يبطل كل المذاهب والطوائف.

ت) الملاحظ ان علماء الدين الان يرسخون المذاهب والاختلاف ومنهم من يتعصب ومنهم من يتحيز ولا حول ولا قوة الا بالله.

ف) العلم الاختصاصي عند علماء الدين (المجتهدين الاختصاصيين) لا يختلف من حيث الحجية والحقيقية عن العلم العام عند العلماء العاديين (المجتهدين العاميين) أي الناس، وانما يختلفون في درجة الرسوخ وهو لا يؤثر على حجة العلم والعمل به.

ف) لا يشترط في العلم الشرعي الرسوخ فيصح للإنسان ان يعمل بعلمه الاجتهادي البسيط في أي جانب من الشريعة، الا ان الرسوخ مندوب ومبارك. وعند الاختلاف يرجع الى الراسخون في العلم.

خامسا: البيانية

من خصائص المعرفة الشرعية انها مبينة واضحة.

أصل) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أصل) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَسْلَمَ) لِيُثَبِّتَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. ت: ومن هنا يعلم انه اذا حصل جهل وجب على العالم بالحق فعلا وهو الوصي ان يبين بما يزيل الجهل ويوصل الحق.

أصل) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ. أصل) وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ

الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ. أَصْل) وَإِذَا تُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

أَصْل) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: وهذا من المثال. ف) يجب على العلماء بالكتاب بيانه على الكفاية ولا يجوز لهم كتمان علمه.

أَصْل) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ

ف) لا يجوز للعلماء بالكتاب ان يجعلوه وراء ظهورهم ويتركوا العمل به. اَصْل) نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. أَصْل) وَفُرَّانٍ مُّبِينٍ. أَصْل) وَهَذَا لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُّبِينٌ أَصْل) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ أَصْل) تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ أَصْل) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ

أَصْل) وَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ أَصْل) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. فرع: يستحب ترجمة ايات القران ويجب ان توقف البيان عليه.

أَصْل) هُوَ الَّذِي يُنَزَّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . فرع: يجوز ترجمة القران.

ف- الايات بينات تخرج الانسان من ظلمات الباطل الي نور الحق. اَصْل) وَإِذَا تُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ (الكاشرين) آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ أَصْل) وَإِذَا تُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا . فرع القران بين لكل من اجاد العربية فرع: القران بين لكل من فهم معانيه ولو بلغة أخرى مترجمة.

أَصْل) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ أَصْل) تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ (مسلمين وكافرين) لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ .

أَصْل) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ. فرع: الله بين للناس الايات لعلمهم يجتهدون في المعرفة. فرع: التفكر والاجتهاد مستحب لكل انسان ويجب ان توقف عليهم علم او عمل واجب.

أَصْل) يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا . أَصْل) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

أصل) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (*) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (أصل) قال الله تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ [المائدة/١٥] وقال الله تعالى (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ [الحجر/١] وقال الله تعالى (وَهَذَا لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ [النحل/١٠٣] وقال الله تعالى (وَإِنَّمَا نُنزِلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ [الشعراء/١٩٢-١٩٥] وقال الله تعالى (طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ [النمل/١] وقال الله تعالى (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ [يس/٦٩] وقال الله تعالى (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [البقرة/٩٩] وقال الله تعالى (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [الحج/١٦]) وقال الله تعالى (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ [الأحقاف/٧] وهذا نص انها بينات حتى للكافر. وقال الله تعالى (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا [الحج/٧٢] وهذا يعم السنة لوحدة الغاية والمصدر.

أصل) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ (ومنها نعت محمد) لِلنَّاسِ (منكم ومن المسلمين ومن المشركين لكي يؤمنوا) وَلَا تَكْفُرُوهُ فَتَبْذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت وهذا من الفرد فيعمم لكل كاتم.

ف- بيان ما في الكتاب واجب على من يعلمه.

ف- عدم بيان العالم لما في الكتاب للناس من الكبائر.

ف- لا بجواز كتم العلم تقيه.

ف- على العالم ان يبين ما في الكتاب للناس.

أصل) (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيُنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ (يبينوا لهم) ذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

ف- من علما حقا واجبا وجب عليه بيانه للناس قدر المستطاع.

ف- من علم علما حقا فيه تصحيح نافع وجب عليه اظهاره.

ف- من علم علما فيه بينات وهدى وجب عليه بيانه. ت يشهد له امر عدم كتمان البينات والهدى.

أصل) قال الله تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ [التوبة/١٢٢] ويجزي في التعليم التعلم عن طريق الانترنت فلا يشترط اللقاء الخارجي في التعلم.

ف) يجب ان يكون في كل بلد من يتفقه في الدين ويعلمه الناس.

قال الله تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ [التوبة/١٢٢] والفقهاء يقتضي فقه الدليل ومدلوله وان كان العلم بالمدلول كاف في صحة العمل الا انه ليس فقها بل هو من الاماني أي التلقين والظن وهو مذموم قال الله تعالى (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) [البقرة/٧٨] والذم ظاهر، والاماني التلقين بالقراءة عليه قال الله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [الحج/٥٢] وتمنى أي قرأ.

ف) لا يكفي في فقه الدين فقه الدليل دون مدلوله ولا فقه المدلول دون دليله بل لا بد من فقه الاثنين.

أصل) قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [البقرة/١٥٩، ١٦٠] واطلاقه مبطل للتقية.

ف) التوبة عن الكتمان مشترطة بالبيان.

أصل) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

فرع: الخوف من الناس من خطوات الشيطان. فرع: التقية من الناس من وساوس الشيطان.

أصل) سَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ

يَشَاءُ فرع: التقية لا تجوز من أي احد لا كافر ولا مسلم فرع يجب قول الحق على كل حال فرع يجب قول الحق وان علم انه سيتسبب ضررا للقائل فرع يجب قول الحق وان علم انه سيتسبب في مقتله. فرع عدم خشية الناس من علامات احاصل) الله فرع عدم خشية الناس من علامات العزة فرع قول الحق دون تقية من الجهاد في سبيل الله. فرع لا تجوز التقية مطلقا وعلى كل حال. فرع قول الحق دون تقية من علامات حب الانسان لله فرع: عدم التقية في الحق من حب الله للانسان وتوفيقه له. فرع يشترط فيمن يريد ان يكون ممن يحبهم الله ويحبونه فعليه ترك التقية. فرع: يجب الرفق مع المسلمين فرع يجب مداراة المسلمين فرع يجب مراعاة المسلمين فرع يجب الحب للمسلمين

أصل) قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) (*) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [البقرة/١٥٩، ١٦٠] وقال تعالى (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الأعراف/١٥٧] وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصِرْكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [محمد/٧] وقال تعالى (قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وقال تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ وقال تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [التوبة/١١٢] وقال تعالى (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ [الحج/٤١] و يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان/١٧]

أصل) لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (من المعتدين الكافرين) وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

[المجادلة/٢٢] وقال تعالى (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ [غافر/٢٨] فهو لم يكتم الحق وانما كتم ايمانه وهو يحمل على العفو وليس رخصة.

١٠ أصل) قال تعالى (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الأعراف/١٥٧] وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتُصَّرُوا اللَّهَ يُنصِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ [محمد/٧] وقال تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ وقال تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [التوبة/١١٢]

ف) يجب الامر بالمعروف والنهي على المنكر وجوبا عينيا في كل زمان ومكان يتوقف الامر والنهي على فعل الانسان نفسه، ولو قام به احد الناس فورا كفى.

أصل) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أصل) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أصل) يجب ان يكون التعليم للعلم فلا يجوز تعليم الظن ولا كتابته. أصل) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ . أصل) قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. أصل) وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. أصل) وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. أصل) إِنْ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. أصل) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

ف) لا يجوز كتمان الحق أصل) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. فرع: تقليد العالم واجب. أصل) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ. ت أي بعثه تبكيئا وتحقيرا لانه امتنع عن الفعل الحسن بدفنه وليس لانه جهل. فرع لا يجب اعلام المعلم للمتعلم بالتعليم فرع لا يجب ان يكون المعلم أفضل من المتعلم فرع لا يجب في المعلم الايمان فيجوز التعلم من كل احد بل من

كل شيء. فرع: لا يجب في التعليم قصده من الطرفين. فرع: التعلم بالتفكر
جائز فرع: البيان بما يوجب التفكير حجة ولا يجب التصريح. فرع: يستحب
دفن كل انسان مهما كان دينه او فعله. فرع: يقبح ترك انسان بلا دفن. فرع
المشروع هو دفن الموتى وليس غيره من الأفعال كالحرق ونحوه. فرع: اذا
تعذر الدفن وجبت مواراته ولو برمييه في الماء او تغطيته.

أصل) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبُدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا
عَنْهَا حِينَ (زمن) يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ (لسؤالكم)، عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ (فلا تكليف
فيها بل الاباحة).

ف- الأصل البراءة من التكليف.

ف- الأصل عدم التكليف.

ف- الأصل عدم الوجوب.

ف- الأصل في الأشياء الاباحة.

ف- الأمور كلها على الاباحة حتى يرد فيها الزام بترك او فعل.

ف- كل ما لم يرد فيه الزام فهو مباح.

ف- لا يصح التعمق في تفاصيل المعارف الدينية.

ف- لا يصح سؤال الامام عن أشياء ليس فيها الزام.

ف- يستحب اجراء البراءة على ما لم يرد فيه امر.

ف- يستحب اجراء اصالة عدم الاستحداث والتخصيص فيما لم يذكر ذلك فيه.

ف- اجراء اصل البراءة من التكليف او الشرط افضل من سؤال الولي عن
الحكم.

ف- العمل بظاهر الشريعة مجز حتى يتبين الواقع.

ف- اذا ترتب على العلم بالواقع مشقة لم يستحب البيان لكن لو سئل بين.

ف- ينبغي التقليل من المسائل الدينية والاقتصار على ما هو ضروري.

ف- لا يجوز السؤال عن أمور يكون جوابها فيه تكليف قد يثقل على السائل
فعله.

ف- لا يعتنى بالظن والشك في الاحكام.

ف- لا يجب الجواب عن سؤال يحتمل العامل ان فيه مشقة على السائل.

ف- لا يجوز الحوار والنقاش في أمور معمقة في الدين.

ف- العلم والتعلم الشرعي يكون بامور بسيطة وواضحة وباصول منصوصة
بلا تعقيد او تعمق.

فرع لا يجوز للإنسان ان يسأل عن شيء يعلم ان جوابه يسيء اليه. ولا ينبغي ذلك ان احتمل ذلك.

فرع يجب اجتناب كل ما يسيء الى النفس والى الغير.

فرع: الأصل في الفتوى هو اليسر ما امكن.

فرع لا يجوز الإفتاء بشيء فيه عسر او ضيق الا اذا كان ترك ذلك فيه مفسدة وفتنة.

فرع من شروط الفتوى الا تكون فتنة لانسان او ضررا على انسان بريء.

فرع: يستحب لفاعل القبيح الاستتار والاستغفار وان لا يبيده للناس.

فرع: يحرم التشهير بالناس وذكر مساوئهم بحجة انهم مفسدون.

فرع التحذير من المفسدين والمضلين يكون من اختصاص الحاكم الشرعي ويقتصر فيه على الضرورة التي تدفع خطر المفسدة عن الناس. قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ) أي الحاكم الشرعي.

أصل) فَذُ سَأَلَهَا (تكاليف) قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

أصل) فَادْكُرُونِي أَدْكُمْ وَإِنْ شَكَرْتُمْ لِي وَلَا تَكْفُرُونَ.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ف- كتمان شيء من الكاب من الكبائر.

ف- كتمان شيء من القران من الكبائر.

ف- ليس لدى الامام قران غير هذا القران يكتمه.

ف- الامام لا يكتم شيئا من علوم القران الواجب على الناس معرفتها.

ف- لا يكتم الامام علما واجب على الناس معرفته تقيه.

أصل) كل ما فيه هدى وبيان للحق الذي يحتاج الناس اليه فالامام لا يكتمه.

أصل) اذا اجمع المسلمون بجميع طوائفهم على امر يجب علمه وليس في القران والسنة ما يخالفه فهو حق اذ لو كان باطلا لوجب على الامام بيان الحق ولم جاز له كتمانها.

أصل) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ نَمًّا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ف- كتمان الحق لأجل مكاسب دنيوية من الكبائر.

ف- كتمان الحق خشية من فقدان اشخاص او اموال او مكاسب من الكبائر.

- ف- يجب قول الحق وان اوجب انفضاض الناس او عزلهم للقاتل او اقصائهم له او قطع صلته او ايدائه.
- ف- يجب قول الحق وان ترتب عليه اذى كبير بما في ذلك القتل. ويكون قتيلاً في سبيل الله ان قتل.
- ف- لا يجوز كتمان الحق تقية.

(أصل) (اولو الاصل) (يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.) (ويقولون) رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا.

- (أصل) فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (المنافقين) لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (نحدثهم به)؟ ت وهو من بيان الفرد فيعمم لكل من لا يفقه.
- ف- عدم فقه القرآن مذموم.
- ف- علم الفقه الشرعي هو علم فقه النص الشرعي.
- ف- على المؤمن ان يفقه القرآن.
- ف- على المؤمن ان يفقه السنة.
- ف- الاجتهاد في فقه القرآن والسنة واجب عيني.
- ف- الاجتهاد درجات، منها المجتهد العامي البسيط وهو كل مؤمن يتمكن من فهم النصوص واستفادة الحكم منها، ثم المجتهد الخبير وهو إضافة الى ذلك المطلع على الاقوال وله رأي، ثم المجتهد المحقق وهو الذي كتب في الأدلة وفصل وناقش، ثم المجتهد المدقق وهو الذي غلب على اجتهاده الحق والصدق ونفوذ نحو الحقيقة والذي يرى ما لا يراه غيره. والمجتهد العادي البسيط ليس مختصاً والباقيون مختصون وليس شرطاً في الاجتهاد الاختصاص فالاجتهاد عامي.
- ف- الفقه بمعنى الفهم والعلم هو الاجتهاد واما الفقه بمعنى الورع والتقوى فليس الاجتهاد، انما هو عمل بالعلم. فالفقه فقهاء، ففقه الاجتهاد علم، وفقه الورع عمل.
- ف- يجزي في الاجتهاد في فقه القرآن والسنة الفهم العرفي العقلاني لعباراته وهو حجة ويصح الاعتقاد والعمل به.
- ف- لا يشترط تحصيل المقدمات التي وضعها الفقهاء والعلوم التي جعلت مقدمة لفقه القرآن والسنة وان كان حسناً تحصيلها.
- ف- من فقه عبارات القرآن والسنة بطريقة عقلانية عرفية دون تحصيل مقدمات الاجتهاد المعهودة ففقه حجة ويجب عليه العمل به.

ف- الأصل في الآية أو الرواية عدم وجود المخصص أو المقيد فلا يجب البحث لكن ان علمها عدل معرفتها بها.

ف- يجوز اعتماد اقوال المفسرين واللغويين في فهم الآيات والأحاديث ويحسن الاطلاع على فهم الفقهاء أيضا ولا يجب أي من ذلك.

ف- من كان متمكنا من فهم الآيات والأحاديث ولو بالاطلاع على تفسير او شرح ففي جواز التقليد له في تلك المسألة اشكال بل منع فيجب عليه ان يجتهد.

ف- يحسن توزيع آيات القران على مسائل العقائد والشرائع. ويحسن توزيع الروايات على تلك المسائل أيضا.

ف- تيسير وصول الناس الى الآيات والروايات الخاصة بالمسائل من الاعانة على البر.

ف- المسائل التي ليس فيها نص خاص يبين فيها النص العام الذي يشملها.

ف- الحكم الشرعي على الموضوعات اما ان يكون بنص خاص او بنص عام.

ف- لا يكون حكم شرعي بغير نص من القران او السنة.

ف- كل ما يقال من ادلة على الاحكام الشرعية غير القران والسنة لا عبرة به فلا دليل على الحكم الشرعي غير القران والسنة.

ف- علم الفقه الشرعي يشمل جميع المضامين الشرعية سواء ما تعلق بالعقائد (الاعتقاد) او الشرائع (الاعمال).

ف- بواسطة علم الفقه يحصل علم بالموضوعات الشرعية، فعلم الفقه مقدمة لعلوم الشريعة. فلدينا علم الفقه ولدينا علم العقائد ولدينا علم الشرائع.

ف- علم الفقه يختص ببحث الطريقة الشرعية في فهم القران والسنة، أي بحث المنهج، أي بحث الصدور والدلالة، ولان القران قطعي ففقه القران هو دلالي اما السنة ففقهها صدوري (ثبوتي) ودلالي.

ف-الموضوعات الشرعية من اعتقادات (اعمال) و شرائع (عقائد) يمكن ان تبحث كظواهر باجزاء بظواهر عقائدية وظواهر شرائعية، ويمكن ان تبحث كافعال باجزاء كافعال عقائدية للانسان وافعال شرائعية.

ف- البحث الظواهرى للشريعة بحث وصفي يبحث في موضوعاتها كظواهر باجزاء من دون نظر الى المكلف فلا تذكر الاحكام الخمسة التكليفية حتى في العبادات. فيكون لكل موضوع جانب نظري وجانب تطبيقي.

ف- علم الفقه يمكن ان يكون بحثيا (تجريبيا مختبريا) بلا اشكال، واما علم العقائد وعلم الشرائع، فالموضوعات التي لها وجود خارجي يمكن ان تبحث تجريبيا واختباريا، واما الموضوعات الاعتبارية او الوصف الاعتباري للموضوعات الخارجية ففي امكان التجريب والاختبار للمعرفة مجال وفق الفقه العرضي التصديقي.

أصل) وَلَا تَقُولُوا (يا اهل الكتاب) عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ. وهو من بيان الفرد فيعمم.

ف- لا يجوز قول غير الحق على الله تعالى.

ف- لا يجوز قول غير الحق على الله تعالى تحت أي ظرف او عذر.

ف- لا يجوز الاخبار عن الله بغير الحق تقية.

ف- لا يجوز قول غير الحق.

ف- لا تجوز التقية وقول غير الحق.

أصل) وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ (بنو إسرائيل) رُسُلْنَا بِالْبَيِّنَاتِ. ت وهو من الفرد فيعمم.

أصل) إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت وهو من المثال فيعمم

ف- كل خبر ظني بوجب عقابا دنيويا ليس في القران والسنة القطعية لا يثبت.

أصل) وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ.

ف- من اخطا قولاً او فعلاً غير متعمد لاثم فلا يؤخذ لكن يضمن.

أصل) الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ.

ف- الفتوى العامة فيها حق تصرف وحق تسلط وتصرف من له حق التصرف وليس له حق التسلط كالفقيه غير الولي صحيح وان كان تسلطه باطلا ياتم عليه.

ف- ان كان في المعاملة حق تكليفي وحق وضعي كالفتوى في العامة التي هي للولي العالم العامل، فكل تصرف لفاقد أحدهما غير شرعي، فان تصرف فاقد الحق التكليفي كغير الولي يكون اثماً وان صحت معاملته. وان تصرف فاقد الحق الوضعي كالولي المدعي يكون غير اثم لكن معاملته باطلة حتى ياذن له الولي الحق.

ف- الولاية وكالة وهي اما تعينية حقيقية للنبي الوصي الى يوم القيامة او ظاهرية تعينية للعالم العامل، فان قدمه الفقهاء صار ولياً حقاً وان اعرضوا عنه واختاروا غيره ممن دون صفته كان ولياً مدعياً وبالوكالة له تسلط.

ف- الاجتهاد المصيب محقق للإذن التكليفي بالتسلط والوضعي بالتصرف والاجتهاد بالرأي يكون فاقدا للشرط التكليفي والوضعي واما الاجتهاد المخطئ باشتباه وتأويل فيكون فاقدا للشرط الوضعي وان حقق الشرط التكليفي

فالاجتهاد المصيب صحيح ويثاب عليه المجتهد لانه من بيان العلم، والاجتهاد بالراي باطل واثم فاعله والاجتهاد باشتباه باطل الا انه بلا اثم. وهل يثاب المجتهد المخطئ باشتباه وقد بذل وسعه ولم يقصر، الظاهر انه يثاب لسعة رحمة الله وكرمه. والاجتهاد واجب كل انسان وليس كالولاية.

ف- العالم عالمان، عالم مجتهد معلم وعالم ولي حاكم، والأول وظيفة وحق كل انسان والثاني وظيفة وحق العالم العامل المقدم من قبل الفقهاء. فان كان نبيا او وصي تعين فيه وليس لغيره ذلك وان غاب الوصي تعين بتقديم الفقهاء له بعد كمال العلم والعمل. ويكون الولي الحق وان اعرض عنه الناس او جهلوه وقدموا غيره كان الاخر وليا مدعى.

أصل) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ. ت وهو من المثال فيعمم لكل معرفة.

ف- المجتهد أفضل من المقلد.

ف- العالم بالشيء أفضل من غير العالم.

ف- يجب معرفة الحق على واقعه ما أمكن. ويكون بالاجتهاد فان تعذر جاز تقليد العالم الذي يتبع الطريقة العقلانية في العلم.

ف- المعارف التي تجلب الخير وتدفع الشر يحسن تعلمها ويجب ان كان ذلك وشيكا ومعلوم وروده.

أصل) قُلْ أَرَأَيْتُمْ (أرأيتم) إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً، هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ؟

أصل) قُلْ إِنْ أُهَيْبْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ؛ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ.

أصل) قُلْ إِيَّايَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ. مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ. إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ.

أصل) انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ.

أصل) وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ.

أصل) قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ.

أصل) لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَفَرٍّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.

أصل) أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ.

أصل) قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا. إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. ت وهو من المثال فيعمم لكل رسالي.

ف- يستحب للرسالي الا يسال الناس اجرا على بيانه للامور، بل الاحوط ترك ذلك.

أصل) قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ف- الايات مفصلة مبينة.

ف- كل من يجيد اللغة ويفهم النص يعلم الحكم مفصلا.

ف- الأصل في النصوص انها تفصيل الحكم فلا يجب البحث عن مخصص او مقيد.

ف- من علم بنص فقد قامت عليه الحجة ووجب عليه العمل ولا ينتظر بيان مبين.

ف- من علم باية وفهمها قامت عليه الحجة ولم يجز له تقليد غيره واذا تبين خطأ الفهمي او التحصيلي غير علمه ولا شيء عليه فلا يجب عليه الإعادة ولا الضمان.

ف- من علم علما من اية مهما كان علمه بسيطا وكان غيره فقيها او غير فقيه يفتي بخلاف ذلك ووجب عليه العمل بما علم ولم يجز له التقليد، فان شك في صحة فهمه جاز له التبين والتأكد ولم يجب.

ف- فهم القران وعلمه لا يحتاج الى فقيه ولا تقليد ومن علم شيئا منه ووجب عليه العمل ولا ينتظر قول غيره عالما او غير عالم.

ف- من قرا اية وصعبت عليه عربيتها وفهمها جاز له الاستعانة بمعلم للعربية او مترجم فان فهم فقد علم وعليه العمل ولا يجب انتظار قول فقيه ولا عالم ولا أي احد.

ف- القران والسنة للجميع ومن قال انها مختص بالفقهاء او المفسرين او غير ذلك فهو قول باطل.

ف- النص القراني والسني يثبت بالطريقة العقلانية البسيطة في الاثبات من دون تعقيد فان اطلع على نص وشهد له القران فهو حق وصدق ووجب العمل به والا فهو ظن.

ف- ينبغي للمؤمن ان يكثر من تدبر القران والتفكر فيه وفي معانيه لكي يتحقق عنده وجدان قراني يعرض عليه كل حديث وكل قول وكل تفسير، فما وافق وجدانه القراني فهو حق والا فهو ظن لا يعمل به.

ف- لا يجوز للمؤمن ان يعمل بالظن مهما كان ناقله او قائله. وكل تفسير ظني لا عبرة به وكل بيان ظني لا عبرة به وكل معرفة لا يشهد لها القران لا عبرة بها.

أصل) قَدْ فَصَّلْنَا الْأَيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ.

ف- القران مفصل وحجة على من يفهمه ويفقهه بالطريقة العادية البسيطة.

ف- كل فهم صحيح عقلائي للقران فهو فقه وتفصيل.

ف- من فهم القران فهما صحيحا فقد فقهه وفصل حكمه فعليه العمل ولا يجوز له الرجوع الى غيره لا من العلماء ولا غيرهم.

أصل) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ. (أصل) إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (بالكفر) وَكَانُوا شِبَعًا (كافرة) لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ (فلا تحسب عليهم واعرض عنهم). إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.

ف- الحكم وان كان اصله في الكفار الا ان ظلاله وبغض الفرق مستفاد فيه حتى بين المسلمين. فكل تفريق بين المسلمين باطل حتى أي مسمى كان.
ف- لا تجوز الاختلافات التي تؤدي الى الفرقة والبراءة بين المسلمين.
ف- لا يجوز اظهار الخلاف المخالف للمعارف الثابتة المستفادة من القران والسنة.

ف- كل مخالفة مهما كانت صريحة للقران والسنة لا توجب كفرا مادام صاحبها مقر بالايمان.

ف- المؤمن المقر بالايمان لا يكفر بعمل ولا يجوز البراءة منه.
ف- البراءة من مسلم مظهر للشهادتين باطل تحت أي عذر او أي مسمى.
ف- اهل البدع مسلمون ما داموا يقرون بالإسلام لا يجوز البراءة منهم ولا الطعن باشخاصهم وانما الواجب بيان خطأهم لا أكثر.
ف- اهل البدع مؤمنون لا يخرجهم من الايمان ابتداعهم، ولا يصفون بفسق او نفاق او زندقة، ولا كفرهم انما ضلالهم ضلال ايمان لا يوجب براءة فضلا عن التكفير.

ف- كل من يكفر مسلما مقرا بالشهادتين بعمل او اعتقاد فهو مخطئ كائنا من كان ولا يجوز متابعته ولا تقليده ولا الالتفات الى قوله.
ف- تكفير المسلم بعمل او اعتقاد يخرج الفقيه من التحقيق فيكون فقيها خبيرا او بسيطا.

ف- عدم تكفير المسلم بعمل او اعتقاد دليل على تحقيق الفقيه فيكون فقيها محققا فان نظر ودافع عن ذلك بالادلة فهو فقيه مدقق.
أصل) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [المائدة/ ١٠٤]. ت: والدعوة الى الرسول لانه بخلاف صفة ابائهم من عدم العلم وعدم الاهتداء.
ف) يجب تقليد العالم المهتدي

أصل) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

ف) لا يجوز تقليد غير العالم وغير المهتدي.

ف) تقليد من يقول بغير علم ليس بحجة ولا يصح العمل.

أصل) وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ. ت: وهذا الى يوم القيامة.

ف- يجب التفقه في الدين.

ف- على ولي الامر ان يفقه جماعة من المسلمين فقها حقا لا ظن فيه الى يوم القيامة.

ف- على ولي الامر ان يبعث بالمعلمين الى المدن لتعليمهم علما حقا لا ظن فيه.

ف- يجوز اعتماد النقل المصدق في العلم.

ف- يعتبر في العمل بالمنقول ان يكون له شاهد من القران.

ف- يجوز التفقه مباشرة وبواسطة، ببالادراك المباشر وبالاخبار.

ف- كل ما ينتج عن التفكير فهو اجتهاد وكل ما ينتج عن الاخبار فهو تقليد.

ف- المسلمون كلهم مقلدة للنبي صلى الله عليه واله.

ف- يجب تقليد من يخبر بعلم ان تعذر الاجتهاد الشخصي.

ف- يجب على الفقيه بشيء تحصيل المقدمات اللازمة للفقه.

ف- العلم باللغة العربية وعلم اصول الفقه من المقدمات لفقه القران والسنة

ف- فقه القران مقدمة قريبة لعلم الشريعة ولعرض الحديث على القران.

أصل) اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ

أصل) وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا

أصل) قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ .

ف- من علامات حب الانسان لله هو اتباعه للنبي.

ف- اتباع النبي واجب والعمل بسنته بعد وافته واجب.

أصل) قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (*) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ.

أصل) مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

أصل) كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ (بالصريح) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. فرع: الدلالة الباطنية في القرآن ليست حجة. فرع: الروايات المفسرة للقران بما لا يحتمله معناه ليست حجة. فرع: الدلالة المباشرة والدلالة التضمنية الواضحة للآية هي الحجة فقط. فرع: اذا احتملت الآية اكثر من معنى فما له شاهد هو الحجة. فرع لا بد من الاستدلال على أمهات العقائد والاحكام من تفصيلا واضحة في القرآن. فرع: لا بد من وجود أصول واضحة تفصيلية في القرآن لكل اعتقاد او حكم عملي. فرع: الاعتقاد والحكم العملي الذي ليس له أصل تفصيلي في القرآن فليس حجة فرع: الأصل القرآني هو ما يمكن ان يتفرع منه المعرفة السنية او الاستنباطية. فرع: السنة هي تفرع نصي من القرآن. فرع: الاستنباط هو تفرع دلالي من الآيات. فرع: اذا احتملت الآية اكثر من معنى اختلف في الشواهد بان ادعى شخص ان الشاهد لاحد المعاني وقال الاخر ان الشاهد للمعنى الاخر وجب التباحث في الشواهد للوصول الى اتفاق لحرمة الاختلاف والفرقة فان تعذر جاز عمل كل واحد منهما بالفردي من الاحكام واما الجماعي فيرجع فيها الى ولي الامر ومن يقوم مقامه.

أصل) أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

أصل) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ (وهي الكفر) كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

أصل) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَنْطِغُونَ (٧٣) فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

أصل) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

أصل) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

أصل) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا

أصل) الله نُورٌ (هادي) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (وهذا مثل بانه هدايته) نُورٌ عَلَى نُورٍ. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ

أصل) مَثَلُهُمْ (المنافقين في عدم الانتفاع بنور الايمان) كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ (بنور الايمان) ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (بشكهم وكفرهم) وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ.

أصل) أَوْ كَصَيِّبٍ (مطر شديد وهي الايات) مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ (تخذيرا وتذكيرا) يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ. يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ (بالبينات) كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ (جاء بما يحبون) مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ (جاء بما لا تهوى انفسهم) قَامُوا (وقفوا) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ. أصل) إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي (لا يترك) أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا. (كذلك) يُضِلُّ (الله) بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ.

أصل) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

أصل) أُولَئِكَ (الكاظمون للبينات) الَّذِينَ اسْتُرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ. ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ (مشككين ومنكرين) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

أصل) وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

أصل) وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

أصل) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا (باستحقاق) بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ

أصل) (الله) يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

أصل) إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ

أصل) كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
أصل) إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا
أصل) فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَدْرِبِينَ
أصل) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

أصل) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

ف- تقليد الرسول واجب.

ف- طاعة الرسول رحمة.

أصل) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ.

أصل) وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

أصل) ق (ذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين)

ف) تذكير الناس بأمر الله تعالى واجب وان كان المنتفع المؤمن.

ف) الكافر مكلف ومخاطب بالتكليف ويأثم على المعصية. وما روي خلاف ذلك باطل.

أصل) ق (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)

ت) الفاسق في القرآن الأصل هو الكافر او المنافق المتمرد بعدائه للدين وحمله على المؤمن باطل.

ف) يجب تصديق المسلم الا ان يكون خيره مخالفا للقران او الواقع المعلوم.

ف) رواية المسلم في الدين إذا وافقت القران فهي حجة ولا يجوز ردها. وكل ما قيل خلاف ذلك باطل.

ت) خبر المسلم حجة وان كان غير ثقة بالاصطلاح او كان خبره ضعيفا بإرسال او نحوه. والمنهج السندي يرد خبر المسلم بحجة عدم الوثاقة او الطعن باطل.

ف) خبر غير المسلم وغير الفاسق (غير المعادي للدين) إذا وافق القران فهو حجة.

أصل) ق (لَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ أَلْعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)

ت) والخذ عن المؤمن هنا مرتكز على موافقته للقران وليس مطلقا، واصالة صدق المسلم اقتضاء للعلم وليس تحقيقا له. والخذ هنا بتعلم الدليل لأنه ما يفقه فلا يعارض الأصل العقلاني في وجوب الاجتهاد في العلم.

ف) فقه ادلة الدين واجب عيني. ويجزي فيه فقه ادلة العقائد والشرائع الواجبة.

ف) المؤمن مصدق، فلا يجوز تكذيبه، وخبره مقتض للعلم، لكن لا يعتقد به دينا الا بموافقته القران.

ت) الاستدلال بالآية على حجية خبر الواحد وان لم يوافق القران باطل. وموافقة القران هي المشابهة والتصديق وليس عدم الاختلاف فقط.

ف) كل دليل يعلمه المؤمن فهو حجة وعليه العمل به ولا ينتظر غيره من مخصص او مقيد، فان علم المخصص والمقيد بعد ذلك صحح علمه ولا شيء عليه فيما سبق من عمل. وكل ما يقال خلاف ذلك فهو باطل.

ف) على المؤمن ان يعلم الدليل فيجتهد فان عجز رخص له تقليد مجتهد علم بالدليل من اخ او والد او زوج. وهي رخصة اضطرارية.

ت) الاستدلال بالآية على جواز التقليد غير تام فضلا عن وجوبه.

ف) يكفي في العلم بالدين الاطلاع على الدليل اطلاقا بسيطا من اية او رواية مفهومة له.

ت) لا يعتبر في العلم بالدين ودليله التحقيق والتدقيق الاصولي المعروف بل هو بدعة.

ف) على المؤمن ان يجتهد في معارفه الدينية سواء العقائد او الشرائع (العبادات والمعاملات) فان تعذر قلد من يعلم.

ف) الاضطرار الى التقليد في الدين نادرة فان الاجتهاد العادي يكفي فيه اقل مقدار من الاطلاع على دليل المسألة ولو اية او رواية يعرف انطباقها نسا او عموما على الواقعة.

ف) من لم يجتهد في مسألة وهو نادر واضطر الى التقليد في امر ابتلائي وهو اندر لا يشترط في التقليد الفقاهاة الاصطلاحية بل مطلق المعرفة المطمئنة بالمسألة وان كان مرجعه المقلد بالفتح الاب او الام او الأخ.

ف) الاجتهاد نوعان الاجتهاد العام وهو متحقق في كل مؤمن يعرف العربية واطلع على الدليل والاجتهاد الخاص وهو المصطلح وهو تخصصي.

ف) يكفي في الاجتهاد العام الواجب الاطلاع على الدليل من دون الحاجة الى مقدمات معقدة اصطلاحية. والقول بخلاف ذلك باطل.

ت) لا بد من التأكيد ان ما يسمى اجتهاد اليوم ليس شرطاً في الاجتهاد الشرعي الواجب بل هو مندوب، الاجتهاد الاختصاصي مندوب، والواجب هو الاجتهاد العادي العامي البسيط.

ف) الدليل للمجتهد العام هو الاية او الرواية المصدقة بالقران والمنطبقة على الواقعة بالنص او العموم.

ف) إذا ورد نصان مختلفان اخذ بما له شاهد ومصدق من القران ولا يجب الاحتياط ولا يجوز التخيير، فنور الشريعة لا يترك حيرة. وما يقال خلاف ذلك باطل.

ت) الحقيقة الشرعية واحدة بحق العالم وهي تتغير.

ف) من علم شيئاً من الشريعة عمل به حتى يعلم علماً يغيره، ولا يعتد بالظن والشك.

أصل) ق) (لكن اكثرهم لا يفقهون)

ت) الفقه الفهم وهو للأدلة اللفظية، واما مفاد الدليل (المدلولات) فتعلم.

ف) على المؤمن الفقه في ادلة الشريعة، ويجزي الفقه في ادلة ما هو واجب منها.

ف) فقه القران والسنة من صفات المؤمن، ويجزي فيه تصديقه والعمل به متى علمه.

ف) فقه القران مندوب في نفسه، فغير الواجب منه مستحب.

ف) عدم فقه القران مذموم ومن صفات اهل الضلال فلا ينبغي للمؤمن ان يتصف بها. ولا يكون المؤمن ضالاً بتقصيره في الفقه فان الايمان فقه وهداية.

أصل) ق (أقولون على الله ما لا تعلمون)

ف) القول على الله بغير علم من الكبائر.

ف) يجب بناء الدين على العلم.

ف) يجزي في العلم الاجتهاد العادي وهو الاطلاع على الدليل وعلم دلالاته على الحكم علما خطابيا عاديا.

ف) إذا اطلع المؤمن على الدليل من اية او رواية وعلم انطباقها على الواقعة عالما عاديا صار عالما بها.

أصل) ق (لقالوا لو لا فصلت آياته اعجمي وعربي)

ف) القران مفصل واي قول غير ذلك فهو باطل.

ف) ليس في القران اجمال، وانما يأتي الاجمال من المتلقي.

ف) الأصل عدم حاجة القران الى تفصيل، فلا يثبت تفصيل الى بعلم قوي قريب القطع.

ف) السنة التفصيلية والتفسيرية تحتاج الى علم قوي قريب القطع وليس علما عاديا.

ف) إذا لم يكن للحديث المفسر والمفصل شواهد ومصداقات كثيرة توجب العلم القوي فان أصل عدم احتاج القران للمفصل وللمفسر جار.

ف) يتحقق العلم العادي بالسنة والمعرفة بشاهد او مصدق، اما العلم القوي فلا بد من شواهد ومصداقات كثيرة.

ف) الأصل الشرعية بخصوص القران لا يخرج منها بالحديث الا بالعلم القوي ومنها حديث التفسير لان الأصل عدم احتياج القران الى مفسر. وكذا المقيدات والمخصصات فإنها تحتاج الى العلم القوي.

أصل) ق (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)

ت) هذا في الكافرين المعاندين من اهل الكتاب الا ان جوهره يجري في المؤمن.

ف) لا يجوز كتمان شيء من العلم على الناس وهو من الكبائر.

ف) المؤمن ان كتم علما فقد ارتكب كبيرة الا انه لا يعلن ولا يكون ملعونا لانه مرحوم.

ف) لا يجوز كتمان الحق وان خاف الناس او خاف الهلاك، فالتقية باطلة.

أصل) ق (كونوا قوامين بالقسط)

ف) على المؤمن ان يكون قواما بالقسط.

ف) التقية لا تجوز فيجب القيام بالحق ان وجب على كل حال.

أصل) ق (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ)

ف) الحرام مفصل في القران فلا حرام غيره.

ف) من اضطر الى اكل الحرام او شربه رخص له على قدر الضرورة.

أصل) ق (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)

ف) اتباع النبي واجب.

ف) السنة حجة. وتثبت بالقطع والتصديق

ف) تثبت السنة التصديقية بالحديث الموافق للقران الذي له شاهد منه.

سادسا: الحقائقية

أصل) جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ.

ف- ما جاء به النبي حق لا يمكن ان يدخله الظن.

ف- لا يمكن ايكال ما جاء به الرسول الى ظنون المجتهدين.

ف- لا بد من وجود عالم بما جاء به الرسول لا يدخل علمه ظن او شبهة،

علمه لا اجتهاد فيه بل هو من علم الرسول وهو وصيه.

أصل) نَزَّلَ (الله) عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.
 ف- من علامات الحق ان يكون مصدقا لما هو ثابت.
 ف- ما لا يصدق ما هو ثابت لا يجب الحكم بانه حق.
 أصل) ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ (فشكوا وانكروا) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.
 ف- الحق لا يجوز لنكاره ولا التشكيك فيه.
 ف- كل شيء يكون بالحق يجب اتباعه.
 ف- المعارف الحقّة يجب اتباعها.
 ف- مخالفة الحق عامدا شقاق.
 ف- انكار الحق جاحدا شقاق.
 ف- معرفة الحق واجب عيني.
 ف- لا بد من عالم بالحق بواقعه الى يوم القيامة.
 ف- لا بد من وجود عالم بالكتاب بالحق بواقعه الى يوم القيامة.

أصل) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.
 أصل) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

أصل) قُلْ إِنْ رَجَيْتُمْ بِالْحَقِّ عَلامَ الْغُيُوبِ
 أصل) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ.

أصل) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (*) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ. ت:

أصل) ذَلِكَ بَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ
 أصل) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا أصل) ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
 أصل) وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ

قال الله تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/73] وقال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [السجدة/24] فالامام يهدي بامر الله وقال تعالى وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/83] والرد لمن يجوز عليه الخطأ مخالف للحكمة. و ولي الامر حاكم والحكم من شؤون ولي الامر وقال الله تعالى (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/7] والهادي لا يجوز عليه الخطأ

وقال تعالى وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ [الزمر/69] والشهداء عدول قال تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [البقرة/143]. ووقال تعالى (وولاية الامر من اهل البيت وقد قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] وقال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30] والخليفة يحكم بالحق قال تعالى (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [ص/26].

(اصل) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا (بتحريم الانعام)

(اصل) إِلَّا (لكن) مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (الحق). ت: له شفاعة. وهو من المصدق للقيام بالحق فيعمم.

فرع يجب ان يكون القول بالحق وعن علم.

ف- يجب ان يكون الحكم بالحق وعن علم.

ف- يجب ان تكون الفتوى بالحق وعن علم.

ف- يجب ان تكون الشفاعة بالحق وعن علم.

ف- يجب الشهادة بالحق، وعن علم.

ف- يجب القيام بالحق، وعن علم.

ف- لا يجوز اعتقاد الحق في شيء الا بعلم..

ف- من اعتقد انه على حق ثم تبين انه ليس كذلك وجب العدول ويعذر فيما فيه عذر مما سبق.

ف- لا يجوز ادعاء الحق الا بعلم.

(اصل) إِلَّا (لكن) مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. ت شفعه الله. وهو من الفرد فيعمم للقبول.

- ف- من يشهد بالحق تقبل شهادته.
- ف- لا تقبل شهادته من لا يقول الحق.
- ف- من قال بالحق يقبل قوله.
- ف- من يقول الحق يجب اتباعه.
- ف- من يقول الحق يجب تقليده.

أصل) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَصْل) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 ف) لا يجوز لبس الباطل بالحق فلا يجوز نقل ما يعتقد انه باطل.

أصل) ق) (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله الا الحق)
 ف) لا يجوز قول غير الحق على الله.

ف) لا يجوز قول غير الحق على الله تحت أي ظرف، ولا يجوز ترك ذلك تقية وان أدى الى الأذى او الهلاك، ويكون شهيدا.

أصل) ق) (ان الظن لا يغني من الحق شيئا)

ف) لا عبرة بالظن في الشرع.

ف) كل دليل لا يحقق العلم ثبوتا او دلالة فلا حجية فيه.

ف) الثبوت العقلائي علم شرعي.

ف) الدلالة العقلانية علم شرعي.

ف) الظاهر اللفظي لا يكون دليلا عند العقلاء الا بموافقة ما هو معلوم.

ف) لا تؤخذ المعرفة من الظاهر ان لم يؤيده الواقع.

ف) لا يكون الظاهر علما الا اذا توافق مع الواقع عقلائيا.

ف) احكام العقلاء في العلمية تجري في الشرع.

ف) لا علمية في معرفة شرعا الا إذا أيدها الواقع.

ف) العلم الشرعي علم عقلائي واقعي مبني على التناسق والاتساق والتصديق والاتصال.

أصل) ق) (قال فالحق والحق أقول)

ف) لا يجوز قول غير الحق.

ف) لا يجوز على الشريعة باطل.

ف) الشريعة كلها حق.

ف) الشريعة الحق محفوظة والاختلاف من قبل الناس لقصورهم وهم معذورين لاجتهادهم الا من تعمد الخلاف فهو ظالم اثم.

ف) من لم يعلم ان قوله الحق لا يجوز له قوله.

أصل) ق) (وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ)

ف) يعتبر في العلم بالهلال وسائر امر القمر علم الخبراء. وما جاء في الشرع ظاهري يحمل عليه.

أصل) ق) (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)

ت) هذا من المثال فيعمم لكل واجب.

ف) القضاء اصل فلا يحتاج الى امر جديد.

أصل) (وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ).

أصل) (فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ).

سابعا: الاحتجاجية

ان من خصائص المعرفة الشرعية انها قائمة على الاحتجاج والبرهان والدليل.

أصل) وَحَاجَّهُ (إبراهيم) قَوْمَهُ. قَالَ أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ؟ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا.

ف) يعتبر في الحجة الهداية.

أصل) (قال إبراهيم) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا؟ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ف) يعتبر في الحجة ان تكون بسطان من الله

أصل) وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ.

ف) الحجة تكون من الله.

أصل) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

أصل) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ.

أصل) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا.

أصل) قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

أصل) وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

ت: وَلَا يُنَبِّئُكَ (مخبر بالأمر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى).

ف- القول في الشيء هو قول الخبير.

ف- كل قول يخالف قول الخبير لا عبرة به.

ف- يجب اعتماد قول الخبير في بيان الموضوع.

ف- كل بيان او قول لا ينتهي الى قول اهل الخبرة ليس حجة.

ف- إذا عارض العرف او ظاهر الشرع او الأصل قول اهل الخبرة لم يصح العمل بها والعمل بقول الخبير.

ف- إذا تباين قول اهل الخبر قدم الأكثر موافقة للمعارف المعلومة.

ف- إذا عُلم ان طريقا خبرويا أقدر على تشخيص الموضوع من اخر جعل الثاني نموذجيا.

ف- الخبر الخبروي النموذجي لا يعارض بغيره من اقوال اهل الخبرة.

أصل) قال الله تعالى (لِنَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
[البقرة/١٥٠]
أصل) وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.

ف) يجوز في محاجبة مع الخصم الضال دعوى فرض امكان الحق عنده
وان كان معلوما انه ليس بصاحب حق.

أصل) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي
ف) يجوز في محاجبة الخصم الضال فرض إمكانية بطلان قول المحق .

أصل) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ
الْأَفْلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَىٰ الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي
رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَىٰ الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي
هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ.
ف) يجوز في محاجبة الخصم الضال فرض صحة مقالته الباطلة

أصل) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا
مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ
فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ.
ف) المحاجبة بغير علم من قلة العقل.

أصل) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ
عِلْمٌ. ت: وهذا تقرير.

ف) يستحب المحاجبة بعلم ويجب ان توقف بيان الحق عليه.

أصل) قُلْ أَنَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ؟ وَلَنَّا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ
لَهُ مُخْلِصُونَ.

ف- لا يجوز محاجبة الموحد في أصل إيمانه.

ف- يستحب عدم محاجبة الموحد في الخلافات الا إذا توقف على تركه الفساد.

ف- يستحب عدم محاجبة المسلم المخالف الا إذا توقف على تركه الفساد.

أصل) وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ. ت فيه دلالة على مشروعية الاجتهاد والندب اليه بل وجوبه ان توقف عليه الايمان.

أصل) أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (فيستدلوا على الحق). فرع: الاستدلال بالموجود على الغائب. فرع: يستحب الاستدلال بالظاهر على الباطن. فرع: يستحب الاستدلال بالحاضر على الغائب. فرع: يستحب الاستدلال بالمعلوم على المجهول.

أصل) أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (٦) وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْفَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي وَأُنْبِتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (٧) تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. فرع: الاستدلال بالآيات على الحق من صفة اهل البصائر و المنيبين والمتذكرين. فرع: الاستدلال بالحاضر والمعلوم والظاهر على الغائب والمجهول والباطن من صفة اهل البصائر والمنيبين والمتكبرين.

أصل) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

أصل) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [أصل) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ أصل) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. أصل) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ.

ف) العقل طريق لمعرفة آيات الله تعالى.

أصل) وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

ف) المجادلة مع الكافر تكون بالتي هي احسن.

أصل) وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

ف) الجدل مع الكافر مستحب.

أصل) وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا.

ف) من صفات المؤمن ان يقول سلاما لمن يخاطبه بجهل.

أصل) وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي. ت: أي على زعمكم وقولكم.

ف) يجوز التدليل على الحق بأسلوب التبكيت والنقض كما فعل إبراهيم عليه السلام.

أصل) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ف) يجوز المباهلة مع الكافر المكذب بجعل اللعنة على الكاذب.

أصل) وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا. ف- الاجماع والمشهور والموروث لا حجة فيه وليس علامة للحق. أصل) أَنْتُقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ف- القول على الله بغير علم محرم.

أصل) ق (قال: أنا خير منه، خلقتني من نار وخلقته من طين)

ف) القياس باطل في الدين، وهو تعدية حكم من شيء الى فرعه. في ح (أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس) وهو يشير الى الباطلان والذم. وفي ح (اتق الله ولا تقس الدين برأيك)

أصل) ق (ان ضللت فإنما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحي الى ربي انه سميع قريب)

ت) هذا من الماحتجاج ولا يراد واقعه.

ف) الدين وحي والهداية وحي، وافعال النبي واقواله تبع للوحي.

ف) النبي يمتثل الوحي ويتبعه ويهتدي به ولا يقول في الدين ما يخالفه.

ف) السنة لا تنسخ اقران.

ف) السنة لا تخالف القران.

ف) الحديث الناسخ للقران او المخالف للقران باطل.

ف) التقييد والتخصيص ليس نسخا ولا مخالفة فجازر للسنة تخصيص القران وتقييده لكن بعلم قوي ولا يكفي العلم العادي.

ف) اذا لم يتحقق العلم القوي بالشواهد والمصدقات الكثيرة والمتنوعة (معارفة تصديقية متنوعة من قرآن وسنة وفطرة وعقلانية ووجدان وعرف وتجريب) في وجود سنة مخصصة او مقيدة للقرآن فالمصدق هو عدم التقييد والتخصيص، وان كان هناك علم عادي بشاهد او مصدق فان اصل عدم ذلك قوي.

أصل) سُنُّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَسْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا

ف) لا يجوز العمل بما لم ينزل به الله سلطانا

أصل) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ .

ف) ليس المشهور والموروث من علامات العلم بل علامة العلم الحق والصدق.

أصل) اِنْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ اَنْتَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . ت وهو عام يشمل علم الرسل.

أصل) قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا اِنْ تَتَّبِعُونَ اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَخْرُصُونَ ت وهو عام يشمل علم الرسل.

أصل) اِنْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ اَنْتَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

أصل) فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلَّا الضَّلَالُ أصل) مَا اَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ اِنْ يَتَّبِعُونَ اِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْاَنْفُسُ .

أصل) كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَاخُوا بِاَسْنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا اِنْ تَتَّبِعُونَ اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَخْرُصُونَ . فرع: ما خالف الكتاب الحق باطل وظن وتخرص لا يجوز تقليده.

أصل) فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ

أصل) قُلْ هَلُمَّ (احضروا) شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (الذي حرمتوه). فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ .

أصل) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا.
أصل) ذَلِكَ بَأْسَ اللَّهِ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ (مشككين
ومنكرين) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ثامنا: التصديقية

أصل) وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: أي معهم من
الكتاب. أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ،
أصل) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. أي من
الكتاب. ت: أي واتباعه وتقليده. ت: وهذا من المصدق لعام ان ما يصدقه
الكتاب فهو حق فيعمم. ووجوب تقليده هو لعموم وجوب تقليد الحق والهدى
وانه حجة . وهذا يجري فيما يأتي. وهذا ليس قياسا بل من الدليل المعرفي.
ف) ما صدقه الكتاب هو حق يجب تقليده. أي انه حجة.

أصل) فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب
ف) ما يصدقه الكتاب فهو باذن الله تعالى وبرضاه فيجب تقليده.
أصل) وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ت: أي من
الكتاب.

ف) ما يصدقه الكتاب هدى ونور فيجب تقليده.
أصل) وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: أي معهم من
الكتاب. أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ،
أصل) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. أي من
الكتاب. أصل) سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: أي فيجب اتباعه.

أصل) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.
أصل) يعتبر فيما ينسب الى الوحي ان يصدقه الكتاب، ويعتبر فيما يستفاد
ويستنبط من الوحي ان يصدقه الكتاب فان كان كذلك وجب تقليده.
أصل) سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.

أصل) ما يصدق الكتاب يهدي الى الحق والى صراط مستقيم فيجب تقليده.

أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. أصل) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. فكل ما ينزل من كتب هي جزء من الكتاب الأصل.

أصل) يعتبر في ما ينسب الى الكتاب ان يكون مصدقا بما قبله من الكتاب.

أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. أصل) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب

أصل) ما يقوله رسول الله يصدق الكتاب دوما و يعتبر في ما ينسب الى الرسول ان يصدق الكتاب، فاذا صدقه الكتاب وجب تقليده.

أصل) (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) . ت: وهو مطلق فدل على ان قول الرسول يصدق الكتاب. لما تقدم من اعتبار ذلك في الوحي والكتاب والهدى والحق. وهو ظاهر قوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) أصل) وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله رسول الله دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة.

أصل) يعتبر في تقليد ما يصدق الكتاب قصد الكتاب به. فلا قصدية للقول ولا لصاحب القول ولا نوعه بل القصد الى ما ينتهي اليه من الكتاب.

أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق أصل) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. فكل ما ينزل من كتب هي جزء من الكتاب الأصل. أصل) (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)

أصل) يعتبر في ما ينسب الى الوحي من الكتاب والسنة ان يصدق الكتاب، فاذا نسب اليهما وصدق الكتاب علم انه منهما ووجب تقليده.

أصل) ما يقوله ولي الامر يصدق الكتاب دوما، ويعتبر في ما ينسب الى ولي الامر ان يصدق الكتاب، فاذا كان كذلك وجب تقليده.

. أصل) وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة.

أصل) وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة وهي بركة الخلافة والامامة لهما أصل) إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. أصل) وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا. وهو امر مستمر الى يوم القيامة. أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. أصل) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب ولعدم العلم بموافقة غير الرسول والوصي للكتاب. . أصل) وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة. ولم يطلق التقليد لغير النبي وولي الامر الوصي.

أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ ت وهو من بيان فرد لعام فيعمم لكل حق.

- ف- عرض الحديث على القران من مقدمات فقه الشريعة.
- ف- لا يصح نسبة شيء من الحديث الى السنة من دون عرض على القران.
- ف- العلم بالسنة يكون بعرض الحديث على القران.
- ف- المنهج الذي لا يعتمد عرض الحديث على القران معارفه ظاهرية.
- ف- يكفي في عرض الحديث على القران المعارف الارتكازية.
- ف- من لديه علم بفقه القران وفقه الحديث فهو مستطيع من فقه الشريعة.
- ف- أصل) يجب على من لا يستطيع الاجتهاد تقليد من يصدقه الكتاب.
- ف- يجب العلم بتصديق الكتاب للمجتهد في وجوب تقليده.
- ف- كل من لم يصدقه الكتاب فليس بعالم وكل ما لا يصدقه الكتاب فليس بعلم.
- ف- المحيط بفقه القران وفقه الحديث فهو متمكن من الاجتهاد والاستنباط.
- ف- المعرفة بالشريعة تتفاوت وكل معرفة مستندة لدليل شرعي وموافقة للقران فهي حجة للعالم بها.
- ف- على الفقيه ان يكون عارضا يعرض المعارف على القران
- ف- يجب على الناس الاحتياط تجاه المعارف العارضية.

ف- انكار وجوب عرض الحديث على القران يخرج الفقيه من التحقيق فيكون فقيها خبيرا او بسيطا.

ف- القول بوجوب عرض الحديث على القران دليل على تحقيق الفقيه فيكون فقيها محققا فان نظر ودافع عن ذلك بالادلة فهو فقيه مدقق.

ا: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

أصل) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلّفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ (الحق) إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ.

ف- لا بد من وجود عالم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة لا يدخل ايمانه ولا علمه ولا حكمه باطل او ظن.

ف- لا بد من حاكم يحكم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة لا يدخل حكمه باطل او ظن.

أصل) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أصل) فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ. ت: والاعتصام بالله بالحق جزاؤه العصمة لقواعد الاحسان والفضل العظيم.

أصل) وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ.

أصل) وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ

أصل) ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ أَصْل) وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ أَصْل) أَصْل) وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ. أَصْل) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ. أَصْل) فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ. أَصْل) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ. أَصْل) أَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

أصل) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. أَصْل) وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَصْل) وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: وهو من أصل) المثال للحق بانه مصدق.

ف) لا يجوز الاختلاف مع الحق وهو ما صدقه القران.

أصل) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. أَصْل) وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَصْل) وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: وهو من أصل) المثال للحق بانه مصدق.

ف) الاختلاف باطل والحق والصدق فيما يصدق القران فيجب ان يكون المؤمن معه لا مع خلافه.

أصل) يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا.

أصل) وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ. فرع: تقليد الفقيه واجب.

أصل) مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ .

أصل) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: فانهم عرفوا بالشواهد. أصل) فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ. ت: فانهم علموا بالشواهد. أصل) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ف) لا يتحقق العلم الشرعي بالخبر وحده بل لا بد من قرائن تصدقه من شواهد ومصداقات.

أصل) لا يتحقق العلم الشرعي بالظاهر وحده بل لا بد من قرائن تصدقه من شواهد ومصداقات.

أصل) فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ. ت: الظاهر لم يحقق العلم الا بقرائن.

أصل) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت امر بالايمان بما هو مصدق بما ثبت فهو بعد العرض وهو مشعر بل دال على ان علامة الصدق الموجب للايمان انه مصدق لما ثبت.

أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ.

أصل) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

أصل) وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت فربط عدم الافتراء بالمصدقية بل قابل الافتراء بالمصدقية وهو دال على ان الصدق علامته انه مصدق لما ثبت.

أصل) مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ف- تصديق المعرفة لما هو ثابت علامة صدقها.

ف- الثوابت الشرعية المسلمة المعلومة من القران والسنة يجب عرض المعارف الشرعية الأخرى عليها.

ف- الثوابت الشرعية المسلمة المعلومة من القران والسنة هو الأساس الذي يبنى عليه باقي المعارف.

ف- المقاصد الشرعية يجب ان تكون من الثوابت الشرعية.

- ف- الثوابت الشرعية ومنها المقاصد الشرعية تصدق الأدلة والاحكام التي تكون من الأدلة وليست مصدرا لتشريع احكام لموضوعات أخرى بالقياس.
- ف- يعتبر في صحة الحكم ان يوافق الثوابت المعلومة من القران والسنة.
- ف- يعتبر في صحة الفتوى موافقتها للثابت المعلوم من القران ولو الارتكاز.
- ف- يجب العلم بالثوابت الشرعية الاساسية المعلومة من القران والسنة ولو اجمالا لأجل رد باقي المعارف لها.
- ف- اذا بلغه دليل شرعي لم يصح العمل به حتى يعلم ان له شاهد من المعارف الثابتة ولو اجمالا او ارتكازا.
- ف- عرض المعارف الشرعية على الثوابت الشرعية واجب عيني على كل مسلم.
- ف- اقل ما يجب علمه لأجل العلم بالثوابت الشرعية الاساسية هو العلم بسورة الفاتحة وسورة الإخلاص وسورة القدر.
- ف- يكفي في تقليد المجتهد ان يعلم اجمالا ولو ارتكازا على انه يعتمد الأدلة الشرعية ويعتمد عرضها على الثوابت الشرعية.
- ف- المجتهد الذي يقول بعدم وجوب عرض العلم على الثوابت - كالحشوية - لا يجوز تقليده
- ف- من فهم المعاني الظاهرية لآيات سورة الفاتحة والإخلاص والقدر كانت له معرفة شرعية يجوز له الرد اليها وعرض المعارف عليها.
- ف- من لم يستطع رد العلم على الثوابت باجتهاده وجب عليه تقليد من يتمكن من ذلك ويجب ذلك على وليه.
- ف- إذا لم يتمكن الانسان من عرض العلم على الثوابت وجب على وليه عرضه له.
- ف- يجب على الانسان عرض العلم على الثوابت لمن لا يتمكن من اهله ووجب عليهم تقليده في ذلك.
- ف- يكفي في بيان المصدقية والعرض لغير المتمكن اخباره بان العلم المعين صدق مصدق للثوابت.
- ف- كلما ازداد اطلاع المؤمن على نصوص القران والسنة ازدادت ملكة العرض عنده لذلك يستحب مؤكدا الاكثار من قراءة القران والأحاديث الثابتة المتفق عليها مع فهم وتدبر.
- ف- لا بد من وجود شاهد من الثوابت الشرعية من القران والسنة للمعرفة من فهم او فتوى لتكون علما يصح اعتماده والعمل به.
- ف- كلما كانت المعرفة من فهم او فتوى لها شواهد اكثر من الثوابت الشرعية المعلومة من القران وقطعي السنة كانت اكثر علمية ورسوخا وكلما كانت اقل

شواهد كانت اقل علمية واقل رسوخا والمعرفة التي ليس لها شاهد منهما هي ظن لا يصح العمل به.

أصل) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ف- يعتبر في صحة التفكير ان يكون له مصدق مما هو ثابت.
ف- يجب عرض نتائج التفكير على الثوابت المعلومة فان صدقته وشهدت له فهو حق.

ف- إذا كان التفكير بالطريقة العقلانية وكان مصدقا بالثوابت فهو حق.

ف- الاجتهاد بالطريقة العقلانية إذا كان له مصدق من المعارف الثابتة فهو حق.

ف- المعارف الاجتهادية التي تكون وفق الطريقة العقلانية من الأدلة الشرعية يجب ان تعرض على المعارف الثابتة المستفادة من محكم القران وقطعي السنة فان صدقتها فهي حق والا كانت ظنا لا يصح العمل بها.

أصل) وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ أَصْل) وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ أَصْل) ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ. أَصْل) فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. أَصْل) يُبَشِّرُكَ بِيحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ. أَصْل) أَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ.

أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. أَصْل) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. أَصْل) وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ت فهو حق ومصدق لما ثبت وهو مشعر

ق وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا أَصْل) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا. ت أي يشبه بعضه بعضا تصديقا وتاكيدا.

أصل) (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)

ت) وهذا من المثال فيعمم للشريعة.

ف) الاختلاف غير جائز على الشريعة.

- (ف) لا بد للمعارف المنسوبة ان توافق المعارف المعلومة من الشريعة.
- (ف) يجب عرض المعارف الجديدة على ما هو معلوم وثابت من الشريعة فان وافقها فهو حق والا فهو باطل.
- (ف) لا يصح نسبة شيء للشريعة مخالف للمعلوم الثابت من القران والسنة.
- (ف) العرض من وظيفة كل انسان.
- (ف) العرض يكون على ما هو راسخ وواضح من الشريعة ولا يحتاج الى تدقيق وتحقيق.
- (ف) العرض يكون على المعلوم الذي في الصدور من الدين وليس على الفاظ الايات.
- (ف) العرض انما يكون للمعارف الظنية كخبر الواحد والاستنباطات الفقهية وليس للسنة القطعية.
- (ف) التفسيرات القرانية والشروح الحديثية من الظن فتعرض على ما هو ثابت من القران.
- (أصل) ق (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)
- (ت) هذا عام يشمل الشريعة.
- (ف) لا تفاوت في الشريعة بل كلها تماثل.
- (ف) المعارف الشرعية متنسقة متناسقة لا تباين فيها ولا اختلاف.
- (ف) كل ما فيه تباين لما هو معلوم فليس من الشريعة.
- (ف) يعرف التماثل الشرعي بوجود شواهد ومصداقات فيما هو ثابت من علم القران والسنة.
- (ف) قبول التفاوت في الشريعة من الحشوية.
- (ف) للشريعة منطقية بنائية تعتمد الاتساق والتناسق والاتصال التوافقي والتصديقي.
- (ف) يجب عرض المعارف الشرعية بعضها على بعض بعرض الجديد على القديم فما اتفق فهو حق وما اختلف فهو باطل.

تاسعا: العقلانية

ان من خصائص المعارف الشرعية انها عقلانية موافقة لعرف العقلاء وطريقتهم وحكمتهم.

اصل) قال الله تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ حِجَّةٍ [سبأ/٤٦] والتفكر غاية تبين الحق والصدق

بعلاماتها العقلانية التي بينت في مواضع أخرى

ف) يستحب استعمال العقل في التوصل الى الحق بعلاماته

اصل) قال الله تعالى (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ فَذَلَّ لِبَيْتُ فَيْكُمْ عُمْرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [يونس/١٦]

وقال تعالى وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [المؤمنون/٨٠] وقال تعالى وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ [القصص/٦٠]

فرع) يستحب استعمال الفكر في تبين الحق بعلاماته العقلانية العقلانية

اصل) أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ق أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ؟. ت: أي لعلهم يفقهون.

اصل) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا.

ف- الفقه عن طريق التدبر واجب.

ف) يستحب استعمال البحث في التوصل الى الحق بعلاماته العقلانية

اصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت:

فالقصد من الانزال التفكير. اصل) كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. اصل)

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. اصل) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. اصل)

وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

ف) الفقه عن طريق التفكير واجب ومقصد شرعي.

اصل) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا. اصل) فَاقْصُصِ الْقَصَصَ

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: أي فيؤمنون.

ف) التدبر طريق الايمان وعليه يتوقف الايمان

أصل) كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ. أصل) إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ
لِنُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

ف) من معارف الدين ما لا يعلم الا بالتفكر.

فالتفكر النصي من قوله تعالى : كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. أصل)
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِنُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) وَتِلْكَ
الْأَمْثَالُ لِنُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. والتفكر الظواهري قوله تعالى : وَسَخَّرَ
لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ. أصل) كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ
حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ
الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) وَمِنْ آيَاتِهِ
أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي
ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ف) : التفكر اما في ايات نصية او ايات ظواهرية. فالاول (تفكر نصي)
والثاني (ظواهري).

أصل) وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) اللَّهُ
يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا
الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.
أصل) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ
مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. أصل) أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ.
ف) التفكر واجب لنفسه ولأجل الفقه والايمان.

أصل) لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا. أصل) وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. أصل) وَطَبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. أصل)
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا. أصل) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً
فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

ف) الفقه عن طريق التفكر حجة

أصل) لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا. أصل) وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. أصل) وَطَبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. أصل)
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا. أصل) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً
فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. ت: وكله ظاهر في ان التصديق

والعلم الحاصل بهذا الفقه الاستدلالي التفكري صحيح وممدوح. ومن المعلوم ان الفقه الاستدلالي التفكري هو اجتهاد بالمعنى المعروف.
 أصل) التفكير الموصل للفقه حجة والفقه المحقق به حجة.
 أصل) لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا. أصل) وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. أصل) وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. أصل) فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا. أصل) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

ف) يجب التفكير لاجل الفقه.

أصل) لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا. أصل) وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. أصل) وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. أصل) فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا. أصل) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

ف) يعتبر في التفكير ايصاله للفقه فما لا يوصل الى الفقه فليس بتفكير وان ظهر كانه تفكير
 ف) يعلم صحة التفكير وتحقيقه الفقه بوجود مصدق من القران له وللفقه المحقق به.

أصل) أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. أصل) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ أصل) أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ أصل) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
 ف) التفكير طريق الايمان.

أصل) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ.

ف) التفكير طريق البصيرة.

أصل) أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَسْأَ نَخْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ.

ف) التفكير طريق التقوى.

أصل) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدُنَّا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَأَيُّهُ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ. أصل) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ.
 ف) التفكير طريق الشكر

أصل) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ عَنْهَا بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
 أصل) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خَلْبِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ. أصل) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ. أصل) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَقَّهُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ. أصل) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. أصل) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩) أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ فِي غُرُورٍ.

ف) التفكير طريق المعرفة.

أصل) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ.

ف) التفكير طريق العلم.

ف) الاجتهاد طريق العلم، لان الاجتهاد من التفكير بل هو جزؤ خاص منه ادق واضبط فيكون احق واولى بتحقيقه العلم.

أصل) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ (فلا مانع) (٢٤٧) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.
 ت: فبعد ان امتنعوا عن التقليد والاذعان بين لهم الاجتهاد والتفكير الذي يؤدي

الى التقليد والتصديق. أصل) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. (ف) التفكير طريق للطاعة ، وخير الطاعة ما كان عن تفكر ، ويستحب التفكير لاجل الطاعة ويجب اذا توقفت الطاعة عليه.

أصل) ق (أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. قل الله أذن لكم ام على الله تفترون؟)

ت) الرزق هنا بحسب العقلاء وهو مثال لكل معتبر عقلائي.

(ف) التحليل والتحریم لله وحده.

(ف) الأصل في الأشياء الاباحة.

(ف) الأصل في الأشياء الحلية.

(ف) الأصل في الأشياء الطهارة.

(ف) الأصل في الحكم العقلاني انه حكم شرعي.

(ف) الأصل في الحقيقة العقلانية انها حقيقة شرعية.

(ف) الأصل في الصحة العقلانية انها صحة شرعية.

(ف) الأصل في الفساد العقلاني انه فساد شرعي.

(ف) الأصل في المعتبر العقلاني انه معتبر شرعي.

(ف) الأصل في الحسن العقلاني انه حسن شرعي.

(ف) الأصل في القبح العقلاني انه قبح شرعي.

(ف) الأصل في الحق العقلاني انه حق شرعي.

(ف) الأصل في الباطل العقلاني انه باطل شرعي.

ف) إذا تعارض حكم الشرع مع حكم العقلاء قدم الشرع لأنه أكثر احاطة وكان الحكم العقلائي ظاهريا والشرعي واقعيًا.

ف) إذا كان حكم العقلاء مبني على التجريب كان واقعيًا وما يخالفه من عرف او شرع او غيرهما ظاهريًا.

ف) الاحكام العرفية ظنية لا عبرة بها الا ما استند على خبرة العقلاء او خبر التجريب فانه يعتبر لأجلها ولا بد من اثبات ذلك.

ف) الاحكام الفردية ظنية لا عبرة بها الا ان تسند الى مستند شرعي او خبرة العقلاء او التجريب فإنها معتبرة، ولا بد من اثبات ذلك.

ف) لا عبرة بالشهرة ولا الاجماع إذا لم يستند على مستند شرعي.

أصل) وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

أصل) وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا من المثال ومن النموذج الأعلى فيصار في غيرهم الى الأدنى ولا يترك الهداية بالحق.

أصل) وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ.

أصل) وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَوِيمٍ. ت أي باستحقاق.

ف- لا بد من مهديين او مهدي واحد في كل عصر على الهدى الواقعي لا الظاهري.

أصل) ان الله تعالى جعل في الأرض خليفة فلا بد من وجود خليفة لله في الأرض بالحق الى يوم القيامة لا يدخل خلافته باطل او ظن.

أصل) إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً.

أصل) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ. ت: فالعلم الشرعي عرفي وهو متطلب للاطمئنان واليقين، وخبر الواحد وهو الخبر الظني الذي لا شاهد له من القران وفهم الواحد وهو الفهم الظني الذي لا شاهد له من القران ليس حجة.

أصل) وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا

أصل) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا

أصل) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ.

ف) التعقل واجب في بطلان ما هو غير ممكن.
صل) لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. فرع: يستحب استنباط المسائل الشرعية ويجب ان انحصر العمل به.

أصل) وَأَمُرُ بِالْعُرْفِ. ت: والعرف ما تعارفه الناس من الأمور الحسنة.
أصل) وَعَلَى الْمُؤَلَّدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ. ت: أي بالمتعارف.
أصل) فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ. ت: المعروف ما عرف حسنه عرفا.

أصل) إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ. ت: أي بالمتعارف وما عرف حسنه بالعرف عن العقلاء.
أصل) وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ. ت: أي بالمتعارف أي ما عرف حسنه بين الناس.

أصل) إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ. ت: أي المعروف هنا بين الناس.
أصل) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا اتَّيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ.
أصل) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ. ت: الحسن المتعارف.
أصل) فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ.

ف- ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ما عند العقلاء.
ف- الشرع يعتمد التحسين والتفبيح العرفي.
أصل) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
ف- الشرع لا يخالف الحسن العرفي غير الملوث.
ف- العرف الإنساني المستمد من الفطرة وغير الملوث بالغايات الدنيوية معتمد شرعي.

ف- ما يوجب نكارة عرفية وتشبيعا عرفيا لا يصح.
ف- الحكم الشرعي موافق لعرف العقلاء والتحسين الراسخ في وجدان الإنسانية.

ف- الحكم الشرعي لا يخالف ما هو راسخ في وجدان الإنسانية من حسن عقلائي.

أصل) وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ.
أصل) وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ.
ف- الشريعة تتصف بالحكمة وهي التي عند العقلاء وليست غيبا.

ف- الشريعة قائمة على الحكمة

أصل) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ

أصل) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

أصل) ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ

أصل) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

ف- الحكمة هنا ما في عرف العقلاء.

أصل) الشريعة قائمة على الحسن العقلاني فيصح قصده فيها.

أصل) الشرع قائم على عرف العقلاء بالإصلاح. فيصح الامتثال وفقها.
أصل) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ

أصل) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ (المعروف).
أصل) يُؤْتِي (الله) الْحِكْمَةَ (بالتفكر فيفعل الخير) مَنْ يَشَاءُ. وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ
فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.

أصل) وَمَا يَذَّكَّرُ (يتعظ) إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ .

أصل) ان الشريعة ومناهجها مبينة من قبل الله تعالى للناس.

أصل) يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ. ت: وارادته تعالى لا يتخلف عنها مرادها.

أصل) يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا. ت أي لئلا تظلوا.

ف- آيات القرآن بيان لكل من يتقن العربية.

ف- من فهم اية قامت الحجة عليه ووجب العمل بها.

ف- من فهم اية كانت حجة بحقه فلا ينتظر شرح شارح او تبين مبين او

استنباط مستنبط. فان خالف وفوت العمل او خالف الاعتقاد الواجب اثم.

ف- القول بان حجية الآية الواضحة للمكلف متوفرة على بيان الفقيه باطل.

أصل) مَالٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا. أصل) قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ.

ف) الفهم العرفي للكلام يحقق فقه الحديث الشرعي ولا يحتاج الى امر زائد
لتحقيق العلم به ولا بفقهه.

قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي تفهمون. وقال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

وقال تعالى (الرَّحْمَنُ) (*) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (*) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (*) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [الرحمن/١-٤] علم الانسان القران وهذا كله بالطريقة العرفية. وهذا شامل للوحي. قال الله تعالى (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ) ووحيا أي رؤيا. ف) ليس في الشرع طريقة خاصة في التعليم والفهم بل هي وفق عرف البشر بالتعلم.

قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وقال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) قال الله تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/٢٤١، ٢٤٢]) وقال الله تعالى (أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ [البقرة/١٨٧]. وقال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ [البقرة/٢١٩]) وقال تعالى (الرَّحْمَنُ) (*) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (*) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (*) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [الرحمن/١-٤]

ف) كل انسان يفهم القران فالبيان متحقق بحقه ولا يحتاج الى من يبين له.

قال الله تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/٢٤١، ٢٤٢]) وقوله تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) نص بانه بيان ولا ينتظر بالعمل به احتمال التخصيص او النسخ. قال الله تعالى (أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ [البقرة/١٨٧]) وقوله تعالى

(كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) نص بانه بيان ولا ينتظر بالعمل به احتمال التخصيص او النسخ. وقال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ [البقرة/٢١٩] وقال الله تعالى (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ) وقوله ان تظلوا نص ان العمل بالاية بعد العلم بها عاصم من الضلال فلا يبحث عن مخصص او ناسخ. (صل) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) والكلام هنا كما سبقه. (ف) يجب العمل بكل اية يعلمها الانسان ويفهمها ولا يحتاج الى البحث علم محتمل للعمل بها.

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ [فصلت/٣٣] هذا مطلق يشمل كل قول له دليل. (أصل) لا يجوز كتمان العلم ولو تقيبه وهو من الكبائر. قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (*)) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [البقرة/١٥٩، ١٦٠] وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [البقرة/١٧٤]) واطلاق الاية يرد على من يقول (صل) من يدعو الى الله هو احسن الناس قولاً.

(صل) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (فيحل لاجل ذلك). ت فيه دلالة على تقديم الأهم على المهم. ت فيه دلالة على تغير حكم الشيء بعنوانه الاولي اذا صار له عنوان ثانوي مغاير بالحكم.

(صل) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ . (صل) (أصل) وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. فرع الشيعة قائمة على الحسن العقلاني. فرع

الشرع لا يكلف بشيء غير حسن. فرع كل حكم ليس بحسن عند العقلاء فهو باطل ولا يصح نسبته الى الشريعة. فرع كل فتوى ليست بحسنة في حكم العقلاء فهي باطلة ولا يصح نسبتها الى الشرع. فرع كل ما هو ليس بحسن ويصدر من اهل الشرع فهو باطل لا يصح نسبته الى الشرع. أصل) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. فرع الامر اصله الوجوب. صل) وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا. فرع مخالف الامر معصية.

- أصل) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ . ت أي الاحسن عقلايا.
- ف- الاحكام الشرعية تتصف بالحسن العقلائي.
- ف- يشترط في العقيدة او العمل ان يكون حسنا عقلايا.
- ف- كل ما ليس حسن عقلايا لا يصح نسبته الى الشرع.
- ف- كل ما يستنكره العقلاء لا يصح نسبته الى الشرع.
- ف- يعتبر في الحكم الشرعي ان يكون إنسانيا يوافق الضمير الإنساني والوجدان الإنساني.
- ف- يعتبر في الحكم الشرعي ان يتصف بالرحمة والمحبة ولا يتصف بالقسوة والكرهية.
- ف- الحكم الشرعي لا يكون عنصريا ولا فئويا ولا تمييزيا.
- ف- الاعمال التي تستقبحها الفطرة لا تصح كارتداء الرجال ملابس النساء وتزينهم بزينة النساء. وزواج المثليين والسحاق ونحوها.
- ف- الاعمال التي يستنكرها العقلاء والوجدان لا تصح.
- ف- يجب ان تنبى حياة الانسان على الحسن العقلائي ولا يختص ذلك بالاحكام الشرعية بل يشمل الأمور الحياتية.
- ف- الاباحة الاصلية في الشرع يشترط فيها الحسن العقلائي فليس للإنسان إثيان بما يستنكر او يستقبح عقلايا بحجة أصل الاباحة.
- ف- كل ما يوهن الدين وينفر الناس لا يصح.
- ف- التطبير والتطين والنزجيل والتعري في عاشوراء لا تصح.
- ف- كل ما يثير الاستغراب ينبغي تركه كاطالة اللحية بشكل عريب او تقصير الثوب للرجال.
- ف- الإساءة الى الناس لا تجوز، وعدم توقير الكبير لا يصح.
- ف- يستحب الاحسان الى كل انسان حتى العاصي الكافر، ويستحب حب الخير الى كل انسان حتى العاصي والكافر الا ان يكون توهينا للدين

ف- لا يجوز إرادة الشر لاي مخلوق حتى العاصي والكافر .
ف- يستحب الدعاء بالخير لكل انسان ولا يجوز الدعاء بالسوء على أحد.
ف- يستحب الدعاء بالهداية للعاصي والكافر ولا يجوز الدعوة عليه بالسوء
ولعنه باسمه.

أصل) (وَ اللَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى) اي الاعلى عقلا
أصل) (وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ) اي المعروف عقلا.
أصل) (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ .

أصل) (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا
أصل) (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
أصل) (اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ .
أصل) (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا .
ف- المرأة تساوي الرجل في الاجر والاجرة.

ف- للمرأة ان تعمل اعمال الرجل الا ما اخرجه الثابت من معارف عقلانية
علمية.

ف- جميع ما للرجل من حقوق وواجبات تثبت للمرأة الا ما اخرجتها الفطرة
والقطعي من معارف علمية.

ف- لا فرق في الجزاء بين الرجل والمرأة فكل له جزاء ما اكتسب
ف- سعة الحال او ضيقه لا يؤثر على العمل والجزاء ، فالطاعة والجزاء
والثواب يكون بحسب كل انسان وحاله.

ف- ليس من الحكمة تمنى حال أخرى لاجل ثواب اكبر فان الثواب بالنسبة
من الموجود وليس بالكم فقط.

ف- تكليف المرأة كتكليف الرجل.

أصل) (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا .

ف- كل ما فيه تخفيف مقدم في الشرع.

ف- كل ما ليس فيه تخفيف ممنوع في الشرع.

أصل) (انظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ؟ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا .

ف- لا يجوز اتباع من يكذب على الله.

ف- لا يجوز العمل بما يعلم انه كذب على الله.

ف- الكذب على الله من الكبائر.

صل) (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)

صل) (اُولُو الْأَلْبَابِ) (الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ

صل) و (اولو الاصل) (الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ

صل) و (اولو الاصل) (الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

صل) و (اولو الاصل) (يَذَرُّونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ
أُولَئِكَ (اولو الاصل) (لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
أص) ق (ولا تزر وازرة وزر أخرى)

ت) هذا من المثال فيعمم لكل عمل خير او شر.

ف) لا يتحمل المؤاخذه الا فاعل الفعل.

ف) لا يتحمل المؤاخذه على المعصية أولياء الفاعل.

ف) المتسبب والمعين غير الفاعل فلهم وزرهم لكن الحكم يكون على الفاعل.

أصل) ق (وأن ليس للانسان إلا ما سعى)

ف) العمل يحسب لصاحبه من حيث منافع الدنيا والآخر او مضارها.

ف) فاعل الخير يثاب هو عليه لا غيره وفاعل الشر يحاسب هو عليه لا غيره.

ف) الأصل في الامتثال المباشرة ولا يخرج عنه الا بعلم قوي.

أصل) ق (ولا تكسب كل نفس إلا عليها)

ف) الخير والشر في الفعل يعود على الفاعل لا غيره.

ف) الأصل المباشرة واعتبارها في الثواب والعقاب.

ف) النيابة خلاف الأصل القطعي فتحتاج الى علم قوي لاثباتها.

ف) النيابة عقائياً تجوز فيما لا خصوصية للفاعل واما ان كانت خصوصية فيه كما في العبادات فلا تجوز عندهم. وتخصيص ذلك شرعا يحتاج الى علم قوي.

أصل) ق (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)

ت) أي ولا يامر بخلافهما

ف) كل ما خالف العدل العقلاني فليس من الشرع.

ف) كل ما خالف الاحسان العقلاني فليس من الشرع.

أصل) ق (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

ف) العلم بانه لا اله الا الله هو اصل الأصول.

ف) يجب في العلم الاجتهاد.

ف) لا يختص العلم الاجتهادي بأصول العقائد بل يجري في جميع الشريعة.

ف) من تعذر عليه الاجتهاد وهو نادر يجب عليه مضطرا التقليد فيما يجب معرفته وعمله. ولا يجوز التقليد لمن يتمكن من الاطلاع على الدليل وهو متحقق في اغلب الناس ان لم يكن جميعهم.

أصل) ق (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ)

ف) لا ضمان على المحسن.

ف) من اجتهد في عمل ولم يتعمد الخطأ فلا ضمان عليه.

أصل) فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ (علما ظاهريا) مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ.

أصل) وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا (ظاهريا) وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ.

أصل) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (باعقاده) قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ . فرع الاعتقاد الخاطئ لا يصلح لمعارضة الواقع فرع الاعتقاد الخاطئ لا يجزي عن الواقع لكنه معذر في عدم الاثم. فرع الأداء بحسب الظاهر لا يجزي عن الواقع المخالف لكنه يسقط الأداء بخروج الوقت اما اذناؤه فيجب الإعادة. فرع الحجة التي تؤدي الى

ظاهر مخالف للواقع ليست حجة مجزية وانما معذرة فتسقط القضاء لكنها لا تجزي في زمن الأداء فاذا انكشف الخلاف في الوقت أعاد.

(أصل) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٧٠) فَاذْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . فرع من تصرف حسب علمه واجتهاده معذر لكن لا يجزي عن الواقعي. فرع من عمل بعلمه ثم تبين له ان الواقع خلافه وجب العدول فان كان في الوقت أعاد والا لم يعد لان علمه معذر وغير مجز فرع العلم الظاهري معذر مطلقا ومجز ان وافق الواقع فقط فان خالفه فغير مجز فرع اذا تبين ان العلم الظاهري خلاف الواقعي فان كان في الوقت أعاد لانه لا يجزي وان كان بعد الوقت لم يعد لانه معذر ومطالبته بغيره مخالف للاستطاعة.

(أصل) فَاذْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتِ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا نُكْرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتِكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فرع لا يجوز للعالم ان يقلد فرع من علم شيئا لم يجز له تقليد غيره فيه. فرع من اوصلته الحجة الى علم كان معذورا في علمه وان خالف الواقع لكنه لا يجزيه فرع من اوصله اجتهاده الى علم وجب عليه العمل به وليس له تقليد غيره لكن ان تبين الخلاف لم يجزه فيعيد في الوقت لا بعده لانه معذر.

(أصل) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا.
ف- الإقرار لا يقابله علم فضلا عن الظن والشك.

(أصل) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

(أصل) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (أصل) (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

(أصل) سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا.
(أصل) فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ (من القصاص) فَاتَّبَاعٌ (من الطالب) بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ (للدية) إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ. ت: فالمعروف العرفي صفة في الامتثال.

ف- ينبغي مراعاة المعروف العرفي في الاعمال.
أصل) وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (عرفا وطبعاً).

اصل) الر. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ. ت أي انها بهذه الحروف بلسان عربي مبين.

ف- يعتبر في القران العربية بحروفه المنزل.

ف- يجوز ترجمة القران الا انه لا يسمى قرآنا ولا يكون من الكتاب.

ف- الترجمة الصحيحة للقران حجة وقد تجب لمن لا يستطيع فهم العربية.

ف- يستحب ترجمة القران وتجب ان توقف عليها تعليمه لبعض الناس او دعوتهم.

ف- من فضل الله على العربي ان القران عربي.

ف- كرم الله العربية ان جعل كتابه عربيا.

ف- عربية القران لا تعني انه موجه للعرب فقط.

ف- على غير العربي تعلم احكام الدين اما بنفسه بتعلم العربية او ان يترجم أحدهم له مع الاطمئنان للترجمة.

ف- من ترجم له القران ترجمة وكانت موافقة للأصول القرانية الثابتة جاز له العمل بها لكن ان تبين الخطأ عدل الى الصحيح واعماله الماضية مجزية.

ف- القران مبين لكل من يقرأه وهو مجيد للعربية واساليبها، واي قول خلاف ذلك باطل.

ف- على المسلم ان يأخذ دينه بنفسه من القران ولا يعده الا اضطرارا.

ف- على المسلمين تيسير القران للناس من خلال التبويب المبسط وسريع الوصول.

ف- على المسلمين طرح القران ككتاب تعاليم وليس فقط ككتاب ذكر يتعبد بقراءته.

ف- اهم من تفسير القران هو تيسير الوصول الى مضامينه بتبويب بحسب المسائل والموضوعات بادق تفاصيل الموضوعات.

ف- يستحب تحرير مضامين الايات وبما يسهل الاطلاع على مضامين القران (العقائدية والشرائعية) اذ ان الايات عادة ما تشتمل أكثر من مضمون.

ف- علم مضامين القران يهتم بالمضامين القرانية وتبويبها وتيسير الوصول اليها.

ف- اهم العلوم القرانية هو علم مضامين القران، وينبغي ان يصل في تيسير الوصول الى المضامين الى ادق التفاصيل بخصوص الموضوعات.

ف- علم المضامين القرآنية يهتم ببيان المضامين القرآنية من دون أي إضافة وانما وظيفته تحرير المضامين لتسهيل الوصول اليها.

أصل) ق (إنا أنزلناه قرآنا عربيا)

ف) كل ما في القران عربي.

ف) الفاظ القران والسنة تحمل على المعنى العربي

أصل) ق (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها)

ف) الحسن أصل في النص الشرعي وفي معارفه.

ف) كل ما خالف الحسن العقلاني فليس من الشرع.

أصل) ق (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها)

ت) أي يشبه بعضها بعضا.

ف) المعارف الشرعية يشبه بعضها بعضا.

ف) المعارف التي لا تشبه الثابت المعلوم من الشرع ليست من الشرع.

ف) التشابه بين المعارف الشرعية عقلانية.

ف) الحديث الذي لا يشبه القران او السنة القطعية باطل. (أي ليس له شاهد او مصدق مهما).

أصل) ق (أولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)

ف) الأولى بالإنسان أحق به وبما يترك.

ف) لا يبطل الأولوية الرحمية اختلاف دين او لغة او بلد. وما روي خلاف ذلك باطل.

- أصل) ق (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)
ت) هذا من المثل فيعمم للشريعة كلها.
ف) الشريعة تنهى عن الفحشاء.
ف) الشريعة تنهى عن المنكر.
ف) كل ما هو فاحشة او منكر فالشريعة لا تبيحه.
ف) الشريعة تعتمد عرف العقلاء في الحسن والقبح.
ف) الشريعة تعتمد تصور العقلاء عن الفحشاء والمنكر ولا تخصيص.
ف) الفحشاء عقلائيا هي فحشاء شرعا والمنكر عقلائيا هو منكر شرعي.

- أصل) ق (إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن)
ت) انما تفيد الحصر لكنه حصر إضافي من جهة الخلق.
ف) ما يحرم من الاخلاق هو الفاحشة في عرف العقلاء ولا تخصيص شرعي له.
ف) ما ليس بفاحشة من الاخلاق في عرفا العقلاء فلا يحرم. وكل ما خالف ذلك فباطل.
ف) الفاحشة محرمة سواء كانت علنا او سرا.

- أصل) ق (ويقولون هو اذن، قل هو اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين)
ت) اذن أي يقبل قولهم ويؤمن أي يصدقهم.
ف) تصديق المؤمن واجب ولا يجوز تكذيبه. لكنه لا يوجب العلم بنفسه.
ف) تصديق المؤمن مقتض للعلم لكنه لا يكون علما الا بموافقته القران.
ف) خبر المؤمن إذا خالف القران كان ظنا ولا يكذب المؤمن.

ف) خبر المؤمن المخالف للقران صريحا يكذب لكن لا يوصف المؤمن بالكذب وانما يقال انه هذا الخبر كذب.

عاشرا: التكليفية

ان من خصائص المعرفة الشرعية ان فيها تكاليف وهذه من الخصائص العلانية التعبيدية.

أصل) وَأَثَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ (عرفناه) آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا (لم يعمل بعلمه) فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ.

أصل) وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (الحق بالايمان والتصديق) ف- التكاليف القرانية بينة لكل مؤمنين.

ف- لا بد على كل مؤمن ان يعلم التكاليف القرانية.

ف- يجب على كل مؤمنين ان يجتهد في العلم فان تعذر فلد.

قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [البقرة/٦٧] دل على جواز الامر بالطبيعة العامة مجهولة الصفة ويتحقق الامتثال بادنى ما يقع عليه الاسم.

أصل)

فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [البقرة/٦٨] و قال تعالى (فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ [البقرة/٧١] فيه دلالة على ان امتثال الامر يجب على الفور فلا يجوز التاخير الا بدليل.

أصل) فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [البقرة/٦٨] يدل على وجوب الامر وان النذب يحتاج الى دليل.

أصل) قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٦٧) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [البقرة/٦٧، ٦٨] فيه دلالة على جواز نسخ الامر قبل الامتثال.

أصل) مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرٍ مُضَارٍّ. وهذا مصداق لعدم الاضرار.

أصل) لا يجوز الاضرار بالغير فلا يصح حكم يضر بالغير ولا امتثال يضر بالغير الا بحقه.

أصل) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا.

أصل) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا.

أصل) اذا كان العلم بالواقع خارج جاز الاكتفاء بالظاهر حسب الأدلة الظاهرية.

أصل) اذا توقف العلم بالواقع الواجب تحصيل معارف وجب تحصيلها مع الاستطاعة فان تعذر سقط وجوب العلم به.

أصل) العلم بالواقع واجب فاتن تعذر جاز الاكتفاء بالظاهر المستطاع.

أصل) يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ.

أصل) الاوامر الشرعية مبنية على اليسر، فلا امر مع عسر.

أصل) قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ.

ف- كل ما لم يحرمه القران وليس قطعيا فهو ظن لا يعمل به.

ف- كل شيء لم يرد فيه تحريم قطعي فهو حلال.

ف- كل خبر ظني يحرم شيئا لم يحرمه القران لا يثبت.

ف- السنة التصديقية لا تحرم شيئا لم يحرمه القران.

أصل) وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

أصل) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ.

أصل) وَ(إِنَّ اللَّهَ) يَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ .

ف- كل ما هو فاحش او منكر او بغي فهو منهى عنه.

ف- الأفعال التي لها وجود فاحش ووجود غير فاحش، يحرم الفاحش منها ولا يحرم غير الفاحش. وكذا ما يكون له وجود منكر ووجود غير منكر.

ف- الغناء وباقي الفنون يحرم منها ما كان فاحشا اما غير الفاحش فلا يحرم الا ان يتسبب بضرر فيحرم أيضا.

أصل) (الأوامر والنواهي) تَلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ.

أصل) وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ. وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

أصل) تَلْكَ (احكام الصيام) حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا. ت وهو من بيان الفرد فيعمم لكل تكليف قراني.

أصل) تَلْكَ (احكام الإرث) حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (*) وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ. ت: وهذا من بيان الفرد فيعمم على كل تكليف قراني. وعصيان الرسول هنا الانكار.

أصل) وَتَلْكَ (احكام الطهار) حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ (بها) عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت وهذا من بيان الفرد فيعمم على كل تكليف قراني.

ف- عصيان التكاليف القرانية من الكبائر.

ف- تكذيب التكاليف القراني عمدا كفر.

أصل) تَلْكَ (احكام الطلاق) حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ت: وهذا من بيان الفرد فيعمم لكل تكليف قراني.

ف- التكاليف القرانية حدود الله.

ف- مخالفة التكاليف القرانية من الكبائر.

أصل) وَتَلْكَ (احكام الطلاق) حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ. ت: وهذا من الفرد فيعمم لكل تكليف قراني. وظالم لنفسه أي كبيرة.

ف- التكاليف القراني على الوجوب.

ف- مخالفة التكاليف القرانية من الكبائر.

أصل) لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [البقرة/ ١٧٧]

أصل) يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

ف) لا يجب امتثال ما يسبب العسر.

وَلَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ . ت: ظاهرها الاعتقاد، فيستحب العمل به.

ف) : كل شيء هو بمشيئة الله، ولا يصح اعتقاد استطاعة فعل او إمكانه من دون مشيئة الله، ويستحب توقيف العزم على الفعل على مشيئته تعالى.

أصل) قال الله تعالى (وَإِذِ قَاتَلْتُمُ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [البقرة/٧٢] قيل انه عام يدل على أن ما يسره العبد من خيرٍ وشرٍ ودام ذلك منه أن الله سيظهره. وهذا غير ظاهر لكن لو ترتب على عدم اظهاره مفسدة اظهره الله تعالى.

ف) ما يكتمه الانسان من شر سيظهره الله تعالى عليه ان كان في عدم اظهاره مفسدة

أصل) قال الله تعالى (وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ [البقرة/٤٨] وقال تعالى (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ [المائدة/٤٨]

ف) على كل امة عندها كتاب من الله المسارعة في امتثال أوامره.

قال الله تعالى (وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ [البقرة/٤٨] وقال تعالى (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ [المائدة/٤٨]

ف) الامتثال للامر يكون فوراً الا ان يدل دليل على خلاف ذلك والامر الذي له فترة يستحب امتثاله في اول الوقت.

أصل) قال الله تعالى(قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [الزمر/١٠]

ف) للذين يحسن حسنة.

قال الله تعالى(قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [الزمر/١٠]

ف) من كان في ارض لا يستطيع ان يتقوي ويحسن فعليه ان يهجرها الى غيرها.

أصل) وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ

ف) لا يجوز تعدي ما حده الله من حدود وما انزل من احكام.

أصل) وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.

أصل) ما يكسبه الانسان فهو له وعليه خاصة ولا يؤخذ به غيره وان كان ابنه او اباه.

اصل) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (بعدم الطاعة اعراضا).

ف) الاعراض عن طاعة الله ورسوله استخفافا يبطل للاعمال. ومقدار ما يبطل مجمل الله يعلمه.

ف) الفسق – العصيان تمردا- يبطل للاعمال.

ف) الصغائر من دون اعراض او تمرد او استخفاف في ابطالها الاعمال توقف.

أصل) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ { . ت وهو عام يشمل الواجب فيكون فيه وجوبان من جهتين من جهة الامر ومن جهة النذر. أصل) وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا.

ف) يجوز نذر العبادة او اتيانها على الصورة المستحبة فيها ويجب الوفاء به.

أصل) وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا وَإِذَا لَاتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

ف) الامتثال له بركة خير ويثبت المؤمن وفيه اجر عظيم وهو سبب هداية الى صراط مستقيم.

أصل) وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ. (وله ان بعفوا)

ف) الله تعالى يحاسب الناس بما يبدونه او يخفونه. ويعفو عن كثير.

أصل) لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ

ف) للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت.

أصل) وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ.

ف) يعتبر في المؤاخذة القصد فلا يؤاخذ بما لم يقصد.

أصل) وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [البقرة/١٥٨]

أصل) لِكَلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. فرع: بعد الايمان لا شيء محوري سوى فعل الخيرات.

أصل) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ سَابِقُونَ. فرع يستحب المسارعة الى الطاعة والسبق اليه.

أصل) وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجْنَ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً (حسنة خير من قسم) إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

أصل) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خُلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْكَرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا. فرع من نسي واجبا ليلا او نهارا وجب عليه قضاؤها ليلا او نهارا.

أصل) وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ. فرع لا يؤخذ المخطئ في الامتثال. فرع يعتبر القصد في الامتثال.

أصل) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَعْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

أصل) وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ.

ف) البلوغ هو بلوغ النكاح.

أصل) وَابْتُلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ. ت واليتيم من أصل) المثال.

ف) اذا بلغ اليتيم النكاح وجب دفع ماله اليه.

أصل) وَابْتُلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ.

ف) يشترط في اليتيم البالغ لكي يدفع اليه ماله ان يكون راشدا.

وَابْتُلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ. ت: فان الابتلاء قبل البلوغ. ويشترط في صحة المعاملة ان تكون بالمعروف.

ف) معاملة غير البالغ جائزة اذا كانت بالمعروف.

أصل) ق) (لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)

ت) هذا – اشترط الاستطاعة في الحج - من المثال فيعمم لكل امثال.

ف) تعتبر الاستطاعة في الامثال.

أصل) ق) (لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)

ت) هذا – كون الحج لله - من المثال فيعمم لكل عبادة.

ف) يشترط في العبادة ان تكون خالصة لله.

ف) يعتبر في العبادة القربة من الله تعالى.

أصل) ق) (لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين)

ت) هذا من المثال- أي كفر المكذب للنبي - فيعمم كل مكذب، وهو من المثال للفريضة وللضرورة فيعمم. بل هو مثال للمعصية في كل مخالفة.

ف) المخالفة تكذيبا للنبي كفر.

(ف) المخالفة مع تصديق النبي اجتهادا ليس كفرا. وتكون كبيرة ان كانت مخالفة لفريضة او قطعي او ضروري.

(ت) مخالفة الضروري مع التصديق بالنبي اجتهادا ليس كفرا بل كبيرة.

أصل) ق (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)

(ف) غاية الرسل عبادة الله.

(ف) غاية الرسل التوحيد.

(ف) كل ما يخالف التوحيد باطل.

(ف) كل عبادة يجب ان تكون خالصة لله تعالى.

(ف) كل ما يخالف الإخلاص مبطل للعبادة.

أصل) ق (إن الحسنات يذهبن السيئات)

(ت) وهو من المثل فيعمم للطاعات والمعاصي.

(ف) الطاعة تغلب المعصية.

(ف) الحسنات تنسخ السيئة.

(ف) رجاء رحمة الله واجب.

(ف) حسن الظن بالله واجب.

(ف) الطاعات المخلصة تزيل أثر المعاصي.

(ف) المعاصي التي ليس فيها كفارة منصوصة كفارتها التوبة والعمل الصالح.

(ف) من ارتكب معصية لها كفارة وعجز عنها، كفرت عنه الاعمال الصالح التي يأتي بها بعدها.

(ف) كل من شغلت ذمته بعمل وعجز عنه كفر عنه الاعمال الصالحة الأخرى.

(ف) من وجب عليه قضاء فعجز عنه كفر عنه العمل الصالح.

(ف) القضاء يجزي عن الأداء وان كان اثما بالترك.

- أصل) ق (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)
- ت) وهذا من المثل للعذر العقلاني. والامكان العقلاني
- ف) الناسي لا شيء عليه في المخالفة.
- ف) المجتهد لا شيء عليه في الخطأ.
- ف) المقلد المضطر للتقليد فلا شيء عليه.
- ف) كل من له عذر عقلائي فهو معذور شرعا.
- ف) من اجتهد في الحكم او الموضوع فاخطا فلا اثم عليه ولا ضمان وكذا من قلد مضطرا فاخطا، واما من قلد مختارا او مقصرا فاخطا فانه ياثم ويضمن ويعيد ويقضي.
- ف) الامتثال يكون بحسب الممكن.
- ف) لا يسقط الامتثال بالعجز عن بعض الشروط والاجزاء الا بعلم قوي ان المفقود مقوم.
- ف) يجزي الامتثال باي قدر من الأجزاء والشروط الا ان يثبت علم قوي ان المفقود مقوم.
- ف) أجزاء الامتثال العذري أصل بعلم قوي وتخصيصه يحتاج الى علم قوي فلا يبطله العلم العادي.
- ف) تقوم الامتثال بأمر يحتاج الى علم قوي ولا ينفع العلم العادي.
- ف) إذا كان الامتثال متقوم بأمر ففقده مبطّل وفقدان غيره من الواجبات ليس بمبطّل.

حادي عشر: التيسرية

ان من خصائص المعرفة الشريعة انها قائمة على التيسير ونفي العسر والرج.

أصل) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت الحرج الضيق والانغلاق.

(ف) ليس في الشريعة انغلاق في علم او علم بل كل معرفة لها سبيل وأصل)
يفتح فيفرج.

(ف) الشريعة قائمة على الفرج وعدم انغلاق الطريق عن الأصل الى البديل.

(ف) الأصل في الشريعة هو المصير الى البديل الممكن عند تعذر الأصل.

أصل) مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ.

(ف) ليس في الدين حرج فلا يجب امتثال حكم يسبب عسرا.

(ف) المصدق ما لا حرج فيه.

أصل) يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ.

(ف) الشريعة قائمة على التسهيل والتخفيف.

(ف) الايسر والاخف هو المصدق.

أصل) وَلَا يُرِيدُ (الله) بِكُمْ الْعُسْرَ.

(ف) الشريعة قائمة على عدم العسر.

(ف) التكليف العسر لا يجب امتثاله.

(ف) الدين قائم على اليسر ونفي العسر .

(ف) المصدق ما لا عسر فيه.

أصل) مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ . ت: وهذا من المصدق

فيعمم. أصل) وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا . ت: وهو من المصدق فيعمم. أصل)

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ت: وهذا من المصدق فيعمم.

(ف) الشريعة قائمة على نفي الضرر.

أصل) وقال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا [البقرة/٢٩] وقال

تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ

[الأعراف/٣٢] وقال تعالى (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ النَّمْرَاتِ رِزْقًا [البقرة/٢٢] فهذا دليل على أَنَّ

الأشياء على الإباحة فلا يحرم منه شيء إلا ما قام دليله .

أصل) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ (ضرر) كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ

(مكاسب) لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا.

ف- اذا أصبح الضرر من الامر بشيء اكبر من نفعه لم يصح الامر به.

ف- إذا كان الامر بشيء خيرا في زمن ثم أصبح في زمن اخر ضرره أكبر من نفعه وجب عدم الامر به.

ف- إذا كان الامر بشيء نافعا في زمن ثم أصبح ضارا لم يجز الامر به.
أصل) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا.

أصل) : لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. فرع: على الانسان ان يعلم الحق بواقعه الذي عند الله لكن ان كان ذلك حرجا او عسرا جاز الاكتفاء بالظاهر الذي بين الناس.

(أصل)

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
(فيما يعسر عليهم)

أصل) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيِّجَعُلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا.

(أصل) ق (من اضطر في مخصصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم)

ت) أي فيرخص له وهو من المثل فيعمم.

ف) كل ما حرم الله تعالى ولم ينص على تحمل الأذى وبذل النفس والمال لأجله فان يرخص به في حال الاضطرار بلا اثم. واما ما وجب تحمل الأذى لأجله وبذل النفس والمال فيه فلا يرخص في تركه.

ف) ما نص القران على وجوب تحمل الأذى لأجله وبذل النفس والمال لأجله فليس من موارد الاضطرار كالقيام بالحق ونصرة الله وحفظ الدين والنفس والمال والعرض. فهذه الأمور على المؤمن بذل نفسه وماله وتحمل الأذى لأجلها.

ف) التقية بإسرار الحق وإظهار خلافه لا تجوز، لا في موافقة الكافرين ولا الظالمين ولا الضالين ولا المبتدعين ولا المفسدين خوفا منهم تقية، بل يجب القيام بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحمل الأذى وبذل النفس والمال في سبيل ذلك. والاستدلال بالآية على التقية ليس تاما بل خاطئ.

ف) موالة الكافرين المعتدين لا تجوز مطلقا وليس مورد اضطرار يرخص فيه. ومن يفعله تقية يآثم، الا انه لا يكفر ولا يصير منهم. وكذا موافقة الفاسقين المفسدين فانه يآثم الا انه لا يفسق ولا يصير منهم. وعلى المؤمن القيام بالحق

بوجه الكافرين المعتدين والفاسقين المفسدين وان علم انه يؤدي الى قتله وليس هذا من التهلكة ويكون شهيدا.

ف) على العالم ان يظهر علمه الحق ان ساد الباطل المفسد، فان كتبه تقيه اثم، الا انه لا يصير مفسدا، وعليه القيام بالحق بوجه الباطل المفسد وان أدى الى قتله وليس هذا من التهلكة بل يكون شهيدا.

أصل) ق (ما جعل عليكم في الدين من حرج)

ت) وهذا من المثل للعذر ومنه عدم الاستطاعة ومنها الاستطاعة النفسية. ومن الضرر والأذى.

ف) كل ما فيه حرج للإنسان ماديا او نفسيا فلا يجب امتثاله.

ف) كل ما ليس للإنسان استطاعة عليه فلا يجب امتثاله.

ف) كل ما فيه ضرر او اذى لا يجب، الا ان يكون مما نصت الشريعة على وجوب تحمل الأذى والضرر في سبيله.

ف) خوف الناس ليس من الحرج فلا يسقط الواجب به. وإذا علم بوقوع الأذى والضرر سقط الواجب الا ان يكون واجبا لا يسقط بالأذى والحرج ولا بهلاك المال والنفس.

ف) التقية ليست من العسر والحرج، ولا يصح الاستدلال بالحرج عليها.

ف) الإصلاح الواجب في الأمة لا يسقطه العسر والحرج. وكل ما خالف ذلك باطل.

ف) الحرج عذر وليس مسقطا للواجب، فيجب الامتثال متى ما زال العسر والحرج.

ف) إذا كان الامتثال الكامل حرجيا وجب إتيان ما لا حرج فيه الا ان يكون تفويت لمقوم الامتثال الذي لا امتثال الا به فيجب التأخير الى زوال الحرج.

ف) لا يجب تأخير الامتثال الحرجي الى اخر الوقت رجاء زواله.

ف) الامتثال الحرجي والعسري والاضطراري والترخيصي كلها من الامتثال العذري ولها حكمه.

ف) يجوز المبادرة بالامتثال العذري في اول الوقت ولا يجب انتظار زوال العذر.

ف) إذا اتى بالامتثال العذري وزال العذر لا تجب الإعادة وان كان الوقت باقيا.

ف) يكفي في العلم بالعذر العلم العقلائي العادي ولا تخصيص شرعي هنا.

ف) يجب الاتيان بالامتثال العذري ناقص الأجزاء والشرائط ويجزي وتجاوز المبادرة اليه اول الوقت الا ان يكون المفقود هو الجزء المقوم للامتثال فلا يجوز اتيانه.

أصل) ق) يتحاكمون إلى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به)

ت) الطاغوت مثال لكل حاكم بغير الشريعة متعمدا مخالفتها.

ف) التحاكم لغير الشريعة من الكبائر.

ف) من يحكم بما خالف الشريعة باجتهاد ومن دون تعمد فليس حكمه حكم الطاغوت وان كان باطلا. غير متعمد كالمجتهد

ف) الحكم الموافق للشريعة جائز وان لم يسمى باسم الشريعة او من كان من غير أهلها.

ف) كل من يحكم بما يخالف الشريعة فحكم حكم الطاغوت ان تعمد المخالفة وان كان عالم دين وكل من يحكم بما وافق الشريعة فحكمه جائز وان كان كافرا.

ف) الحاكم غير الشرعي ان حكم بالشرع فحكمه جائز. والحاكم الشرعي ان حكم بغير الشرع فحكمه باطل وهو طاغوت ان تعمد مخالفتها.

ف) الحكم يكون للشريعة ولا عبرة بالحكم الوضعي ان لم يقر من قبل الشريعة.

ف) الاحكام الوضعية باطلة إذا خالفت الشريعة. وكل ما يكون بحكم وضعي مخالف للشريعة فهو باطل فالحكم الوضعي المخالف للشريعة لا يثبت حقا.

ف) الحكم الوضعي المخالف للشريعة والقاصد مخالفتها هو من حكم الطاغوت. اما اذا لم يقصد مخالفة الشرعية وانما خالفها باجتهاد – ولو بالجهل بحقها وعدم اتخاذ موقف معاديا منهاصل) فليس بحكم طاغوتي.

ف) يجوز التحاكم الى الحاكم الوضعي غير القاصد لمخالفة الشريعة (غير الطاغوت) فان وافقها الحكم كان جائزا وصحيحا ويثبت حقا وان خالفها كان باطلا ولا يثبت حقا.

ف) الدول التي تعلن ان دستورها الإسلام فحكمها ليس طاغوتا، فان خالف الشريعة باجتهاد بطل ولا يكون طاغوتيا.

ف) يشترط في الحاكم الا يكون طاغوتا (معاديا للشريعة) ولا يشترط في الحاكم التوحيد ولا الإسلام فضلا عن ان يكون متخصصا بالفقه (مجتهدا بالاصطلاح).

ف) كل حاكم يحكم بما يوافق الشريعة فحكمه جائز ويثبت حقا مهما كان الحاكم، وكل حاكم لا يحكم بما يوافق الشريعة فحكم باطل لا يثبت حقا مهما كان.

أصل) ق) (لتبين للناس ما نزل إليهم)

ت) القرآن مبين في دلالته في بيان السنة عملي تطبيقي.

ف) السنة تطبيق للقران.

ف) السنة بيان عملي للقران.

ف) تخصيص السنة للقران او تقيدها له يحتاج الى علم قوي ولا يكفي العلم العادي لانه خلاف أصل قطعي.

ف) تفسير السنة للقران او تفصيلها له يحتاج الى علم قوي لا يكتفى بالعلم العادي لأنه خلاف أصل قطعي.

ف) السنة لا تنسخ القران ولا يمكن ان تخالفه. وكل ما خالف ذلك فباطل.

- أصل) ق (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم)
ت) هذا مثال للعذر فيؤتى بالممكن عن تعذر التام.
ف) اذا عجز الانسان عن الامتثال التام اتى بالممكن الا ان يكون المفقود هو الموقوم.
ف) الامتثال العذري واجب فان تركه اثم وعليه القضاء.
ف) الامتثال العذري مجز فلا قضاء فتجوز المبادرة اليه في اول الوقت ولا يجب انتظار زوال العذر فان زال لم تجب الإعادة.
ف) الامتثال العذري أصل عام لا يحتاج الى بيان خاص وما بين انما هو من المصداق وليس لخصوصية.

أصل) ق (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)
ف) تعتبر الاستطاعة في الامتثال.

- أصل) ق (وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ)
ف) الشرع اصلاح ولا يامر بمفسد.
ف) المفسد العقلانية هو مفسد شرعي وهو منهي عنه.
ف) المصلح العقلاني هو المصلح الشرعي وهو ما مور به.
ف) كل شيء فيه فساد عرفا فهو محرم.
ف) كل شيء فيه صلاح عرفا فهو جائز.

أصل) ق (فَأَسْأَلُ بِهِ خَيْرًا)
ف) اهل الخبرة معتمدون في الشرع.
ف) قول الخبير حجة في الموضوعات الشرعية.

ف) اذا اختلف قول الخبير مع العرف او البيان الشرعي كان قول الخبير هو الواقع وكان العرف والبيان الشرعي ظاهريا.

أصل) ق (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا)
ف) الأصل في الأشياء الاباحة والحلية.

أصل) ق (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)
ف) الشريعة قائمة على الرحمة العرفية العقلانية.
ف) كل ما هو ليس برحمة فليس من الشريعة.

أصل) ف (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)
ت) هذا مثال للعدر وسقوط وجوب الامتثال بالعدر.
ف) الاستطاعة شرط في التكليف وليس في الحكم.
ف) إذا استوعب العذر للوقت سقط الأداء والقضاء.
ف) من لم يستطع الاتيان بالعمل تاما اتى بما أمكن منه الا ان يكون المفقود مقوما للامتثال.
ف) إذا زال العذر وتجددت الاستطاعة في الوقت وجب الامتثال.

ثاني عشر: الاختيارية
ان من خصائص المعرفة الشرعية انها قائمة على عدم الاكراه وعدم الجبر
وعدم القهر.

إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ [الغاشية/٢١، ٢٢]

إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ
فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ
كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ [هود/١٢]

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ أَمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [الأنعام/٤٨]

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَبُجَادِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوعًا [الكهف/٥٦]

وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١٠٦) وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ بِوَكِيلٍ (١٠٧)
[الأنعام/١٠٦، ١٠٧]

وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ
وَأَلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا تَنْفُسُوا
الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيظٍ (٨٤)
وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥) بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِحَفِيظٍ (٨٦) [هود/٨٤-٨٦]

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا
اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ
وَمَا لَكُم مِّنْ نَّكِيرٍ (٤٧) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا
الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَنْفَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرَحَّ بِهَا وَإِنْ نُّصِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ [الشورى/٤٧، ٤٨]

وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ
(١٠٢) لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٠٣)
قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِحَفِيظٍ (١٠٤) [الأنعام/١٠٢-١٠٤]

فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا
اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ
وَمَا لَكُم مِّنْ نَّكِيرٍ (٤٧) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا
الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَنْفَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرَحَّ بِهَا وَإِنْ نُّصِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ (٤٨) [الشورى/٤٧، ٤٨]

فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا
مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٨٠)
[النساء/٨٠]

وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا
مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٨٠)
وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ
يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (٨١)
[النساء/٨٠-٨٢]

قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ
قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ
يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَفْقَهُونَ (٦٥) وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (٦٦) لِكُلِّ نَبَأٍ
مُسْتَفَرِّقٍ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٦٧) [الأنعام/٦٥-٦٧]

وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (١٠٨) [يونس/١٠٨]

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا
[الإسراء/٥٤]

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ [الزمر/٤١]

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٤) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ
وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ
الْعُفُورُ الرَّحِيمُ (٥) وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ
عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ [الشورى/٣-٦]

لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ [الغاشية/٢١، ٢٢]

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ
تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (٨١)
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [النحل/٨١، ٨٢]

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
[التغابن/١٢]

وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابِ الْقُرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ
اثنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا
بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ
إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [يس/١٣-١٧]

وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
وَإِنْ تَكْذَبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
[العنكبوت/١٨]

إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ
اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ
وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ (٤٧) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا
الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرَحَّ بِهَا وَإِنْ نُسِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ (٤٨) [الشورى/٤٧، ٤٨]

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ
[آل عمران/٢٠]

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [المائدة/٩٢]

مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ

مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ [المائدة/٩٩]

فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ
وَإِنْ مَا تُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيْتُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ
[الرعد/٤٠]

فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ
وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا
حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ [النحل/٣٥]

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ
وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
غَيْرِهِ وَإِنَّمَا يُنْسِيَتُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَفْعَدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦٨) وَمَا
عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرِي لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٦٩)
[الأنعام/٦٨، ٦٩]

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي
قَالُوا أَنُوْمِنْ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ (١١١) قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
(١١٢) إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (١١٣) [الشعراء/١١١-١١٣]

مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ ف

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٥١) وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٥٢) [الأنعام/٥١، ٥٢]

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [النور/٥٤]

وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [الأنعام/١٦٤]

اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (٦٨) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [الحج/٦٨، ٦٩]

قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ

قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا [الإسراء/٨٤]

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ
لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) [البقرة/٢٥٦]

أَقَانَتْ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
(٩٨) وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَقَانَتْ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٩٩) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَىٰ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (١٠٠) [يونس/٩٨-١٠١]

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
[القصص/٥٦]

إِنْ تَحْرَصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ
إِنْ تَحْرَصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٣٧)
[النحل/٣٧، ٣٨]

وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا
نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ [القصص/٥٥]

وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ
قُلْ أَنَحَاؤُنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ
مُخْلِصُونَ [البقرة/١٣٩]

لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَج
فَلذَلِكَ فَادَعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ أَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ [الشورى/١٥]

قُلْ لَا نَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا نَعْمَلُونَ

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) قُلْ لَا نَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا نَعْمَلُونَ (٢٥) قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ [سبأ/٢٤-٢٦]

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣)
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مِمَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ
[الكافرون/١-٦]

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا
تَعْمَلُونَ [يونس/٤١]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ
جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [المائدة/١٠٥]

فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ
فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا
إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ
وَعَظَّمَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٦٣) [النساء/٦٢، ٦٣]

فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ
وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ
غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦٨)
[الأنعام/٦٨]

فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٨) قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (٢٩) فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتظَرُونَ
(٣٠) [السجدة/٢٨-٣٠]

فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ
وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ
غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦٨) وَمَا
عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٦٩)
[الأنعام/٦٨، ٦٩]

فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى (٢٧) وَمَا لَهُمْ بِهِ
مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (٢٨) فَأَعْرَضَ
عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٢٩) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى (٣٠) [النجم/٢٧-
٣٠]

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا
وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (٢٨)
وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا
[الإسراء/٢٨، ٢٩]

وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٩٤) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥)
الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٩٦) وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ أَنْتَكَ يَصِيقُ
صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٩٨) وَاعْبُدْ
رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ [الحجر/٩٤-٩٩]

فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ

سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ
وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٥) يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ [التوبة/٩٥، ٩٦]

فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ

وَلَوْ أَنَّنَا نَرَأُنَا إِلَىٰهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا
كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ (١١١) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ
نَبِيِّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ
عُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢) [الأنعام/١١١،
١١٢]

ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا
رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢) ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمَلُ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٣) [الحجر/٢، ٣]

فَذَرُّهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا
لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى
شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١٣٦) وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ
شُرَكَائُهُمْ لِيَزِدُّهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُّهُمْ وَمَا
يَفْتَرُونَ (١٣٧) [الأنعام/١٣٦، ١٣٧]

فَذَرُّهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ
يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٥١)
وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ (٥٢) فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا
كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٥٣) فَذَرُّهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ (٥٤)
[المؤمنون/٥١-٥٤]

ذَرُّهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ
الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا
وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرُّهُمْ فِي حَوْضِهِمْ
يَلْعَبُونَ (٩١) [الأنعام/٩١]

فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا
سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٨٢) فَذَرَهُمْ
يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٨٣)

فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ
وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ (٤٤) فَذَرَهُمْ حَتَّى
يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ (٤٥) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ (٤٦) [الطور/٤٤-٤٧]

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا
ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (١٢) وَبَيَّنَّ شُهُودًا
(١٣) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤) [المدثر/١١-١٤]

فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا ح
فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَبِيرًا مِنْهُمْ
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٤١) فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ (٤٢) يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ
[المعارج/٤٠-٤٣]

وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ
وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٩) وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا
لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١٠) [الأنعام/١٠٩،
[١١٠]

وَيَذُرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (١٨٥) مَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذُرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٨٦) [الأعراف/١٨٥، ١٨٦]

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا
وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ
بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لِيُؤْخَذَ مِنْهَا
أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ [الأنعام/٧٠]

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [النحل/١٢٥]

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ
كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا نُوْحٌ عَظِيمٌ
[فصلت/٣٤، ٣٥]

وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ

وَإِذَا يُنْقَلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا أَمَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (٥٣)
أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ [القصص/٥٣، ٥٤]

وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا أَمَّا
بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَالْهَذَا وَالْهَذَا وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
[العنكبوت/٤٦]

ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ
ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ [المؤمنون/٩٦]

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ
فَبِمَا نَفْسِهِمْ مِينَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ
عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [المائدة/١٣]

وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [المائدة/١٥، ١٦]

فَاصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحِ
الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٨٥) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ [الحجر/٨٥، ٨٦]

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ [الأعراف/١٩٩]

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَن رَّجِمَ
رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
[هود/١١٨، ١١٩]

دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ
وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا
عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١٣٧) [الأنعام/١٣٧]

فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ
قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ [الأنعام/١٤٩]

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى
وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا
فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ
[الأنعام/٣٥]

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢)
[الأنعام/١١٢]

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا
وَلَوْ نَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا
نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢) وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ
مِنِّي لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [السجدة/١٢، ١٣]

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا
اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١٠٦) وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (١٠٧)
[الأنعام/١٠٦، ١٠٧]

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤٨)
[المائدة/٤٨، ٤٩]

وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (٩) [النحل/٩]

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَضَّتْ عَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٩٢) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٣) [النحل/٩٢، ٩٣]

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
[الشورى/٧، ٨]

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ
وَلَوْ أَنَّآ نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ (١١١) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ

نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ
عُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢) [الأنعام/١١١،
١١٢]

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا
لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى
شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١٣٦) وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ
شُرَكَائُهُمْ لِيَزِدُّهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا
يَفْتَرُونَ (١٣٧) [الأنعام/١٣٦، ١٣٧]

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى

وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا
فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ
[الأنعام/٣٥]

وَيَسَاءَ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا
وَلَوْ أَنْ فُرَأْنَا سَيْرَتَ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلَّ اللَّهُ
الْأَمْرَ جَمِيعًا أَلَمْ يَبَيِّنْ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَرَالُ
الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ [الرعد/٣١]

تعليق

أقول من هنا يعلم الفهم الخاطئ لسيرة المسلمين بل وبعض الآيات فان هذا
تقيد واضح لآيات القتال والجهاد وتبين انها مختصة بالمعتدي وليس مطلق
الكافر. ان الله تعالى لا يحب الكفر لكنه لم يخول أحدا - حتى رسله- باستخدام
القوة والاكراه لإجبار الناس على الايمان ولا يحب المعتدين. وهنا يتبين
الاشكال على إطلاق لفظة (غزوات) على الحروب الدفاعية التي قام بها النبي
ضد المعتدين عليه وأيضا يتوضح الاشكال على الفتوحات للبلدان التي لم
تظهر عداء للإسلام ولا عدوان على المسلمين. بل ان بعض الآيات ظاهر في
استخدام العفو والصفح والحسنى في الدعوة، وهو يبطل استخدام أي لفظة

غليظة او قاسية او جارحة بحق الكافر غير المعتدي، ولا الدعاء عليهم بل
ينبغي الدعاء لهم من أصل) الاحسان، والله المحسن.

الموضع الرابع في المستدل

أصول تحصيل العلم

(أصل) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ)
قال تعالى (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) و قال تعالى
(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) و قال تعالى (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ) وقال
تعالى (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) فاطاعة رسول الله صلى الله
عليه و اله واجبة و عليها الضرورة الدينية و السيرة.
و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ)
وقال تعالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا) وقال تعالى (وَأَقِمْوا

الصَّلَاةَ وَأَثُوا الرِّكَاعَةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) و قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعُوا بِهِ وَاوْرَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) فيجب اطاعة ولي الامر وهو الامام المعصوم عليه السلام لقوله تعالى (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) و في مصدقة الكنانى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا. والنقل مستفيض معلوم في ذلك.

(أصل) (إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)

قال تعالى (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) و قال تعالى (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) و قال تعالى (وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) و قال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) فلا يصح اعتماد الظن .

(أصل) (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا)

قال تعالى (إِنِّي نُبِيٌّ بَكْتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) و قال تعالى (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) و قال تعالى (وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) (*) أَمْ أَنْبَيَانَهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ) و قال تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)

(أصل) (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

قال تعالى (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ) وقال تعالى (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) وقال تعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) وقال تعالى (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) وقال تعالى (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) وقال تعالى (وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) وقال تعالى (وَائْتَبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)

أصل) الرد الى القران والسنة والعرض عليهما.

قال تعالى: { فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ } توضيح (ت) قال في الوجيز { فإن تنازعتم { اختلفتم وتجادلتم وقال كل فريق : القول قولي : فَرُدُّوا الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ . وقال السعدي ثم أمر برد كل ما تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه إلى الله وإلى رسوله، أي: إلى كتاب الله وسنة رسوله؛ فإن فيهما الفصل في جميع المسائل الخلافية. وقال الطوسي: فمعنى الرد إلى الله هو إلى كتابه والرد إلى رسوله هو الرد إلى سنته. و هو قول مجاهد، وقتادة، وميمون بن مهران، والسدي: والرد إلى الائمة يجري مجرى الرد إلى الله والرسول، ولذلك قال في آية أخرى " ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " ولانه إذا كان قولهم حجة من حيث كانوا معصومين حافظين للشرع جروا مجرى الرسول في هذا الأصل). انتهى اقول وهو مقتضى الامر بطاعتهم و السنة الامر بالتمسك بهم حتى عند من لا يقول بعصمتهم. هذا وقد جاء في الحديث المصدق في النهج قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفارقة.

وقال تعالى : { مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُهُ إِلَى اللَّهِ } . ت: قال السعدي { وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ } من أصول دينكم وفروعه، مما لم تتفقوا عليه { فَحُكِّمُهُ إِلَى اللَّهِ } يرد إلى كتابه، وإلى سنة رسوله، فما حكما به فهو الحق، وما خالف ذلك فباطل. وقال ابن عجيبة المختار العموم ، أي : وما اختلفتم فيه أيها الناس من أمور الدين ، سواء رجع ذلك الاختلاف إلى الأصول أو الفروع ، فحُكِمَ ذلك إلى الله ، وقد قال في آية أخرى : { فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ }

وَالرَّسُولِ { . وقال الطوسي وقوله (وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه إلى الله) معناه ان الذي تختلفون فيه من أمر دينكم ودنياكم وتتنازعون فيه (فحكمه إلى الله) يعني أنه الذي يفصل بين المحق فيه وبين المبطل، لانه العالم بحقيقة ذلك.

وقال تعالى : وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. ت: قال الماوردي { وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ } وفيهم ثلاثة أقاويل : أحدها : أنهم الأمراء ، وهذا قول ابن زيد ، والسدي . والثاني : هم أمراء السرايا . والثالث : هم أهل العلم والفقه ، وهذا قول الحسن ، وقتادة ، وابن جريج ، وابن نجيب ، والزجاج . قال الطوسي (ولو ردوه إلى الرسول) بمعنى لو ردوه إلى سنته " وإلى أولي الامر منهم " . قال أبو جعفر (صلوات الله عليه): هم الائمة المعصومون. وقال ابن زيد، والسدي، وأبو علي: هم امراء السرايا، والولاية، وكانوا يسمعون باخبار السرايا ولا يتحققونه فيشيعون ولا يسألون أولي الامر. وقال الحسن، وقتادة، وابن جريج، وابن أبي نجيب، والزجاج: هم أهل العلم، والفقه الملازمين للنبي صلى الله عليه وآله، لانهم لو سألوهم عن حقيقة ما أرجفوا به، لعلموا به. قال الجبائي: هذا لا يجوز، لان أولي الامر من لهم الامر على الناس بولاية. والاول أقوى، لانه تعالى بين أنهم متى ردوه إلى أولي العلم علموه. والرد إلى من ليس بمعصوم، لا يوجب العلم لجواز الخطأ عليه بلا خلاف سواء كانوا امراء السرايا، أو العلماء. انتهى اقول المصدق ان الرد ترتيبى اي الى الرسول حال وفاته و بعده الى اولي الامر وهو الذي يقوم مقام الرسول المفترضة طاعتهم وان الرد الى ولي الامر طريقي فلا بد ان يكون على علم بالله و الرسول مما يؤهله ان يكون هاديا.

وقال تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. ت: قال ابو السعود { واعتصموا بحبل الله } أي بدين الإسلام أو بكتابه لقوله عليه الصلاة والسلام : « القرآن حبل الله المتين». وقال الطوسي و " واعتصموا " امتنعوا بحبل الله واستمسكوا به - الى ان - قال في معنى قوله: " بحبل الله " قولان قال أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كتاب الله. وبه قال ابن مسعود. وقتادة والسدي. وقال ابن زيد " حبل الله " دين الله أي دين الاسلام. وقوله: " جميعا " منصوب على الحال. والمعنى اعتصموا بحبل الله مجتمعين

على الاعتصام به. انتهى، فالاعتصام هو التمسك اي عمليا هو الرجوع و الرد.

(أصل) (ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله)

ففي مصدقة ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إنه سيكذب علي كما كذب علي من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وأما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي. وفي مصدقة علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. وفي مصدقة هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله - في خطبة بمنى أو مكة -: يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله. وفي مصدقة الهشامين جميعا وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه واله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله. وفي مصدقة أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. وفي مصدقة كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل. و في مصدقة يونس بن عبد الرحمن عن علي أبي الحسن الرضا عليه السلام لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث:: فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. وفي مصدقة سدير قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

فهذا الاحاديث نزلت ما وافق القرآن منزلة السنة تعبدا و اخرجت ما خالفه منها . و ان هذه القاعدة مصدقة باوامر التسليم .

أصل) (لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا
من أحاديثنا المتقدمة)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ) وقال
تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ
وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) و لان الاخبار المصدقة
هي الحاكية عن امرهم عليهم السلام ولو ظاهرا و تعبدا ففي مصدقة ابن
عنوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه
السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إنه سيكذب علي كما كذب علي
من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وأما ما
خالف كتاب الله فليس من حديثي. و في مصدقة علي بن أيوب، عن أبي عبد
الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث
فانحلوني أهناه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق
كتاب الله فلم أقله. و في مصدقة هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله - في خطبة بمنى أو مكة -: يا أيها
الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن
فلم أقله. و في مصدقة الهشامين جميعا وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله
عليه واله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما
جاءكم يخالف القرآن فلم أقله. و عليه الاخبار الخاصة المصرحة بمصدقية
الاخبار المصدقة ففي المصدق عن يونس بن عبد الرحمن انه قال: حدثني
هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا
ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة... قال يونس
قال على أبي الحسن الرضا عليه السلام ... لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا
إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث،
ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا،
وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه
عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور،
فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. و في مصدقة الحسن بن
الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان

فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل. و في مصدقة محمد بن عيسى قال: أقرني داود بن فرقد الفارسي كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطه، فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه؟ إذا نرد إليك فقد اختلف فيه. فكتب - وقرأته -: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا. و في مصدقة محمد بن أحمد بن محمد بن زيد، وموسى بن محمد بن علي بن موسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد إليك فيما اختلف فيه؟ فكتب عليه السلام: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.

(أصل) (علينا أن نلقي إليكم الاصول و عليكم أن تفرعوا.)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ) وقال تعالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا) و قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) و اطلاقه كما يدل على انه لا تقليد و لا اتباع الا لهم عليهم السلام كما عليه المصدق ففي مصدقة زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري بما امروا؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا و في مصدقة عن أبي مريم قال قال: أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت. و في مصدقة أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله: ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. فليشرق الحكم وليغرب، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل. و في مصدقة أبي إسحاق النحوي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول: ... وإن نبي الله فوض إلى علي عليه السلام: وأتمنه فسلمتم وجدد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صممتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل، ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف أمرنا. فان ذلك الاطلاق ايضا يجعل وصول امراهم عليهم السلام متحقق بالطرق العرفية العقلانية، فكل ما اطمئن انه مخبر عنهم فهو متبع و معتبر و على ذلك قاعدة تنزيل الخبر عنهم منزلة قولهم و قاعدة الامر بالعمل بنا وافق الكتاب مما ينقل عنهم و قاعدة من عمل بخبر عنهم رجاء الثواب فهو له و كلها تدل ان المسلم اذا وصله امرهم باي طريقة عرفية كان

ذلك معتبرا و جاز له اعتماده . و مما تقدم و غيره لا يمكن ان يكون لفتوى الفقيه و لا لغيرها اية حجية نفسية في افادة الحكم الشرعي و انما كل الحجج المعتمدة في ذلك انما هي طرق للوصول الى القران و السنة ، و بذلك تبين و بما لا يقبل الشك ان كل ما يبحث و يتبع و يحتج به في مقدمات الاستنباط و في عملية الاستنباط انما هو في الطريق الموصل الى القران و السنة لا غير . و من هنا و مما هو ظاهر من عملية الاستنباط انها توصل الى السنة بالتفريع ، ورد الفرع الى اصله في السنة كما قال عليه السلام ففي مصدقة البرنطي، عن الرضا عليه السلام قال: علينا إلقاء الاصول إليكم و عليكم التفريع . و في مصدقة هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول و عليكم أن تفرعوا . فالاستنباط هو في نهايته و حقيقته اخبار استدلالية عن السنة ، في قبال كشف الخبر روائيا عنها ، اذ ان جواز تقليد الفقيه و الرجوع اليه انما هو لاجل ذلك الاخبار و التفريع الرجوع الى الاصل أي السنة و عليه مصدقة الطبرسي عن أبي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى: و منهم اميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى قال رجل للصادق عليه السلام: فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليد هم و القبول من علمائهم ؟ و هل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم ؟ فإن لم يجز لأولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم، فقال عليه السلام: بين عوامنا و علمائنا و بين عوام اليهود و علمائهم فرق من جهة و تسوية من جهة أما من حيث استتوا فإن الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم، و أما من حيث افترقوا فلا . قال: بين لي يا ابن رسول الله قال عليه السلام: إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح، و بأكل الحرام و الرشاء، و بتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات و العنايات و المصانعات، و عرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم و أنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه، و أعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم، و ظلموهم من أجلهم، و عرفوهم يقارفون المحرمات، و اضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله و لا على الوسائط بين الخلق و بين الله، فذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا و من قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره، و لا تصديقه في حكاياته، و لا العمل بما يؤديه إليهم عن لم يشاهدوه، و وجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه و اله إذ كانت دلئلته أوضح من أن تخفى، و أشهر من أن لا تظهر لهم، و كذلك عوام امتنا إذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر و العصبية الشديدة، و التكالب على حطام الدنيا و حرامها، و إهلاك من يتعصبون عليه

وإن كان لإصلاح أمره مستحقا، والترفف بالبر والإحسان على من تعصبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقا. فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهاءهم. فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه، مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه. وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، فأما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة، وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك، لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم، ويضعون الأشياء على غير وجوها لقلّة معرفتهم، وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم، ومنهم قوم نصاب لا يقدرّون على القدرح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا، وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن برآء منها...) فإن الرواية صريحة ان الفقهاء هم من يوصلون الناس الى المعرفة الشرعية المتمثلة بالقران و السنة ، و لحقيقة ان عملية الاستنباط هي رد الفرع الى الاصل و ان مجالها ما لا نص فيه و ما لم يكن ضروريا ، فان الفتوى في واقع امرها نحو اخبار عن السنة ، فهي من هذه الجهة كالخبر الا انها متأخرة عنه و محتاجة الى العلم أي قوة الاجتهاد لبلوغ ذلك . و بهذا يتبين ان الفتوى و الخبر يجمعهما جامع الاخبار عن السنة و ان المشترك الاتصافي بينهما في هذا الشأن المنكشف باحدهما جار في الاخر لان علتة واحدة ولانه صفة للعام الجامع و ليس لاي منهما ، و لا يظهر لا شرعا و لا عرفا ان الموارد التي اعتمد فيها الخبر و الشروط التي يجب توفرها للعمل به مختصة به بما هو بل لاجل انه اخبار عن السنة و هذا من الواضحات و من هنا يجوز اعتماد الفتوى بما هي اخبار عن السنة في كل ما يعتمد فيه الخبر و يشترط فيها كل ما يشترط في الخبر للعمل به و اضافة الى ذلك ان تكون صادرة من عالم أي فقيه قد استنبط الحكم بالطريقة العرفية و العقلانية لعادية. كما ان حدودها كحدود الخبر و موارد عملها كمصادر عمله .

أصل) صدق المؤمن وتصديقه

قال تعالى : هُوَ أَذُنٌ قُلُّ أَدُنُّ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ . ت: قال ابو السعود { وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ } أي سمع كل ما قيل من غير أن يتدبر فيه ويميز بين ما يليق بالقبول لمساعدة أمارات الصدق له وبين ما لا يليق به . . . { وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ } أي يصدقهم لما علم فيهم من الخلوص ، واللام مزيدة للترقية بين الإيمان المشهور وبين الإيمان بمعنى التسليم والتصديق كما في قوله تعالى : { أَنْتُمْ لَكُمْ } الخ وقوله تعالى : { فَمَا أَمَّنَ لِمُوسَى } . قال الطبرسي : قال أبو زيد رجل أذن إذا كان يصدق بكل ما يسمع . وقال ايضا « ويقولون هو أذن » معناه أنه يستمع إلى ما يقال له و يصغي إليه و يقبله . قال الطوسي وقوله " ويؤمن للمؤمنين " قال ابن عباس: معناه ويصدق المؤمنين . انتهى أقول ان اذن اي يصدق كل ما يقولون له ظاهر في المبالغة في تصديقهم وهو السنة .

قال تعالى: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ . ت: الذي جاء بالصدق هو المؤمن . قال ابو السعود الموصول عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعه . واستشهد بقراءة (والذين جاءوا) . اقول القراءة هذه عندي هي التأويل لان الثابت ان لفظ القران واحد لا يتعدد وهو الذي عليه المصحف و غيره من قراءات هي تأويل الا انه لشدة قصد المراد الواقعي و البيان المعرفي لا المعنوي الظاهري ولا المركب اللفظي عندهم فانهم يعمدون الى التعبير بالتأويل بدل المتن . وهذا ما اوهم بتعدد الالفاظ واختلاف في كلمات او حروف . فمعنى قولنا: وفي قراءة ابن مسعود ((والذين جاءوا) يحمل على انه اراد ان يقول ان (وَالَّذِي جَاءَ) يراد به ((والذين جاءوا) فذكره لشدة قصد المراد و لان الخطاب غايته المعرفة و ليس اللفظ . قال الطوسي وقوله (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال قتادة وابن زيد: المؤمنون جاؤا بالصدق الذي هو القرآن وصدقوا به . ثم قال قال الزجاج: الذي - ههنا والذين بمعنى واحد يراد به الجمع . وقال: لانه غير مؤقت .

قال تعالى: لَيْسَ السَّادِقِينَ عَنِ صِدْقِهِمْ ، وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا . ت: فقابل الصادق مقابلة الكافر . بل قال ابو السعود انهم الانبياء... أو المصدقين لهم عن تصديقهم فإن مصدق الصادق صادق وتصديقه صدق . وقال الطبرسي و قيل ليسأل الصادقين في توحيد الله و عدله و الشرائع عن صدقهم أي عما كانوا يقولونه فيه تعالى .

قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ .: ت و(الصادقين) هنا المؤمنون حقا ، قال ابو السعود أي كونوا مع المهاجرين والأنصار. و قال الطوسي والصادق هو القائل بالحق العامل به، لانها صفة مدح لاتطلق الا على من يستحق المدح على صدقه. فأما من فسق بارتكاب الكبائر فلا يطلق عليه اسم صادق.

قال تعالى: إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا. ت: و الفاسق في القران هو بخلاف المهتدي قال تعالى (وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) و قال تعالى (لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) و قال تعالى (سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ) و قال تعالى (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ). قال الطوسي (إذا جاء كم فاسق) وهو الخارج من طاعة الله إلى معصيته). ثم قال وفي الآية دلالة على أن خبر الواحد لا يوجب العلم ولا العمل، لان المعنى إن جاء كم فاسق بالخبر الذي لا تأمنون أن يكون كذبا فتوقفوا فيه، وهذا التعليل موجود في خبر العدل، لان العدل على الظاهر يجوز أن يكون كاذبا في خبره. فالامان غير حاصل في العمل بخبره. و قال الطبرسي و قد استدل بعضهم بالآية على وجوب العمل بخبر الواحد إذا كان عدلا من حيث أن الله سبحانه أوجب التوقف في خبر الفاسق فدل على أن خبر العدل لا يجب التوقف فيه و هذا لا يصح لأن دليل الخطاب لا يعول عليه عندنا و عند أكثر المحققين. انتهى اقول هذا متين مع ان الفاسق لا يقابله العدل بل يقابله المؤمن وان كان يذنب ، و العدل يقابله العاصي ما دام غير خارج عن الطاعة و الهداية. كما ان خبر الواحد لا يقسم عند السنديين الى خبر عدل و خبر غير عدل بل يقسم الى خبر راو صحيح و خبر راو غير صحيح وهو اخص من العدل كما يعلم ففيه شروط كثيرة غير العدالة. والعدل هو المسلم حسن الظاهر، و اين هذا من شروط الراوي الصحيح الكثيرة المنكثرة؟

قال تعالى: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ت: و قدم الصدق لصدقهم. قال ابو السعود : وللتنبيه على أن مدار نيل ما نالوه من المراتب العلية هو صدقهم . قال الطوسي وقوله " أن لهم قدم صدق عند ربهم " معناه ان لهم سابقة إخلاص الطاعة كإخلاص الصدق من شائب الكذب. انتهى اقول المصدق الموافق للسياق ان ثوابهم لسابقة صدقهم وهو الاخلاص.

لاحظ ايها الاخ العزيز كيف ان السنة تصديق المسلمين و كيف جعل القران صفة الصدق و الصادقين ملازمة للمؤمنين و علامة لهم و عنوانا. وهذا الاصل يؤسس الى جواز الاخذ من المسلم ان لم يعلم منه كفر او فسق وهو التمرد المنطوي على خبث. ولا يثبت مثل هذه العظائم اقصد الكفر والفسق الا بالعلم فلا ينفع الظن؛ ومنه روايات الاحاد والاجتهادات بل لا بد من اخبار توجب العلم. وهذا الاصل مما يشهد لاطلاقات حديث العرض الذي لم يميز بين المسلمين وهو المصدق باصول الاخوة و الولاية و حسن الظن. وان اصالة تصديق المسلم تقتضي العمل بخبره وليست علة تامة لذلك لارتكاز الاعتماد والعمل على موافقة القران، وهذا امر مهم وسابحته مفصلا في محله.

ويصدق تصديق المسلم اخوة الايمان و ولاية الايمان و عليه نصوص خاصة ففي مصدقة الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه، و مصدقة داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) إن الله (عز و جل) خلق المؤمن من عظمة جلاله و قدرته، فمن طعن عليه، أو رد عليه قوله، فقد رد على الله (عز و جل . و مصدقة الصدوق - عن امير المؤمنين (عليه السلام) انه قال : اطرحوا سوء الظن بينكم , فان الله عزوجل نهى عن ذلك . و المصدق عن قال الصادق عليه السلام: حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء وسلامة صدره، وعلامته أن يرى كل ما نظر إليه بعين الطهارة والفضل، من حيث ما ركب فيه وقذف من الحياء والامانة والصيانة والصدق، قال النبي صلى الله عليه واله: أحسنوا ظنونكم باخوانكم تغتتموا بها صفاء القلب، ونقاء الطبع،

و مصدقة إبراهيم ابن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء . و مصدقة الرضي عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : اتقوا ظنون المؤمنين , فان الله جعل الحق على السنتهم . و مصدقة محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قلت: جعلت فداك ! الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكره له، فأسأله عنه فينكر ذلك، وقد أخبرني عنه قوم ثقات، فقال لي: يا محمد ! كذب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم، ولا تضيع عليه شيئا تشينه به، وتهدم به مروته .

من هنا فالاصل في خبر المسلم القبول الا ان يعرض له ما يخرجه من ذلك بان يكون مخالفا للقران و السنة بالمباينة كما تبين فهذا زخرف مطروح او انه يخالف المصدق فهذا متشابه مشكل لا يعمل به لكن لا ينكر كما هو مبين في محله و اما غيرهما و المصدق بالقران و السنة فهو مقبول .

(أصل) بطلان التقية

قال تعالى (فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاحْشَوْنَ) وقال تعالى: الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاحْشَوْنَ [المائدة/٣] و قال تعالى (إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران/ ١٧٥] و قال تعالى إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ ثَمًّا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَعْرِفَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ [البقرة/١٧٤، ١٧٥] و قال تعالى)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٦٠) [البقرة/١٥٩-١٦٠] و قال تعالى (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/١٠٤]. وقال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [آل عمران/١١٠] وقال تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [التوبة/١١٢] وقال تعالى يَا بَنِي آدَمَ اصْلُوا الصَّلَاةَ وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان/١٧] وقال تعالى (الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ [الحج/٤١] وقال تعالى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [الحجر/٩٤] تعليق هذا من المثال فيعمم.) وهذا يبطل التقية التي استدلت لها بايات لا تدل عليها.

(أصل) (إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن)

في مصدقة محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه واله لا يهتمون بالكذب فيجيبني منكم خلافه؟ قال: إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن. و في مصدقة جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف اختلف أصحاب النبي صلى الله عليه واله في المسح على الخفين؟ فقال: كان الرجل منهم يسمع من النبي صلى الله عليه واله الحديث فيغيب عن الناس ولا يعرفه فإذا أنكر ما خالف ما في يديه كبر عليه تركه، وقد كان الشيء ينزل على رسول الله صلى الله عليه واله فعلم به زمانا ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وامته حتى قال اناس: يا رسول الله إنك تأمرنا بالشيء حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه أمرتنا بغيره، فسكت النبي صلى الله عليه واله عنهم فأنزل عليه: قل ما كنت بدعا من الرسل إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين. و في مصدقة ابن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر؟ فقال: إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان. قال: قلت: فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا. قلت: فما بالهم اختلفوا. فقال: أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه واله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب، ثم يجيبه بعد ذلك بما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضها. و في مصدقة سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، واما وخاصا ومحكما ومتشابهها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده. اقول و الكلام في نسخ الاحاديث سنفرد له رسالة خاصة .

(أصل) (خذوا العلم ممن عنده)

لقد جاءت اخبار مصدقة تدل على جواز العلم بل و استحاصل) ه بالاخبار المصدقة من دون النظر الى حال الراوي ففي مصدقة زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال المسيح عليه السلام: معشر الحواريين ! لم يضركم من نتن القطران إذا أصابتكم سراجهم، خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا إلى عمله و في مصدقة سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن رجلا يأتينا من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يقول لك: إني قلت لليل: إنه نهار، أو للنهار: إنه ليل؟ قال: لا. قال: فإن قال لك هذا إني قلته فلا تكذب به، فإنك إنما تكذبنني. و في

مصدقة أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول: لا تكذب بحديث أتاكم به مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه إلينا. فإنكم لا تدرون لعله شئ من الحق فتكذبون الله عز وجل فوق عرشه. و في مصدقة عبدالله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن اختلاف الحديث ، يرويه من نثق به ، ومنهم من لا نثق به ، قال : إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وإلا فالذي جاءكم به أولى به (اقول عدم التفصيل دال على عدم اعتباره .

و من هنا فالأخبار التي ظاهرها الترجيح بالشهرة او باوثقية الراوي او اعدليته او موافقة العامة من المتشابهات لا توجب علما و لا عملا الا ان تكون فرع التسليم و التخيير و تحمل على الجواز و ليس كمرجح فالعمل بها كمرجح مرجوح بحسن التسليم و التخيير و منها متشابهة زرارة بن أعين قال: سألت الباقر عليه السلام فقلت: جعلت فداك يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيهما أخذ ؟ فقال عليه السلام: يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذ النادر. فقلت: يا سيدي، إنهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم، فقال عليه السلام: خذ بقول أعدلها عندك وأوثقهما في نفسك. فقلت إنهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر إلى ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه و خذ بما خالفهم فإن الحق فيما خالفهم فقلت ربما كانا معا موافقين لهم أو مخالفين فكيف أصنع فقال إذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك و اترك ما خالف الاحتياط فقلت إنهما معا موافقين للاحتياط أو مخالفين له فكيف أصنع فقال عليه السلام إذن فتخير أحدهما فتأخذ به و تدع الآخر و في رواية أنه عليه السلام قال إذن فأرجه حتى تلقى إمامك فتسأله) و الرواية مخالفة للمصدق و الثابت بتأخير التخيير وهو خلاف التسليم . و متشابهة عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث ... فقلت : قلت: فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما، فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم ؟ قال: إن الحكم ما حكم به أعدلها وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولا يلتفت إلى ما يحكم به الاخر، قلت: فانهما عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل أحدهما صاحبه قال: ينظر إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين أصحابك فيؤخذ به من حكمهما، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك ، فان المجمع عليه لا ريب فيه، فانما الامور ثلاثة: أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غية فيجتنب،

وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عزوجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلال بين، وحرام بين، وشبهات تنرد بين ذلك، فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم، قلت: فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال: ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب و السنة وخالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و السنة و وافق العامة، قلت: جعلت فداك أرايت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و السنة ثم وجدنا أحد الخبرين يوافق العامة والاخر يخالف بأيهما نأخذ من الخبرين ؟ قال: ينظر إلى ماهم إليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد، قلت: جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال: انظروا إلى ما يميل إليه حكاهمهم و قضاتهم فاتركوه جانبا وخذوا بغيره، قلت: فان وافق حكاهم الخبرين جميعا ؟ قال: إذا كان كذلك فارجه وقف عنده حتى تلقي إمامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الإقتحام في الهلكات، والله المرشد . (كما ان هذه الرواية معارضة للمصدق بتأخير العرض على القران .

أصل) (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)

و قال تعالى (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ) و في مصدقة علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. كما انه يوافق التسليم و التخيير ، فالسهولة و عدم الحرج من خصائص المعرفة الشرعية و هذا ثابت و هو مرجح عند تعارض الاخبار المصدقة .

أصل) (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)

و في مصدقة جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام :::: وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن

لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا...) و في مصدقة جميل بن صالح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وآله: الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل. الخبر. و في مصدقة أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أروع الناس من وقف عند الشبهة. و في المصدق عن داود بن القاسم الجعفري، عن الرضا عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد فيما قال: يا كميل أخوك دينك فاحفظ لدينك بما شئت. و في المصدق عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر، أو عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: الوقوف عند الشبهة .

(وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْأَصْلِ) ()

قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) و قال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ثَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالى (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالى (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالى (وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) * كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و فقال تعالى (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرِزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَفْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و قوله تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و قال تعالى (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ) و قوله تعالى (وَإِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ رُوَيْدٌ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ) * وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) و قوله تعالى (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) .

فيجب استعمال العقل لأجل الاهتداء و تبين الحقائق ، و الايمان و الاعتقاد السليم و الهداية و الطاعة لله و امتثال اوامره من العقل . و قال تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو

الأصل) (وقال تعالى (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَصْل) (وقال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَصْل) (فحصر الله تعالى التذكرة اي الاهتداء بالتفكر و التدبر والانتفاع بالموعظة باهل العقول و التدبر . و قال تعالى (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) و قال تعالى (وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) و قال تعالى (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) و قال تعالى (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ) و قال تعالى (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) و قال تعالى (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) فترك استعمال العقل أي قوة التمييز بين الحق و الباطل في الامور قبيح و ان علة عدم ايمان المنكر للحق هو عدم استعماله العقل في ذلك و ان اقبح اشكال عدم استعمال العقل في الامور هو الكفر.

أصل) الائمة عليهم السلام مع القران و القران معهم

قال رسول الله (ص) : إني قد تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. * و قال (ص) : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض. * قال امير المؤمنين (ع) : إن الله عزوجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا * و قال (ع) قال: ما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. * قال ابو عبد الله (ع) : إن الله فرض ولايتنا وأوجب مودتنا، والله ما نقول بأهوائنا ولا نعمل بأرائنا، ولا نقول إلا ما قال ربنا عزوجل. * و قال (ع) قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه.

أصل) كل ما خالف القران و السنة فهو باطل يجب تكذيبه

عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

قال يونس : حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله، فإننا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه واله.

عن سدير قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى.

يونس عن الرضا عليه السلام قال : لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة.

عن الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل.

أصل) ان الحق يصدق بعضه بعضا ولا يختلف.

قال تعالى: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ . ت: قال في الجلالين { بما وراءه } سواء أو بعده من القرآن { وهو الحق } حال { مُصَدِّقًا } حال ثانية مؤكدة . وقال ابو السعود { مُصَدِّقًا } حال مؤكدة لمضمون الجملة صاحبها إما ضميرُ الحق وعاملها ما فيه من معنى الفعل قاله أبو البقاء ، وإما ضميرٌ دل عليه الكلامُ وعاملها فعلٌ مضمراً ، أي أُحِقَّهُ مُصَدِّقًا . وعن ابن عجيبة وهم { يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ } أي : بما سواه ، وهو القرآن ، حال كونه { مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ } . وقال الطوسي قوله: " هو الحق مصدقا " يعني

القرآن مصدقا لما معهم - ونصب على الحال - ويسميه الكوفيون على القطع. انتهى وقوله على الطبع يفصله الطبرسي حيث قال : قوله « مصدقا » نصب على الحال و هذه حال مؤكدة قال الزجاج زعم سيبويه و الخليل و جميع النحويين الموثوق بعلمهم أن قولك هو زيد قائما خطأ لأن قولك هو زيد كناية عن اسم متقدم فليس في الحال فائدة لأن الحال يوجب ها هنا أنه إذا كان قائما فهو زيد و إذا ترك القيام فليس بزيد فهذا خطأ فأما قولك هو زيد معروفا و هو الحق مصدقا ففي الحال هنا فائدة كأنك قلت أثبتته له معروفا و كأنه بمنزلة قولك هو زيد حقا فمعروف حال لأنه إنما يكون زيدا بأنه يعرف بزيد و كذلك القرآن هو الحق إذا كان مصدقا لكتب الرسل (عليهم السلام). انتهى، اقول قوله (إذا كان) أي حيث كان. ان ظاهر الآية بان المصدقة من ملازمات الحق وعلاماته، و كلام الاعلام المتقدم يوجب الجزم بذلك اظهرها قول ابو السعود (احقه مصدقا) و قول الطبرسي (القرآن هو الحق إذا كان مصدقا لكتب الرسل).

وقال تعالى: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت وهو كسابقه.

قال تعالى: آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: قال السعدي { مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ } أي: موافقا له لا مخالفا ولا مناقضا، فإذا كان موافقا لما معكم من الكتب، غير مخالف لها؛ فلا مانع لكم من الإيمان به، لأنه جاء بما جاءت به المرسلون، فأنتم أولى من آمن به وصدق به، لكونكم أهل الكتب والعلم. وقال السمرقندي { وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ } ، أي صدقوا بهذا القرآن الذي أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا أي موافقا لما معكم. قال الطبرسي « آمنوا » أي صدقوا « بما نزلنا » يعني بما نزلناه على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من القرآن و غيره من أحكام الدين « مصدقا لما معكم » من التوراة و الإنجيل اللذين تضمنتا صفة نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) و صحة ما جاء به. قال الطوسي: " آمنوا " معناه صدقوا، لانا قد بينا ان الايمان هو التصديق " بما انزلت " يعني بما انزلت على محمد " صلى الله عليه و اله " من القرآن. وقوله: " مصدقا " يعني ان القرآن مصدق لما مع اليهود من بني اسرائيل من التوراة وامرهم بالتصديق بالقرآن، واخبرهم ان فيه تصديقهم بالتوراة، لان الذي في القرآن من الامر بالاقرار بنبوته محمد " ص "، وتصديقه نظير الذي في التوراة والانجيل وموافق لا تقدم من الاخبار به، فهو مصداق ذلك الخبر وقال قوم: معناه انه مصدق بالتوراة والانجيل الذي فيه الدلالة على انه حق والاول الوجه، لان على ذلك

الوجه حجة عليهم، دون هذا الوجه. انتهى اقول المصدق ان الاحتجاج بالمصدقية اي كون السابق مصداقا للتالي والقول الاول هو مدلول الظاهر وكلاهما يثبت حجبة المصدقية. و لاحظ كيف امر الله تعالى بالايمان لاجل انه مصدق، فوضع المصدقية بدلا من الحق المصرح به في آيات اخرى. وان ما يؤمر بالايمان به هو الحق، فجعل الموجب للايمان المصدقية و قد جعل موجبها الحق في آيات اخر.

قال تعالى: الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو يشعر ايضا بالملازمة بين الحق و المصدقية و يجري فيه الكلام السابق.

قال تعالى: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: قال السعدي (ومن فوائد التدبر لكتاب الله: أنه بذلك يصل العبد إلى درجة اليقين والعلم بأنه كلام الله، لأنه يراه يصدق بعضه بعضا، ويوافق بعضه بعضا. فترى الحكم والقصة والإخبارات تعاد في القرآن في عدة مواضع، كلها متوافقة متصادقة، لا ينقض بعضها بعضا، فبذلك يعلم كمال القرآن وأنه من عند من أحاط علمه بجميع الأمور، فلذلك قال تعالى: { وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا } أي: فلما كان من عند الله لم يكن فيه اختلاف أصلا. وقال ابن عجيبة يقول الحق جلّ جلاله: أفلا يتدبر هؤلاء المنافقون { القرآن } ، وينظرون ما فيه من البلاغة والبيان ، ويتبصرون في معاني علومه وأسرار ه ، ويطلعون على عجائب قصصه وأخباره ، وتوافق آياته وأحكامه ، حتى يتحققوا أنه ليس من طوق البشر ، وإنما هو من عند الله الواحد القهار ، { ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا } بين أحكامه وآياته ، من تفاوت اللفظ وتناقض المعنى ، وكون بعضه فصيحًا ، وبعضه ركيكًا ، وبعضه تصعب معارضته وبعضه تسهل ، وبعضه توافق أخباره المستقبلية للواقع ، وبعضه لا يوافق ، وبعضه يوافق العقل ، وبعضه لا يوافق ، على ما دل عليه الاستقراء من أن كلام البشر ، إذا طال ، قطعًا يوجد فيه شيء من الخلل والتناقض. قال الطوسي " نزل على قلبك " يا محمد " مصدقا لما بين يديه " يعني القرآن، ويعني مصدقا لما سلف من كتب الله امامه التي انزلها على رسله، وتصديقا لها: موافقة لمعانيها. انتهى اقول المصدق ان الشابق يكون مصدقا و مصدقا للتالي فقول مصدقا لما قبله اي موافقا وبهذه الموافقة يكوت السابق مصدقا للموافق . قال الطبرسي إياه ما ينزل على قلبك و قوله « مصدقا لما بين يديه » معناه موافقا لما بين يديه من الكتب و مصدقا له بأنه حق و بأنه من عند الله لا مكذبا لها . وقال في موضع اخر « مصدقا لما بين

يديه « أي لما قبله من كتاب و رسول عن مجاهد و قتادة و الربيع و جمع المفسرين و إنما قيل لما بين يديه لما قبله لأنه ظاهر له كظهور الذي بين يديه و قيل في معنى مصدقا هاهنا قولان (أحدهما) أن معناه مصدقا لما بين يديه و ذلك لموافقته لما تقدم الخبر به و فيه دلالة على صحة نبوته (صلى الله عليه وآله وسلم) من حيث لا يكون ذلك كذلك إلا و هو من عند الله علام الغيوب (و الثاني) أن معناه أن يخبر بصدق الأنبياء و بما أتوا به من الكتب. و لا يكون مصدقا للبعض و مكذبا للبعض. انتهى أقول و الوجه الاول و لاحظ قوله (و فيه دلالة على صحة نبوته (صلى الله عليه وآله وسلم) من حيث لا يكون ذلك كذلك إلا و هو من عند الله علام الغيوب) فانه بين ان الموافقة دالة على الصحة، و استدلاله مستند على الفهم العقلاني بان ما هو كذلك لا يكون الا من عالم الغيب لاجل الموافقة. وذكر القرآن من المثال للحق الشامل للقران و السنة اي للمعارف الدينية. وان من اهم معجزات المعارف الشرعية - مع عددها الكبير جدا الذي هو بالالف من القضايا- انها غير متعارضة و لا متناقضة فكان هذا كاشفا ان التوافق و التناسق اوليا فيها وذاتيا. وهذا في المعارف المعلومة فينبغي ان لا يخل بذلك بمعارف ظنية بل ينبغي ايضا ان تكون بلا تناقض و لا اختلاف و متوافقة و متناقضة مع المعلم من الشرع.

اقول ان هذه الايات تدل على ان المصدقية مما يساعد على الاطمئنان و معرفة الحق وتمييزه ان لم نقل بانها توجب ذلك، و ان عدم المصدقية مما يبعث على عدم الاطمئنان ان لم يمنع. وان هذا الاصل بمعنية الاصل السابق و الاصل العقلاني بل الفطري من العرض و الرد في التمييز و الفرز يحقق نظاما معرفيا معلوما و ثابتا ، هو مصدق و شاهد لحديث العرض. بل ان هذه الاصول بنفسها كافية في اثبات العرض ولو من دون الحديث. وهل حديث العرض في حقيقة الامر الا من فروع تطبيقات تلك الاصول ومصادق لها و ليس تأسيسا لمعرفة مستقلة و هو ظاهر لكل متتبع.

أصل) طلب العلم فريضة

قال تعالى وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ { وقال تعالى { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } وقال عليه السلام (تعلموا العلم من حملة العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكم العلماء .) وقال عليه السلام (طلب العلم فريضة)

روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله انه قال التفقة فى الدين حق على كل مسلم.

أصل) عدم جواز العمل بالظن

قال تعالى (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)

قال تعالى (إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) وقال تعالى (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) وقال تعالى ((ولا تقف ما ليس لك به علم) ا

وقال تعالى (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)

وقال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)

روي عن رسول الله صلى الله عليه و اله (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث)

عن داود بن فرقد الفارسي في كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطه، فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه؟ إذا نرد إليك فقد اختلف فيه. فكتب - وقرأته - : ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا.

عن محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، وموسى بن محمد بن علي بن موسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد إليك فيما اختلف فيه؟ فكتب عليه السلام: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.

عن زياد بن أبي رعاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم إن الرجل لينتزع بالآية من القرآن يخرب فيها أبعد من السماء.

عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم، فإن الرجل ينزع بالآية فيخرب بها أبعد ما بين السماء والارض. غوالي اللالي: قال النبي صلى الله عليه واله: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حق الله على العباد؟ قال أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون.

عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق الله على خلقه؟ قال: حق الله على خلقه أن يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون، فإذا فعلوا ذلك فقد والله أدوا إليه حقه.

أصل الامر بتعلم العربية

الخصال: الاسلامي، عن أبيه، عن أبي عبد الله ع قال: تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه، الحديث.

عدة الداعي: عن أبي جعفر الجواد ع قال: ما استوى رجلان في حسب ودين إلا كان أفضلهما عند الله عز وجل أدبهما، قال: قلت: قد علمت فضله عليه في النادي والمجالس، فما فضله عند الله؟ قال: بقراءة القرآن كما أنزل ودعائه الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله.

الكشي: هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر الشامي: فقال الشامي: أناظرك في العربية، فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبا بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.

الفصول المختارة عن محمد بن سلام الجمحي إن أبا الأسود الدئلي دخل على أمير المؤمنين ع فرمى إليه رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم الكلام ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أوجد معنى في غيره . فقال أبو الأسود يا أمير المؤمنين هذا كلام حسن فما تأمرني ان اصنع به فإنني لا أدري ما أردت بايقافي عليه فقال أمير المؤمنين ع اني سمعت في بلدكم هذا لحنا فاحشا فأحببت أن ارسم كتابا من نظر فيه ميز بين كلام العرب وكلام هؤلاء فابن على ذلك فقال أبو الأسود وفقنا الله بك يا أمير المؤمنين للصواب. اقول هذا المعنى متواتر.

الكافي عن جميل بن دراج : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : اعربوا حديثنا ، فإننا قوم فصحاء .

بيان: هذا الاصل يدل على جواز الاخذ من اهل العربية (اللغويين) و ان المعرفة بالعربية يكون بالنقل لا غير كما انه اذا ثبت عن الائمة قول في هذا الشأن فهو المتعين بلا ريب . كما ان هذا الاصل و اصل عقلائية الشرعية يدل على جواز اعتماد الفهم العرفي العقلائي اللغوي للنص والاستفادة العقلائية العرفية اللغوية من النص الشرعي وهو المصدق بطريقة الفاء القران و السنة للناس فانه معتمد على عرفية و عقلائية الفهم لهما.

اصل : عدم الانهماك و التعمق في العربية

السرائر: عبد الحميد بن أبي العلاء، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع. اقول ويروى لفظ (طلب العربية)

الكافي عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي الحسن موسى ع قال: دخل رسول الله (ص) المسجد فإذا جماعة قد أطاقوا برجل فقال: ما هذا ؟ فقيل: علامة، فقال: وما العلامة ؟ فقالوا: اعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والاشعار والعربية قال: فقال النبي (ص): ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي (ص): انما العلم ثلاث: آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل.

أصل) على الناس في زمن الغيبة ان يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم .

قال عليه السلام (كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى). و قال عليه السلام (فان أصبحتم يوما لاترون منكم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج) و قال عليه السلام يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم .)

أصل) الكذب على الله و على رسوله من الكبائر

قال تعالى (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ رَأْيًا بِهِ نَمْنَا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) و في رواية ابي خديجة (الكذب على الله و على رسوله من الكبائر)

أصل) وجوب التسليم لهم عليهم السلام

البصائر : جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام إن من قررة العين التسليم إلينا أن تقولوا لكل ما اختلف عنا أن تردوا إلينا.

السرائر : محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، وموسى بن محمد بن علي بن موسى عن أبي الحسن عليه السلام في اختلاف الرواية: فكتب عليه السلام: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.

البصائر : زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري بما امرؤ ؟ امرؤا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا.

المحاسن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كل من تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج. قلت: ما هي؟ قال: التسليم.

(أصل) ٧: وجوب تقليد المعصومين عليهم السلام

الحميري في قرب الاسناد عن ابن عيسعن البرنظي قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن بعض أصحابنا يقولون: نسمع الأمر يحكى عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليه و نعمل به. فقال: سبحان الله ! لا والله ما هذا من دين جعفر ، هؤلاء قوم لا حاجة بهم إلينا، قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا، فأين التقليد الذي كانوا يقلدون جعفرا و أبا جعفر ؟

الطبرسي في الاحتجاج عن سليم عن جماعة منهم عمار و المقداد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه و اله في امير المؤمنين عليه السلام (هو فيكم بمنزلة فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم).

محمد بن يعقوب في الكافي عن محمد بن عبيدة قال : قال لي أبو الحسن (عليه السلام) : يا محمد ! أنتم أشد تقليداً ، أم المرجئة ؟ قال : قلت : قلدنا وقلدوا ، فقال : لم أسألك عن هذا ، فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الأول ، فقال أبو الحسن (عليه السلام) : إن المرجئة نصبت رجلاً ، لم تقرض طاعته ، وقلدوه ، وإنكم نصبتم رجلاً وقرضتم طاعته ، ثم لم تقلدوه فهم أشد منكم تقليد.

محمد بن محمد بن النعمان في تصحيح الاعتقاد عن الامام الصادق عليه السلم انه قال (إياكم والتقليد ، فإنه من قلد في دينه هل إن الله تعالى يقول : اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْوَاعًا) أَمِّنْ دُونَ اللَّهِ فَلَا وَاللَّهِ مَا صَلَّوْا لَهُمْ وَلَا صَامُوا ، ولكنهم أحلوا لهم حراما، وحرموا عليهم حلالا، فقلدوهم في ذلك، فعبدوهم وهم لا يشعرون)

الطبرسي في (الاحتجاج) عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) عن للصادق (عليه السلام) : (فمن قلد مثل هؤلاء - اي العلماء الفسقة- فهو مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة علمائهم ، فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه ، حافظا لدينه ، مخالفا على هواه ، مطيعا لأمر مولاه ، فللعوام أن يقلدوه ، وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا كلهم)

محمد بن يعقوب في الكافي عن أبي بصير، قال: دخلت ام خالد العبدية على أبي عبد

الله عليه السلام وأنا عنده، فقالت: جعلت فداك، إنه يعتريني قراقر في بطني،
وقد وصف

لي أطباء العراق النبيذ بالسويق، وقد وقفت وعرفت كراهتك له، فأحببت أن
أسألك عن

ذلك. فقال لها: وما يمنعك عن شربه؟ قالت: قد قلدتك ديني فألقى الله عزوجل
حين ألقاه فاخبره أن جعفر بن محمد عليه السلام أمرني ونهاني. فقال: يابا
محمد ألا تسمع إلى هذه المرأة وهذه المسائل! لا والله، لا أذن لك في قطرة
منه ولا تذوق منه قطرة، وإنما تندمين إذا بلغت نفسك ههنا - وأوماً بيده إلى
حنجرته - يقولها ثلاثاً: أفهمت؟ قالت: نعم ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما
يبيل الميل ينجس حبا من ماء
- يقولها ثلاثاً -.

محمد بن محمد بن النعمان في الاختصاص عن مسمع بن عبد الله البصري
عن رجل قال: لما بعث علي بن أبي طالب عليه السلام صعصعة بن صوحان
إلى الخوارج قالوا له: أرأيت لو كان علي معنا في موضعنا أتكون معه؟ قال:
نعم قالوا: فأنت إذا مقلد علياً دينك ارجع فلا دين لك!! فقال لهم صعصعة:
ويلكم ألا أقلد من قلد الله فأحسن التقليد - الغرض من المنشور هو بيان ان لفظ
التقليد ورد في الروايات

و يؤكد ما عن ام خالد العبدية انها قالت لابي عبدالله عليه السلام: قد قلدتك
دينى فالى الله عزوجل حين القاه فاخبره ان جعفر بن محمد عليه السلام أمرني
ونهانى) و قالت الخوارج لصعصعة بن صوحان : أرأيت لو كان علي معنا
في موضعنا أتكون معه؟ قال: نعم قالوا: فأنت إذا مقلد علياً دينك ارجع فلا
دين لك!! فقال لهم صعصعة: ويلكم ألا أقلد من قلد الله فأحسن التقليد فاضطلع
بأمر الله صديقاً.)

و المعنى اللغوي للتقليد ما في قال في الصحاح القلادة: التي في العنق. وقُلِّدْتُ
المرأة فَتَقَلَّدَتْ هي. ومنه التَّقْلِيدُ في الدين، و في تاج العروس وَقُلِّدْتُهَا قِلَادَةً
بالكسر وقِلَاداً بحذف الهاء : جَعَلْتُهَا فِي عُنُقِهَا فَتَقَلَّدَتْ ومنه التَّقْلِيدُ فِي الدِّينِ
وَتَقْلِيدُ الْوَلَاةِ الْأَعْمَالِ وَهُوَ مَجَازٌ مِنْهُ أَيْضاً تَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ : أَنْ يَجْعَلَ فِي عُنُقِهَا
شَيْئاً يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهَا هَدْيٌ وَ قَالَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ: التَّقْلِيدُ فِي اصْطِلَاحِ أَهْلِ الْعِلْمِ
قَبُولُ قَوْلِ الْغَيْرِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَقْلُدَ يَجْعَلُ مَا يَعْتَقِدُهُ مِنْ قَوْلِ

الغير من حق و باطل قلادة في عنق من قلده. و قال الجرجاني في التعريفات التقليد عبارة عن اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقداً للحقيقة فيه، من غير نظر وتأمل في الدليل، كأن هذا المتبع، جعل قول الغير أو فعله قلادةً في عنقه. أقول و المعنى الاصطلاحي هذا هو المعنى العرفي وهو مسئل و مأخوذ من المعنى اللغوي.

و لاجل ذكر التقليد في روايات اهل البيت رتب المحدثون عليه اثارا و بوب ابوابا بزم التقليد و عدم جوازه. فالنمازي في مستدرکه : أصل) فيه ذم تقليد غير الأهل (و العامل في فصوله أصل) عدم جواز تقليد غير المعصوم في الاحكام الشرعية و في وسائله أصل) عدم جواز تقليد غير المعصوم (عليه السلام) فيما يقول برأيه ، وفيما لا يعمل فيه بنص عنهم (عليهم السلام) و النوري في (أصل) عدم جواز تقليد غير المعصوم (عليه السلام) فيما يقول برأيه ، وفيما لا يعمل بنص منهم (عليهم السلام) و القتال النيسابوري روضته أصل) الكلام في فساد التقليد.

فتقليد غير المعصوم أي بان ياخذ عنه الدين مستقلا عن المعصوم ولو ارتكازا باطل قطعاً و اما ما يسمى في ايماننا بالتقليد فهو من خطأ التسمية لانه ليس تقليد اصلا و انما هو رجوع الى الفقهاء في تقريب السنة و فهمها فهو تقليد للمعصوم عليه لسلام و ليس للفقهاء، نعم لا بد ان يكون الارتكاز محققا للعلم بان قوله مستفاد بطريقة عرفية نوعية عامة منها و ليس بتدخل الرأي و الاجتهاد غير المستند الى السنة.

أصل) النهي عن القول بغير علم

(وَلَا تُقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)

و في مصدقة جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ::: وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا... و في مصدقة جميل بن صالح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وآله: الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل. الخبر. و في مصدقة أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد

الله عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة. و في المصدق عن داود بن القاسم الجعفري، عن الرضا عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد فيما قال: يا كميل أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت. و في المصدق عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر، أو عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: الوقوف عند الشبهة .

أصل) تصديق المؤمن و اصالة صدقه

(يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)

قال تعالى (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ) و يؤمن للمؤمنين أي يصدق و قال تعالى (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا) و التبين دال على عدم التسليم والقبول . و يصدقه اخوة الايمان و ولاية الايمان و عليه نصوص خاصة ففي مصدقة الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه، و مصدقة داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) إن الله (عز و جل) خلق المؤمن من عظمة جلاله و قدرته، فمن طعن عليه، أو رد عليه قوله، فقد رد على الله (عز و جل . و مصدقة الصدوق - عن امير المؤمنين (عليه السلام) انه قال : اطرحوا سوء الظن بينكم , فان الله عزوجل نهى عن ذلك . و المصدق عن قال الصادق عليه السلام: حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء وسلامة صدره، وعلامته أن يرى كل ما نظر إليه بعين الطهارة والفضل، من حيث ما ركب فيه وقذف من الحياء والامانة والصيانة والصدق، قال النبي صلى الله عليه واله: أحسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب، ونقاء الطبع، حريز عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لابنه اسمعيل : يا بني ان الله عزوجل يقول في كتابه : يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول : يصدق الله ويصدق للمؤمنين ، فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب الخمر .

جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: إن المؤمن بركة على المؤمن، وإن المؤمن، حجة الله.

عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات ، كل مؤمنة حوراء عيناء ، وكل مؤمن صديق.

و مصدقة إبراهيم ابن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء . و مصدقة الرضي عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : اتقوا ظنون المؤمنين , فان الله جعل الحق على السنتهم . و مصدقة محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قلت: جعلت فداك ! الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكره له، فأسأله عنه فينكر ذلك، وقد أخبرني عنه قوم ثقات، فقال لي: يا محمد ! كذب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم، ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به، وتهدم به مروته .

من هنا فالاصل في خبر المسلم القبول الا ان يعرض له ما يخرج من ذلك بان يكون مخالفا للقران و السنة و ليس العكس المشهور الان.

أصل) وجوب اظهار العلم

يونس بن عبد الرحمان: روينا عن الصادقين (عليهم السلام) أنهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان

محمد بن جمهور القمي، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله إذا ظهرت البدعة في امتي فليظهر العالم علمه، فإن لم يفعل فعليه لعنة الله.

طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيائه عليهم السلام قال: قال عليه السلام: إن العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحا، تلغنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار.

قال أبو محمد العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره، وتزول عنه التقية جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار

أصل) اصحاب الحديث هو المسلمون

: عن أبي ذر الغفاري أنه اجتمع هو و علي بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان قال فقال أبو ذر حدثونا حديثا نذكر به رسول الله ص فنشهد له و ندعو له و نصدقه فقالوا

حدثنا يا علي فقال علي ع لقد علمتم ما هذا زمان حديثي قالوا صدقت قال فقالوا يا حذيفة قال لقد علمتم أي سئلت عن المعضلات فحذرتهن فقالوا صدقت قال فقالوا حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم أي قرأت القرآن لم أسأل عن غيره قالوا صدقت قال فقالوا حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم أنما كنت فارسا بين يدي رسول الله ص أقاتل و لكن أنتم أصحاب الحديث فقالوا صدقت... الحديث.

البصائر: عن ابي الصباح الكنانى قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون قال ابو عبدالله قد افلح المسلمون قالها ثلثا وقلتها ثلث ثم قال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب الحديث.

أصل) كفاية الاطمئنان في حصول العلم

من مصاديق سهولة الشريعة هو جريها في الفهم و الاستفادة و الاعتقادات و العلم حسب طريقة العرف و العقلاء و على ذلك نقل ثابت و اهمها مقابل العلم بالشبهة و من هنا فيكفي في تحقق العلم الاطمئنان و لا تجب الدرجات العالية من القطع بالمنقول و ان كان متحققا لكثير من الاعتقادات و الاحكام الفقهية الدال عليها محكم القران و محكم السنة القطعية.

أصل) الامور ثلاثة؛ أمر بين رشده و امر بين غيه و امر مشكل.

جميل بن صالح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل. الخبر.

عمر بن حنضلة عن ابي عبد الله عليه السلام فانما الامور ثلاثة: أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غية فيجتنب، وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلال بين، وحرام بين، وشبهات تنرد بين ذلك، فمن ترك شبهات نجا.

أصل) جواز التفرع عن الاصول

مصدقة البرنطي، عن الرضا عليه السلام قال: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع. وفي مصدقة هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. فالنظر او الاستنباط هو التفرع وفي نهايته و حقيقته اخبار تفرعي استدلالي عن السنة ، في قبال كشف الخبر بنفسه اصلا عنها، و بعبارة اخرى الحديث كاشف اصلي عن السنة و الاستنباط كاشف تفرعي عنها. فيجوز العمل بقول العالم القادر على النظر مع عدم الفسق باعتباره شرح و كشف للسنة و ليس بما هو راي العالم مهما كان و عليه مصدقة الطبرسي عن أبي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى: ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى. قال رجل للصادق عليه السلام: فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليد هم والقبول من علمائهم ؟ وهل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم ؟ فإن لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم، فقال عليه السلام: بين عوامنا و علمائنا وبين عوام اليهود و علمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أما من حيث استتوا فإن الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم، وأما من حيث افترقوا فلا. قال: بين لي يا ابن رسول الله قال عليه السلام: إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح، وبأكل الحرام والرشاء، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه، وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم، وظلموهم من أجلهم، وعرفوهم يقارفون المحرمات، واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره، ولا تصديقه في حكاياته، ولا العمل بما يؤديه إليهم عن لم يشاهدوه، ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه واله إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى، وأشهر من أن لا تظهر لهم، وكذلك عوام امتنا إذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر والعصية الشديدة، والتكالب على حطام الدنيا وحرامها، وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقا، والترفرع بالبر والإحسان على من تعصبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقا. فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهاءهم. فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه، مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه. وذلك لا يكون

إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، فأما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً ولا كرامة، وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك، لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم، ويضعون الأشياء على غير وجوها لقلّة معرفتهم، وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم، ومنهم قوم نصاب لا يقدرّون على القدرح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا، وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن برآء منها...) و يدل جواز الرجوع الى العالم المحيط بالادلة عمومات اطاعة الله و رسوله و العمل بالقران و السنة فمع وجود النص فالعالم المحيط به يبينه و يقربه و يوضحه للمتعلم و مع عدم وجود نص و وجود اصل فانه يستنبط الفرع و يبينه للمتعلم، فاخذ المتعلم من العالم ما استنبطه و فرعه من اصل قراني او حديثي هو في واقعه عمل بالقران و السنة. و لاجل تحقيق الاطمئنان لدى المتعلم باستنباط العالم لا بد ان يكون استنباطه قريبا واضحا بطريق عقلية عرفية واضحة وهو ما عليه سلف علماء الشيعة رحمهم الله تعالى و خلفهم حفظهم الله تعالى من دون اعمال رأي او قياس او استحسان او اقتراح كما هو موجود عند غيرهم.

أصل) عدم جواز التقية

لا تجوز التقية، وما استدل به انما هو نفي الكفر لا نفي الاثم

قال تعالى (فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاحْشَوْا)

وقال تعالى: الْيَوْمَ يَبَسُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاحْشَوْا [المائدة/٣] و قال تعالى (إِنَّمَا دَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران/ ١٧٥] و قال تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ [البقرة/١٧٤، ١٧٥] و قال تعالى)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٦٠) [البقرة/١٥٩-١٦٠] و قال تعالى (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/١٠٤]. وقال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [آل عمران/١١٠] وقال تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [التوبة/١١٢] وقال تعالى يَا بَنِي آدَمَ اصْلُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرُوا عَلَىٰ مَا أَصَابَكُمْ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان/١٧] وقال تعالى (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ [الحج/٤١] وقال تعالى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [الحجر/٩٤] تعليق هذا من المثال فيعمم.) وهذا يبطل التقية التي استدلت لها بايات لا تدل عليها.

مجالس المفيد عن ابن أبي المقدم عن أبيه عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال: من أحبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا. تعليق: ومنه الاقتداء بهم في طاعتهم لله تعالى.

نهج البلاغة: قال (عليه السلام) " أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو لا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لا لقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها.

يج: قال سلمان: دعاني علي عليه السلام فقال: صر إلى عمر، فانه حمل إليه مال من ناحية المشرق فقل له: يقول لك علي: فرقه على من جعل لهم، ولا تحبسه قال سلمان: فأديت إليه الرسالة. فقال عمر: ارجع إليه فقل له: السمع والطاعة لأمرك.

ج: أن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي تجاهد من أمتي كل من خالف القرآن وسنتي ممن يعمل في الدين بالرأي، فلا رأي في الدين، إنما هو أمر الرب ونهيه.

نهج: من خطبة له عليه السلام: لعمرى ما علي من قتال من خالف الحق، وخابط الغي من إدهان ولا إيهان. بيان: قيل: إنما قال عليه السلام ذلك في رد قول من قال: إن مصانعه عليه السلام لمحاربيه ومخالفيه ومداهنتهم أولى من محاربتهم.

امضوا في الذي نهجه لكم وقوموا بما عصبه بكم، فعلي ضامن لفلجكم آجلا إن لم تمنحوه عاجلا.

علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما بويع بعد مقتل عثمان والله ما كتمت وشمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم.

ج: ومن خطبة له عليه السلام: إني لا خشى عليكم أن تكونوا في فترة وقد كانت أمور عندي مضت، ملتم فيها ميلة كنتم فيها عندي غير محمودين، وما علي إلا الجهد، ولو أشاء أن أقول لقلت، عفا الله عما سلف.

ممنون: أنت تنهى عن أن يقرن بين الحج والعمرة؟! فقال عثمان: ذلك رأيي. فخرج علي [عليه السلام] مغضبا وهو يقول: لبيك اللهم بحجة وعمرة معا.

الموطأ بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه [عليهما السلام] أنه قال: إن المقداد بن الأسود دخل على علي بن أبي طالب [عليه السلام] بالسقيا، وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا. فقال: هذا عثمان بن عفان ينهى أن يقرن بين الحج والعمرة، فخرج علي [عليه السلام] وعلى يديه أثر الدقيق والخبط، - فما أنسى الخبط والدقيق على ذراعيه - حتى دخل على عثمان بن عفان، فقال: أنت تنهى عن أن يقرن بين الحج والعمرة؟! فقال عثمان: ذلك رأيي. فخرج علي [عليه السلام] مغضبا وهو يقول: لبيك اللهم بحجة وعمرة معا.

١
مالي الصدوق مالك ابن اوس قال قال (عليه السلام): رحم الله عبدا رأى حقا فأعان عليه أو رأى جورا فرده وكان عوننا للحق على من خالفه.

المفيد في الكافئة عن علي (عليه السلام) قال: والله لا بقرن الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته إن شاء الله.

نصر عن علي عليه السلام انه قال: إن خير الناس عند الله عزوجل أقومهم لله بالطاعة فيما له وعليه وأقولهم بالحق ولو كان مرا فإن الحق به قامت السماوات والارض ولتكن سريرتك كعلانيتك.

نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن العباس: لا يكن أفضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ لذة أو شفاء غيظ ولكن إطفاء باطل أو إحياء حق وليكن سرورك بما قدمت وأسفك على ما خلفت وهمك فيما بعد الموت.

نهج: إن الله سبحانه قد اصطنع عندنا وعندكم أن نشكره بجهدنا وأن ننصره مما بلغت قوتنا ولا قوة إلا بالله العلي [العظيم].

معاوية ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن قال فيها: يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني – الى ان قال- والخامسة بذلك ما لك ودمك دون دينك.

ف : وصيته صلى الله عليه وآله لمعاذ بن جبل أنزل الناس منازلهم خيرهم وشرهم وأنفذ فيهم أمر الله ولا تحاش في أمره ولا ماله أحدا فانها ليست بولايتك ولا مالك.

الزهد للحسين بن سعيد: زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني قال: أوصيك أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت بالنار.

مضمون الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم.

ف : من وصية امير المؤمنين عليه السلام عند الوفاة: الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم.

مضمون فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون. الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله نبي الهدى، وموضع التقوى، ورسول الرب الاعلى، جاء بالحق من عند الحق لينذر بالقرآن المبين، والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون.

مضمون يؤئر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع.

ف: قيل امير المؤمنين عليه السلام : إن من حقيقة الايمان أن يؤئر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع.

مضمون إذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله فضيل بن عياض، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الورع فقال: الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب الشبهات وإذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله.

إنما هلك من كان قبلكم بحيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار.

حبشي قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام: إنما هلك من كان قبلكم بحيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار.

مضمون إن المعصية إذا عمل بها علانية ولم يغير عليه أضرت بالعامّة.

ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المعصية إذا عمل بها علانية ولم يغير عليه أضرت بالعامّة.

مضمون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عزوجل فمن نصرهما أعزه الله، ومن خذلهما خذله الله

ابن يزيد رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عزوجل فمن نصرهما أعزه الله، ومن خذلهما خذله الله.

الحسن بن علي بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: كان يقال: لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتظرف حتى تغيره

مضمون لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم.

المجاشعي، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم.

مضمون: إن الله تبارك وتعالى ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له، فقال: هو الذي لا ينهى عن المنكر

ابن صدقة، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له، فقال: هو الذي لا ينهى عن المنكر. تعليق النبز الرأي مانعا، وزبره زجره مانعا.

نهج: في كلام له عليه السلام: إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق، وافضل ذلك كلمة عدل عند إمام جائر.

نهج: في وصيته عليه السلام للحسن: وأمر بالمعروف تكن من أهله، و أنكر المنكر بيدك ولسانك، وباين من فعله بجهدك، وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم.

نهج: في وصيته عليه السلام للحسن: وأمر بالمعروف تكن من أهله، و أنكر المنكر بيدك ولسانك، وباين من فعله بجهدك، وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم.

مضمون من أثر طاعة الله عزوجل بغضب الناس كفاه الله عزوجل عداوة كل عدو، وحسد كل حاسد، وبغي كل باغ، وكان الله عزوجل له ناصرا وظهيرا.

المشكاة: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أثر طاعة الله عزوجل بغضب الناس كفاه الله عزوجل عداوة كل عدو، وحسد كل حاسد، وبغي كل باغ، وكان الله عزوجل له ناصرًا وظهيرًا.

م: قال الامام (عليه السلام): دخل جابر بن عبد الله الانصاري على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا جابر قوام هذه الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستتكمف أن يتعلم، وغني جواد بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره.

ا

لفضل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لي: أبلغ خيرا وقل خيرا. ولا تكونن إمعة. قال: وما الإمعة؟ قال: لا تقولن: أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس

ز

رارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم، فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بماله، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري.

ختص: قال أبو الحسن الماضي عليه السلام: قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك، ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك.

مضمون: لا خير في الصمت عن الحكم

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل.

احمد: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه واله وسلم- « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ ».

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ « لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ عَلِمَهُ ». »

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَوْ بَشْرٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ عَلِمَهُ أَوْ رَأَهُ أَوْ سَمِعَهُ ». » }

مضمون: مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ ». »

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ أَمَا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ « مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ ». »

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- « لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالًا ثُمَّ لَا يَقُولُهُ فَيَقُولَ اللَّهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ فَيَقُولَ رَبِّ خَشِيتُ النَّاسَ. فَيَقُولُ وَأَنَا أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى ». »

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- « لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ إِذَا رَأَى أَمْرًا لِلَّهِ فِيهِ مَقَالٌ أَنْ يَقُولَ فِيهِ فَيَقُولَ اللَّهُ مَا يَمْنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ فَيَقُولَ رَبِّ خَشِيتُ النَّاسَ. قَالَ فَأَنَا أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى ». »

مضمون: أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ شَهِدَهُ فَإِنَّهُ لَا يُقَرَّبُ مِنْ أَجْلِ وَلَا يُبَاعَدُ مِنْ رِزْقٍ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ أَوْ يُذَكَّرَ بِعَظِيمٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- « أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ شَهِدَهُ فَإِنَّهُ لَا يُقَرَّبُ مِنْ أَجْلِ وَلَا يُبَاعَدُ مِنْ رِزْقٍ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ أَوْ يُذَكَّرَ بِعَظِيمٍ ». »

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- « أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَأَهُ ». »

مضمون: سَيَكُونُ أَمْرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي»

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ « سَيَكُونُ أَمْرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي» .«

أ

نَسَبَ بِنَ مَالِكٍ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أَمْرَاءٌ لَا يَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِكَ وَلَا يَأْخُذُونَ بِأَمْرِكَ فَمَا تَأْمُرُ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- « لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» .«

واما ما جاء من روايات امرة بالتقية فهي متشابهة تحمل على المحكم الذي عرفت.

أصول العمل بالعلم

أصل: اول القضاء كتاب الله

محمد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إن الدين قبل الوصية ، ثم الوصية على أثر الدين ، ثم الميراث بعد الوصية ، فإن أول القضاء كتاب الله.

أصل: تقديم الفريضة على السنة

الحسين بن النضر الأرمني قال : سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر

ما يكفي أحدهما ، أيهما يبدأ به ؟ قال : يغتسل الجنب ، ويترك الميت ، لأن هذا فريضة وهذا سنة.

عبد الرحمن بن أبي نجران ، أنه سأل أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) عن ثلاثة نفر كانوا في سفر : أحدهم جنب ، والثاني ميت ، والثالث على غير وضوء ، وحضرت الصلاة ومعهم من الماء قدر ما يكفي أحدهم ، من يأخذ الماء ، وكيف يصنعون ؟ قال : يغتسل الجنب ، ويدفن الميت بتيمم ، ويتيمم الذي هو على غير وضوء لأن الغسل من الجنابة فريضة ، وغسل الميت سنة ، والتيمم للأخر جائز.

أصل: السنة لا تنقض الفريضة

زرارة قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : الرجل يقلم أظفاره ويجز شاربته ، ويأخذ من شعر لحيته ورأسه هل ينقض ذلك وضوءه ؟ فقال : يا زرارة كل هذا سنة ، والوضوء فريضة وليس لشيء من السنة ينقض الفريضة ، وإن ذلك ليزيده تطهيراً .

أصل: سهولة الشريعة

علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتني عن الحديث فأنحلوني أهناً وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. كما انه يوافق التسليم والتخيير.

أصل : الاطلاق و الاباحة

- الحسين بن أبي غندر عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي .

- التهذيب روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي.

- غوالي: قال الصادق عليه السلام: كل شيء مطلق حتى يرد فيه نص.

و يصدق ذلك سهولة الشريعة و نفي العسر و ادلة تسخير الأشياء للانسان.

أصل : معذرية الجهل

الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو أن رجلا دخل في الاسلام وأقر به ، ثم شرب الخمر وزنى وأكل الربا ، ولم يتبين له شيء من الحلال والحرام ، لم اقم عليه الحد إذا كان جاهلا ، إلا أن تقوم عليه البينة أنه قرأ السورة التي فيها الزنا والخمر وأكل الربا ، وإذا جهل ذلك أعلمته وأخبرته ، فان ركبته بعد ذلك جلده وأقمت عليه الحد. وهو المصدق بسهولة الشريعة.

عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي إبراهيم عليه السلام ، قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة ، أهي ممن لا تحل له أبدا ؟ فقال : لا ، أما إذا كان بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من ذلك فقلت : بأى الجهالتين يعذر بجهالته ان ذلك محرم عليه ؟ أم بجهالته انها في عدة ؟ فقال : احدى الجهالتين اهون من الأخرى الجهالة بأن الله حرم ذلك عليه وذلك بأنه لا يقدر على الاحتياط معها فقلت : وهو في الأخرى معذور ؟ قال : نعم إذا انقضت عدتها فهو معذور في أن يتزوجها فقلت : فإن كان أحدهما متعمدا والآخر بجهل ، فقال : الذي تعمد لا يحل له أن يرجع إلى صاحبه أبدا .

اصل: نفي الحرج

قال تعالى (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)

و قال تعالى (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ)

مسألة: قيل ان تحصيل المعرفة من القران و السنة فيه عسر و حرج لاجل المقدمات المطلوبة و المختلف من الحديث و الدلالات و فيه انا قد بينا انه لا مقدمة مطلوبة لفقه الخطاب الشرعي سوى فهم النص ، و الخطاب الشرعي هو من نوع الخبر عن حقائق لا يحتاج في ادراكها و تصديقها غير سماعها، و معالجة مختلف الحديث و العام و الخاص و نحو ذلك كلها خاضعة لامور عرفية عقلانية اساسية عند كل مدرك.

مسألة: من الامور الخطيرة التي ترتبت على الافتراضات السابقة و التي لا اساس لها القول قيل ان العامي معزول عن الدليل . قال في الوافية (غير

المجتهد لا يجوز له العمل باعتقاداته). و قال في منتقى الأصول (ان غير المجتهد لا يحصل لديه القطع والظن والشك لغفلته) و في أجود التقريرات (ان غير المجتهد لا يمكن له ان يطبق صغريات تلك القواعد). و في الكفاية (ان العامي) عاجز عن معرفة ما دل عليه كتابا وسنة. اقول وهذه الاقوال مخالفة للثابت من معرفة و مخالفة للسيرة و الفطرة و لا ادري كيف امكنهم قبول هكذا عمومات.

اصل يبدأ بما بدأ الله به

زرارة قال: سئل أحدهما عليهما السلام عن رجل بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه؟ قال: يبدأ بما بدأ الله به، وليعد ما كان.

اصل : وجوب اليقين في الامتثال

محمد ، عن أحدهما عليهما السلام - في حديث - في المنى يصيب الثوب : فإن عرفت مكانه فاغسله ، وإن خفي عليك فاغسله كله.

زرارة قال : قلت : أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره ، أو شيء من منى - إلى أن قال - قلت : فإني قد علمت أنه قد أصابه ولم أدر أين هو ، فأغسله ؟ قال : تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارتك ، الحديث .

اصل: عدم الاعتناء بالشك

محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر المنى وشدده وجعله أشد من البول ، ثم قال : إن رأيت المنى قبل أو بعد ما تدخل في الصلاة فعليك إعادة الصلاة ، وإن أنت نظرت في ثوبك فلم تصبه ثم صليت فيه ثم رأيت بعد فلا إعادة عليك ، وكذلك البول.

زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يعتد بالشك في حال من الحالات.

زرارة قال : قلت له : أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره أو شيء من منى - إلى أن قال - فإن ظننت أنه قد أصابه ولم أتيقن ذلك فنظرت فلم أر شيئاً ثم صليت فرأيت فيه ، قال : تغسله ، ولا تعيد الصلاة ، قلت : لم ذاك ؟ قال : لأنك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبداً

. قلت : فهل علي إن شككت في أنه أصابه شيء أن أنظر فيه ؟ قال : لا ، ولكنك إنما تريد أن تذهب الشك الذي وقع في نفسك

عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل يبول بالليل فيحسب أن البول أصابه فلا يستيقن فهل يجزيه أن يصب على ذكره إذا بال ولا ينتشف ؟ قال : يغسل ما استبان أنه قد أصابه وينضح ما يشك فيه من جسده وثيابه وينتشف قبل أن يتوضأ .

عبدالله بن سنان قال : سأل أبي أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر : إني أعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده علي ، فأغسله قبل أن اصلي فيه ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك ، فإنك أعرتة إياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه ، فلا بأس أن تصلي فيه حتى تستيقن أنه نجسه

اصل: المحكم موافق للحق

معاني الاخبار: عن ابن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم ألقه، ولن أقول إلا الحق.

و في الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده، وسلموا حتى يتبين لكم الحق.

و قال رسول الله صلى الله عليه و اله إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث

عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خير تدريه خير من عشرة

تروييه، إن لكل حقيقة حقا ولكل صواب نورا،

يونس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.

ابن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ألا هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكئ ؟ قالوا: يا رسول الله ومن الذي يكذبك ؟ قال: الذي يبلغه الحديث فيقول: ما قال هذا رسول الله

قط. فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق.

السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم قال إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا.

مسألة: قال صلى الله عليه و اله من حدث عني حديثاً هو الله رضا فأنا قلته وإن لم أكن قلته . و عنهم عليهم السلام ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فإني أقوله وما أتاكم عني من شر فإني لا أقول الشر . وهذا توسعة و رحمة بان كل ما يكون تحت عمومات الخير و عمومات ما يرضى الله و جاء به الخبر فهو محكم.

اصل: اذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فتشك فليس بشيء

زرارة قال : قلت : لأبي عبدالله عليه السلام : رجل شك في الاذان وقد دخل في الاقامة ؟ قال : يمضي ، قلت : رجل شك في الاذان والاقامة وقد كبر ؟ قال : يمضي ، قلت : رجل شك في التكبير وقد قرأ ؟ قال : يمضي قلت : شك في القراءة وقد ركع ؟ قال : يمضي ، قلت : شك في الركوع وقد سجد ؟ قال : يمضي على صلاته ، ثم قال : يا زرارة ، إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء

اصل: لا شك بعد الفراغ من الصلاة

محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلما شككت فيه بعدما تفرغ من صلاتك فامض ولا تعد

اصل : المغمي عليه لا يقضي ما فاتته حال اغمائه

أيوب بن نوح ، أنه كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن المغمي عليه يوماً أو أكثر ، هل يقضي ما فاتته من الصلوات أو لا ؟ فكتب : لا يقضي الصوم ولا يقضي الصلاة

علي بن مهزيار ، أنه سأل - يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام - عن هذه المسألة ؟ فقال : لا يقضي الصوم ولا يقضي الصلاة ، وكلما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر .

عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول في المغمى عليه ، قال : ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر .

عن معمر بن عمر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المريض ، يقضي الصلاة إذا اغمى عليه ؟ قال : لا .

عن أبي بصير - يعني المرادي - عن أحدهما عليهما السلام ، قال : سألته عن المريض يغمى عليه ثم يفيق ، كيف يقضي صلاته ؟ قال : يقضي الصلاة التي أدرك وقتها .

عن علي بن مهزيار قال : سألته عن المغمى عليه يوماً أو أكثر ، هل يقضي ما فاته من الصلاة أم لا ؟ فكتبت : لا يقضي الصوم ولا يقضي الصلاة .

عن حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقضي الصلاة التي أفاق فيها .

محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في الرجل يغمى عليه الايام ، قال : لا يعيد شيئاً من صلاته .

اصل: الشك لا ينقض اليقين.

زرارة قال: قلت له: الرجل ينام وإن حرك إلى جنبه شيء لم يعلم به ؟ قال: لا حتى يستيقن أنه قد نام، فإنه على يقين من وضوئه، ولا ينقض اليقين أبداً بالشك ولكن

ينقضه بيقين آخر.

عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان على يقين فشك فليمض على يقينه، فإن الشك لا ينقض اليقين.

زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: من لم يدر في أربع هو أم في ثنتين وقد أحرز ثنتين ؟ قال: يركع ركعتين وأربع سجدة وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شيء عليه، وإذا لم يدر في ثلاث هو أم في أربع وقد أحرز

الثلاث قام فأضاف إليها اخرى ولا شئ عليه، ولا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل الشك في اليقين، ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين فييني عليه، ولا يعتد بالشك في حال من الحالات.

اصل: الاصل الحلية

عبد الله بن سنان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كل شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال ابدًا ، حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه .

أصول الاجتهاد وفروعه

ان الاجتهاد من افراد التفكير والتدبر بلا ريب. بل ان تلك الأمور التي شرعها الشرع بل وواجبها من تفكر واتباع ونحوهم أوسع وأعم من الاجتهاد فدخوله فيها مما لا ريب فيه. وتلك الأمور من تفكر واتباع ونحوها جارية في معارف الشرع بل أصل الإشارة إليها هو بخصوص العلم الشرعي فتكون افرادها مثلها ولها احكامها.

أصل

قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ خِزْفٍ ثُمَّ تَذْكُرُوا مَا بَصَّحْتُمْ مِنْ حِنَّةٍ [سبأ/٤٦] ت: والاجتهاد تفكر.

أصل

(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [يونس/١٦] والاجتهاد عقل.

أصل

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَذْكُرُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [الأنعام/٣٢]

أصل

وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [المؤمنون/٨٠]

أصل

وَمَا أوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ [القصص/٦٠]

أصل

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ [يوسف/١٠٩]

أصل

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: أي لعلهم يفقهون. ت والاجتهاد فقه.

أصل

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا. والاجتهاد تدبر.

أصل

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا.

أصل

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا.

أصل

فَأَقْصِبْ قَلْبُكَ مِنَ الْفُتُورِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: أَي فِيؤْمِنُونَ.

أصل

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

أصل

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ. ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا
الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً
وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا
الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

أصل

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً
وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ.

أصل

لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا. ت فيه دلالة على حرمة عدم التفقه أي الفهم للامور
أي التدبير.

أصل

وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ.

أصل

وَطُيْعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ.

أصل

فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا.

أصل

وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ.

أصل

وَطُيْعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ.

أصل

لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. ت: ان الفقه الاستدلالي التفكري هو اجتهاد بالمعنى المعروف.

أصل

وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ

أصل

ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ.

أصل

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

أصل

أْمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ.

أصل

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ أَخْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

أصل

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

أصل

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ.

أصل

ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَسْأَ نَحْسِفِ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ.

أصل

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ

أصل

وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ.

أصل

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ.

أصل

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْصِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أصل

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (*) وَلَوْ نَرَأْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ.

أصل

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خَلْيِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ.

أصل

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُسُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ.

أصل

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَقَّهُ زِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ.

أصل

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ.

أصل

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩) أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُوبٍ.

أصل

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١)

أصل

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ.

أصل

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ.

أصل

{ أَدْنٌ وَاعِيَةٌ } من شأنها أن تحفظ ما يجب حفظه بتذكره وإشاعته والتفكير فيه والعمل بموجبه

أصل

وَكَايُنُ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ.

فروع

فرع

ان النص الشرعي من قران وسنة موجه الى كل انسان وموجه للكافرين ليس فقط المسلمين. ففهمهم حجة.

فرع

ان خطاب النص الشرعي من قران او سنة وفهمه ودلالاته هي معارف عقلانية وجدانية نوعية.

فرع: أن فهم النص الشرعي ينبغي ان يفهم بفهم عامي بسيط.

فرع

لكل عارف باللغة والمعارف الشرعية الاساسية فهم النص فهما شرعيا معتبرا.

فرع

الوحي يشير صريحا الى انه مبين وقيم وأحسن الحديث.

فرع

ان عرض المعارف على القران هو من وظيفة الانسان المكلف.

فرع

ان للإنسان ان يعمل بما توصلت اليه معارفه وفق منهج العقلاء وعرفهم في الرد والعلم.

فرع

القران والسنة تنطلق من خطاب العامي .

فرع

لا يصح اقحام المقدمة البعيدة عن اذهان العرف ولا من حيث تعقيد المفاهيم.

فرع

من تعذر عليه تحصيل العلم بنفسه من النص وجب عليه تقليد من يعلم اذا توقف على ذلك أداء واجب.

فرع

الاجتهاد واجب عيني على كل مكلف فان تعذر جاز تقليد المتمكن.

فرع

للاجتهاد في المسائل درجات بحسب وضوح المسألة وعدمه، فلا يعني تعذره في مسألة تعذره في أخرى.

فرع

من اجتهد في مسألة عمل به وان لم يستطع ان يجتهد باخرى.

فرع

يجب على المتمكن من العلم بمسألة بالاجتهاد في مسألة العمل بعلمه ولا يصح له التقليد.

فرع

المعتبر في الاجتهاد تحصيل العلم من الدليل بطريقة عقلائية معتبرة.

فرع

تعقيد الاجتهاد وتوسيع مقدماته بما يعسره على الناس باطل.

فرع

الاجتهاد عملية عقلانية بسيطة ولا تحتاج الى كثير من المقدمات سوى الطريقة العقلانية في الاستدلال.

فرع

الاجتهاد واجب عيني في جميع معارف الدين من اعتقادات ومعارف.

فرع

الوجوب العيني للاجتهاد لا يوجب العسر والحرج غالبا.

فرع

يكفي في الاجتهاد في مسألة معرفة الاية القرآنية المتعلقة بها والسنة الموافقة لها ولا يتطلب اكثر من ذلك.

فرع

التدقيق غير المبرر والاسراف في البحث الاستدلالي باطل مخالف للقران.

فرع

يجب على العلماء تيسير اطلاع العامة على معاني الايات والروايات الموافقة لها من دون تعقيد او تطويل.

فرع

يكفي في الاجتهاد معرفة معنى النص وفهمه فهما صحيحا بضوء مجموع النصوص في المسألة ولا يجب العلم باقوال الفقهاء.

فرع

يجب الانطلاق في كل مسألة من أصلقراني مهما كان عاما في المسألة ولا يجوز قبول رواية مخالفة للقران.

فرع

إذا كانت الاية القرآنية محكمة في المسألة لم يكن هناك داع لمعرفة الروايات المتعلقة بها.

فرع

يجوز الاكتفاء بالمعلوم من الآيات في المسألة ولا يجب الذهاب الى الروايات الا في حالة اجمال الاية او العلم بتخصيص ثابت بالرواية.

فرع

يجب تحصيل المعرفة الدينية من القران وعدم الذهاب الى الروايات الا اذا تعذر فعلا معرفة الحكم من الاية.

فرع

الوجدان العرفي العامي واحد والنص الشرعي واحد ومصدره واحد، ومن هنا فالاختلاف لا يقر لا شرعا ولا عقلا ولا عرفا.

فرع

لا بد ان يختفي الاختلاف من اهم حقل معرفي عند الانسان الا وهو المعرفة الدينية. وسبب الاختلاف في الفهم للنص رغم وحدته تعبيراً ومعرفة بسبب الابتعاد عن الفهم العامي له .

فرع

الإسلام يقوم على علم وفهم عرفي عقلائي عامي واضح للنص الشرعي.

فرع

ووحدة الاسس والفهم هذه ستكون مدخلا الى اسلام قائم على القران والسنة من دون تدخل معارف من خارجهما.

فرع

يجب الاستعانة بالتدبير لتحويل النقل الى علم يعرف به الحق وتتوحد معارفه لا تختلف وتصبح ظنا.

فرع

ما ينبغي في معارف الشرع هو المنهج التعليمي من القطعي الى المصدق به.

فرع

كل المقالات الدينية لا بد ان تكون ارتكازية ونابعة من رسوخ الوجدانيات الشرعية.

فرع

كل قول في الشريعة يجب ان يكون واضحا وجدانا وعقلا وشرعا وعرفا.

فرع

المصطلحات الدينية يجب دوما ان تشير الى مفاهيم واضحة جدا وجدانا وعرفا ولا يصار اليها الا للضرورة لتوصيل الفكرة.

فرع)

ان النص الشرعي من قران وسنة موجه الى كل انسان وموجه للكافرين ليس فقط المسلمين. ففهمهم حجة. قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ *) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [محمد/٢٣، ٢٤]. ت: والاجتهاد فقه.

فرع) ان خطاب النص الشرعي من قران او سنة وفهمه ودلالاته هي معارف عقلانية وجدانية نوعية. قال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/٢٤٢] وقال تعالى (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [الحديد/١٧]

فرع) أن فهم النص الشرعي ينبغي ان يفهم بفهم عامي بسيط. قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف/٢]

فرع) لكل عارف باللغة والمعارف الشرعية الاساسية فهم النص فهما شرعيا معتبرا. قال الله تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف/٢] وقال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [الزخرف/٣]

فرع

القرآن مبين لكل من يجيد اللغة وان كان كافرا فضلا عن مسلم عامي. قال الله تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ [المائدة/١٥] وقال تعالى (تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ [النمل/١]

فرع) ان عرض المعارف على القران هو من وظيفة الانسان المكلف. قال تعالى (وَأْمُرُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ [البقرة/٤١] وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا [النساء/٤٧] ت وهو عام لكل مكلف منهم فلا مجال لتخصيصه بالفقهاء منهم وهو من المثال فيعمم على كل من يفهم القران ويعقله.

فرع) ما يتوصل اليه الانسان بنفسه من فهم للقران بطريقة العقلاء حجة عليه العمل بها العقلاء. قال تعالى (وَإِذَا تُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِفُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ [يونس/١٥] وقال تعالى (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا لَهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ [الحج/١٦] وقال تعالى (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النور/١] وقال تعالى (وَإِذَا تُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتُّنُوا أَصْل) إِنَّا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [الجاثية/٢٥] وهذا نص في حجية الفهم. ت أي بينات لهم وهم كافرون فكيف بمسلمين. أقول وهذا احد أسس الوجوب العيني للاجتهاد.

فرع) القران ينطلق من خطاب العامي فلا اختصاص فيه بالفقهاء. قال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ [البقرة/٢١٩] وقال تعالى (وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النور/١] وقال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/٢٤٢] وهو واضح ان لايات بيينة بنفسها وفق الوجدان اللغوي الذي لا يحتاج الى مقدمات غير ذلك الوجدان.

فرع) لا يصح اقحام المقدمة البعيدة عن اذهان العرف ولا من حيث تعقيد المفاهيم. قال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/٢٤٢] وهو واضح ان لايات بيينة بنفسها وفق الوجدان اللغوي الذي لا يحتاج الى مقدمات غير ذلك الوجدان.

فرع) الاجتهاد واجب عيني على كل مكلف. قال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ [البقرة/٢٦٦] وقال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ

تَهْتَدُونَ [آل عمران/١٠٣] وقال تعالى (ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [الأنعام/١٥٢] وقال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف/٢] وقال تعالى (يَعْظُمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النحل/٩٠] وقال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [النور/٦١] ت والخطاب لكل مكلف، وهو صريح بوجود الفهم والعقل والتفكر وقيام الحجة بالآيات نفسها من دون حاجة واسطة لا من مقدمات استنباط ولا فقيه مستنبط.

فرع) للاجتهاد في المسائل درجات بحسب وضوح المسألة وعدمه، فلا يعني تعذره في مسألة تعذره في أخرى. قال تعالى (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكَّرَةً وَتَعِيَهَا أُنْزُورَ [الحاقة/١٢] وقال تعالى (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا [طه/١١٣]

فرع) من اجتهد في مسألة عمل به وان لم يستطع ان يجتهد باخرى. قال تعالى (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا [طه/١١٣] وقال تعالى (كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتِهِ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [فصلت/٣]

فرع) يجب على المتمكن من العلم بمسألة بالاجتهاد العمل بعلمه. قال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/٢٤٢]

فرع) المعتبر في الاجتهاد تحصيل العلم من الدليل بطريقة عقلانية معتبرة. قال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/٢٤٢] قال تعالى (آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف/١، ٢]

فرع) تعقيد الاجتهاد وتوسيع مقدماته بما يعسره على الناس باطل. قال تعالى (آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف/١، ٢]

فرع) الاجتهاد عملية عقلانية بسيطة ولا تحتاج الى كثير من المقدمات سوى الطريقة العقلانية في الاستدلال. قال تعالى (آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف/١، ٢] وقال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)

فرع) ترك الاجتهاد مع التمكن منه محرم. قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [محمد/٢٤]

فرع) التهاون في تحصيل الاجتهاد محرم. قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [محمد/٢٤]

فرع) الاجتهاد واجب عيني في جميع معارف الدين من اعتقادات وشرائع الحلال والحرام. قال تعالى (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [البقرة/٢٣٠] وقال تعالى (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [الأنعام/٩٧] وقال تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (١٠٤) وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [الأنعام/١٠٤، ١٠٥]

فرع) الوجوب العيني للاجتهاد لا يوجب العسر والحرج غالبا. قال تعالى (كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ فُرَاتًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [فصلت/٣] فالكتاب مفصل لكل من يجيد العربية بلا تعقيد. وقال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء/٨٢] وقال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [محمد/٢٤]

فرع) يكفي في الاجتهاد في مسألة معرفة الاية القرانية المتعلقة بها والسنة الموافقة لها ولا يتطلب اكثر من ذلك. قال تعالى (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ [آل عمران/١١٨] وقال تعالى (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [الحديد/١٧]

فرع) التدقيق غير المبرر والاسراف في البحث الاستدلالي باطل مخالف للقران. قال الله تعالى (تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف/١، ٢]

فرع) يكفي في الاجتهاد معرفة معنى النص وفهمه فهما صحيحا بطريقة العقلاء. قال تعالى (تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف/١، ٢]

فرع) يجب الانطلاق في كل مسألة من أصل قراني مهما كان عاما. قال تعالى (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا [الزمر/٢٣] وقال تعالى (يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [يونس/٥] وقال تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ [النحل/٨٩] وقال تعالى (مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ [يوسف/١١١]

فرع) الايات القرانية محكمة بينة كافية في بينهاها ولا تحتاج الى حديث لبيانها ولا يصار الى بيان الا عند العلم بالتشابه. قال تعالى (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ

بَيِّنَاتٍ [البقرة/٩٩] فالاصل هو البيان والاحكام. وقال تعالى (وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النور/١])

فرع) يجوز الاكتفاء بالمعلوم من الآيات في المسألة. قال تعالى وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النور/١] فلا يجب الذهاب الى الروايات الا في حالة اجمال الآية.

فرع) يجب تحصيل المعرفة الدينية من القران وعدم القول بالاجمال او التشابه الا بعلم ثابت. قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النور/١])

فرع) الوجدان العرفي العامي واحد والنص الشرعي واحد ومصدره واحد، ومن هنا فالاختلاف لا يقر لا شرعا ولا عقلا ولا عرفا. قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء/٨٢] وقال تعالى (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/٢١٣])

فرع) لا بد ان يختفي الاختلاف من اهم حقل معرفي عند الانسان الا وهو المعرفة الدينية. وسبب الاختلاف في الفهم للنص رغم وحدته تعبيريا ومعرفة بسبب الابتعاد عن الفهم العامي له . قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ [آل عمران/١٩])

فرع) الإسلام يقوم على علم وفهم عرفي عقلائي عامي واضح للنص الشرعي. قال تعالى (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف/١، ٢])

فرع) وحدة الاسس والفهم هذه ستكون مدخلا الى اسلام قائم على القران والسنة من دون تدخل معارف من خارجهما.

فرع) يجب الاستعانة بالتدبير لتحويل النقل الى علم يعرف به الحق وتتوحد معارفه لا تختلف وتصيح ظنا.

فرع) ما ينبغي في معارف الشرع هو المنهج التعليمي من القطعي الى المصدق به.

فرع) كل المقالات الدينية لا بد ان تكون ارتكازية ونابعة من رسوخ الوجدانيات الشرعية.

فرع) كل قول في الشريعة يجب ان يكون واضحا وجدانا وعقلا وشرعا وعرفا.

فرع) المصطلحات الدينية يجب دوما ان تشير الى مفاهيم واضحة جدا وجدانا وعرفا ولا يصار اليها الا للضرورة لتوصيل الفكرة.

فرع) ما صدقه الكتاب هو حق. قال تعالى (وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ [البقرة/٤١] وقال تعالى (وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ [البقرة/٩١])

فرع) يجب ان يكون القول بعلم ولا يجوز القول بقول بالظن دون استناد على علم. قال تعالى (إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ [الأنعام/١١٦] وقال تعالى (إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ [النجم/٢٣] وقال تعالى (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا [النجم/٢٨])

فرع) يجب ان يكون القول بالحق و بالبراهين الواضحة.

مسألة

يجب ان يكون القول بما انزل الله وان يدعو الى ما انزل الله.

فرع) يجب ان يكون القول على علم وحجة وبرهان، ولا يكفي ان يدعي انه هدى.

فرع) لا يجوز القول بالموروث ان خالف الحق ولا يجب الاحتياط للمشهور ان كان خلاف الدليل.

فرع) لا يجوز المسارعة في قبول الموروث المشهور ولا يجوز الاطمئنان اليه ان كان خلاف الهدى، ويجب العمل بالحق وان خالفه.

- فرع) الظن بلا علم كذب وتخرص.
- فرع) ما يصدق الكتاب فهو بإذن الله تعالى وبرضاه.
- فرع) ما يصدق الكتاب هدى ونور.
- فرع) ما علم انه هدى وحق بتصديق الكتاب له وجب القول به.
- فرع) يعتبر فيما ينسب الى الوحي ان يصدق الكتاب.
- فرع) يعتبر فيما يستفاد ويستنبط من الوحي ان يصدق الكتاب .
- فرع) ما يصدق الكتاب يهدي الى الحق والى صراط مستقيم .
- فرع) يعتبر فيما ينسب الى الكتاب ان يكون مصدقا بما قبله من الكتاب.
- فرع) ما يقوله رسول الله يصدق الكتاب دوما ويعتبر فيما ينسب الى الرسول ان يصدق الكتاب.
- فرع) يعتبر في العلم بان القول ينتهي الى الكتاب وانه الحق والهدى العلم بانه مصدق بالكتاب.
- فرع) يعتبر في ما ينسب الى الوحي من الكتاب والسنة ان يصدق الكتاب، فاذا نسب اليهما وصدق الكتاب علم انه منهما.
- فرع) ما يقوله ولي الامر من نبي او وصي يصدق الكتاب دوما، ويعتبر فيما ينسب الى ولي الامر ان يصدق الكتاب.
- فرع) التقليد للرسول ولولي الامر مطلق كالتقليد للكتاب لان قولهم وفعلهم مصدق بالكتاب دوما وهذا هو معنى العصمة، أي لا يصدر منه قول او فعل الا والكتاب يصدق.
- فرع) من ينسب شيئا الى الكتاب او الى الرسول او الى اولي الامر مشروط في صدقه بتصديق الكتاب له وكذا كل قول ينسب الى الحق والهدى فانه يعتبر في صدقه ان يصدق الكتاب.
- فرع) القول بغير علم ليس بحجة ولا يصح العمل.
- فرع) يكون غير المعصوم أي غير الرسول وغير ولي الامر عالما مهتديا يقول الحق والهدى ان صدقه الكتاب.
- فرع) يكون غير المعصوم عالما ان كان معه برهان بتصديق الكتاب له .

فرع) كل من لم يصدقه الكتاب فليس بعالم ولا مهتد ولا يقول الحق ولا الهدى.
فرع) يعتبر فيما ينسب الى الملة ويصدقه الكتاب ان يكون حنيفا مسلما لا
شرك فيه ولا حرج.

فرع) يجب اتباع هدى من اجتباهم الله وهداهم الى الصراط المستقيم من
الأنبياء والاولياء والنسخ يحتاج الى دليل .

فرع) يجوز للمجتهد العالم تقليد غيره من العلماء ان كان فعله او قوله الحق
والهدى.

فرع) الاجتهاد في جميع المعارف فلا يختص بمعرفة دون أخرى.

فرع) من وجب عليه العلم بمعرفة ومن لم يتمكن من الاجتهاد وجب عليه
التقليد فيها سواء في أصول المعارف او فروغها في ادلتها او احكامها في
العقائد او الشرائع، في العرفيات او الوضعيات.

فرع) يجب اعتماد المعارف العلمية الوضعية في بيان موضوعات الاحكام.
قال تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا
عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
[يونس/٥] وقال تعالى (وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر/٤١])

أصول شواهد ومصداقات

ان كثيرا من الفروع المتقدمة لها أصول قرآنية صريحة، او شواهد واضحة،
وتفرعها من أصول قرآنية هو بطريق نوعي واضح جلي وهنا اذكر شواهد
ومصداقات قرآنية لما تقدم بل ان بعضها دال على وجوب الاجتهاد.

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
[الأنعام/٣٢] ت فيه دلالة على حسن الاجتهاد. بل وجوبه.

وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [المؤمنون/٨٠]
ت فيه دلالة على حسن الاجتهاد. بل وجوبه.

[القصص/٦٠] ت فيه دلالة على حسن الاجتهاد. بل وجوبه.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَادَارُوا الْأَرْضَ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ آتَقُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ [يوسف/١٠٩] ت فيه دلالة على حسن الاجتهاد.
بل وجوبه.

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
[النساء/٨٢] ت فيه دلالة على حسن الاجتهاد. بل وجوبه.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (٢٣) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ
أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [محمد/٢٣، ٢٤] والاجتهاد تدبر. ت فيه دلالة على حسن
الاجتهاد. بل وجوبه.

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [النحل/٤٤] ت
فيه دلالة على حسن الاجتهاد. بل وجوبه.

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [يونس/٢٤] ت فيه دلالة على حسن
الاجتهاد. بل وجوبه.

وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [الحشر/٢١] ت فيه دلالة على
حسن الاجتهاد. بل وجوبه.

مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ
[يوسف/١١١]

لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَ [الأعراف/١٧٩] ت فيه دلالة على حرمة عدم التفقه
أي الفهم للامور أي التدبر. وفيه دلالة على حسن الاجتهاد. بل وجوبه. بل
حرمة تركه.

وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ [التوبة/٨٧]

وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [التوبة/٩٣] ت فيه دلالة على حسن
الاجتهاد. بل وجوبه. بل وحرمة تركه.

فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا [الفتح/١٥] ت فيه دلالة
على حسن الاجتهاد. بل وجوبه.

وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ [المنافقون/٧] ت فيه دلالة على حسن الاجتهاد. بل
وجوبه.

هَذَا أَنْتُمْ هَوْلًا حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [آل عمران/٦٦] ت فيه دلالة على حسن الاجتهاد. بل
وجوبه.

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [الإسراء/٣٦] ت فيه دلالة على حسن الاجتهاد.
بل وجوبه.

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِبَهَا أُنْزُ وَأَعِيَّةُ [الحاقة/١٢] ت فيه دلالة على حسن
الاجتهاد.

أصول التقليد وفروعه

كل اتباع وكل اخذ وكل رد وكل اقتداء وكل تسليم وكل تعلم وكل تفقه ورد في
القران فهو من التقليد لغة واصطلاحا. وسيتبين التقليد حقيقة قرآنية وان
قصرت عنها بعض العقول والانظار وان انكاره بمثابة رد لآيات بينات في
وجوب التقليد.

أصل

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: أي معهم من الكتاب.
ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق:
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. أي من الكتاب. ت: أي واتباعه
وتقليده. ت: وهذا من المصدق لعام ان ما يصدقه الكتاب فهو حق فيعمم.
ووجوب تقليده هو لعموم وجوب تقليد الحق والهدى. وهذا يجري فيما يأتي.

أصل

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ت: الاتباع تقليد.

أصل

ق: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ. ت فلم يتبعوه أي لم يقلدوه، والكلام تنكيت لهم على تركهم اتباعه أي تركهم تقليده.

أصل

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ. ت: والاتباع التقليد.

أصل

ق: إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ (*) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (*) قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (*) قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ. ت: أي فنحن لهم متبعون أي مقلدون.

أصل

ق: قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (*) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (*) أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ (*) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ * الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ.

أصل

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (*) بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ.

أصل

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (*) قَالَ أُولُو جُنُودِكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ت: اهدى أي هدى بخلاف ما عندكم من عدم الهدى.

أصل

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (*) فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (*) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ (*) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ.

أصل

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.

أصل

ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب.

أصل

ق: وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب.

أصل

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: أي معهم من الكتاب.
ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق:
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. أي من الكتاب. ق: سَمِعْنَا كِتَابًا

أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ.
ت: أي فيجب اتباعه.

أصل

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

أصل

ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ.

أصل

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: ائْتِ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. فكل ما ينزل من كتب هي جزء من الكتاب الأصل.

أصل

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: ائْتِ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ لِيُعْظَمَ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالََةَ.

أصل

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: ائْتِ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ لِيُعْظَمَ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالََةَ.

أصل

ق: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا). ت: وهو مطلق فدل على ان قول الرسول يصدق الكتاب. لما تقدم من اعتبار ذلك في الوحي والكتاب والهدى والحق. وهو ظاهر قوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول الرسول مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله رسول الله دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة.

أصل

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اِنَّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ . ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ت: بين يديه من الكتاب. فكل ما ينزل من كتب هي جزء من الكتاب الأصل. ق: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)

أصل

ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة. وولي الامر هو استمرار الخلافة والامامة وتون بدلالة النبي بالوصية.

أصل

ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة وهي بركة الخلافة والامامة لهما ق: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. ق: وَجَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا. وهو امر مستمر الى يوم القيامة.

أصل

لعموم اعتبار تصديق الكتاب لما هو حق وصدق ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: ائْتُلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالََةَ. ولعدم العلم بموافقة غير الرسول والوصي للكتاب. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة. ولم يطلق التقليد لغير النبي وولي الامر الوصي.

أصل

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [المائدة/ ٤٠٤]. ت: والدعوة الى الرسول لانه بخلاف صفة ابائهم من عدم العلم وعدم الاهتداء.

أصل

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

أصل

ق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا فُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَنْتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

أصل

لعموم اعتبار تصديق الكتاب لما هو حق وصدق ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: ائْتُلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظَمَ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالََةَ. ولعدم العلم بموافقة غير الرسول والوصي للكتاب. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة. ولم يطلق التقليد لغير النبي وولي الامر الوصي.

أصل

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

أصل

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ. ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

أصل

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ. ق: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا. ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ.

أصل

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ. ق: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا. ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ. ق: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا.

أصول سننية

قد يقال ان الوجوب العيني للاجتهد يتعارض مع ما دل على الوجوب العيني للتقليد. وفيه ان الايات والروايات الدالة على التقليد هي في غالبها ان لم يكن جميعها دالة على امرين العلم والحكم للعلماء أي الرد إليهم في العلم وفي الحكم. وكلاهما مطلق من وجه ومقيد من وجه، فالحكم مطلق من حيث العمل الا انه مقيد بكونه حكم الفقيه الولي نائب الامام وليس كل فقيه. واما العلم فمطلق من حيث العالم الفقيه فهو لكل فقيه الا انه مقيد من جهة عدم علم المكلف، فلا يجب التقليد الا لمن لا يستطيع العلم بنفسه. ومن هنا يتبين انه لا تعارض بين ما دل على الوجوب العيني للاجتهد وما دل على الوجوب العيني للتقليد، فالاول في حق المستطيع له فيجب عليه عينيا الاجتهاد والثاني في حق غير المستطيع للاجتهد فيجب عليه عينيا التقليد. ومن تلك الروايات:

أصل

ميزان الحكمة - الريشهري - (ج ٧ / ص ٩٧) (العلماء امناء الله على خلقه)
تعليق: المتيقن انهم كذلك في العلم والحكم.

أصل

ميزان الحكمة - الريشهري - (ج ٧ / ص ٩٧) (العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان) تعليق: المتيقن انهم كذلك في العلم والحكم.

أصل

الكافي الكليني - (ج ١ / ص ٤٩) (المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام) تعليق:
المتيقن انهم كذلك في العلم والحكم.

أصل

بحار الأنوار (ج ٢ / ص ١٤٤) (للهم ارحم خلفائي - ثلاثا - قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يتبعون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي.) تعليق:
المتيقن انهم كذلك في العلم والحكم.

أصل

بحار الأنوار (ج ٢ / ص ٢٢١) (ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا فليرض به حكما فإني قد

جعلته عليكم حاكما، فإذا حكم بحكم ولم يقبله منه فإنما بحكم الله استخف وعلينا
رد.

أصل

بحار الأنوار (ج ٢ / ص ٩٠): وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة
حديثنا

أصل

فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله.) تعليق يفسره حديث (ونظر في حالنا
وحرماننا).

أصل

بحار الأنوار (ج ٢ / ص ٣٦) (الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا)
تعليق المتيقن انهم كذلك في العلم والحكم.

أصل

وسائل الشيعة - (ج ٢٧ / ص ١٣٩) (اجعلوا بينكم رجلا، قد عرف حالنا
وحرماننا، فاني قد جعلته عليكم قاضيا)

أصل

غرر الحكم ودرر الكلم - (ج ١ / ص ٦) (العلماء حكام على الناس).

أصل

ميزان الحكمة - الريشهري - (ج ٧ / ص ٩٦) (العلماء قادة)

أصل

ميزان الحكمة - الريشهري - (ج ٧ / ص ٩٦) (الملوك حكام على الناس،
والعلماء حكام على الملوك) تعليق أي ان الحكم للعلماء وقوله في الملوك
يحكمه غيره فهو من أصل) الكلام عما يعرف بين الناس.

أصل

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج ١ / ص ١٦٨) (لا خير في العيش إلا
لرجلين: عالم مطاع أو مستمع واع).

أصل

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج ١ / ص ١٦٨) (لا خير في العيش إلا لمستمتع واع أو عالم ناطق.) تعليق أي مطاع.

أصل

بحار الأنوار (ج ١ / ص ١٦٤) (أن العلماء ورثة الانبياء) تعليق: المتيقن انهم كذلك في العلم والحكم. أقول وهذا هو المحكم وعليه يحمل ما يأتي.

أصل

بحار الأنوار (ج ٧٢ / ص ٣٤٧) (ولاية ولادة العدل الذين أمر الله بولايتهم، وتوليتهم على الناس، وولاية ولاته، وولاية ولاته، إلى أدناهم أصل) امن أبواب الولاية على من هو وال عليه) تعليق فهي الجائزة. تعليق: فتشمل الفقهاء لما تقدم والمتيقن انهم كذلك في العلم والحكم.

أصل

بحار الأنوار (ج ٢ / ص ٢٢) (علماء امتي كأنبياء بنى إسرائيل.) تعليق: المتيقن انهم كذلك في العلم والحكم. أقول وهذا ونحوه متشابهة والمحكم ما تقدم فيحمل عليه وهو المضمون المتيقن.

أصل

ميزان الحكمة - الريشهري - (ج ٧ / ص ٦٢) (فضل العالم على سائر الناس كفضلي على أدناهم) تعليق هذا في الامام الأصولوفي غيبته يحمل على الفرع والمتيقن انهم كذلك في العلم والحكم. أقول وهذا ونحوه متشابهة والمحكم ما تقدم فيحمل عليه وهو المضمون المتيقن.

أصل

جامع الاخبار ٤٥ (علماء امتي كسائر الأنبياء قبلي) تعليق: المتيقن انهم كذلك في العلم والحكم. أقول وهذا ونحوه متشابهة والمحكم ما تقدم فيحمل عليه وهو المضمون المتيقن.

أصل

الفقه الرضوي ٣٣٨ (إن منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة الأنبياء في بني إسرائيل) تعليق: المتيقن انهم كذلك في العلم والحكم. وهذا ونحوه متشابه والمحكم ما تقدم فيحمل عليه وهو المضمون المتيقن.

فروع

فرع

ما صدقه الكتاب هو حق يجب تقليده.

فرع

يجب تقليد من يقول بعلم ولا يجوز تقليد من يقول بالظن دون استناد على علم.

فرع

لا يجوز ترك تقليد من يقول بالحق والذي له براهين واضحة على انه يقول الحق لاجل تقليد سابق مشهور لقول يخالفه. ولا يجوز وصفه بسوء الغرض وسوء النية.

فرع

الدعوة الى تقليد من يدعو الى ما انزل الله هو من دعوة الله، والدعوة الى تقليد من يدعو الى تقليد ما يخالفه من دعوة الشيطان.

فرع

لا يجوز تقليد المضل في ضلاله ويجب تقليد المحق في الحق الذي يقوله.

فرع

يجب على من المهتدي ان يعادي الضلال وتقليده وان اشتهر ويجب على الناس تقليد المهتدي وترك التقليد الضال وان كان مشهورا وموروثا.

فرع

يجب ان يكون التقليد مستندا على علم وحجة وبرهان، ولا يجوز التقليد بغير ذلك وان ادعي انه هدى.

فرع

لا يجوز تقليد المشهور الموروث ان كان خلاف الهدى، ويجب تركه وتقليد الهدى وان كان غير مشهور ولا موروث.

فرع

لا يجوز المسارعة في تقليد الموروث المشهور ولا الاطمئنان اليه ان كان خلاف الهدى ويجب تقليد الهدى المخالف للضلال الموروث المشهور.

فرع

تقليد الظن بلا علم كذب وتخرص.

فرع

ما يصدقه الكتاب فهو بإذن الله تعالى وبرضاه فيجب تقليده.

فرع

ما يصدقه الكتاب هدى ونور فيجب تقليده.

فرع

ما علم انه هدى وحق بتصديق الكتاب له وجب تقليد ولا يجوز تركه.

فرع

يعتبر فيما ينسب الى الوحي ان يصدقه الكتاب، ويعتبر فيما يستفاد ويستنبط من الوحي ان يصدقه الكتاب فان كان كذلك وجب تقليده.

فرع

ما يصدقه الكتاب يهدي الى الحق والى صراط مستقيم فيجب تقليده.

فرع

يعتبر فيما ينسب الى الكتاب ان يكون مصدقا بما قبله من الكتاب.

فرع

ما يقوله رسول الله يصدق الكتاب دوماً ويعتبر فيما ينسب الى الرسول ان يصدق الكتاب، فاذا صدقه الكتاب وجب تقليده.

فرع

يعتبر في تقليد ما يصدق الكتاب قصد الكتاب به. فلا قصد للقول ولا لصاحب القول ولا نوعه بل القصد الى الكتاب الذي ينتهي اليه.

فرع

يعتبر في العلم بان القول ينتهي الى الكتاب وانه الحق والهدى العلم بانه مصدق بالكتاب وهو المعتمد في وجوب تقليده.

فرع

يعتبر في ما ينسب الى الوحي من الكتاب والسنة ان يصدق الكتاب، فاذا نسب اليهما وصدق الكتاب علم انه منهما ووجب تقليده.

فرع

ما يقوله ولي الامر يصدق الكتاب دوماً، ويعتبر فيما ينسب الى ولي الامر ان يصدق الكتاب، فاذا كان كذلك وجب تقليده.

فرع

التقليد للرسول ولولي الامر مطلق كالتقليد للكتاب لان قولهم وفعلهم مصدق بالكتاب دوماً وهذا هو معنى العصمة، أي لا يصدر منه قول او فعل الا والكتاب يصدق.

فرع

التقليد لمن ينسب شيئاً الى الكتاب او الى الرسول او الى اولي الامر مشروط بتصديق الكتاب له وكذا كل قول ينسب الى الحق والهدى فانه يعتبر في تقليده ان يصدقه الكتاب.

فرع

يجب تقليد العالم المهتدي

فرع

لا يجوز تقليد غير العالم وغير المهتدي.

فرع

تقليد من يقول بغير علم ليس بحجة ولا يصح العمل.

فرع

يجب تقليد غير المعصوم أي غير الرسول وغير ولي الامر ان كان عالماً مهتدياً يقول الحق والهدى ويصدقه الكتاب. ويجب ان يكون برهاناً بتصديق الكتاب له في وجوب تقليده، وكل من لم يصدقه الكتاب فليس بعالم ولا مهتد ولا يقول الحق ولا الهدى ولا يجوز تقليده.

فرع

يجب على المؤمن ان يقلد ما علم انه من ملة إبراهيم.

فرع

يعتبر في تقليد ما ينسب الى الملة ويصدقه الكتاب ان يكون حنيفاً مسلماً لا شرك فيه ولا حرج.

فرع

يجب تقليد هدى من اجتباهم الله وهداهم الى الصراط المستقيم.

فرع

يجب على العالم تقليد غيره من العلماء ان كان فعله او قوله الحق والهدى.

فرع

التقليد في جميع المعارف فلا يختص بمعرفة دون أخرى.

فرع

من وجب عليه العلم بمعرفة ومن لم يتمكن من الاجتهاد وجب عليه التقليد فيها سواء في أصول المعارف او فروغها في ادلتها او احكامها في العقائد او الشرائع، في العرفيات او الوضعيات.

فرع) ما صدقه الكتاب هو حق يجب تقليده.

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: أي معهم من الكتاب.
ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق:
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
أَوْثُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. أي من الكتاب. ت: أي واتباعه
وتقليده. ت: وهذا من المصدق لعام ان ما يصدقه الكتاب فهو حق فيعمم.
ووجوب تقليده هو لعموم وجوب تقليد الحق والهدى. وهذا يجري فيما يأتي.

فرع) يجب تقليد من يقول بعلم ولا يجوز تقليد من يقول بالظن دون استناد
على علم.

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ
لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ت: الاتباع تقليد.

فرع) لا يجوز ترك تقليد من يقول بالحق والذي له براهين واضحة على انه
يقول الحق لاجل تقليد سابق مشهور لقول يخالفه. ولا يجوز وصفه بسوء
الغرض وسوء النية.

ق: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ
وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ. ت فلم يتبعوه أي لم يقلدوه، والكلام تبيكيت لهم على
تركهم اتباعه أي تركهم تقليده.

فرع) الدعوة الى تقليد من يدعو الى ما انزل الله هو من دعوة الله، والدعوة الى تقليد من يدعو الى تقليد ما يخالفه من ضلال هو من دعوة الشيطان وان كان مشهورا وموروثا.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ. ت: والاتباع التقليد.

فرع) لا يجوز تقليد المضل في ضلاله ويجب تقليد المحق في الحق الذي يقوله.

ق: إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ (*) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (*) قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (*) قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ. ت: أي فنحن لهم متبعون أي مقلدون.

فرع) يجب على من المهتدي ان يعادي الضلال وتقليده وان اشتهر ويجب على الناس تقليد المهتدي وترك التقليد الضال وان كان مشهورا وموروثا.

ق: قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (*) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (*) أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ (*) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ. * الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ.

فرع) يجب ان يكون التقليد مستندا على علم وحجة وبرهان، ولا يجوز التقليد بغير ذلك وان ادعي انه هدى.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (*) بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ.

فرع) لا يجوز تقليد المشهور الموروث ان كان خلاف الهدى، ويجب تركه وتقليد الهدى وان كان غير مشهور ولا موروث

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ (*) قَالَ أُولُو جِنَّكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ت: اهدى أي هدى بخلاف ما عندكم من عدم الهدى.

فرع) لا يجوز المسارعة في تقليد الموروث المشهور ولا الاطمئنان اليه ان كان خلاف الهدى ويجب تقليد الهدى المخالف للضلال الموروث المشهور.

ق: إِنَّهُمْ أَلْفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (*) فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (*) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (*) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ.

فرع) تقليد الظن بلا علم كذب وتخرص.

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.

فرع) ما يصدقه الكتاب فهو بإذن الله تعالى وبرضاه فيجب تقليده.

ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب.

فرع) ما يصدقه الكتاب هدى ونور فيجب تقليده.

ق: وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب.

فرع) ما علم انه هدى وحق بتصديق الكتاب له وجب تقليد ولا يجوز تركه.

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: أي معهم من الكتاب.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق:

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. أي من الكتاب. ق: سَمِعْنَا كِتَابًا

أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.

ت: أي فيجب اتباعه.

فرع) يعتبر فيما ينسب الى الوحي ان يصدقه الكتاب، ويعتبر فيما يستفاد

ويستنبط من الوحي ان يصدقه الكتاب فان كان كذلك وجب تقليده.

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

فرع) ما يصدقه الكتاب يهدي الى الحق والى صراط مستقيم فيجب تقليده.

ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى

طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.

فرع) يعتبر في ما ينسب الى الكتاب ان يكون مصدقا بما قبله من الكتاب.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اثل ما أوحى إليك من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. فكل ما ينزل من كتب هي جزء من الكتاب الأصل.

فرع) يعتبر في تقليد ما يصدقه الكتاب قصد الكتاب به. فلا قصد للقول ولا لصاحب القول ولا نوعه بل القصد الى الكتاب الذي ينتهي اليه.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اثل ما أوحى إليك من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيَعْظُمَ عَلَيْكُمْ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ.

فرع) يعتبر في العلم بان القول ينتهي الى الكتاب وانه الحق والهدى العلم بانه مصدق بالكتاب وهو المعتمد في وجوب تقليده.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اثل ما أوحى إليك من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيَعْظُمَ عَلَيْكُمْ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ.

فرع) ما يقوله رسول الله يصدقه الكتاب دوما و يعتبر في ما ينسب الى الرسول ان يصدقه الكتاب، فاذا صدقه الكتاب وجب تقليده.

ق: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) . ت: وهو مطلق فدل على ان قول الرسول يصدقه الكتاب. لما تقدم من اعتبار ذلك في الوحي والكتاب والهدى والحق. وهو ظاهر قوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي

الأمر مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول الرسول مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله رسول الله دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة.

فرع) يعتبر في ما ينسب الى الوحي من الكتاب والسنة ان يصدقه الكتاب، فاذا نسب اليهما وصدقه الكتاب علم انه منهما ووجب تقليده.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اِنَّ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. فكل ما ينزل من كتب هي جزء من الكتاب الأصل. ق: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)

فرع) ما يقوله ولي الامر يصدقه الكتاب دوما، ويعتبر في ما ينسب الى ولي الامر ان يصدقه الكتاب، فاذا كان كذلك وجب تقليده.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة. وولي الامر هو استمرار الخلافة والامامة وتون بدلالة النبي بالوصية.

فرع) التقليد للرسول ولولي الامر مطلق كالتقليد للكتاب لان قولهم وفعلهم مصدق بالكتاب دوما وهذا هو معنى العصمة، أي لا يصدر منه قول او فعل الا والكتاب يصدقه.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة وهي بركة الخلافة والامامة لهما ق: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وهو امر مستمر الى يوم القيامة.

فرع) التقليد لمن ينسب شيئا الى الكتاب او الى الرسول او الى اولي الامر مشروط بتصديق الكتاب له وكذا كل قول ينسب الى الحق والهدى فانه يعتبر في تقليده ان يصدقه الكتاب.

لعموم اعتبار تصديق الكتاب لما هو حق وصدق ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: ائْتُوا مَا أُوحِيَ إِلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ . ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ت: أي من الكتاب . ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ت: بين يديه من الكتاب ق: وَادْكُرُوا اللَّهَ عَالِمًا إِنَّكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ . ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ . ولعدم العلم بموافقة غير الرسول والوصي للكتاب. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة. ولم يطلق التقليد لغير النبي وولي الامر الوصي.

فرع) يجب تقليد العالم المهتدي

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [المائدة/ ١٠٤]. ت: والدعوة الى الرسول لانه بخلاف صفة ابائهم من عدم العلم وعدم الاهتداء.

فرع) لا يجوز تقليد غير العالم وغير المهتدي.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

فرع) تقليد من يقول بغير علم ليس بحجة ولا يصح العمل.

ق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ .

فرع) يجب تقليد غير المعصوم أي غير الرسول وغير ولي الامر ان كان عالما مهتديا يقول الحق والهدى ويصدق الكتاب. ويجب العلم بتصديق الكتاب له في وجوب تقليده، وكل من لم يصدق الكتاب فليس بعالم ولا مهتد ولا يقول الحق ولا الهدى ولا يجوز تقليده.

لعموم اعتبار تصديق الكتاب لما هو حق وصدق ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اَنْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب ق: وَادْكُرُوا اللَّهَ عَالِيكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ. ولعدم العلم بموافقة غير الرسول والوصي للكتاب. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة. ولم يطلق التقليد لغير النبي وولي الامر الوصي.

فرع) يجب على المؤمن ان يفقد ما علم انه من ملة إبراهيم.

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فرع) يعتبر في تقليد ما ينسب الى الملة ويصدق الكتاب ان يكون حنيفا مسلما لا شرك فيه ولا حرج.

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ. ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فرع) يجب تقليد هدى من اجتنابهم الله وهداهم الى الصراط المستقيم.
ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ق: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا . ق: ثُمَّ
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ.

فرع) يجب على العالم تقليد غيره من العلماء ان كان فعله او قوله الحق
والهدى.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ق: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا . ق: ثُمَّ
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ . ق: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا
ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا .

انتهى والحمد لله



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العراق. ولد في ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ هجري (١٩٧٣ ميلادي) في بابل. درس في النجف الطب والفقہ. مؤلف لأكثر من مائتي كتاب وظهر اسمه في عشرات المجالات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن في الشريعة.



دار أقواس للنشر - العراق